رئيس التحرير
طلال سلمان

السفير
يومية سياسية عربية

١٨ صفحة
١٠٠٠ ليرة

الخميس ٢٢ كانون الاول ١٩٩٤ - الموافق ٢٠ رجب ١٤١٥ هـ - العدد ٦٩٦٦ - السنة الحادية والعشرون

جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان

AS - SAFIR Arabic political daily - December 22, 1994 - Nº 6966 - The 21st year

إسرائيل تنفّذ تهديداتها والمقاومة تعد بردود سريعة وعنيفة
سيارة ملغومة أمام تعاونية في صفير: ٢٠ قتيلاً وجريحاً

نفذت إسرائيل، أمس، تهديداتها المتكررة في الأيام الماضية، وفجرت سيارة ملغومة في محلة صفير في الضاحية الجنوبية، مما أدى إلى سقوط نحو عشرين قتيلاً وجريحاً وإلحاق أضرار بالغة في الممتلكات، وإثارة حالة ذعر أعادت المواطنين الى أجواء الرعب التي رافقت السيارات المفخخة.

وجاءت الجريمة بعد وقت قصير على التهديدات التي وجهتها قيادة جيش العدو الى «حزب الله» والمقاومة بعد تصاعد العمليات ضد جنوده في الشريط الحدودي المحتل، والتي تضمنت عدم الالتزام باتفاق تموز العام ١٩٩٣، الذي قضى بتجنب مهاجمة المدنيين.

وإذ أجمع المسؤولون والمتابعون على أن العدو سارع في تنفيذ تهديداته، أوضحت مصادر مطلعة، أن «اتفاق تموز» الشهير، قد يكون من أبرز ضحايا هذا الانفجار، ووعدت المقاومة بردود سريعة وعنيفة ضد العدو والعملاء، فيما توقع مطلعون، أن تعنف المواجهات مع الاحتلال الاسرائيلي في أكثر من ساحة.

«الجريمة»

لعند الخامسة الا ربعاً بعد ظهر أمس، هز الضاحية الجنوبية انفجار عنيف، ناجم عن سيارة ملغومة كانت موضوعة قبالة «تعاونية الإنماء» على طريق صفير - بئر العبد.

وأسفر الانفجار عن سقوط نحو عشرين شخصاً بين قتيل وجريح، وخلف أضراراً جسيمة في الممتلكات، وقدرت زنة العبوة بنحو سبعين كيلوغراماً من مادة الـ«تي.ان.تي» الشديدة الانفجار، وكان يهدف إيقاع أكبر عدد ممكن من الضحايا، إذ أن الشارع المذكور يشهد في مثل الوقت الذي انفجرت فيه العبوة زحمة سير للسيارات والمشاة، وذلك نظراً لوجود التعاونية هناك.

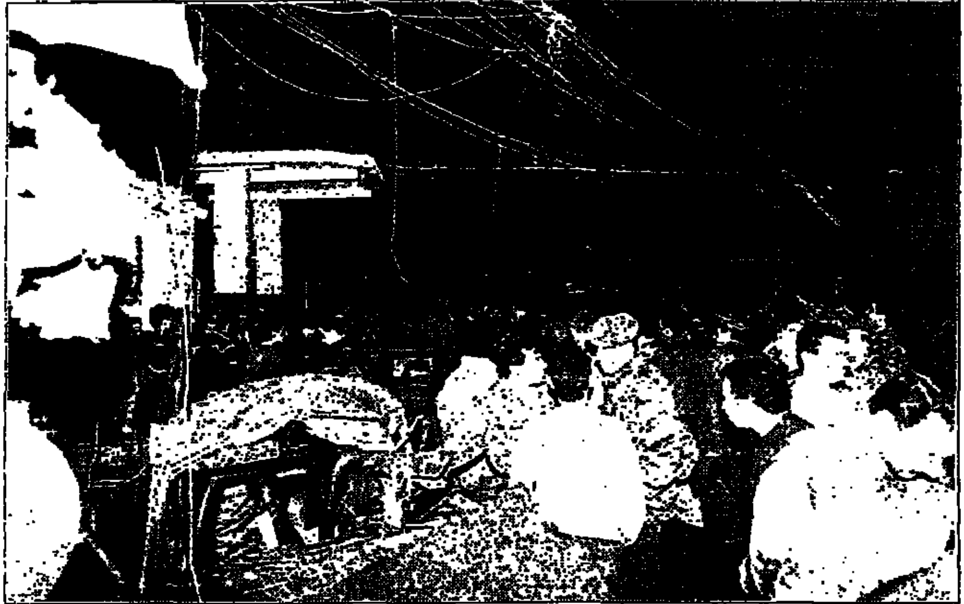
وضربت القوى الأمنية طوقاً حول المكان، وأخلي الضحايا الى المستشفيات، فيما تفقده وزير الدفاع محسن دلول والنائبان علي عمار ومحمد برجاوي، وعدد من الخبراء العسكريين وقضاة التحقيق. وسطر مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود استنابات للأدلة الجنائية ورجال التحري، واستمع إلى إفادات بعض الجرحى.

وذكرت معلومات أمنية «أولية» أن السيارة المستخدمة في التفجير من نوع «فولكس فاكن» ألمانية الصنع، تحمل لوحات مزورة، وان عملية التفجير تمت عن بعد لاسلكياً، وان كانت تقارير أمنية أخرى ذكرت ان العبوة كانت مربوطة بساعة توقيت.

وتبين أن من بين القتلى الذين سقطوا فؤاد مغنية الذي نعاه «حزب الله»، وهو يملك محلاً لبيع الأدوات الصحية وكانت السيارة الملغومة تتوقف الى جانبه. والقتيل هو شقيق عماد مغنية الذي تتهمه الولايات المتحدة والغرب بالوقوف وراء التخطيط والتنفيذ لعظم عمليات خطف الرهائن الغربيين في لبنان، وهو مسؤول سابق في الحزب.

وفي ردود الفعل الأولية، قال رئيس المجلس الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين لـ«السفير» إن ما يجري هو «تنفيذ لتهديدات إسرائيل الأخيرة، ويجب أن يواجه بموقف رسمي عام» لافتاً الانتباه الى «عدم الانخداع أو

(التتمة ص ١٤)



ساحة الجريمة (عاصم شعيب)

على الطريق
١٩٩٤/١٢/٢٢

الجريمة تدل على القاتل..

ليست إسرائيل بحاجة لأن تعلن مسؤوليتها عن مذبحة الضاحية الجنوبية، مساء أمس. الدم الشهيد هو الشاهد الصارخ في برية الاستسلام العربي والتواطؤ الدولي.

كل من وما استهدفته السيارة المفخخة يدل على القاتل ذي الدم البارد: الأشلاء الممزقة والمتناثرة على سطوح البيوت الفقيرة المجاورة وجدرانها، الجرحى وفيهم الفتيان والنساء والرجال وكلهم من بسطاء الناس العائدين وفي أيديهم بعض الفاكهة والخبز، بعد نهار التعب إلى أسرهم، الذين يحتجزهم دخلهم الضئيل داخل «حزام البؤس». التعاونية، بوصفها مركز تجمع لهؤلاء المنذورين دائماً للموت. القاصدون الجامع لصلاة العشاء، أو المتجهون إلى نوبة التعب الليلي لسداد أقساط المدارس والضرائب و«خلوه» السكن والرسوم الضرورية لبناء قصر المؤتمرات وتأمين النهب المنظم للنافذين عبر صفقات التعهدات والتلزيم بالتراضي وردم البحر.

كل أولئك الذين عاشوا بلا أسماء، وماتوا بغير جرم ارتكبوه ومعظمهم من مشردي الاحتلال الإسرائيلي لبلداتهم وقراهم في جبل عامل والبقاع الغربي.

كل تلك النوافذ المضاءة بالكهرباء «المسروقة» أو المدفوعة الثمن بالدولار «لدولة» صاحب المولّد.

كل تلك الغرف المتواضعة الأثاث والمزينة بشجرة الميلاد الواعدة بهدايا الميلاد للأطفال الذين يحبون عيسى المسيح وأمه مريم كما يحبون محمداً والحسين وأمه فاطمة ولا تتوقف عواطفهم عند حواجز الطائفة أو المذهب أو الدين ذاته.

إنه القتل للقتل. إنه القرار بقتل أكبر عدد ممكن من سكان الضاحية - الضحية، نوارة العاصمة - الأميرة بيروت وترسها

(التتمة ص ١٤)

طلال سلمان

الاتصالات السورية - الإسرائيلية غداً والمواجهة حول الترتيبات الأمنية

واشنطن - هشام ملحم

تبدأ في واشنطن غداً الاتصالات التي ترعاها الحكومة الاميركية بين اسرائيل وسوريا على مستوى سفيري الدولتين ايتامار رابينوفيتش ووليد المعلم، وذلك بمشاركة ضابطين، اسرائيلي وسوري.

وينتظر ان يصل اليوم الى واشنطن ضابط سوري للمشاركة في الاتصالات، وقد اوفدت اسرائيل مساعد رئيس الوزراء للشؤون العسكرية الجنرال داني ياتوم لتمثيلها في الاتصالات.

ولكن النقاش الذي سيديره السفيران لن يكون محصوراً بالترتيبات الامنية فقط بل بكل ما يتفرع عنها وبالتحديد مدى الانسحاب والجدول الزمني لتنفيذه. ولا يخفي الجانب الاميركي الذي يبذل اقصى جهده للتعتيم على هذه الاتصالات،

(التتمة ص ١٤)

الأردن يحكم على ١١ إسلامياً بالإعدام «لتحذير المتطرفين من معارضي السلام»

خطت السلطات الاردنية أمس خطوة مفاجئة وبالغة الخطورة، تعكس توتراً واضحاً نتيجة المعارضة الواسعة للاتفاق مع اسرائيل، بإصدار محكمة أمن الدولة العليا أحكاماً بالإعدام بحق أحد عشر متهماً في قضية «الافغان العرب» وذلك بعد عشرة اشهر على بدء النظر فيها.

ولم تخف المصادر الرسمية الهدف السياسي من وراء هذا الحكم القضائي إذ أعلن مصدر رفيع المستوى في عمان ان هذه الاحكام «تحذير لكافة المتطرفين بأن الاردن مصمم على مكافحة الارهاب في الوقت الذي يدخل فيه مرحلة سلام مع اسرائيل».

وقد أعلن الملك الاردني حسين في اعقاب توقيع اتفاق السلام مع اسرائيل، انه لن يسمح بأي هجوم على اسرائيل من الاراضي الاردنية وبأي عنف يمس العلاقات الجديدة مع الاسرائيليين.

وأشارت تقارير صدرت مؤخراً الى مخاوف اردنية من اقدام الجماعات الإسلامية السرية على القيام بهجمات مسلحة داخل الاردن وعبر الحدود تهدد الاتفاق الاردني - الاسرائيلي.

وعلى الرغم من الهدف السياسي الواضح من وراء صدور تلك الاحكام، الا انه كان لها وقع المفاجأة بسبب صرامتها لا سيما وان الاردن لا يطبق عقوبة الإعدام في الجرائم السياسية. وغالبا ما تدخل الملك لتخفيف احكام صادرة بالإعدام.

وجاءت هذه الاحكام وسط انباء عن خلافات بين السلطة والجهاز القضائي على صلاحية المحاكم العسكرية في النظر في القضايا السياسية وحول صلاحية المحاكم الاستئنافية في استئناف الاحكام الصادرة عن المحاكم العسكرية ومحكمة أمن الدولة العليا، وادت هذه الخلافات الى استقالة قضاة بارزين، وهو ما دفع ولي العهد الأردني الامير حسن الى عقد لقاء مع الجسم القضائي في محاولة لتجاوز تلك الخلافات.

وصدرت الأحكام بعد ان مثل امام محكمة أمن الدولة، ٢٥ من «الافغان» الذين اعتقلوا في شباط الماضي. وبرأت المحكمة سبعة متهمين في حين اصدرت احكاما على آخرين تراوحت بين السجن المؤبد مع الاشغال الشاقة وسبع سنوات ونصف سنة مع الاشغال.

يذكر ان ثلاثة ممن صدرت بحقهم احكام بالاعدام فارون، وهم يحملون الجنسيات العمانية والاردنية والسعودية. والاخير هو محمد جمال

(التتمة ص ١٤)

ص ١٢

بيريز يدعو لانضمام اسرائيل إلى الجامعة العربية

القاهرة - ا ف ب - نقلت الصحف الاسرائيلية امس عن وزير الخارجية الاسرائيلية شمعون بيريز قوله ان اسرائيل تريد الانضمام الى جامعة الدول العربية.

وقال بيريز ان «هدف اسرائيل المقبل يجب ان يكون انضمامها الى الجامعة العربية كعضو كامل العضوية في هذه المنظمة».

اضاف «بعد انضمامنا يمكن ان تغير الجامعة اسمها لتصبح جامعة الشرق الاوسط».

وجاء رد الجامعة سريعاً، اذ استبعدت قبول عضوية اسرائيل. وقال المتحدث باسم الجامعة طلعت حامد ان «المادة الاولى من ميثاق الجامعة تنص على ان الدولة العضو فيها يجب أن تكون دولة عربية».

اضاف «اذا رأت اسرائيل ان هذا الشرط ينطبق عليها، فعليها ان تتقدم وتتخذ الاجراءات القانونية».

مفتي السعودية الشيخ بن باز يفتي بجواز الصلح مع إسرائيل

افتى مفتي السعودية الشيخ عبد العزيز بن باز بجواز إقامة سلام دائم أو مؤقت مع إسرائيل، في خطوة هي الاولى من نوعها لمرجع اسلامي سعودي رفيع المستوى.

وقال بن باز في حديث تنشره صحيفة «المسلمون» السعودية في عددها الاسبوعي الذي يصدر غداً، رداً على سؤال حول السلام مع اسرائيل «تجوز الهدنة مع الاعداء مطلقة ومؤقتة اذا رأى ولي الامر المصلحة في ذلك»، وأشار الى الآية القرآنية «وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله، انه هو السميع العليم».

اضاف الشيخ بن باز ان «الحاجة والمصلحة الاسلامية قد تدعو الى الهدنة المطلقة ثم قطعها عند زوال الحاجة كما فعل النبي محمد عندما صالح اهل مكة على ترك الحرب عشر سنين وصالح كثيرا من قبائل العرب صلحا مطلقا فلما فتح الله عليه مكة نبذ اليهم عهودهم».

يذكر انها المرة الاولى التي يفتي فيها مرجع اسلامي رفيع المستوى بإقامة سلام مع اسرائيل.

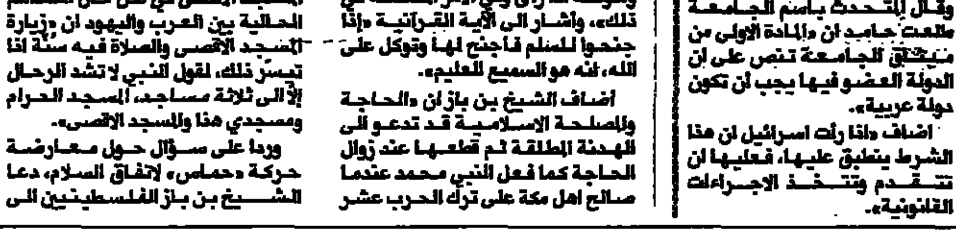
وأجاز بن باز زيارة المسلمين الى المسجد الاقصى، معتبرا ذلك من السنن التي أقرها النبي.

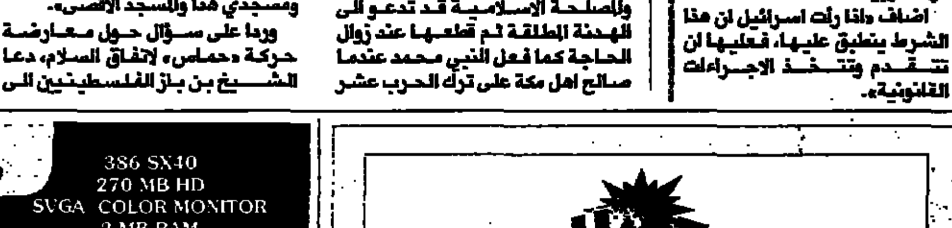
وقال رداً على سؤال حول جواز زيارة المسجد الاقصى في ظل حال التفاهم الحالية بين العرب واليهود ان «زيارة المسجد الاقصى والصلاة فيه سنة اذا تيسر ذلك، لقول النبي لا تشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد، المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى».

ورداً على سؤال حول معارضة حركة «حماس» لاتفاق السلام، دعا الشيخ بن باز الفلسطينيين الى «الاتفاق على الصلح (في ما بينهم) والتعاون على البر والتقوى حقناً للدماء وجمعاً للكلمة على الحق وإرغاماً للاعداء الذين يدعون الى الفرقة والاختلاف».

الى ذلك، استنكر بن باز الذي يرأس البحوث العلمية والافتاء في المملكة وهي اعلى هيئة تشريعية اسلامية سعودية، لجوء بعض الجماعات الاسلامية الى مناهضة الحكام بالقوة واثارة الناس عليهم، في اشارة الى المعارضة الدينية السعودية.

وقال الشيخ بن باز «هذا مذهب لا تقره الشريعة (...) والواجب عند ظهور المنكرات انكارها بالاسلوب الشرعي وبيان الادلة الشرعية من غير عنف ولا انكار باليد الا لمن تخوله الدولة ذلك، حرصاً على استتباب الامن وعدم الفوضى». (رويتر، أ.ف.ب)





اجتماع بين الرؤساء الثلاثة أعقب لقاء الهراوي والحريري


لقاء الرؤساء الثلاثة امس (دالاتي ونهرا)

عقد الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، مساء امس، اجتماعاً في قصر بعبدا، هو الاول لهم منذ عودة الرئيس الحريري عن استقالته الشفهية بعد قمة دمشق واستقبال الرئيس حافظ الاسد للرئيسين بري والحريري.

ولم يرشح شيء عن طبيعة المداولات بين الرؤساء الثلاثة، فيما لم يشأ أي من الرئيسين بري والحريري، بعد الاجتماع الذي استمر ثلاثة أرباع الساعة، الادلاء بأي تصريح.

سبق هذا الاجتماع لقاء بين الرئيسين الهراوي والحريري تم في قصر بعبدا في الحادية عشرة قبل الظهر، وامتد حتى الثالثة بعد الظهر، وتخلله غداء عمل، شارك فيه الوزيران محسن دلول ومحمد غزيري وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة.

وأوضح الرئيس الحريري لدى مغادرته قصر بعبدا ان الاجتماع تناول جدول اعمال جلسة مجلس الوزراء غدا (اليوم)، وخصوصاً تعيين لجنة الرقابة على المصارف حيث تنتهي مهمة اللجنة الحالية في ١٥ كانون الثاني المقبل.

وتوقع الرئيس الحريري ان يتم تعيين اللجنة الفنية التقنية للاعلام، استناداً الى قانون الاعلام المرئي والمسموع.

ونفى ما يتردد من شائعات حول تغيير في الوضع الحكومي.

سفير المغرب

وكان رئيس الجمهورية قد اجرى تقييماً لنتائج القمة الاسلامية التي انعقدت مؤخراً في الدار البيضاء مع السفير المغربي محمد فرج الدكالي الذي اكد ان قضية لبنان كانت حاضرة بقوة في القمة بفضل نشاط الرئيس رفيق الحريري.

وقال الدكالي ان البحث تركز على مقررات القمة الاسلامية خصوصاً القرار القوي الذي صدر بخصوص لبنان، والمتعلق بتطبيق القرار ٤٢٥ وما يتبعه وما له علاقة بتطبيق هذا القرار.

واضاف: لقد ثمن الرئيس الجهود التي يقوم بها الملك الحسن الثاني من اجل رص الصف العربي وتوحيد كلمة المسلمين.

واشار الى نشاط الرئيس رفيق الحريري خلال القمة الاسلامية وابدى اعتقاده بان التوصيات التي صدرت تعتبر دفعاً هاماً وجيداً للبنان.

وقدم الدكالي التهاني بحلول الاعياد الى رئيس الجمهورية وللشعب اللبناني متمنياً المزيد من التماسك ووحدة الصف حتى يحقق كل ما يصبو اليه من سلام واستقرار ونمو وغد افضل.

وتحدث الدكالي عن اجواء القمة ومسألة الخلافات التي شهدتها.

ونفى اخيراً ان يكون قد نقل اية توجهات من الملك الحسن الثاني حول قمة عربية.

واستقبل الهراوي ايضاً سفير منظمة مالطا الامير ادواردو لوبكوفيتش وعرض معه الاوضاع العامة.

لمن القرار حول لبنان: للخارجية، للبنتاغون أم لوزارة التجارة؟!

بيروت تحرص على التمييز بين المهمة المحددة والمحدودة للجنة الأمنية و...المفاوضات

تتخوّف مصادر وزارية بارزة من آثار المبالغة في الحديث عن الفساد وملفاته على صورة لبنان الخارجية، والثقة المستعادة بقدراته الاقتصادية.

وترى مراجع ديبلوماسية لبنانية ان تلميع صورة البلاد الخارجية، بعد فتح هذا الملف، أصبحت تتطلب جهودا كبيرة، لا سيما وأن صورة لبنان كانت على الدوام معرضة للتشويه في مجالي الأمن وما يسميه الغرب «الإرهاب»، مع العلم أن لبنان يرفض هذا التوصيف ويعتبر أن مقاومة الاحتلال لا يمكن أن تصنّف إرهابا.

لكن ازاء هذا الموقف اللبناني يبدو أن الجانب الأميركي، كما تضيف بعض المصادر، قام بحركة التفاف على هذا الموقف على قاعدة: إذا كان المطلوب مقاومة في الجنوب فماذا يمنع لبنان من اتخاذ اجراءات أمنية في قلب العاصمة؟ وبناء على ذلك انطلقت فكرة تشكيل لجنة أمنية لبنانية ـ أميركية مشتركة، خصوصا انه سبق للبنان أن طالب الولايات المتحدة برفع الحظر عن سفر الرعايا الأميركيين الى لبنان، الذين طالما تذرعوا بالأوضاع الأمنية فيه. ويبدو ان نقاشات أميركية داخلية واسعة ساعدت على التوصل الى استعداد لإعادة النظر في قرار الحظر، ولكن بعد ضمان الوضع الأمني الذي شكلت اللجنة الأمنية من أجل درسه أو إيجاد التدابير اللازمة في شأنه.

ويطرح الجانب الأميركي، كما تضيف المصادر، عنوانا واضحا في هذا الخصوص: كيف نرفع الحظر عن سفر الرعايا إذا كان في الإمكان «خطف» هؤلاء الرعايا أو الطائرات التي تقلهم؟ وهذا يعني، حسب هذه المصادر، انه بصرف النظر عن الجوانب الإيجابية التي يمكن أن تنجم عن أية تدابير أمنية اضافية في المطار ومحيطه، إلا أنها تطرح في الوقت نفسه تساؤلات أهمها: وماذا إذا طلب الأميركيون في المستقبل تنفيذ اجراءات أمنية على كل الطرق المؤدية الى المطار، أو على جانبي هذه الطرق، أي مواقع «حزب الله» تحديدا؟

والأخطر من ذلك، كما تضيف المصادر، عدد من الشروط المعلنة التي لا تقع في خانة الاحتمالات وحسب، بل هي أعلنت على لسان مساعد وزير الخارجية الأميركية روبرت بيلليترو في زيارته الأخيرة للبنان، وأهمها وضع تحفظات على «نصف موظفي شركة طيران الشرق الأوسط تقريبا»، الذي اعتبر بيلليترو أنهم ينتمون الى «حزب الله» أو يتعاطفون معه.

لذلك يبدو للبعض أن اقتراح تشكيل اللجنة الأمنية محاولة جديدة للالتفاف على «حزب الله» من غير بوابة المفاوضات، وتحديدا عن طريق الاعتبارات الأمنية لرفع الحظر، مع العلم ان الوضع الأمني في لبنان يعتبر من أفضل الأوضاع قياسا على الوضع الأمني في نيويورك نفسها، التي وضع بتصرف وزير الخارجية فارس بويز أثناء زيارته الأخيرة لها، سيارة مصفحة وخمسة عناصر تابعة لوكالة الاستخبارات المركزية (CIA) تجنبا لاحتمال حدوث مشكلات أمنية معينة، بينما حصل خلافا لذلك أثناء استقبال الوزير اللبناني لممثلين لثماني شركات أميركية زارت لبنان الشهر الماضي، أبرزها شركة «التايم»، وتجولوا في العاصمة وفي معظم المدن اللبنانية من دون أية مواكبة أمنية.

والأهم من ذلك هو انتقال صورة الوضع الأمني المستقر في لبنان الى داخل الولايات المتحدة، حيث تستمر النقاشات في هذا الخصوص، وكان آخرها نقاش دار في إحدى الندوات بين مواطن أميركي ومسؤول في الكونغرس، إذ أكد الأول أنه زار لبنان بنفسه، وتجول في أحياء ومناطق مختلفة أبرزها الضاحية الجنوبية حيث التقط صورا حملها معه الى واشنطن، «ولم أشعر بأي خطر أمني يذكر».

وأكثر من ذلك فقد انتقل هذا السجال الى داخل الحكومة الأميركية، وتحديدا بين وزارتي الخارجية من جهة والتجارة من جهة ثانية، حيث أن الأخيرة تقر بتحسن الوضع الأمني في لبنان وتدعو الى رفع الحظر عنه إفساحا في المجال أمام استثمارات أميركية في لبنان، بينما لا تؤيد وزارة الخارجية هذا الموقف وتفضل إبقاء قرار الحظر ورقة ضغط على لبنان تستخدمها في مفاوضات التسوية، مع الإشارة الى ضغوط أخرى تمارس على وزارة الخارجية أبرزها من أعضاء في الكونغرس وآخرين من «التاسك فورس».

ويبدو ان هذا التباين في وجهات النظر ظهر الى العلن في تعيينات تمت قبل فترة في السفارة الأميركية في لبنان، حيث كلف القنصل في السفارة بمهام الملحق التجاري في الوقت نفسه مع العلم انها المرة الأولى التي يكلف فيها ديبلوماسي بمهمة ملحق تجاري، مما يؤكد التباين بين الوزارتين وحرص وزارة الخارجية على عدم انعكاسه على طاقم السفارة في لبنان.

في أي حال تؤكد المصادر ان كل المخاوف اللبنانية المشار اليها ستبلغ الى اعضاء الوفد اللبناني الأمني الذي ينتظر أن يشكل قريبا، مع الإشارة الى ان بعض الأسماء بدأت تلوح في الأفق، والتي ستكون ثلاثة على الأرجح: عن الجيش اللبناني والأمن العام وأمن الدولة. وتضيف ان التعليمات ستكون واضحة لأعضاء الوفد، وان وزير الخارجية أبلغها أمس الى سفير لبنان في الولايات المتحدة رياض طبارة الذي سيضطلع بدور «المنسق» بين أعضاء الوفد اللبناني، وأهمها:

ـ الفصل بين الموضوعات المقترحة للجنة اللبنانية ـ الأميركية، وبين الملفات المطروحة على مستوى المسار اللبناني ـ الاسرائيلي.

ـ رفض لبنان الربط بين أمن المطار ومحيطه وبين وضع «حزب الله».

ـ رفض المساس بموظفي طيران الشرق الأوسط تحت أي اعتبار.

ـ التجاوب مع كل الاجراءات الأمنية التي لا تتصل بالنقاط المشار اليها.

ترى هل وراء المبالغات في تجسيم الفساد جهات خارجية كالولايات المتحدة أو إسرائيل بهدف التمهيد لإلغاء نظام «السرية المصرفية» في لبنان؟!

العارفون يذكرون بتجربة الأميركيين مع هذا النظام المعمول به في سويسرا، حيث لم تعد هذه «السرية» سوى سرية شكلية، باعتبار انه أصبح في الامكان رفعها بناء لطلب قضائي، بعد مجموعة سوابق حصلت بناء على طلب الولايات المتحدة بحجة الاطلاع على مبالغ لها علاقة بالمخدرات أو الإرهاب، اما الثانية، أي إسرائيل، فإن أحدا لا يجهل مطامعها حيال لبنان وأهمها الإطاحة بالنظام المصرفي في بيروت، الذي يعتبر ميزة أساسية من ميزات لبنان، لا بل يشكل خطرا كبيرا على إسرائيل في حال المنافسة.

والجواب معلق... ككل شيء في «الملفات اللبنانية».

جورج بكاسيني

عيون

● تلقى مواطنون بطاقات معايدة باسم سمير وستريدا جعجع تمثل يدا مكبلة بقيد، لكنه ينقطع من وسطه بفعل سهم من شعاع وسط ظلام حالك، مقرونة بعبارة «طوبى لمن يحفظون الحق...».

● ردد وزير بارز في مجالس خاصة، مساء أمس الأول، أنه إذا أقدم الرئيس رفيق الحريري على إبعاد أحد الوزراء المعارضين، سيضطر لنعي رئيس الحكومة نفسه.

● طرحت تساؤلات عن أسباب إلغاء، أو تأجيل، حفل تكريم كان ينوي مرجع كبير إقامته على شرف مرجع روحي قبل بضعة أيام.

بويز: اللجنة الأمنية لإسقاط الذرائع الأميركية
شلايكر يبحث في الخارجية العلاقات الثنائية

عرض وزير الخارجية فارس بويز ظهر امس مع سفير لبنان لدى واشنطن الدكتور رياض طبارة العلاقات الثنائية اللبنانية ـ الاميركية من مختلف جوانبها، وتركز البحث حول المستجدات المتوافرة لدى واشنطن حول المسار اللبناني التفاوضي في ضوء الاقتراح الذي تقدم به رئيس الجمهورية الياس الهراوي الشهر الماضي، والقاضي بتأليف لجنة سياسية ـ عسكرية مشتركة لبحث ترتيبات انسحاب اسرائيل من الجنوب والبقاع الغربي.

كما تركز البحث حول موضوع رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى بيروت، ومهام اللجنة الامنية المشتركة للنظر بقرار الحظر، والمواصفات الامنية الاميركية المطلوبة. وتم التوافق على ان يعود السفير طبارة اليوم الى وزارة الخارجية لاستكمال البحث الذي بدأه امس مع الوزير بويز.

بعد هذا الاجتماع الذي استمر حوالى الساعتين تحدث الوزير بويز فقال: هنالك بين الولايات المتحدة ولبنان علاقات انطلقت اثناء الحرب من مشكلات عديدة، كان لا بد من ان يبحث ببلورة هذه العلاقات باتجاهات مختلفة منها سياسية، ومنها اقتصادية وامنية، ومن هنا ان مهمات هذه اللجنة ستكون محصورة بالملف اللبناني الاميركي دون سواه هذه اللجنة ستضع الجانب الاميركي في اجواء الانجازات الامنية التي تحققت في لبنان خلال السنوات الاخيرة وعلى الوضع الامني الذي لم يعد يكون مبرراً للتدابير الاميركية التي كانت قد اتخذت اثناء مرحلة الحرب.

واضاف: اتصور بان مهمات هذه اللجنة ستكون محصورة بهذا الموضوع والذي يصب في خانة اسقاط الحجج والذرائع القائلة بان المصالح الاميركية مهددة في لبنان اكثر مما هي مهددة في تسعين بالمئة من دول العالم.

وعما اذا كان السفير طبارة قد نقل جديداً حول المسار اللبناني ـ الاسرائيلي قال بويز: اعتقد بان هذا الفتور الذي يخيم على المفاوضات، والذي يرتبط ربما ببعض الحالات السياسية الخارجية كالانتخابات الاميركية الاخيرة، لا بد الان ينقشع بشكل او بآخر مفسحاً المجال لاعادة تحريك عملية السلام.

ورأى بويز ان نظرة الامم المتحدة الى القرار ٤٢٥ غير صائبة وان كانت تتبنى مبررات تكتيكية في ما يتعلق بعملية السلام، مشيراً الى ان لبنان ما يزال يعتبر بأن تطبيق القرار ٤٢٥ هو الكفيل بشق الطريق امام تنفيذ القرار ٢٤٢ في ما يتعلق بالعلاقات السياسية، ورأى ان آلية القرار ٤٢٥ هي اوضح واسرع وافضل اذا كانت النيات سليمة في هذا الموضوع.

ورفض بويز أن يحدد الجهة التي تقف وراء اسقاط القرار ٤٢٥، لكنه اوضح ان اسرائيل تخشى من طرح القرار ٤٢٥ بمعزل عن طرح القرار ٢٤٢.

وحول التهديدات الاسرائيلية الاخيرة ضد الجنوب قال بويز: اعتقد بان لبنان الذي عايش كل هذه الصعوبات اثناء سنوات الحرب الطويلة يدرك ـ ونأمل بان تدرك اسرائيل أيضاً ـ بان العلاج الوحيد للوضع الامني في الجنوب يكمن في الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب، وان كل التكنولوجيا، وكل الوسائل العسكرية والامنية والمخابراتية التي استعملت حتى الان لم تعط اي نتيجة لان هنالك مشكلة اساسية في الجنوب وهي ناتجة عن احتلال دولة لاراضي دولة اخرى ولا تحل هذه المشكلة الا عبر التفاوض السياسي الذي يهدف الى الانسحاب من هذه المناطق المحتلة. واتصور بان كل الوسائل قد استعملت من اجتياح الى غزو الى عمليات برية، وجوية وبحرية، والى عمليات مخابراتية، وان كل الاسلحة قد استعملت من قنابل انشطارية، الى قنابل متطورة، وحتى الان لا اتصور بان اسرائيل قد نجحت في تثبيت امن واستقرار على حدودها ما لم تنسحب من الجنوب.

وكان الوزير بويز قد استقبل قبل ذلك سفير لبنان لدى السويد فؤاد عون، وتناول البحث الترتيبات التي يفترض اتخاذها بشأن مؤتمر القمة العالمية للتنمية الاجتماعية الذي سيعقد في كوبنهاغن ما بين السادس والثاني عشر من آذار المقبل؛ لكي يتمثل لبنان في اجتماعاته على ارفع المستويات باعتبار ان السفير عون هو ايضاً سفير لبنان المعتمد في الدانمارك لكن غير المقيم فيها.

شلايكر

من جهته التقى الامين العام لوزارة الخارجية بالوكالة السفير سمير خوري صباح امس القائم بالاعمال الاميركي رون شلايكر، وتناول البحث عدداً من القضايا الثنائية المتصلة بالعلاقات بين البلدين، ولم يكشف النقاب عنها.

كما التقى السفير خوري ايضاً رئيس المجلس التنفيذي لمنظمة «اليونيسيف» الدكتور خليل مكاوي في زيارة بروتوكولية وتناول البحث العلاقات بين منظمة «اليونيسيف» ولبنان. والتقى خوري ايضاً الدكتور جوزف زعرور.

الحريري يدعو لقوانين تردع مطلقي الاتهامات
«مخطط لتهديم النظام من جهات مرتبطة خارجياً»

الحريري بين طبارة وخطار وحضور اجتماع اللجنة

تحوّل اجتماع لجنة توحيد وتحديث القوانين في وزارة العدل الى منبر رد فيه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري على الحملة التي تعرض لها في الآونة الاخيرة فأدرجها في اطار «مخطط لتديهم النظام السياسي في لبنان تقوم به جهات لديها إرتباطات خارجية اصبحت معروفة ولدينا معلومات كثيرة جداً عنها (...) وهي مرتبطة بموضوع المحادثات في المنطقة».

ودعا الحريري اللجنة الى تطوير القوانين لتكون رادعا لكل من يطلق اتهاماته من دون اثبات وتؤدي الى الخروج من دوامة حملة الشتائم المتبادلة».

واذ انهت اللجنة دراسة مشروع قانون الاثراء غير المشروع، تولت مهمة جديدة هي اعادة درس القوانين التي تتعلق بجرائم التشهير والافتراء.

ومن المتوقع ان تنهي لجنة فرعية برئاسة وزير العدل الدكتور بهيج طبارة في غضون اسابيع قليلة صياغة الافكار التي توصلت اليها اللجنة العامة بعد سنة من دراسة الاسباب الحقيقية التي حالت دون تنفيذ قانون الاثراء غير المشروع الذي يعود للعام ١٩٥٤.

وسيرفع مشروع القانون الى مجلس الوزراء لإقراره وتحويله الى المجلس النيابي لدراسته والتصديق عليه.

وعُلم ان مجلس النواب سيدرس مشروع القانون الذي ستحيله الحكومة وان توصلت في الوقت نفسه اللجنة المنبثقة عن البرلمان الى اقتراح في هذا المجال، عملا بالعرف المتبع بين المجلس والحكومة.

وكان الرئيس الحريري قد شارك في اجتماع اللجنة للمرة الثانية في خلال اربعة اشهر وحضره رئيس اللجنة الوزير طبارة، المدير العام لوزارة العدل الدكتور وجيه خاطر، مقرر اللجنة الدكتور سامي عون، نقيبا المحامين في بيروت والشمال ميشال خطار وسمير الجسر، القاضيان جبران منصور وجويس تابت والحقوقيون: انطوان بارود، محيي الدين قيسي، ابراهيم نجار، جورج خديج، صلاح الدين دباغ، فايز الحاج شاهين، صلاح مطر، حسان رفعت، انطوان سمراني، جورج جنبر، سليم عثمان، جو تقلا، زكريا نصولي، عبد السلام شعيب وجان حرب.

استمر الاجتماع من التاسعة حتى الحادية عشرة الا ربعاً من قبل ظهر امس، خرج بعده الحريري ليعلن ان احدا لا يريد المس بالسرية المصرفية التي تحوز على اجماع لبناني لحمايتها.

وقال: ان البحث تناول بعض النواقص في القانون لحماية المواطن وإعطائه الحق في ان تكون امامه فرص متساوية من دون ان يكون هناك اناس لديهم حقوق اكثر من اناس آخرين سواء في الدفاع عن انفسهم او إلقاء الاتهامات. «يجب ان يكون هناك روادع قانونية لئلا يحس الانسان نفسه قد وصل الى حائط مسدود والقانون لا يحميه».

واعتبر «ان الكلام الذي يطعن بكل مؤسسات الدولة هو حملة في اطار مخطط يهدف الى تهديم النظام السياسي في لبنان تقوم به جهات لديها ارتباطات خارجية اصبحت معروفة ولدينا معلومات عديدة جدا عنها وهو موضوع مرتبط بمحادثات السلام في المنطقة». وسئل عن معنى ان يقول احد الاشخاص عبر وسيلة اعلامية (رئيس حزب «الوطنيين الاحرار» دوري شمعون) ان في مجلس النواب ١٢٨ نائبا مشكوكا بأمانتهم، وقال: «ان ذلك يعني ان كل ما يصدر عن المجلس النيابي ليس حقيقيا ومشكوك فيه ويعني ان كل النظام في لبنان مشكوك فيه. هناك اشخاص يريدون وضع هذه الافكار في اذهان الشعب اللبناني وتشويه صورة البلد في الداخل والخارج».

وطالب بضرورة حماية المواطنين غير المستعدين للنزول الى درك الشتائم والكلام المسيء اليهم والى البلد.

وحذر من انه اذا لم تستطع القوانين حماية المواطنين في بلد ديموقراطي كلبنان فإن احدا لن يتصدى للخدمة العامة الا الناس المستعدون لأن يصابوا بكراماتهم وهذا امر طبيعي.

واكد ان القضاء يجب ان يقول كلمته في ملفات الفساد السياسي التي فتحت في المدة الاخيرة.

وتردد الحريري في نفيه لوجود اي نية للتعديل الحكومي لدى سؤاله عن هذا الموضوع.

لقاءات

واستقبل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في منزله في قريطم مساء امس رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، يرافقه وزير الصحة مروان حمادة ومستشاره السياسي غازي العريضي.

وعرضت خلال الاجتماع الذي استمر ثلاثة ارباع الساعة المستجدات السياسية والامنية، ولم يدل اي من الحاضرين بأي تصريح.

وكان الرئيس الحريري قد استقبل قبل ذلك وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان وعرض معه اوضاع وزارته.

مجلس النواب يقرّ ٣ قوانين من خارج الجدول وبري يرد على المنتقدين ويرفض التشريع لأشخاص

تصعيد في المواجهة حول مشروع استثناء الفنادق وواكيم يعرض مستندات تؤكد معلوماته

كتب كريستيان أوسي:

بغض النظر عن المسار الذي قد تسلكه جلسة المجلس النيابي العامة في مرحلتها الثالثة والاخيرة اليوم، فإن الجزء الثاني منها امس، حفل بالكثير من السخونة التي افسح الرئيس بري في المجال لفتحها، آملاً في الوصول الى حل يقضي بأخذ موقف من مشروع قانون استثناء الفنادق من قانون البناء الذي سيستكمل المجلس مناقشته.

ويؤكد بعض النواب ان ما جرى بالامس ترك مجالا لطرح اكثر من سؤال عن طبيعة العمل وعن مواقف بعض المعترضين، وهل سيمكن لهؤلاء الوقوف في وجه مشروع بات مهدداً بالمهلة الدستورية الكافية لإصداره بمرسوم؟ على الرغم من الوعد المقطوع من الحكومة بعدم اصداره علما ان ما جاءت به المداخلات اعطى صورة فقط عن الرأس الظاهر من جبل الجليد الذي يحتفظ به النائب نجاح واكيم، ويهدد بكشفه اذا استمر الاصرار على المضي في المسألة، معلنا حيازة وثائق وافادات تؤكد وجهة نظره.

ولا يبدو ان وجهة نظر واكيم «كتلته» بمفردها في مجلس الكتل التعددية فالرجل دعمته اليوم وجهات نظر «كتلة الوفاء للمقاومة» المطالبة برد المشروع والنائب زاهر الخطيب المطالب بتوفير الفرصة للنواب لتكوين قناعاتهم بفصل الخاص عن العام، تحديدا في هذا المشروع، بالاضافة الى آراء كثير من النواب طرحوا تعديلات آملا في قبولها، بحيث ان كل الذين تحدثوا في المشروع امس، تراوحت مواقفهم منه بين اكثرية تدعو الى رده واقلية تطالب بتعديله، في مقابل انتقاد من دعاه الى التصويت عليه كما ورد من الحكومة.

ويمكن القول ان آراء النواب ليست واضحة بالنسبة الى هذا المشروع، لأن قياس المواقف لا يمكن ان ينسحب على الجميع من خلال ما قيل في المداخلات التي جرت امس، فقط ـ وهي قليلة نسبياً، استنادا الى عدد اعضاء المجلس ـ علما بأن الكتل لم توحد آراءها حياله بعد، بدليل ان «كتلة الانقاذ والتغيير» التي تركت لأعضائها حرية اتخاذ القرار الذي يرونه مناسبا حيال المشروع، معتبرة ان الامر غير سياسي، تنوي التقدم في جلسة اليوم باقتراح لتعديل المشروع املا في جعله مقبولا، ترددت انه يتعلق بالارتفاعات المسموحة بالنسبة الى الفنادق البحرية وبالتالي تعديل نسبة عامل الاستثمار السطحي، وجعل المساحة التي يسمح بها بالارتفاع خارج بيروت ٢٠ الف متر بدلا من ثلاثين الف، والغائها بالنسبة الى بيروت.

وتشدد بعض اوساط نواب الاعتدال على ان البحث الجدي في مضمون المشروع سيتجاوز المواقف الداعية الى التصويت لأخذ الموقف المناسب منها، الامر الذي سيعني تمكين المطالبين بالتعديل من طرح تعديلاتهم وبالتالي الوصول ـ ربما ـ الى صيغة مقبولة للمشروع، خصوصا وان جبهة الاعتراض نفسها لم تكن متراصة ـ بدليل ان النائب فؤاد السعد اعتبر ان الوضع السياسي السائد بات هو الطاغي على كل مناقشة لمطلق مشروع قانون، وانه يفترض بالتالي تصحيح هذا التحليل، وتصويب الوضع السياسي لحماية التشريع من التأثيرات السياسية.

واذا قيض وضع عنوان لحركة السجال التي كادت ان تتطور على المحور النيابي ـ الحكومي، فهو المتعلق بحركة الدفاع التي تولاها وزير الصحة مروان حمادة وتسببت برد قاس «بالتظلم» من النائب نجاح واكيم وآخر غير مباشر من النائب زاهر الخطيب، بحيث لم يبرز من صفوف الحكومة مدافعا الا الوزير حمادة الذي دعا الى الوقوف لصد الهجمة التي تستهدف المؤسسات وفي مقدمها مجلس النواب، فكان تأكيد بالتالي من الرئيس نبيه بري بأن المجلس لم يعط المتطاولين شرف الرد عليهم لئلا يعلي ذلك من شأنهم، مورداً حادثة تاريخية تعود الى سنة ١٩٧٧، ليرد ـ من دون ان يسمي ـ على رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون وتصريحاته الاخيرة عن المجلس والنواب.

وكان على جدول اعمال جلسة يوم امس موضوع التلفزيون من خلال مشروع قانون تخصيص ٦٠ مليار ليرة لشراء حصة القطاع الخاص ودفع التعويضات للموظفين وتسديد الديون المترتبة على الشركة وتوفير التجهيز التقني.

وقد أرجئ البت بهذا المشروع الذي احيل الى لجنة المال، بعد اعتراضات بارزة جسدها الرئيس سليم الحص، والنواب: محمد بيضون وعصام نعمان ونجاح واكيم الامر الذي يعني ارجاء البت النهائي بالنسبة الى شركة «تلفزيون لبنان» شهرا او اثنين.

وناقشت الهيئة العامة مشروع الاقساط المدرسية ورفضته مقابل الموافقة على اقتراح بالعودة الى القانون ٩٢/١٧٩ القاضي بتجميد الاقساط، وتحديد كيفية احتساب الزيادات.

ورد المجلس اقتراح قانون ضم خدمات متعاملين في وزارة الاعلام الى لجنة الادارة والعدل لمزيد من الدرس. واقر اقتراح قانون من خارج جدول الاعمال قضى بتمديد الهيئتين التشريعية والتنفيذية في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، واقتراحا آخر بتنظيم بعض المحاكم الشرعية، وثالثا يفتح اعتماد لوزارة الصحة بقيمة ٢٠ مليار ليرة.

إحالة مشروع التلفزيون إلى لجنة المال وإقرار العودة إلى قانون تجميد الأقساط

تغطية: نبيل هيثم

٣ قوانين

استؤنفت الجلسة عند الساعة الحادية عشرة الا ثلثا بطرح اقتراح قانون معجل لتمديد ولاية الهيئتين الشرعية والتنفيذية في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى حتى ٣١ ـ ١٢ ـ ١٩٩٦، بصورة استثنائية، على ان تملأ المراكز الشاغرة.

وصدق.

وتلي اقتراح قانون تنظيم بعض المحاكم الشرعية السنية والجعفرية. وصدق، وهو يتيح لرئيس الحكومة نقل بعض القضاة رؤساء المحاكم ووضعهم في تصرفه عند حلول الازدواجية في المناصب.

وتلي مشروع القانون القاضي بفتح اعتماد في وزارة الصحة بقيمة ٢٠ مليار ليرة في وزارة الصحة بقيمة ٢٠ مليار ليرة، وصدق.

التلفزيون

وتلي مشروع قانون يقضي بفتح اعتماد اضافي في موازنة العام ١٩٩٤ ـ وزارة الاعلام بقيمة ٦٠ مليار ليرة لشراء حصة القطاع الخاص في تلفزيون لبنان ودفع حقوق العمال وتقوية البث.

● ميشال سماحة: هذا المشروع لتغطية نفقة تملك حصة القطاع الخاص في التلفزيون ليصبح للدولة، وكلفتها ١٣ مليار و٦٠٠ مليون ليرة، وهناك تعويضات الموظفين والديون المترتبة من مطلع الثمانينات.

● الرئيس بري: صار تعهد امام لجنة الاعلام من قبل رئيس الحكومة بأن يتنازل قبل رأس السنة عن حصته. قيمة الحصة حوالى ٨ ملايين دولار.

● سماحة: ٨ ملايين دولار و٥ مليارات ليرة لبنانية.

● الرئيس بري: باقي المبلغ سيتم انفاقه بإشراف من؟ لان مجلس الادارة سيحل؟

● سماحة: المبلغ يقيد في موازنة الوزارة وسيصرف بإشراف وزارة الاعلام.

● نجاح واكيم: اذا كان صحيحا ان قيمة اسهم القطاع الخاص هكذا، فهذا يعني حوالى ١١ مليون دولار. هذه الاسهم كانت قيمتها حوالى ٥ ملايين دولار منذ سنتين اي ان الربح يتخطى ٢٠٠ في المئة، فهل هذا يجوز. ثم ان هذا الربح هل سيكون خاضعا لضريبة الارباح؟

● الرئيس بري: هذا الموضوع نوقش وقد تضاعف المبلغ حين زيد رأسمال الشركة، والمبلغ هو الكلفة التي دفعها رئيس الحكومة، لكي لا تظلمه.

● عصام نعمان: هل يجوز تقديم مشروع قانون معجل بهذا الرقم المالي الكبير من دون دراسة؟ الا يحق لنا درس الموضوع والرقم؟

● الرئيس بري: مدروس في لجنة الاعلام. «شو هالحكي»؟

● سماحة: درس المبلغ بالتفصيل مع المستندات المقدمة من تلفزيون لبنان وهي ثمن حصة القطاع الخاص ١١ مليارا. تقدير موجودات الشركة ٤٠ مليون دولار اميركي من دون تقدير الحق الحصري، تعويضات الموظفين لإعادة النظر بالتأهيل هي في حدود ١٩ مليار و١٥٠ مليونا، وهذا الرقم تقديري ويبقى بتصرف تلفزيون لبنان في الوزارة للاشراف على دفع التعويضات. والانفاق يتم من قبل الوزارة وبإشرافها خصوصا بعد تملك الدولة كامل الحصة.

● محمد بيضون: هناك ٣ مشكلات في هذا المبلغ الخيالي. هذا المبلغ يساوي ٣٥ مليون دولار، وهذا غير طبيعي.

لولا العقد بين الوزارة وأسهم القطاع الخاص يجب ان يخضع لكيفية التخمين وموافقة ديوان المحاسبة وهذا لم يتم.

● بري: «حيّرتونا». لجنة الاعلام والمجلس طالبوني بشراء حصة القطاع الخاص. وانا انطلاقا من هذا الامر تحدثت مع الرئيس الحريري ليتنازل عن حصته، «شو القصة»؟

● بيضون: لم تتبع الاصول الادارية.. ثم يحكون عن تعويضات الموظفين، فما الذي دفع الادارة لتوظيف مائة موظف منذ مدة؟ اقترح اعادته الى اللجان.

● الرئيس سليم الحص: لماذا ستدفع الدولة ديون الموظفين، هذه مسؤولية التلفزيون نفسه. التعويضات تدفع من الادارة لا من الدولة.

● بري: هل برأيكم تعيده الى لجنة المال؟

● نواب: هذا افضل حل.

● بري: فليعد الى اللجنة.. وليكن اول مشروع يدرس بعد الانتهاء من درس الموازنة.

خدمات المتعاملين

وتلي اقتراح بمادة وحيدة لضم الخدمات السابقة لكل من المتعاملين مع وزارة الاعلام بدوام كامل، المعينين في الادارات العامة والجامعة اللبنانية ومجلس النواب الى خدماتهم السابقة.

● سماحة: هناك خمسة موظفين فقط.

● بري: اريد ان اسمع وزير المال. كلنا مسؤولون عن خزينة الدولة.

ووصل الوزير فؤاد السنيورة الذي كان في لجنة المال.

● السنيورة: الموضوع هو اكبر من خمسة موظفين. بكل انواع التشريعات، الامور تصير في البلد بالقياس. قد يستفيد ٥ او ١٠٠ الا ان الامر يصبح البناء الذي سيستفيد منه كثيرون سواهم. انا كوزير مال لا استطيع ان اوافق عليه قبل معرفة وضع اشخاص آخرين قد يستفيدون او يطالبون بذلك في المستقبل.

● خاتشيك بابكيان: قضية الموظفين لا تتجزأ وتعامل بمراحل كهذه. كل قضية لها ردود فعل، هذا معروف، وهكذا ستمضي اوقاتنا بالتسوية. لا يجب ان نتعاطى مع قضية الموظفين الا بعد التعامل مع مجلس الخدمة المدنية الذي عنده نظرة شاملة للموضوع.

● بري: كم من الوقت يلزمك معالي الوزير لدرس هذا الموضوع؟

● السنيورة: بضعة ايام.

● علي عمار: جوابه رفض للمشروع، اتمنى الا يكون مصدر هذا الموقف الاسماء الموقعة على الاقتراح. احترنا مع هذه الحكومة، لو عرضنا مجموعة القوانين هي الاستثناء، الا حيال هذا الاقتراح فالوزير السنيورة مصر على القاعدة. هؤلاء ليسوا خمسة بل واحد اسمه مارون حبيقة، هو الوحيد المستفيد لان الاربعة استفادوا وتحسن وضعهم. ولكنه حين يرى نجاح واكيم وعلي عمار تنتهي المشكلة معه.

● بري: هذه مادة وحيدة، يعني المشروع وصل الآن، اي لم يمر على اللجان.

● نواب: لا، لا دولة الرئيس.

● عصام نعمان: هذه ثالث مرة يعرض فيها. آن الاوان لوزارة المال ان تتخذ موقفا. انا مع الزميل بان وزارة المال اتخذت موقفا، صاحب الحق يعطى له بصرف النظر عن كل الامور. مارون حبيقة سيموت، آن الاوان للبت بهذا الموضوع (أجرى عملية قلب مفتوح).

● بري: هذا الكلام يضر بالاقتراح. انا لا اشرع لأشخاص. مارون عزيز علينا ولا اريد ان آخذ الامر هكذا. صاحب الحق سيأخذه، واذا لم تمر القصة الآن، ستحدث بعد اسبوع او ١٠ ايام، كل واحد سيصل الى حقه.

● الوزير انور الخليل: اذا ممكن ان نتمهل قليلا، كل امر قد يؤثر على عملنا في وضع الهيكلية، ثم يختار المجلس ويقرر ما سوف يفعل. ثم من خلال دراستنا لتاريخ هذه التعويضات وطريقة التعامل مع الرواتب. رصدنا ٢٠٠ تعويض في الادارة لا سبب لها.

● بري: سنحيل الاقتراح الى لجنة الادارة والعدل، وهو منذ الآن سيكون على جلسة المجلس المقبلة، الا اذا كانت جلسة موازنة. وعلى وزير المال ان يقدم دراسة عن الكلفة الاجمالية للجنة في اول جلسة.

● حسن علوية: نحن في جلسة تشريعية، وهذا المجلس سيد نفسه. هناك قانون صدر في ١٨ ـ ٥ ـ ٩٤، وينص على تصنيف الملاكات. وفي بعضها فقط ٩ اجزاء. المطلوب ان تفسر نية المشترع ـ لان مجلس الخدمة المدنية يطلب توضيحا.

فلتضف اذن ان الموظفين نعني بهم الاجراء.

تحديد الأقساط

وطرح مشروع قانون تحديد الاقساط المدرسية في المدارس الخاصة غير المجانية للسنة الدراسية ٩٤ ـ ٩٥.

وتليت المادة الاولى.

فأعرب النائب منوال يونس عن خشيته من ان تكون مثل هذه المشاريع هي لصرف الانظار عن بحث مواضيع اساسية في التربية.

وقال: نحن بحاجة الى سياسة تربوية في لبنان، تتركز على المدرسة الرسمية التي هي تحل المشكلات التي تعاني منها، وترفع الاعباء عن كواهل المواطنين.

ودعا الى تعزيز المدرسة الرسمية، واقترح ان يدرس المشروع بتعمق، مشددا على وضع سياسة تربوية جديدة.

● بري: هذا المشروع اخذ كثيرا من الجلسات حتى وضعت الصيغة الموضوعة حاليا.

وتمنى نائب رئيس الحكومة ميشال المر من المجلس اقرار المشروع.

واقترحت النائبة نائلة معوض العودة الى القانون ١٧٩.

وشدد النائب زهير العبيدي على وجوب التصدي للمدارس الخاصة «التي تسرق اموال الشعب».

وهنا احتج النائب محمد يوسف بيضون على كلام العبيدي، معتبرا ان هذا الكلام عيب.

وسرعان ما دار جدل ساخن بين العبيدي وبيضون، اوقفه بري، الذي شدد على وجوب التمييز بين المؤسسات والمدارس الخيرية والاجتماعية والمدارس الخاصة.

وأكمل العبيدي، ودعا الى وجوب درس موازنات كل مدرسة. مستنكرا الزيادات العشوائية التي تضعها المدارس، وطالب بتشكيل هيئة اهلية حكومية لدراسة موازنات المدارس للعام ١٩٩٢ ـ ١٩٩٣، فإما ان تزيد ١٠ في المائة او ان نخفضها.

واعرب النائب بشارة مرهج عن عدم قناعاته بالمشروع المعدل من قبل اللجان المشتركة، مشيرا الى انه لا ينشد العدالة على الجميع. واقترح رد المشروع الى اللجان.

ودعا النائب رياض ابي فاضل الى تصنيف المدارس، وطالب بوجوب اشراك لجان الاهل في وضع الاقساط. لكنه انتهى الى المطالبة برد المشروع الى اللجان.

ورد المر، مشيرا الى ان الحكومة لا تمانع في ارجاء المشروع الى جلسة مقبلة، ريثما يحضر وزير التربية مخايل ضاهر.

وقال بري: اعتقد انه لا يضر ان يرجأ المشروع الى الجلسة المقبلة.

واوضح النائب علي عمار ان هذا المشروع اقر في اللجان المشتركة بحضور وزير التربية، وقال: اصر على طرح المشروع كما ورد من اللجان على التصويت.

ورأى النائب نسيب لحود ان القانون ١٧٩ قانون عادل في حال طبق، ودعا الى تطبيق هذا القانون واقترح رد المشروع واعتماد القانون ١٧٩ والتشدد في تنفيذ «المادة ١٦ جديدة» فيه.

وقال النائب روبير غانم لو ان الدولة كانت قادرة على تنفيذ القانون ١٧٩، لما كنا بحاجة الى هذا المشروع الموجود بين ايدينا. وقال: ان هذا المشروع طبعا، لا يحل المشكلة، فالحل يكون بتعزيز المدرسة الرسمية. ولكن لا يوجد حاليا ما يشير الى حل المشكلة..

وتمنى النائب غانم عدم اقرار المشروع في غياب الوزير المختص، ودعا الى ارجائه لحين حضوره.

واقترح النائب اكرم شهيب إلغاء المشروع والعودة الى القانون ١٧٩.

ودعا النائب غسان مطر الى وجوب عدم ترك الامور على ما هي عليه، والى احكام قبضة الدولة على كل من يتاجر بالعلم، وعارض رد المشروع الى اللجان المشتركة، وقال ان هذا المشروع يوفر حدا معقولا من العدالة، وانا مع طرح هذا المشروع فورا، وليقل مجلس النواب كلمته فيه.

وطالب النائب محمود عواد بتصنيف المدارس اسوة بالمستشفيات والفنادق، فلا يجوز ان تكون هناك دكاكين تسمي نفسها مدارس.

واستغرب النائب محمد فنيش ان يصور هذا المشروع وكأنه مشروع وزير التربية وليس مشروع الحكومة، واعتبر ان الرضوخ للمدارس الخاصة غير مقبول، وقال: نحن الآن امام حالين: اما ان نبقي حال الفلتان في الاقساط او المعالجة.

واكد النائب عدنان طرابلسي ان الحل يكون بتعزيز المدرسة الرسمية، واقترح رد المشروع الى اللجان.

واعتبر النائب اوغست باخوس ان تطبيق هذا المشروع يعني «تفطيس انفاس الوطن»، وشدد على وجوب الاطاحة بالمادة الخامسة عشرة من المشروع التي تتعارض والملكية الفردية.

واقترح النائب حسن علوية المضي بالمشروع كما اقرته اللجان المشتركة.

واقترح النائب احمد عجمي وضع سقف للاقساط.

واقترح النائب سليم حبيب العودة الى القانون ١٧٩ واخضاع المدارس لضريبة الدخل.

واقترح النائب فؤاد السعد ابقاء المشروع في جدول اعمال الجلسة العامة المقبلة، ولا يرد الى اللجان.

واعلن النائب جاك جوخادريان رفضه للمشروع وتأييده للقانون ١٧٩.

وتحدث النائب محمد يوسف بيضون عن القانون ١٧٩، مشيرا الى انه لم يطبق، ومذكرا بموقفه في الجلسة التي اقر فيها، حيث اعلن ان هذا القانون لا يطبق. واعتبر ان هذا المشروع الموضوع بين ايدينا يخلق مشكلة، واذا اردتم ان تقروا هذا المشروع، فاقروه، فهو ولو خرج بصيغة قانون فهو لن يطبق.

واقترح النائب بيضون تطبيق القانون ١٧٩ على السنة الحالية، ورد المشروع الى اللجان.

(التتمة ص ٤)

رئاسة المجلس والحكومة وملف التلفزيون أمام سماحة (علي علوش)

سنة على تفجير بيت الكتائب المركزي
محاولات تصفية سبقته بطرق مختلفة

التقت المسؤول الكتائبي الى رفيقه الجالس قربه في قاعة الاجتماعات في البيت المركزي للحزب وقال له: «يتهيأ لي ان مسلحين ملثمين سيقتحمون هذه القاعة ويفتحون علينا نيران رشاشاتهم ويردوننا جميعاً قبل ان يغادروا بهدوء». وما كاد هذا الكتائبي يكمل «نبوءته» حتى جمع اوراقاً تناثرت امامه على الطاولة وخرج من الباب. ولم تمض دقائق حتى تحققت هذه «النبوءة» ولكن بأسلوب مختلف: فقد دوى انفجار عنيف اسقط بيت الكتائب على رؤوس المجتمعين فيه ذاك الاثنين المشؤوم في العشرين من كانون الاول من العام الماضي.

ما نطق به المسؤول الكتائبي قبل دقائق من الانفجار، كان يعبر عن هاجس يستبد بالكتائبيين بأن ثمة من يريد ان يقضي على قيادة الحزب قضاء تاماً. وان يتفرد بالسلطة والتسلط على المسيحيين. وذلك بعد فشله في القضاء على رئيس الكتائب جورج سعادة قبل انتخابات رئاسة الحزب واعضاء المكتب السياسي في ١٢ حزيران ١٩٩٢. وفي هذا المجال جرت عدة محاولات ظلت طي الكتمان رغبة من سعادة في عدم اشاعة اجواء الرعب والحذر في صفوف مؤيديه. وبالتالي تحقيق اغراض اخصامه بالهروب من الاستحقاق والانكفاء عنه.

فقبل اشهر معدودة من الانتخابات الكتائبية تم اكتشاف قاعدة لاطلاق قذائف صاروخية في مبنى مواجه لمنزل سعادة في النقاش كان قيد الانشاء. ورصدت محطات زرعت لمراقبة تنقلاته ومعرفة الذين كانوا يقومون بزيارته. وقد سارعت الاجهزة الامنية الرسمية الى اتخاذ الاحتياطات اللازمة. وجاءت اصابة سعادة بـ«الديسك» لتؤدي له خدمة كبيرة من حيث لا يدري. فقد ارغمه الاطباء على ملازمة فراشه وعدم التجول. فوفر على نفسه مخاطر عدة بعدما اكتشفت محاولات كانت ترمي الى ازاحته من «الطريق» وهو على الطريق.

ومن جهتها لم تسقط جهات امنية ان يكون الانفجار الذي استهدف موكب وزير الدفاع ميشال المر في ٢٠/٧/١٩٩١ في انطلياس بواسطة سيارة ملغومة، يستهدف ايضاً جورج سعادة الذي كان يومها وزيراً للاتصالات السلكية واللاسلكية لان الاثنين يسلكان وبمواكبة امنية الطريق نفسه ويأخذان الوجهة اياها نحو بيروت.

ولأن القيادة الكتائبية الحالية كانت تشكل حجر عثرة في وجه بعض الاطراف، نشطت محاولات الانقلاب عليها من الداخل. وتحالف الاضداد لاجهاض الانتصار الذي حققه سعادة. وتمثل ذلك في خطة نسجت خيوطها بين الرئيس السابق امين الجميل وسمير جعجع للاستيلاء على بيوت الكتائب. ولقيادة حركة تمرد من القاعدة في حال قرر المكتب السياسي الموالي لسعادة المشاركة في الانتخابات العامة في العام ١٩٩٢. لكن القيادة الحزبية فوتت عليهما هذه الفرصة وربحت نفسها ولو كان ثمن ذلك خروجها من الحكومة والمجلس النيابي.

وثمة قطوع آخر تجاوزته القيادة الكتائبية عندما اتخذ المكتب السياسي قرار انهاء الازدواجية بين «القوات اللبنانية» والحزب. وهو ما عرف بالقرار ٦٣١٤. ففي الوقت الذي كان مقرراً ان يجتمع المكتب لاتخاذ هذا القرار، دخل الى الباحة الخارجية لبيت الكتائب المركزي في الصيفي، والى البهو الداخلي للبيت ومكاتبه عشرات العناصر التي تحمل اسلحة فردية وهدفها احتلال المقر الرئيسي للحزب على حين غرة ومن دون اراقة اي نقطة دم، وذلك وفقاً لترتيب معد سلفاً ويقضي بأن يقوم نائب سابق كتائبي لكونه عضواً في المكتب السياسي وامام عدسات مصوري التلفزيون بـ«نتش» البيان الذي سيتلوه رئيس الحزب والادلاء ببيان آخر يرفض فيه القرار ويعلن عزل القيادة الحالية، فينتشر عندما المسلحون ويعلنون السيطرة على بيت الكتائب. لكن هذا النائب خاف وتحسب لما يمكن ان تقود اليه هذه الخطوة من نتائج، فسرّب لسعادة تفاصيل المخطط وجرى تداركه في الوقت المناسب.

الآن انفجار بيت الكتائب كان قمة ما تعرض له الحزب منذ نشأته الى اليوم لأنه هدف الى:

أ ـ ازالة القيادة الشرعية الكتائبية وابادتها بالقضاء عليها بالقوة المادية بعدما تعذر القيام بذلك سياسياً.

ب ـ «تنظيف» الساحة المسيحية من القوى الحزبية والسياسية التي سلكت سبيل العقلانية والحوار الجاد بعيداً من المناورات. وهذا ما يفسر استنكار القوى الرافضة للدولة والطائف والسلم الاهلي الانفجار، مقروناً بترجمة مغايرة للمعاني المباشرة. فاحدى المجلات المعروفة بانتمائها لاحدى «القوى» المناهضة للكتائب لم تجد ما تنشره من الصور الكثيرة للدمار الذي اصاب البيت المركزي في الصيفي سوى شعار المؤتمر العام التاسع عشر للحزب الذي عقد بين ١٩ ـ ٢١ تشرين الثاني ١٩٩٣ وهو محطم فوق طاولة الاجتماع ومطمور بين الركام. في دلالة واضحة على ان المستهدف هو خط التجدد وعملية النقد الذاتي التي ادت الى السعي لهذا الخط.

ج ـ الانطلاق من خطة الابادة الى خطة اغلاق «المنطقة المسيحية» وقطع اي صلة لها بالمناطق الاخرى في محاولة لجر البلاد الى فرز جديد يكون مبرره الظاهري استهداف القوى والرموز المسيحية وقصور الدولة عن الحماية.

واذا جرى التمعن بما حصل بعد ذلك يتبين بوضوح ما هو المقصود بعملية التعبئة والشحن التي امتدت الى آثار الماضي وصورت ان الدولة تحترف اضطهاد المسيحيين وضربهم.

في اي حال، لاحظت جهات كثيرة ان غياب جورج سعادة، ومنير الحاج، وكريم بقرادوني وبعض القيادات، واقتصار النتائج على قتيل واحد هو عضو المكتب السياسي انطوان بعقليني، اضافة الى عدد كبير من الجرحى. فوّت الفرصة على الذين يقفون وراء الانفجار والذين حضروا انفسهم لاستغلاله الى اقصى حدود الاستغلال، وانقذ البلاد من كارثة حقيقية ونتائج مأساوية اكثر دموية واشد ايلاماً.

ولاحظت مصادر كتائبية استمرار اهمال الكشف عن مرتكبي هذه الجريمة وعدم ايلائها ما يستحق من اهتمام، ولا سيما ان بعض المعلومات تحدث عن هروب العديد من المشتبه بتورطهم في الجريمة.

وتقول المصادر الكتائبية انه اصبح لدى الحزب ما يكفي ليقول كلاماً كان في وده قوله منذ زمن يتعلق بمسألة تفجير الصيفي. ولن يطول الوقت حتى تعلن اشياء كثيرة تزعج من يشعر نفسه متورطاً في تمييع القضية.

والواقع ان كبار المسؤولين السوريين، وفي مقدمهم الرئيس حافظ الاسد، اهتموا بمعرفة من فجر بيت الكتائب المركزي وطلبوا من المسؤولين اللبنانيين تكثيف الجهود لكشف كل الخيوط والقاء القبض على الجناة. لكن اداء الجانب اللبناني كان خجولاً، الامر الذي ساعد على تفشي حال من الفلتان تسلل عبر ثغراتها من قام بتفجير كنيسة سيدة النجاة في الذوق.

والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم: طالما ان الموسم موسم نبش الملفات العتيقة من كل نوع، هل يفتح من جديد ملف تفجير بيت الكتائب وهو ليس اعتق من ملف محاولة اغتيال الوزير ميشال المر.

جهاد عاصي

قبلان يزور بكركي داعياً إلى قمة روحية
صفير: لبنان يكون دولة قانون أو لا يكون

رأى البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير ان في لبنان «بعض ما لا يرضى»، لكنه دعا وفداً طالبياً طالبه «بأن يكون المتحدث الوحيد باسم المسيحيين» الى عدم اليأس، معرباً عن أمله في ان تتحسن الاوضاع، وان نقبل على ايام يرتاح فيها اللبنانيون، فيما توقع نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان الذي زار بكركي أن تقوم اسرائيل بعملية محدودة في الجنوب او ضد مواقع، مشيراً الى ان القمة الاسلامية ـ المسيحية ضرورية، لأن «البعد جفاء».

وكان البطريرك صفير قد استقبل قبل ظهر امس في بكركي المفتي قبلان الذي قال بعد لقاء استمر ثلاثة ارباع الساعة: «ان الزيارة كانت للتهنئة بمنصب الكاردينالية وبعيدي الميلاد ورأس السنة، وثانياً، جرى الحديث حول وضع الجنوب، هذا الوضع المتفجر جديداً، وكأنه في حالة بركان. وقد طلبنا منه التكلم بالنسبة للقرار ٤٢٥ الذي يُعمل في السر والعلن لإسقاطه من قاموس مجلس الامن وهيئة الامم على أساس ان الجنوب هو البداية والنهاية. فاذا انسحب الاسرائيليون من الجنوب سيعود لبنان الى حالته الطبيعية بجناحيه المسلم والمسيحي حتى تعود المياه الى مجاريها والامور الى طبيعتها. وكان هناك تجاوب كلي بالنسبة لوضع الجنوب. اذ كما يعنينا الجنوب ولبنان، يعني صاحب الغبطة الجنوب ولبنان.

اضاف: كما عرضنا له معاناة اهلنا في الشريط وعملية القصف المستمرة على القرى الحدودية، وكان التفاهم والتجاوب والاتفاق حول هذه الطروحات.

وتمنى ان تتبنى بكركي كل الطروحات الوطنية، لأن الوطن لا يمكن أن يستمر او يعيش من دون تفاهم، ونصح المسؤولين الكبار ان يستوعبوا أي مسؤول اصغر منهم، والمسؤول يجب ان يكون على جانب كبير من الحيطة والحذر والاستيعاب. وقال: «ان الانزلاق ممنوع من أي واحد منا، لان لبنان ما يزال في العناية الفائقة، فاي كلمة قد تزعج المريض وتؤجل شفاءه».

وطالب الجميع ان يتداركوا ما وقعوا فيه، لأن الرجوع عن الخطأ فضيلة. كما طالب القمة الروحية الاسلامية والمسيحية بعقد اجتماعات مستمرة لبحث قضية الجنوب، مشدداً على ان اللقاء ضروري للقمة الروحية، لان «البعد جفاء». ودعا الى الاقلاع عن الحرب بالنظارات، وان تتقارب الاجسام لتتقارب القلوب.

وقال: «اننا بحاجة ماسة الى وحدة الكلمة والى وحدة الرأي، لان لبنان باق والآخرون الى زوال».

ورأى قبلان، رداً على سؤال، ان اسرائيل بين امرين: إما ان تقوم بعملية محدودة، وإما ان تضرب مواقع محدودة، واشار الى ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تحرك آلياتها وتفتح الطرقات من جديد حتى يسهل عليها الأمر لتقوم بضربتها».

وعما اذا كان يتوقع عملية واسعة، قال: «قد يكون هناك تحرك من هذا القبيل، لكن الاسرائيليين هم في ترقب، وقد يكونون في خوف، لأن اسرائيل في هذه الايام تريد الحياة، اما المقاومة فتريد الموت، وشتان بين من يريد الحياة ومن يريد الموت».

وبالنسبة لعملية الفساد، تمنى قبلان ان تدرس هذه الملفات ضمن اطار القضاء، وقال انه لا يجوز ان تنشر الملفات في العلن. قد يكون هناك ابرياء يظلمون، وقد يكون هناك من يفسر في الارض ولا يعرف، نحن مع تنظيف الادارة ومع محاربة الفساد. ونحن مع وضع اليد على كل انسان يخرج عن الحدود وعن النظام والقانون. انما هذه العلانية تضر بمصلحتنا جميعاً».

وفد طالبي

واستقبل صفير وفداً من طلاب السنة الرابعة في الفرع الثاني لكلية الحقوق والعلوم السياسية في الجامعة اللبنانية، والقى باسمه الطالب وليد غياض كلمة طالبه فيها بأن يكون المتكلم الوحيد باسم المسيحيين، وان يعمل على اسكات الاصوات المشوشة التي تدعي تمثيل المسيحيين.

ورد صفير فقال: «اننا نقاسمكم ما أعربتم عنه من هموم وتطلعات. طبعاً ان هناك في لبنان بعض الامور التي قد لا ترضي، ولكن هذا يجب ان لا يحملنا على اليأس. وحياة الاوطان، كحياة الانسان، قد تمر عليها ايام سيئة وايام غير سيئة».

وأمل في ان تتحسن الاوضاع، وان نقبل على ايام يرتاح فيها اللبنانيون.

ودعا صفير الطلاب الى الاقبال على البحث والتخطيط، مؤكداً ان القانون يجب ان يطبق عملياً. وان يطبقه كل انسان على نفسه قبل ان يطلب من سواه ان يطبقه. وخصوصاً من المؤسسات الرسمية.

وقال: «لبنان ان لم يكن دولة قانون فإذاك يكون الخطر، ولكننا نأمل ان يكون دولة القانون، وان يصل كل من الناس الى حقه. وان تنشر العدالة والا يؤخذ أي تدبير بحق أحد الناس الا بموجب ما ينص عليه القانون. ولكن هذا لم يحصل بعد. وهناك ثغرات نأسف لها. والساعة كان هناك من يطالبنا بمثل هذا الامر، ولكن هذا كله يجب أن لا يحملنا على اليأس، نحن بنو ايمان والمؤمنون لا ييأسون، ونحن نعرف ان الله هو عناية يعنى بجميع الناس الكبار والصغار والاشخاص والاحزاب والجامعات».

لقاءات

وكان صفير قد استقبل صباحاً المهندس عبد الله الزاخم، عضو مجلس الرئاسة في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم ابراهيم سعد، أسعد جرمانوس، زوجة عضو المكتب السياسي الكتائبي المخطوف بطرس خوند، وائل الخير، وفداً من حزب الرامغفار الارمن برئاسة هوفيد اميريان.

وزاره ايضاً الوزير الاسبق جوزف الهاشم الذي سلمه ملفاً لم يشأ الإفصاح عن مضمونه، لكنه قال ان الزيارة تناولت ما رددته وسائل الاعلام حيال زيارته الى منطقة الشوف، وقد كثر الحديث عن هذه الزيارة وكأنها حاصلة غداً، ومن السابق لأوانه الكلام عن التوقيت.

وأضاف: «وفي أي وقت تتم هذه الزيارة، فلن يكون القصد منها ان تبطرك احداً على حساب الآخر، بل ان تشيع مناخاً من الالفة والتقارب يشجع عودة المهجرين ضمن معطيات جديدة».

دلول يبحث ولحود إجراءات الجيش وأوضاعه

اجتمع وزير الدفاع الوطني محسن دلول صباح امس في مكتبه في اليرزة مع قائد الجيش العماد اميل لحود، وعرض معه الوضع الامني في البلاد والتدابير التي اتخذها الجيش لمناسبة الاعياد، كما تطرق الحديث الى شؤون المؤسسة العسكرية.

ثم استقبل الوزير دلول، مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود والقاضي جوزف معماري.

ثم التقى مدير المخابرات في الجيش العقيد ميشال الرحباني.

العريضي يولم لبوانتي بحضور جنبلاط وحمادة

قام المستشار السياسي لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي غازي العريضي مأدبة غداء تكريمية للسفير البابوي بابلو بوانتي ظهر أمس في منزله في بيروت، حضرها الوزيران وليد جنبلاط ومروان حمادة والنواب: جورج ديب نعمة، نبيل البستاني، علاء ترو، سمير عون، اكرم شهيب وايمن شقير.

وكانت مناسبة لاستعراض الاوضاع اللبنانية والاقليمية والعلاقات اللبنانية ـ الفاتيكانية ودور الفاتيكان في هذه المرحلة.

الأسد لأعضاء اتحاد المحامين العرب:
«التفرد بالمفاوضات أضر بقضايانا»

طرابلس ـ «السفير»

نقل الامين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب النقيب حسن المرعبي عن الرئيس السوري حافظ الأسد تأكيده دعم لبنان حتى تحرير ارضه، وأن التفرد في المفاوضات بين الدول العربية واسرائيل، قد ألحق اضراراً كبيرة بجوهر القضايا العربية.

وأضاف المرعبي الذي شارك في اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد المحامين الذي عقد في دمشق بين ١٧ و١٩ كانون الاول الحالي، ان الرئيس الاسد حذر خلال استقباله اعضاء المكتب من خطورة ما يسمى النظام الشرق اوسطي الذي يهدف الى سيطرة اسرائيل والغاء القومية وكل ما يتعلق بالفكر القومي. كما لفت الى خطورة كبرى في محاولة لنشاء بنك الشرق الاوسط، لانه يرمي الى إحكام الهيمنة الاسرائيلية الكاملة على الاقتصاد العربي بكل وجوهه الصناعية والتجارية والمالية والاعمارية والتنموية، حيث يموله العرب للاسف، ويكون القرار فيه لاسرائيل.

وتابع المرعبي قائلاً: «وفي موضوع السلام أشار الرئيس الاسد لاعضاء مكتب المحامين الى بعض الامل في تحقيقه برغم الصعوبات وعدم التقدم، وانه ليس لديه امر يخفيه، ومبادئه معروفة، وان السلام لن يكون الا على الاسس العادلة الشاملة التي لن يحيد عنها مهما كلف الامر».

كما نقل عنه قوله: «ان الانسان قد يخطئ ويسقط كما يحصل ونراه، ولا أريد مناقشة ما توصل اليه الآخرون وان كان الواقع يثبت اضراره»، مؤكداً «انه لن يسقط بعون الله، وانا حصل فانه يدعو الشعب بجدية وصدق لان يحاسبه، بل ويدعو الحاجب الذي يقدم القهوة ليفعل ذلك بأية وسيلة، قائلاً انه لو كان مكان الحاجب لفعل ذلك».

وختم النقيب المرعبي بالقول: «واكد الرئيس الاسد دعم لبنان حتى تحرير ارضه، مثنياً على صموده وثباته في التنسيق مع سوريا لأن في ذلك قوة للبلدين حيث التفرق ضعف والتجمع قوة».

وحول الدورة الثانية للمكتب الدائم للاتحاد. ذكر المرعبي ان المكتب ناقش ضرورة تطوير اجهزة الاتحاد والتركيز على سلامة الاهداف القومية والمهنية والانسانية وتقوية العلاقات بين الاتحاد وبين المحامين العرب واستمرار التعاون مع المنظمات الحكومية وغير الحكومية مع رفض كل محاولة للسيطرة والهيمنة. كما اعتبر المكتب أن الديموقراطية وحقوق الانسان، من صلب اهتمامات ومبادئ ورسالة الاتحاد والمحاماة.

وناقش المكتب ما يسمى «النظام الشرق اوسطي»، فاعتبره دعوة لإلغاء القومية والفكر القومي. وانه يحقق لاسرائيل هدفها، فتربح بالسلم المرفوض ما عجزت عنه في الحرب. واثار المكتب قضية تفكك الأمة العربية، ودعا الى تنقية الاجواء العربية والمصالحة.

هيئات تدعو لوقف المهاترات ومنع استهداف مؤسسات الحكم

رأت الهيئات والجمعيات والفعاليات البيروتية، بعد اجتماع عقدته امس، في مقر «حركة التجمع الاسلامي» وبدعوة من رئيسها سعد الدين حميدي صقر، ان توقيت الحملات والتعرض للمراجع والمقامات، هو عملية الهاء للمواطن عن معاناته ومشكلاته الاساسية، وارباك للدولة ومؤسساتها، في الوقت الذي يترسخ فيه السلم الاهلي بفضل الجيش الوطني وتضحيات القوات العربية السورية.

ولاحظت هذه الهيئات ان الحرية المسؤولة لا يجوز ان تتحول الى اداة عرقلة لمسيرة بناء الوطن واحيائه. وقالت في البيان الذي اصدرته، انه «اذا كان من حق النائب او المسؤول استخدام موقعته ومساءلة الجميع، فمن اولى مقومات هذا الحق سلوك الطرق الدستورية كي لا يكون في كلامه أو موقفه اساءة الى المراجع وتحريض على الفوضى وارباك الرأي العام، وخلق حالة انقسام في صفوف المواطنين.

واعتبرت الهيئات ان وقع المهاترات والاتهامات العشوائية على المواطنين اقصى من القصف العشوائي. وناشدت المجلس النيابي ورئيسه نبيه بري العمل على اعادة الامور الى نصابها. وابقاء المناقشات والمحاسبات في رحاب المجلس وعدم تحويلها الى سوق مزايدات والفعل ورد الفعل، بحيث اصبح استهداف مؤسسات الحكم وموقع رئاسة الحكومة بما تمثل ومن تمثل حالة مرفوضة في الوقت الذي تحتاج فيه الى مزيد من تضافر الجهود والالتفاف حول الدولة ومواقعها، واسقاط الخطاب السياسي الذي يثير الغرائز.

ووقع البيان رابطة لجان المساجد الشريفة ـ مؤتمر الشباب اللبناني ـ الرابطة الاجتماعية في برج ابي حيدر ـ رابطة شباب سيدي حسن ـ رابطة النويري الاجتماعية ـ جماعة العلم والفكر الاجتماعية ـ حركة المثقفين المسلمين ـ لجنة زريق الاجتماعية ـ طلائع بيروت ـ رابطة بيروت للعمل الاجتماعي.

مجلس النواب يستكمل اليوم مناقشة مشروع إعفاء الفنادق

(تتمة المنشور ص ٣)

واعتبر النائب خاتشيك بابكيان ان ما نناقشه اليوم هو تقصير الحكومات المتعاقبة. فقد فتحت دكاكين. واقترح انتظار وزير التربية لإقرار المشروع.

ثم اعلن بري رفضه رد المشروع للجان المشتركة.

ثم طرح اقتراح بالغاء المشروع واعتماد القانون ١٧٩، وصدق الاقتراح.

ثم صدق بالمناداة بالاسماء.

استثناء الفنادق

وتلي مشروع قانون استثناء انشاء الفنادق من بعض احكام قانون البناء والانظمة المتخذة عملا به.

● نجاح واكيم: ذكرت منذ لحظات اننا هنا لا نشرّع من اجل اشخاص ونصت المادة الثانية من المرسوم الاشتراعي ٣٨ المتعلق بالاثراء غير المشروع انه يمكن ان ينشأ عن مشاريع وامور اخرى كمثل شراء اموال او عقارات...

واليوم، يعاد البحث في كيفية تفعيل هذا القانون. فهل يجوز ونحن نعمل على تفعيله ان نصدق على قوانين تتناقض وأحكامه؟ في المرة السابقة عند طرح المشروع قلت ان موقفي لا يتعلق بحساسيات شخصية وعداوات، ولكن التزاماً بالمصلحة العامة التي لا تؤمن اذا صدقنا على مشاريع تناسب مصلحة اشخاص في السلطة، واتهمت بالتجني. وقلت ان لدي مستندات تؤكد ان المشروع انشئ لمنفعة شخص وأتيت بالعديد منها، ولم تبلغ اللجان التي ناقشت المشروع. ليس فقط ما نشر في «السفير» و«الانوار»، ولم يكن الرد الا بمثابة تأكيد لما نشرته الصحيفتان. ولدي صور وكدسة من الإفادات العقارية التي تؤكد ذلك، وانا اضعها بتصرف المجلس. افادات تؤكد ان المشروع انشئ لشخص واحد أياً كان. خمسة متعاقدين من وزارة الاعلام طلبوا اعادة درس مشروعهم لئلا يقال ان المجلس يشرع لأشخاص. يجب اعادة البحث في هذا المشروع بحيث لا تكون فيه الا خدمة المصلحة العامة وتنتفي شبهة المصلحة الخاصة.

واضاف: ثقة المواطن بالدولة أهم شيء، واذا اصر المجلس على مناقشة المشروع سابرز المستندات امامكم.

لذلك اقترح اعادة المشروع الى اللجان المختصة لكي اودعها كل المستندات التي تمكنها من تلافي شبهة التشريع لشخص.

● محمد قباني: هذا المشروع ليس جديدا، فهو اتى من حكومة الرئيس رشيد الصلح ونوقش اكثر من مرة. اخيرا سيّس المشروع ويجب ان نقرر نزع التسييس عنه ومناقشته موضوعيا. انا اقول بفصل الخاص عن العام. وبعبارة اخرى يجب ان نرفض تفصيل اي مشروع على قياس شخص او جهة. يجب الا نفصل العام على قياس الخاص. ولكن في الوقت نفسه يجب الا نشرع للعام وفي ذهننا موقف محدد من الخاص، لأن هذا ايضا يلحق ضررا بالعام.

كل مشروع قد تكون له علاقة بأحد المسؤولين فهل يتأثر التشريع؟ يجب ان تبقى المعايير هي للمصلحة العامة. فنحذف الخاص. انا لا اقول ارمي المشروع لأنه سيخدم فلانا. المشروع سيخدم ٤٠٠ ـ ٥٠٠ فندق في البلد. اخيرا ربط المشروع بردم البحر. ان ردم البحر يحتاج الى قانون.

● محمد بيضون (تصفيق).

● قباني: وان انشاء مرفأ او «مارينا» يحتاج الى مرسوم في جلسة مجلس الوزراء بالاستناد الى مرسوم من مجلس التنظيم المدني اذا كان فيه منفعة عامة.. بحيث يحق لكل شخص الدخول اليه. وهناك اجتهاد للدكتور حسان رفعت يقول اذا بيعت اقسام من المشروع كـ «شاليهات» يفقد صفة المنفعة العامة.

هذا الامر غير موجود في المشروع. لا ردم للبحر في المشروع ولا «مارينا»، انه يعود الى الفنادق في كل مناطق لبنان. ورد اولا لفنادق الخمسة نجوم فردينا، وتم تعديله وصار لجميع المناطق وجميع الفنادق. اما الضجة فلأن وسائل الاعلام كانت تقول مشروع فنادق البحر. والسبب هو اننا في الجلسة الماضية اختلفنا على موضوع الارتفاع عن البحر فوق مستوى الكورنيش. والسبب هو وجود نص قال بالارتفاع في بقعة الارض فوق ٣٠ الف متر مربع. واعتبر الجميع بسبب ذلك ان المشروع هو للبحر فقط. وهذا خطأ.

«هذا المشروع جوهره تشجيع انشاء الفنادق. قطاع السياحة سيشكل اهم قطاع له مردود اقتصادي وسيتعرض للمنافسة من العدو الاسرائيلي. وافقنا في المجلس على مطار لستة ملايين راكب ـ وهذا يعني الحاجة الى ٣٠ الف غرفة، فكم لدينا منها الآن؟ اذا لم نشجع القطاع الفندقي لزيادة العرض وتخفيض الاسعار. فهذا سيؤثر على السياحة».

«أريد ان يعرض المشروع ويقر، ونعرض الاقتراحات المقدمة من نواب بيروت اساسا.. (وخاطب النائب واكيم قائلا): وانت يا نجاح موقع على الاقتراح هذا؟

● واكيم: سنبت اولا بمناقشة القانون او رده، انا مع رده الى اللجان.

● بري: لنسمع الاقتراح اولا.

● زاهر الخطيب: عطفا على ما قاله الزميل واكيم، نحن نشرّع لكل لبنان. القضية لا تتعلق فقط ببيروت، بل بكل المناطق. وفي ضوء ضرورة استحقاق المصلحة والمنفعة العامة الماثلة في ذهننا.. ولكي نتمكن من قراءتها بهدوء يجب الا يكون اي التباس. والمشروع حين طرح حصلت ضجة كبيرة تركت التباساً حول المشروع وهل يحمل في رحمه تداخلا بين العام والخاص؟

«نؤكد اننا امام مهمة تعزيز التوجه الذي خطاه رئيس المجلس حين وضع ملف الفساد في اطاره المؤسساتي، واليوم يؤكد انه لا يشرع المجلس لأشخاص. هذا المشروع يترك التباسا نموذجيا. ومن حقي ان اسأل اننا حين نفتح ملف الفساد هل يجوز ان تبقى المسألة في اطار تشخيص العلة؟».

«امس أعلنا الحرب على الفساد وقلنا ان من وسائل كفاح العفن هو الضوء، لأنه يقتل العفن والفساد.. اي ان تكون الامور واضحة امام الرأي العام. والمباشرة بتطبيق القوانين التي لم تطبق بعد وتطبيق المبادئ الديموقراطية العامة التي تقول بالتمانع كلها ينبغي ان تكون حاضرة حين نشرّع. ويكفيني ما قرأت في صحيفة لأكون شبهة. يكفيني ما نقلته «السفير» حول المشروع ليرسم عندي علامة استفهام. لأن اطلب مساءلة رئيس ان يجيب على اسئلة. وقد توضح الاجوبة الكثير. وطالما لا نملك اجوبة على هذه الاسئلة وهي:

١ ـ هل هناك مشروع خاص للرئيس الحريري قرب الـ «ايدن روك»؟.. من حقه التملك لكن شرط الا تصل الممارسة الى حد التداخل مع مشاريع لها علاقة بالدولة والا وقع المحظور وفسرنا ان هذا المشروع من قبل صاحب السلطان اتى ليخدم مصلحة الخاص.

● بري: فلنبق في الاساس. من دون اسماء.

● الخطيب: نريد ايضا جوابا على الاسئلة التي وردت في «السفير»، وهل اشترى الحريري العقار الذي سيقام عليه المشروع من طراد وضومط وسفارة الامارات؟

● بري: ما هي علاقة الموضوع بهذا؟

● الخطيب: أمارس حقي المشروع لتكوين قناعة، اذ عندها يكون من حقي ان افسر عناصر جرم الاثراء غير المشروع، لأن شراء العقارات تم قبل اقرار المشروع.

● بري: يعني تفترض ان الرئيس الحريري اشتراها لأنه كان سيقام فندق هناك؟

● نواب: شو هالحكي؟

● بري: لا نريد افتراضات.

● بهية الحريري: شو هالحكي، يكفي. يكفي.

● الخطيب: لا يجوز الان نضع المصلحة العامة امامنا. نحن نشرع وفي ذهننا انه لا يجوز للمشروع ان يأتي من قبل حكومة رئيسها له علاقة مباشرة بالمشروع. وطالما لا نملك هذه القناعة. فنأمل الا يبت بهذا المشروع ويحال الى اللجان لنتمكن من التحقق من كل هذه المستندات.

● بابكيان: اخشى ان نضيع ويضيع المشروع. يجب ان نعود الى الاساس. هناك تقرير من اللجان المشتركة توصي بإقراره. وهناك الاسباب الموجبة. وآسف ان لا يتولى مسؤولون في الحكومة شرح الموضوع. ليقم الزميل محمد قباني بذلك وكل كلمة فيه مهمة وصحيحة.

واضاف: سنة ١٩٧١، ورد قانون بناء يلحظ استثناءات الفنادق. وانا كنت سنة ١٩٧٠ وزيرا للسياحة. وكان المدخول ١٥ في المائة من المدخول الوطني مقابل ١٤ في المائة من الزراعة. واقترح يومها تعزيز الفنادق. وعندما توقفت الاستثناءات توقفت حركة البناء.. المشروع واضح وتوصية اللجان واضحة ويجب تنشيط القطاع الفندقي انسجاما مع التطورات الاقليمية وتحسبا للازدهار. فلنبحث هذا المشروع ولين من يريد ان يبني، ومن المعروف ان الذي سيبني يجب ان يكون صاحب رأس مال.

حمادة ـ واكيم

● الوزير مروان حمادة: أتوجه الى الزميلين زاهر ونجاح اللذين جمعتنا معارضة شديدة على مدى عقود لعهود ورؤساء وحكومات ومعاهدات أسقطت وهي كانت ترمز الى تعامل مع العدو.. وكنت أتمنى ان نثور كلنا حين نسمع ونرى بعض رموز هذه العهود البائدة تتهم مجلسنا بالسرقة والفساد وتتعدى على كرامتنا جميعا ووراء ذلك خلفيات سياسية.

وأضاف: اريد ان اتحدث عن الرابط بين الخاص والعام. لأنه كما قال زاهر، الاضواء كفيلة بالقضاء على الفساد. فلنسلط الاضواء على كل الامور لا على شخص فقط. فتحت رئاسة الرئيس بري وعند التئام اللجان المشتركة، وقف الرئيس الحريري وقال انه يملك فعلا عقارا على ساحل بيروت وانه كان امام موقفين، اما ان يطوى المشروع الذي ارسل اساسا من حكومة سابقة ويحرم بالتالي كل ملاّك على طول الشاطئ وعلى امتداد الوطن من تسهيلات قد تشجع القطاع السياحي وتسمح له بالتطور. واما ان يتقدم بالمشروع مع الحكومة ويتعرض لبعض الكلام الذي نسمعه اليوم. وهذا ما حصل. انه يملك قطع ارض على غير الشاطئ. هو ثري قبل ان يتبوأ مركز رئاسة الوزارة، وثروته مشروعة كسبها كما الكثير من اللبنانيين في دول الاغتراب. فاذا كان الحريري يملك مصنعاً وهو يملك ذلك، هل نوقف دعم الصناعة. وهل اذا كان يملك مصرفاً، وهو يفعل ـ نوقف دعم السياسة المالية ـ الاقتصادية، وكذلك الامر بالنسبة الى السياسة الزراعية؟

هذا المنحى يضر بسعينا الى فصل الخاص عن العام. ولنعد الى البحث الهادئ والرصين وليتخذ المجلس موقفه بكل سيادة وهو سيد نفسه. وكل ما نشر بالامس في الصحف، وتبين ان ليس هناك من مشروع. بل تصور منذ سنوات لفكرة «مارينا» على الشاطئ. هناك ٣٥٠ «مارينا» غير شرعية على الشاطئ. فلننطلق من تقرير اللجان المشتركة.

● بري: لا اعتراض على كلامك ودفاعك. اما بالنسبة للمتطاولين على المجلس فإن رئاسة المجلس دعت هيئة مكتب المجلس الى جلسة استثنائية لمناقشة الحملة التي تستهدف المؤسسات والمجلس. ووجدنا في هذه الجلسة ان الكلام لا يوجب ان يرفع المجلس من شأن هؤلاء المتطاولين. واذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب. خصوصا واننا اطلعنا على آراء آبائهم فيهم. سنة ١٩٧٧ هذا الشخص نفسه انتقد الطائفة الارمنية لانها لم تشارك في الحرب. فاعترض البطريرك كاراكين الثاني وسئل الاب عن الموضوع. فقال: ليست المرة الاولى التي يرتكب ابني فيها حماقة؟ لذا. لا ضرورة لنجيب على المتطاولين علينا.

عمار

وأعطيت الكلمة للنائب علي عمار، الذي قال: لن اكرر ما اثاره الزملاء النواب ولا سيما الزملاء نجاح واكيم، زاهر الخطيب وصولا الى الوزير مروان حمادة. بعيدا عن اي معنى من معاني التطاول الشخصي، فما يرمز اليه هذا المشروع الذي بين أيدينا الآن يتطلب التركيز على مفهوم ممارسة السلطة، ومعنى ممارستها وكيفية هذه الممارسة، بغض النظر عمن يتصدى لها.

واضاف: فأهم ما نحتاج اليه في ممارسة السلطة في بلدنا المفجوع بالاحتلال الاسرائيلي وباقتصاده وبماله هو المرتكز الاخلاقي في ممارسة السلطة، وهذا لا يعني ـ لا سمح الله ـ ان من في السلطة هم من دون اخلاق، انما ممارسة السلطة التي توجب الفداء والتضحية والزهد وإعلاء الشأن العام على الخاص. وفي النظرة المنصفة في الابتعاد عن حاضنة القياس، وفي دولة المؤسسات التي يحرص الجميع على بنائها.

وتابع: وقد يكون من وراء هذا المشروع فائدة للعموم، ومن جملة المستفيدين شخص مسؤول، فاناشد هذا الشخص بكل احترام ان يكون فدائيا، لأنه هو المعني الاول في الحرص على عدم الربط بين المصالح الخاصة والعامة.

وقال: المشكلة انه دائما وحينما يريد هذا المجلس باللغات المختلفة والمتنوعة بحدة او بغير حدة ان يشير الى الخلل، او الى خلل ما على مستوى السلطة، تتسلط الاضواء على انها تجريح وتعريض بفلان، وهتك بمحرمات وغيرها. وحينما نقول برد هذا المشروع فإننا نعني اولا مصلحة الرئيس الحريري وتحييده من موقع الاستفادة الشخصية. وحينما نطالب برد المشروع انما نطالب بالتكافؤ بين السلطتين، وحينما نطالب برد المشاريع ذات الطابع القياسي، انما لنحيده عن التشريع الشخصي.. من هنا اطالب برد المشروع نهائياً.

واكيم

ثم تكلم النائب نجاح واكيم (بالنظام)، فرد على الوزير حمادة وقال: فهمت جيدا ما تفضل به معالي وزير الصحة، لأنني كنت قد فهمت ما تقدم به منذ اسبوعين عندما اعطاني درساً بالوطنية، ولكنني راجعت تاريخي فوجدت ان لا ثغرة فيه بحاجة الى من يردمها. وأذكر كما يذكر معاليه اننا كنا معا في المعارضة. فأسأل اين اصبح بعضهم.

وقال: انني اتعصب لوطني، ولأية طائفة تتعرض للظلم والعدوان، والذين يدافع عنهم معالي الوزير، هل يعرف معاليه ما الذي يفعلونه من عصبيات.

واضاف: انني اعرف اين اتعلم الوطنية. لقد تعلمتها لدى الرجل الذي تفاخر وتفاخر به الامة. تعلمت الوطنية في مدرسة جمال عبد الناصر. الذي لا احتاج الى اساتذة بالوطنية من بعده.

وقال: ان دولة رئيس الحكومة وقف في المرة الماضية وقال عندي عقار في المحل الفلاني وقلت الله يزيدك من نعمه، نحن لا نتعرض لثروة احد، ولا نتعرض لشخص احد، بل اننا نعمل لتجنيب وطننا الغرق والمزيد من الاخطار. وعندما نتكلم بشكل موضوعي يردون بالشتائم واللافتات.

ثم اظهر النائب واكيم مستندات وإفادات عقارية تثبت شراء الحريري للعديد من العقارات على الشاطئ، ولا سيما من الروشة الى الميرالاند، وقال: هناك عقار يملكه شخص من آل حتينة، وانني اقترح على الحكومة ان يعطيها جدولا بالعقارات التي اشتراها والمسجلة في الدوائر العقارية وغير المسجلة.

وشدد النائب واكيم على وجوب ان يرد هذا المشروع الى اللجان. ثم سأل: من يستطيع من المواطنين الاقتراب من الفنادق والمناطق الموضوع اليد عليها. وكل يوم يردم البحر...

وهنا قاطعه النائب زاهر الخطيب قائلا: يقولون ان البحر ملوث هناك؟

ورد واكيم: لقد قالوا كذلك. لقد قالوا ان المياه في البحر هناك ملوثة.. في العام الماضي. اما اليوم فقد اصبحت نظيفة كعين الديك!..

ثم عدّد واكيم عشرات العقارات التي اشتراها «الشخص» (يقصد الحريري) وقال: هذه العقارات التي تشترى، يا أخي من يستفيد من حلال الله يزيده..

وقال: والله لم اكن اريد ان ادلي بهذه المعلومات، كنت أفضّل ان يرد المشروع الى اللجان لأعرض هذه المعلومات هناك، ولكن ما اثارني هو النصائح.

وسأل: هل ان رئيس الحكومة (الحريري) هو السني الوحيد بهذا البلد. سليم الحص ماذا يشكو وعمر كرامي ورشيد الصلح ورياض الصلح وغيرهم.

وقال: في السابق طلبوا ملف نجاح واكيم.. ولم يجدوا فيه شيئا، بل وجدوا عند غيري. واليوم طلبوا الطلب نفسه، ولن يجدوا شيئا. لذلك انصحكم (الحكومة) بألا تراهنوا على فتح ملفاتي لأن ليس عندي شيء اخاف منه، وقال: ما فتح بيني وبينكم هو الفساد، ولذلك «يا رقبتي يا رقبتكم».

الخطيب

وتكلم النائب زاهر الخطيب، فأشار الى فشل الحكومة في معالجة الاوضاع المعيشية وإغراق البلد في المديونية، وذكّر بوعود الحكومة، ونكثها لها، وقال: اننا نشك بمشروع الحريري، لأنهم يقلبون الاولويات وهذا أهم اسباب معارضتنا. فالطبابة أهم وكذلك التربية، والاقتصاد.

وقال النائب زهير العبيدي: ان ما يشاع عن الاملاك البحرية ووضع يد المتنفذين على هذه الاملاك، ما زال واضحا امام العيان، وحتى اليوم لم نستطع ان نتخلص من هؤلاء. واعلن رفضه اي قانون يكون فيه اي استثناء، لأن معنى ذلك مراعاة الخصوصية، اي المصلحة الشخصية الضيقة ويضر بالمصلحة الوطنية العامة.

واكد ان المناظر الطبيعية على الشاطئ افضل من الفنادق وما شابه، ودعا الى رد المشروع.

وتكلم النائب نجاح واكيم (بالنظام) ورد على الوزير حمادة، فأكد ان تاريخي الوطني يؤكد ان اية ثغرة لا توجد فيه، وقال: الذين يدافع عنهم معالي الوزير، هل يعرف معاليه ماذا يفعل هؤلاء، انني اتخذ الموقف الذي يمليه ضميري. انا لم انتم الا لوطني وليس للطائفة او اي شيء آخر. لقد اتهموني انني طائفي. وقال: اننا نرفض ان يظن احد اننا نعارض شخصاً، بل اننا نعارض النهج والسياسة والعقلية. ونعارض اغراق البلاد في المديونية والانحراف عن اتفاق الطائف، اننا نعارض هذا النهج، وهذا لا يعفينا من ان نبلور برنامجنا نحن المعارضين. اذا كانت الحكومة مسؤولة عن الفشل، فهذا لا يعفينا من بلورة البرنامج البديل.. لأن البلد مشرف على كارثة.

اضاف: نحن مع الاقتراح الذي يقول: ردوا هذا المشروع الى اللجان.

وأعطيت الكلمة للنائب الدكتور محمد بيضون، فأشار الى أن زيادة عامل الاستثمار يعني التصرف بأملاك الدولة، فاذا كان من الواجب هنا الاستثمار، نستطيع ان نبيعها حسب الاصول، واذا كان من الواجب اهداء هذا الاستثمار من الواجب اهداؤه الى المهجرين مثلا. وسأل: لماذا تستثنى المستشفيات من هذا المشروع، وقال: المشكلة الاساسية في البلد هي مشكلة السكن، ومع هذا فالحكومة تهمل هذه المشاكل لتهتم بالفنادق وغيرها.

ولاحظ ان هناك تشددا غير معقول في اماكن، ولا تشدد في اماكن. واكد ان هذا المشروع سينتج فوضى عقارية. ولا اعتقد انه ينظم اي شيء، واقترح رده الى اللجان.

واكد النائب بشارة مرهج ان الشاطئ اصبح مشوهاً بحيث لم يعد يصلح لمثل هذه المشاريع. وقال: لا يمكن القبول بأية ارتفاعات فوق الكورنيش.

نعمان

● النائب عصام نعمان قال: ١ ـ لست صديقا ولا عدوا للرئيس رفيق الحريري. لذلك يمكنني ان اتكلم بموضوعية.

٢ ـ المسألة التي تواجهنا ليست مسألة زيادة او عدم زيادة عامل الاستثمار للفنادق على الاملاك البحرية والطرق الساحلية. المسألة هي الموقف الواجب اتخاذه في كل مرة يطرح على المجلس مشروع قانون يبدو ان للرئيس الحريري مصلحة فيه لمجرد انه يملك ارضا او حصة في شركة او مصلحة في مشروع.

٣ ـ نحن امام ظاهرة فريدة هي عدم التكافؤ الساحق بين الرئيس الحريري واي مواطن او سياسي آخر. فالحريري يملك ثروة مذهلة وهو بذلك يملك من الوسائل والامكانات ما يجعل المنافسة معه في اي ميدان من الميادين شبه مستحيلة.

٤ ـ صحيح انه لا يجوز معارضة اي مشروع لمجرد ان للحريري حصة فيه. حالية او متوقعة. ولكن لا يجوز من جهة اخرى اغفال هذا الواقع بحيث لا يكون وجود الحريري في السلطة سبيلا لمضاعفة ثروته ونفوذه بصورة غير متكافئة مع الآخرين.

٥ ـ ان الشواطئ اللبنانية تكاد تصبح في غير متناول الشعب اللبناني بل في حكر على فئة معينة تمنع حق استثمارها ـ برغم انها ملك عام ـ عن الاكثرية الساحقة من اللبنانيين. لذلك اقترح اعادة مشروع القانون الى اللجان المشتركة لدرسه في ضوء ضوابط واحكام تؤدي الى هدفين في آن معا هما انماء الصناعة الفندقية والسياحية من جهة، وتمكين الناس من جهة اخرى من الافادة من الشاطئ خاصة في بيروت لأغراض النزهة والصيد والتسلية البريئة.

واكد الرئيس بري انه تلقى وعداً من الرئيس رفيق الحريري بعدم اصدار المشروع بمرسوم على رغم مرور مهلة الاربعين يوما الدستورية.

وتكلم النائب محمد يوسف بيضون واقترح متابعة درس المشروع وقتاً طويلاً. وهو موضوع من ايام حكومة الرئيس رشيد الصلح. وقد حصلت نقاشات عديدة الآن. وقبل الآن.

وهنا لوحظ ان النصاب اصبح مفقوداً. إذ بقي في القاعة ٤٩ نائباً. فاعلن الرئيس بري عن رفع الجلسة الى العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم. وكانت الساعة الثالثة إلا ثلثاً.

القاعة قبل بدء الجلسة

إنفجار سيارة مفخخة في محلة صفير في الضاحية
عشرون قتيلاً وجريحاً و«حزب الله» يتهم إسرائيل



مكان الانفجار



بقايا السيارة المتفجرة على سطح المحطة المجاورة (عاصم شعيب)





سيارة متضررة

مغنية

وجهت يد الاجرام ضربة جديدة للبنان اصابته في امنه وفي ارواح مواطنيه، خرجت من وكرها، واختارت حيا سكنيا وشارعا مكتظا في محلة صفير في الضاحية الجنوبية، ووجهت طعنتها بسيارة مفخخة زرعتها بين الناس، وكانت الحصيلة سقوط عشرين شخصا بين قتيل وجريح، إضافة إلى اضرار جسيمة في الأبنية والممتلكات.

وقدرت زنة العبوة بنحو خمسة وعشرين كيلوغراما من مادة «الدتي ان تي» الشديدة الانفجار، فيما قدرتها مصادر «حزب الله» بنحو سبعين كيلوغراما. وكانت السيارة الجانية متوقفة قبالة «تعاونية الانماء» على طريق صفير - بئر العبد. وهي من نوع «فان».

وندد «حزب الله» بالجريمة، وأكد أن اسرائيل وراءها، وتعهد بالرد عليها... ونعى أحد عناصره فؤاد مغنية.

الجريمة

الرابعة والدقيقة الخامسة والاربعون بعد ظهر الاربعاء ٢١/١٢/١٩٩٤، دوى انفجار عنيف. هز العاصمة وضاحيتها. تبين انه ناجم عن عبوة ناسفة على طريق بئر العبد - الصفير في الضاحية الجنوبية. سرعان ما بعث سحابة سوداء شكلت سرادق غطى المنطقة المستهدفة.

ثوان قليلة مرت، وساد المنطقة ذعر شديد، وتراكض المواطنون في كل اتجاه، والذهول باد على الوجوه، ومعظم هؤلاء كانت وجهتهم الى مكان الانفجار، للسؤال عن قريب او صديق، واخ أو أب وأم.. والكل يصرخ، او يبكي، وكثيرون كانوا بثياب النوم، ونسوة كن حافيات القدمين.

وقع الانفجار في وقت يشهد الشارع، كغيره من شوارع المنطقة حركة سير كثيفة، وكثيرا ما يشهد في مثل هذا الوقت زحمة سيارات او مشاة قصدا لتعاونية الانماء البعيدة امتار قليلة عن مكان وقوع الانفجار. مما يعني أن الجناة كانوا يهدفون الى إيقاع اكبر قدر ممكن من القتلى والجرحى المدنيين.

ولم تمض لحظات إلا وكان الشارع يغص بعناصر أمنية حزبية من دون سلاح ظاهر، وهرعت الى هناك سيارات إسعاف تابعة «للهيئة الصحية الاسلامية» التابعة لـ«حزب الله»، وعملت على إخلاء الضحايا الى المستشفيات وحضرت قوات من الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، وضربت طوقا أمنيا حول المكان، وقطعت الطرق المؤدية إليه، كما حضر خبير عسكري أجرى كشفا على مكان الانفجار، فتبين أن زنة العبوة حوالى خمسة وعشرين كيلوغراما من مادة الدتي - ان - تي» الشديدة الانفجار، وأشارت مصادر «حزب الله» الى ان وزنها حوالى ٧٠ كيلوغراما، كانت موضوعة داخل سيارة «فان» قال شهود عيان إنها كانت متوقفة في المكان منذ فترة، واحدث الانفجار حفرة في الأرض بعمق متر وقطرها متران.

وكانت السيارة متوقفة بمحاذاة حائط مستودع أدوات صحية يخص أبو حسن فياض، قبالة محل كهرباء سيارات وتصليح دواليب يخص مصطفى جويدي، الى جانب بناء قيد الانشاء (مشروع الحياة السكني).. وتحمل السيارة لوحة رقمها ٨٠٧٣٧٤.

وقد تفقد المكان وزير الدفاع محسن دلول والنائبان علي عمار ومحمد برجاوي، وخضر مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود والقاضي خالد حمود وعدد من كبار ضباط الجيش وقوى الأمن الداخلي منهم قائد الدرك العميد تيودور مكاري، قائد الشرطة القضائية العميد سليم سليم ومسؤولون في «حزب الله».

وقد سطر مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية استنابات للأدلة الجنائية ورجال التحري، واستمع إلى إفادات بعض الجرحى، فيما استمع القاضي حمود إلى إفادات بعض من كان هناك، وعدد من العاملين في تعاونية الانماء.

وأدى الانفجار الى سقوط عدد من القتلى والجرحى، لم تتوافر حصيلة نهائية لهم، ففيما ذكر ان ثلاثة أشخاص قد قتلوا افاد بعض المسعفين، بأن العدد يفوق ذلك، وقد يصل الى ثمانية قتلى، فيما أصيب أكثر من خمسة عشر شخصا بجروح. جراح معظمهم بليغة أو خطرة وغالبيتهم من العمال السوريين..

وقال شهود عيان إن قوة الانفجار دفعت شخصا لقي مصرعه، من الطريق العام إلى الطبقة الثانية من «مشروع الحياة السكني».

وقد توزع القتلى والجرحى على مستشفيات المنطقة، وعرف من القتلى كل من: فؤاد مغنية، محمد حسون وعلي مسلماني.

أما الجرحى فعرف منهم: محمد سعد صبرا (٢٨ سنة - إصابة في الصدر)، فواز علي حسين (٣٠ سنة - سوري - إصابة في الرأس والأذن والكتف)، عبده محمد الزير (٢٧ سنة - سوري، إصابة في الرأس والبطن)، عباس علي حسين (سوري - ٢٧ سنة، إصابة في الرأس والقدم اليمنى)، عبد المعين فخر الدين ميرزا (سوري - ٢٤ سنة، إصابة في القدم اليسرى)، علي شقير (٣٣ سنة)، سيلفانا شقير (٢٥ سنة)، الطفل هادي شقير (سنة ونصف)، ملاك أبو طعام، مايا عواضة، صغير الحمد، محمد سعيد صبرا، فواز علي حسين، عبده محمد الزين، عباس علي حسن.

الى جانب ذلك، ادى الانفجار الى حدوث اضرار مادية كبيرة، حيث تضررت سبع سيارات، ودفعت قوته ما تبقى من هيكل سيارة «الفان» المفخخة، ليستقر على سطح محطة المحروقات المواجهة للمكان، كما ادى الانفجار الى تهدم جزء من مستودع الادوات الصحية، وتحطم زجاج عشرات المنازل والمحال التجارية..

مصدر أمني

وحول ذلك افاد مصدر أمني انه في الخامسة بعد ظهر اليوم (امس) تفجرت عبوة ناسفة بقوة ٥٠ كلغ من مادة تي - ان - تي - موضوعة داخل سيارة «فان» كانت متوقفة في محلة صفير في ضاحية بيروت الجنوبية وادى الانفجار الى سقوط ثلاثة قتلى و١١ جريحا، قامت قوى الجيش باتخاذ تدابير ميدانية فورية حول مكان الانفجار، وبدأت الاجهزة الأمنية المختصة تحقيقاتها لكشف ملابسات الحادث.

حزب الله

واصدر «حزب الله» بيانا، جاء فيه: «ليس من شك في هوية اليد المجرمة التي ارتكبت التفجير الآثم ضد مكان تسوق المدنيين في منطقة صفير من بيروت.

ان استهداف المجتمع اللبناني في وجوده وسلمه الاهلي واستقراره، شكل، على الدوام، عملاً عدوانياً صهيونياً تجلى في اكثر من مجزرة طالت الآمنين من اهلنا الصابرين.

وما زال تاريخ العدوان الصهيوني على شعبنا الآمن زاخراً بالامثلة على الارتكابات الفظيعة بحق الانسانية.

واليوم وبعد تهديدات متكررة وردت على ألسنة قادته، اقدم العدو الصهيوني واجهزته التخريبية على اقتراف جريمة نكراء بحق عدد من الاهالي لحظة عودتهم الى منازلهم وابان شرائهم لحاجياتهم اليومية من تعاونية استهلاكية.

ان الجريمة البشعة، التي ترتكب اليوم لهي دليل اضافي على وحشية العدو ضد امتنا، وعلى جبنه بفراره من ساحة المواجهة مع المقاومين الى الغدر بالمدنيين العزّل.

ومرة اخرى تكشف الدماء الزكية التي سالت من الضحايا والشهداء عن زيف ادعاءات السلام مع عدو لا يعرف الا الخيانة والغدر والاعتداء».

وقال رئيس المكتب السياسي لـ«حزب الله» حسين الخليل:

ان ما جرى في منطقة صفير في الضاحية الجنوبية من بيروت يمثل نموذجاً واضحاً عن العقلية الاجرامية للكيان الصهيوني، التي تعمل في الليل والنهار لزرع القتل والدمار وسفك الدماء البريئة بين المواطنين والمدنيين اللبنانيين.

اضاف: ان المجزرة التي ارتكبت تعبر عن مدى اليأس الذي بلغه قادة العدو الصهيوني اثر الهزائم المتكررة التي الحقها به رجال المقاومة الاسلامية. هؤلاء الاشاوس الابطال، الذين يسطرون الملاحم تلو الملاحم في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي. هذا العدو الذي بلغ هذه الحالة من اليأس جاء ليفجر حقده فاراً وهارباً من ساحة المواجهة مع هؤلاء الابطال، على رؤوس المدنيين الآمنين.

وتابع: ومما لا شك فيه ان الدلالة واضحة، من خلال التصريحات التي اطلقها قادة العدو الصهيوني. هؤلاء الذين يقولون وبالفم الملآن انهم سيقومون بعمليات خارج منطقة الحزام الأمني، والشريط المحتل. وكما عبر رئيس اركان هذا العدو، بأن هناك عمليات قد افصحوا عنها، وعمليات لم يعلنوا عنها. وهذه المجزرة هي من جملة العمليات الآثمة التي قام بها هذا العدو.

وختم: اننا في الوقت الذي ندعو الله ان يتغمد الشهداء الابرار بواسع رحمته وان يمن على الجرحى بالشفاء العاجل، نقول اننا سننتقم لهذه الدماء المباركة، ولهؤلاء الشهداء والجرحى، ولهذه الدماء الزكية التي سالت في بيروت، لتمتزج مع الدماء الزكية الطاهرة التي تسيل على ارض جبل عامل وفي البقاع الغربي. وسننتقم من هذا العدو الغاصب المحتل.

نعي مغنية

وفي وقت لاحق، نعى «حزب الله» فؤاد مغنية، وقال في بيان النعي:

يدعو «حزب الله» جماهير شعبنا الأبي للمشاركة في تشييع الشهيد المجاهد فؤاد مغنية، الذي قضى في متفجرة اليوم (امس) نتيجة التفجير الآثم الذي استهدف المدنيين الابرياء في منطقة «صفير».

حيث سينطلق موكب التشييع عند الساعة الثانية من بعد ظهر غد الخميس (اليوم) من امام حسينية الامام الحسين في الشياح وسيوارى الثرى في روضة الشهيدين في الغبيري».



دماء القتيل الذي دفعه الانفجار الى الطابق الثاني من مبنى مشروع الحياة

عويدات: هذه هي قصة ملف المخدرات
لم تردنا شكاوى بخصوص التنصت على الهاتف

حفلت هذه السنة التي تعد لأيام «تقاعده» بأحداث قضائية شائكة لارتباطها المباشر بالحياة السياسية اللبنانية... وبات اسم القضاء على كل لسان اما إشادة بنزاهته أو مطالبة بتحركه. وقد كثرت الملفات، وتراكمت هموم المدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات المسؤول الأول عن حسن مجريات التحقيقات والقيم الأول على حقوق المتقاضين.

ماذا عن هذه الملفات بدءا بملف المخدرات وصولا الى التنصت على المكالمات الهاتفية؟

«السفير» التقت عويدات وأجرت معه هذا الحوار المتشعب في أروقة المحاكم اللبنانية كافة.

المخدرات

■ هل تعتبرون أن لبنان يستجيب لمطالب دولية بمكافحة المخدرات؟

□ من المعروف أن لبنان كان يعتبر واحدا من البلدان التي تنتج حشيشة الكيف وأنواعا أخرى من المخدرات. وكانت بعض المناطق تعيش على هذه الزراعة. ومن يقصد تلك المناطق حاليا لا يجد حتى في الأماكن التي يصعب الوصول إليها نبتة واحدة من هذه النباتات المخدرة.

إن الأجانب كما اللبنانيين يخافون تفشي هذه الآفة ولهذا اهتمت دول العالم كافة بمكافحة المخدرات وتعاونت الأجهزة العالمية بعضها مع البعض الآخر لتبادل المعلومات والاشتراك بالخطط للحؤول دون تغلب هذه المصائب على جهود المخلصين، والاجتماعات التي تعقد في لبنان أو في خارجه تتجه الى هذه الأهداف، ولم نغفل مرة واحدة إسماع المسؤولين الأجانب حق أولادنا بالحياة عن طريق مد يد المساعدة الى المناطق التي كانت تعتاش على هذه التجارة، كما نطالب نحن على منع وصول هذه المواد إلى أولادهم ليعيشوا هم أيضا بسلامة وعافية.

شمص

■ يشكو النائب يحيى شمص المعاملة السيئة التي يلقاها في سجنه، وثمة من يقول ان الطبقة السياسية تنتقم منه بسبب ما قاله. من موقع مسؤوليتكم أين الخطأ وأين الصواب في هذا الكلام؟

□ إن نظام السجون يطبق على أي موقوف بصرف النظر عن مكانته وشخصيته. وكان لي رأي في هذا المجال دونته بيدي تقول فيه ان لدينا موقوفا وهو في الوقت نفسه لا يزال نائبا لأن نيابته لم تسقط ويبقى من حقه ولو كان موقوفا ان يتمتع ببعض التسهيلات التي تجعله يمارس سياسته وما يتعلق بوكالته عن الشعب ولو كان قيد التوقيف وطلبت ان يزود بالصحف وبجهاز راديو وبما يحتاجه من أدوات الكتابة والاتصال، كما أنني وبخط يدي، عندما تقدم وكيله بطلب المعاينة الطبية به وافقت سلفا على نقله الى مستشفى في حال قرر الطبيب المختص ذلك ضمن قواعد نظام السجون.

فالصواب انه طلب معاملة خاصة في مكان التوقيف والخطأ كل الخطأ ان تكون هناك طبقة سياسية تنتقم منه بسبب ما قاله وذلك لأن القضاء لا يخضع لأي طبقة سياسية بل لسلطة القانون وتحكيم الضمير.

فخر الدين

■ ألحت مصادر أمنية الى تدخلات سياسية أوقفت الملاحقة بحق طارق فخر الدين والآن رفعا للعتب أعيد فتح هذا الملف.. ما هو تعليقكم؟

□ لا علم لي أن ملاحقة طارق فخر الدين قد أوقفت أو توقفت لا تلقائيا ولا بتدخلات سياسية. فهي قضية كغيرها تأخذ مجراها القانوني السليم لدى مدعي استئناف لبنان الشمالي القاضي وليد عيدو. وقد بينت بوضوح في التقرير الذي قدمته لدولة رئيس مجلس النواب تفاصيل الاجراءات التي اتبعت في هذه القضية.

■ قيل إن الملاحقة الجدية للقضاء في دعاوى كبار تجار المخدرات في لبنان أتت

عويدات

بناء على طلبات السلطة السياسية.. هل هذا صحيح وكيف تفسرون الهجمة الأخيرة التي حصلت في هذا الاطار؟

□ لا أعتقد أن هناك بلدا في العالم يكافح تهريب المخدرات وإنتاجها مثل ما يقوم به لبنان ولا أعتقد ان في العالم حكاما كحكام لبنان يعطون مثل هذه الأهمية لهذه الآفة برغم الحرمان الشديد الذي حل بمناطق لبنان وبرغم عدم استبدال العمل الحرام بعمل حلال تؤمنه الدولة لقاطنيها. لا هدف للنيابة العامة إلا المساعدة الإنسانية في درء هذا الخطر عن البشرية جمعاء.

■ يتقدم البعض إخلاء سبيل المدعى عليهم بقضية تهريب ستة أطنان من مادة الحشيشة ومن بينهم نجل أحد النواب بينما يبقى موقوفا من هو متهم بنقل كميات لا تذكر أكثر من ثلاث سنوات؟

□ لا صحة لذلك إطلاقا. فالجميع سواء أمام القانون، والقضايا تأخذ مجراها ولم يحفظ منها أي ملف لدى أي قاضي تحقيق وإذ أخلي سبيل أحد فإن قرار ذلك يتضمن الأسباب والقول عن إخلاء سبيل نجل أحد النواب يجانب الحقيقة. فهناك قضية ورد فيها اسم نجل لأحد النواب وصدرت بحقه مذكرة إحضار والملف عالق أمام محكمة الاستئناف للبت بإعطاء إذن بملاحقة محامين بجرم عرض رشوة على ضباط الأمن وعند إحالة الملف على محكمة الجنايات سترون أن العقوبة التي نص عليها قانون المخدرات والتي لا تنقص عن ثلاث سنوات أشغال شاقة ستنزل بمن تثبت التهمة بحقه كائنا من كان هذا الشخص.

الاتهامات

■ هل تسلمتم حقا ملف الاتهامات التي وجهها رئيس الجمهورية الى عدد من السياسيين ولماذا لا تتحرك النيابات العامة تلقائيا لدى سماعها اتهامات يعاقب عليها القانون اللبناني؟

□ لا يمكن أن يتصدى القضاء تلقائيا ومن دون روية لما ينشر في وسائل الاعلام. ذلك ان لغة السياسة وحتى لغة الصحافة تختلف اختلافا بينا عن لغة القانون ولغة القضاء.

حتى ان ما نشر على لسان المسؤولين بمن فيهم فخامة رئيس الجمهورية لا يخول القضاء التصدي لذلك. ان المسؤولين وأخصهم وزير العدل هم أدرى بما يعتبرونه جديا ورسميا ليزودوا به النيابة العامة التمييزية لتعطي الوقائع مجراها القانوني والطبيعي.

مثال ذلك، ما حصل بين النيابة العامة والنائب نجاح واكيم فإنه عندما أدلى بما أدلى به بواسطة وسائل الاعلام، وهذا حقه، قلنا عندما سئلنا عن رأينا بهذا التصريح ان من حقه أن يطلب التحقيق ومن واجبنا ان نستجيب بشرط ان تكون المواضيع جدية ورسمية. وعندما لبى النائب واكيم دعوة المدعي العام المالي وأعطاه ما لديه من مآخذ لانطلاق التحقيق لأن ما أورده أصبح رسميا وما تضمنه كان جديا أي حريا بالتحقيق والملاحقة. إذا توفرت شروطها وهذه الجدية تمثلت بالرد السريع عليه عبر وسائل الاعلام ووضع معالي وزير الدولة للشؤون المالية نفسه بتصرف القضاء رادا على ما يعنيه من المآخذ الموجهة إليه.

وبالنسبة للملفات أخرى، فإنني لم أعلم بوجود مثلها ولم أتبلغ أي ملف حتى الآن منها.

ان النيابات العامة تتحرك بالاستناد الى إخبار قد يردها بالصورة الرسمية أو الى كتاب يرد من الدوائر الرسمية المعنية أو من الضابطة العدلية أو من شكوى القريب المتضرر.

■ ماذا عن ملف «البيوماء»؟

□ هذا الملف لم يردنا حتى الآن، وإن وصل سنتولى دراسته من الناحية الجزائية الصرف وسيبنى على الشيء مقتضاه.

النفايات السامة

■ أحدثت النفايات السامة موجة نعر قوية فأين أصبحت التحقيقات في هذه القضية؟

□ تعلمون انه أثناء الحرب الأهلية وعندما لم تكن الدولة وأجهزتها مسيطرة على معظم المناطق اللبنانية، أدخلت الى لبنان براميل ومستوعبات تتضمن مواد سامة أو مضرة وكان القضاء يقوم ببعض أعماله نسبيا وأجرى التحقيق الذي توصل إلى بعض الذين اشتركوا بهذه الأعمال وقد شمل قانون العفو العام بعض هذه الجرائم.

وتعلمون، انه في المدة الأخيرة كانت تكتشف في أماكن جبلية بعض البراميل المطمورة التي أعطاها معالي وزير البيئة كل اهتمام وكذلك فإن مدعي عام استئناف جبل لبنان الشيخ طربيه رحمة والضابطة العدلية قاما بواجب التحقيق واتخذا التدابير اللازمة حفاظا على البيئة والسلامة العامة.

■ هل ان تحريك قضية تفجير مقري الماريتز والقبعات الزرق، هو لإرضاء للأميركيين؟

□ كم كنت أتمنى، ولو لمرة واحدة قبل تقاعدي ان تتصل أميركا بي لإرضاء هؤلاء الذين فطروا على أن لا يروا في العمل الكبير إلا خضوعا لإرادة أجنبي أو مسايرة لعظيم، حسبي، ما يقوله العالم كله بما فيه أميركا عما بلغه القضاء اللبناني من رفعة وكرامة، وما تقرر بهذه القضايا قد قرره قضاة كرماء لم يخضعوا إلا لقدسية الواجب ونصوص القانون.

عمليات الخطف

■ شهد لبنان سلسلة عمليات خطف منها خطف الطفل عميد عيد وخطف الطفل ريان القاضي وخطف بطرس خوند. أين أصبحت التحقيقات وهل وصلت الى الطريق المقطوع؟

□ لقد نسي الناس كيف كانت حالة البلاد: قتل، سلب، خطف، تدمير وما شابه ذلك من أنواع الجرائم التي تفوق بشاعتها كل تصور. وإذا نظرنا الى ما ندر من حوادث خطف نراها لا تحمل على القلق لعدم تعلق أسبابها بأكثر من أسباب شخصية أو محدودة. أما عن خطف بطرس خوند فالتحقيقات لم تتوصل الى نتيجة حتى الآن وكذلك التحقيق بالنسبة لخطف الولد عميد عيد برغم الجهود الجبارة التي بذلتها الأجهزة الأمنية المختصة. وقد طلبت ملف خوند بعد ان استدعيت ذويه واطلعت منهم على بعض المعلومات التي قد تفيد التحقيق وسأتولى الاشراف بنفسي على هذه القضية. كما أشرفت أيضا على قضية عميد عيد. أما قضية الولد القاضي فإن والدته هي التي أخذته من المدرسة لوجود خلاف مع زوجها.

التنصت على الهاتف

■ هل تحركت النيابات العامة لمعرفة حقيقة الاتهامات في قضايا التنصت على الهاتف؟

□ لم يرد الينا أي محضر أو شكوى أو أخبار يتعلق بهذا الموضوع لنقوم بالتحقيق فيه.

■ وكالعادة.. هل حقا، السياسة بعيدة عن عمل القضاء؟

□ أؤكد للمرة الأخيرة أن لا أثر للسياسة على عمل القضاء.

فضل الله: ما يجري في البحرين انتفاضة وطنية وليست طائفية

تناول العلامة السيد محمد حسين فضل الله أحداث البحرين ومحاولات تطييفها، وقال «إن المشكلة ان النظام القائم في البحرين هو نظام عائلة تسيطر على المجتمع كله، ولا توجد مشكلة طائفية بين السنة والشيعة. والذين قاموا بالانتفاضة، إنما للمطالبة بالانتخابات البرلمانية».

وأضاف في درس التفسير القرآني ان المسألة في البحرين لم تطرح على أنها حقوق الشيعة حتى يقال ان المسألة طائفية، ولكن الاعلام الخارجي وبعض الاعلام العربي يحاول أن يعطي القضية بعدا طائفيا حتى لا يكون هناك أي تعاطف مع الحركة الشعبية. ونحن نعرف ان المسألة ليس لها في خطابها السياسي أي بعد أو طابع شيعي - سني، بل المسألة وطنية باعتبار ان الشعار المرفوع هو ان يمارس الشعب إرادته وسياسته وقراراته من خلال ممثليه، وأن لا تكون العائلة الحاكمة هي كل شيء في سياسة البلد.

ولاحظ فضل الله انه لم يصدر أي استنكار من الدوائر الغربية ولا سيما الأميركية ضد القمع في البحرين. وأكد ان «المشكلة في أكثر بلدان العالم العربي هي ان الحكومات تصادر شعوبها ولا تسمح لها بالتعبير عن آرائها حتى بطريقة سلمية». ورأى «ان القمع الحكومي مهما اشتد، فإنه يؤدي الى انفجار كبير لا تملك أية حكومة أن تثبت أمامه».

وتطرق فضل الله الى المواقف الصادرة مؤخرا من علماء مسلمين في مصر وبخاصة موقف الشيخ محمد الغزالي الذي أكد انه «لا يجوز لأية دولة عربية وإسلامية إقامة علاقات مع إسرائيل»، وكذلك موقف شيخ الأزهر الرافض لاستقبال رئيس اسرائيل. فأعرب عن تأييده ودعمه لهذه المواقف.

ندوة عن فكر الإمام علي:
كان هدفه إصلاح المؤسسات المنهارة

أقامت المستشارية الثقافية الإيرانية في بيروت ندوة فكرية امس بعنوان «ابعاد من شخصية الإمام علي»، في ذكرى ولادته وفي أجواء الميلاد، استضافتها قاعة خليل الجر في مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية، وحضرها نقيب الصحافة محمد البعلبكي وأساتذة جامعيون وعلماء.

قدم للمحاضرين المستشار الثقافي الايراني في لبنان الشيخ محمد صالح بالحديث عن نهج وسياسة الإمام علي، «الذي هو نهج الإسلام، سار عليه خلال فترة حكمه». وأدار الندوة مصطفى الحاج علي.

والقى جوزف الهاشم محاضرة عن «الإمام بين المسيحية والإسلام» وقارن بين شخصية الإمام علي وشخصية السيد المسيح «اللذين يلتقيان ويتجليان على قمم الانسانية وصراط الله».

وحاضر جورج جرداق عن «علي والزمان» فقال، كانت على يد علي بن أبي طالب ثورة مستمرة مع الزمان على لنقمة آخذة من كل بغي وعدوان. ونحن في اشد الحاجة اليه والى امثاله في هذا العصر الذي يبلغ فيه وحش المال كل قيمة في الدنيا ويشتري السلطان والادارة والقانون والأقلام والضمائر ويقضي على العقول والقلوب والاخلاق.

وقدم حسن الزين مداخلة عن «الفقه السياسي عند الإمام علي» وفيها، ان الإصلاح كان هدفه: اصلاح المؤسسات التي انهارت فتعطلت حماية الحقوق وكثر المظلومون الذين اعتدي على حقوقهم. وأبرز المؤسسات التي انهارت تتصل بتطبيق مبدأي المساواة وحقوق الانسان.

وحول التعددية، فقد كان موقف الإمام الفقهي يأخذ منحى سياسيا لدى مطالبته باحترام الاحكام، عندما يدافع عن حقوق غير المسلمين من نصارى ويهود بالمساواة مع حقوق المسلمين. إضافة الى اعترافه بحق معارضيه في التعبير عن رأيهم مهما تناقض هذا الرأي مع رأي الجماعة.

والقى حسن جابر مداخلة عن «منهج الإمام علي في الفكر السياسي» وقال فيها، ان المنطلقات المنهجية في ما يتعلق بتجربة الإمام شكلت محور الاختلاف في الدراسات والنتائج، بين اتجاه يحاول اضفاء سمات متعالية غير تاريخية على شكل الممارسة السياسية وآخر يسعى الى ملاحظة الظروف الموضوعية في الاطار الاجتماعي - السياسي المحدد. وانطلاقا من هذا التأسيس المنهجي ينبغي الخوض في المادة التاريخية الكثيفة من تجربة الإمام ليصار الى فهم قواعد التفكير السياسي وبالتالي محاولة ترجمتها في اطار مشروع انساني عام.

توضيح من «حزب الله»

اعلن مصدر إعلامي مسؤول في «حزب الله» ان الخبر الذي وزعته وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن مقابلة اجرتها مجلة «دي تسايت» الالمانية الاسبوعية مع الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله وتناقلته بعض الوسائل الاعلامية المحلية وجاء فيه أن سماحته «اكد أن عصر المقاومة المسلحة ضد العدو الصهيوني سيتوقف ما ان تبرم معاهدة سلام بين سوريا وإسرائيل»، هو كلام غير دقيق وغير صحيح ومحرف، وأكد المصدر انها ليست المرة الأولى التي يُسأل فيها نصر الله عن هذا الموضوع وكان دائما وما يزال يؤكد ان إعطاء إجابات محددة حول هذا الأمر سابقة لأوانها وأننا لا نستطيع أن نحدد شكل المقاومة ضد العدو الصهيوني من الآن.

قباني يترأس اجتماع المجلس الشرعي

ترأس القائم بمقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ظهر امس، في دار الفتوى اجتماعا للمجلس الشرعي الاسلامي الأعلى وجرى البحث في الأمور الوطنية والاسلامية والوقفية والادارية.

صحة الميس تتحسن

قال الأطباء الذين يشرفون على معالجة مفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس في مستشفى الميس في شتورة انهم استعاضوا عن العملية الجراحية في كتفه الأيمن بعملية شد، وأشاروا الى ان حال الشيخ الميس تميل الى التحسن.

وقد زار الميس امس، حشد من الشخصيات والفاعليات للاطمئنان.

احتراق مواطن داخل سيارته - المنزل

قضى المواطن احمد المصري (ابو امين - ٥٠ عاما) احتراقا داخل سيارة «فان» كان يقيم فيها منذ ثمانية اشهر في ساحة بوابة الميناء.

وذكر شهود عيان ان الحادث قد وقع بعد ظهر امس الأول حيث اعتاد المصري إشعال نار للتدفئة وفوجئ المواطنون بتصاعد النار من داخل سيارة «الفان» وحاولوا إطفاءها لكنهم فشلوا وتبين بعد ذلك ان الرجل مات محترقا.

الأحزاب والقوى اللبنانية والفلسطينية
تطالب بملاحقة عناصر لحد

عقدت الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية اللبنانية والفلسطينية اجتماعها الدوري في مقر حزب «الاتحاد» امس واصدرت في نهاية الاجتماع بيانا اكدت فيه ان العمليات البطولية والاستشهادية للمقاومة، والتي عبرت وتعبر عن خيار الامة الدائم، والتي اربكت قيادة العدو السياسية والعسكرية على اثر الضربات الموجعة التي لحقت به، تدعونا الى استنفار كل الطاقات والفاعليات الشريفة في الساحة اللبنانية لمواجهة تهديدات العدو، ودعم المقاومة بكل السبل المتوفرة. لا سيما الدولة اللبنانية بمؤسساتها المختلفة كتجسيد للمواقف الرسمية المعلنة تجاه المقاومة وتحرير الارض.

واضاف البيان انه «ونظراً لارتباط الميليشيات اللحدية بالعدو الصهيوني، كأداة مسخرة لخدمة اهدافه العدائية ضد لبنان وشعبه، نطالب الجهات المعنية في الدولة اللبنانية بالقيام بإجراءات فعلية وفورية امنية وعسكرية لملاحقة كل من تثبت علاقته بهذه الميليشيات وحسم هذا الموضوع نهائياً».

واشاد المجتمعون باستمرار الانتفاضة في فلسطين والالتفاف الجماهيري الواسع حولها في مواجهة رموز اتفاق اوسلو ومفاعيله. وهم يؤكدون ثقتهم بقدرة الشعب الفلسطيني على استمرار الانتفاضة والمقاومة واسقاط كل الاتفاقات الخيانية، ومواجهة كل مؤامرات العدو الصهيوني وعملائه والتي تحاول استغلال الاتفاقات المذلة ونتائجها لمحاولة فرض الجنسية «الصهيونية» على ابناء فلسطين القاطنين في القدس الشريفة.

واشار البيان الى ان المجتمعين يدينون الموقف الاميركي الاخير في الامم المتحدة ضد القرارات الدولية التي تدعو لانسحاب العدو الصهيوني الغاصب من الجولان وجنوبي لبنان، والذي يؤكد العداء الاميركي لقضايا امتنا وانحياز اميركا الدائم للعدو وتغطية مجازره وجرائمه في حق شعوب امتنا ومحاولته الدائمة للهيمنة على المؤسسات الدولية وقراراتها.

واختتم البيان بدعوة ابناء امتنا الى مواجهة المشاريع الاميركية ورفض تسلطها، وطالب الحكومة برفع صوتها الرسمي عالياً تجاه الموقف الاميركي الصهيوني، وأثنى المجتمعون على تصدي شعب مصر ومؤسساته الاهلية والدينية لمحاولات العدو الصهيوني الهيمنة والسيطرة على مصر تحت عنوان «التطبيع». كما اعلنوا تضامنهم مع شعب البحرين في مواجهة قمع السلطة وتأييدهم لحقه في الديموقراطية والحريات السياسية والنقابية، ودعوا الى اطلاق سراح جميع المعتقلين فوراً.

جنبلاط يتابع شؤون المهجرين

تابع وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط أوضاع وقضايا المهجرين، واستقبل في هذا الاطار عددا من الوفود واللجان كما تلقى مراجعات من مهجرين وعائدين.

وعقد جنبلاط اجتماعا ضم النائب علاء الدين ترو والدكتور بلال عبد الله والمهندس منير الخطيب خصص لمناقشة المشروع التوجيهي التنظيمي لبلدتي شحيم ومزبود، واعتراضات الأهالي على المشروع. واتفق على متابعة النقاش مع لجنة من مهندسي البلدتين، على أن يطلع الوزير جنبلاط لاحقا على نتائج الاجتماع.

ثم التقى جنبلاط وفدا من بلدة رويسة النعمان وتم البحث في أوضاع البلدة والسبل الآيلة لإعادة إعمارها.

كما التقى وفدا من بلدة عين ترازا وتم البحث في ضرورة الاسراع بدفع تعويضات الترميم للمنازل المتضررة في البلدة والتي أصبحت كشوفاتها الفنية لدى الصندوق المركزي للمهجرين.

والتقى قائد سرية شؤون المهجرين في وحدة الدرك المقدم سمير قهوجي.

إعتصام لأهالي طلوسة المحاصرة
الاحتلال يعتقل ٤ أشقاء في بلاط

قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي مناطق في القطاع الأوسط والبقاع الغربي، واعتقلت اربعة مواطنين من بلدة بلاط المحاصرة مع بلدة دبين من قبل الاحتلال وعملائه، فيما نفذت المقاومة عملية ضد دورية اسرائيلية وقصفت موقعا للميليشيات اللحدية.

وقصفت مدفعية الاحتلال والميليشيات بعد ظهر امس أطراف قرون، القنتورية، تعقعبة الجسر، زوطر الشرقية والغربية ومجرى نهر الليطاني بقذائف من عيار ١٥٥ و١٢٠ ملم من مواقعها في الزفاتة ومحيبيب.

وكانت قوات الاحتلال قد قصفت من مواقعها في تلة الشريقي وابو قمحة، مساء امس الاول، تلال جبل الضهر ومرتفعات العيدية واحراج القطراني حيث سجل سقوط ١٣ قذيفة من عيار ١٥٥ و١٢٠ ملم.

وطال القصف في ما بعد قلعة البحري واحراج الجبور وتلال عين التينة، فيما سجل اطلاق رمايات رشاشة من مواقع الميليشيات في عين قنيا وزغلة باتجاه بساتين الزيتون في وادي ميمس والاحراج القريبة من عين تنتا.

وأطلقت عناصر الميليشيات اللحدية من موقع زمريا قذائف صاروخية ورمايات رشاشة باتجاه مفترق مزرعة عين قجور.

ومشطت دورية لحدية صباح امس، التلال الواقعة على السفوح الغربية لجبل الشيخ بالرشاشات الثقيلة والقذائف الصاروخية.

وتحدث قادمون من الشريط المحتل عن وجود حالة من الخوف والهلع في صفوف الجنود الاسرائيليين والعناصر اللحدية، بعد الضربات النوعية المتلاحقة التي وجهتها لهم المقاومة هذا الاسبوع.

اعتقالات

من جهة ثانية، اعتقلت الميليشيات اللحدية امس امرأة من آل اسعد في بلدة بلاط المحتلة والمحاصرة مع بلدة دبين من قبل قوات الاحتلال والميليشيات.

وكانت الميليشيات قد اقتحمت بلدة بلاط يوم الاحد الفائت واعتقلت اشقاء المرأة الثلاثة واقتادتهم الى معتقل الخيام.

وأشار مواطنون قادمون من الشريط المحتل الى ان قوات الاحتلال والميليشيات المتعاملة معها تقوم منذ اكثر من اسبوع بحملة اعتقالات واسعة في منطقة مرجعيون لإرهاب المواطنين بعد الضربات التي وجهتها المقاومة للاحتلال في المنطقة المذكورة مؤخرا.

المقاومة

في هذا السياق، اعلنت حركة «امل» ان احدى مجموعاتها قامت بعد ظهر أمس بمهاجمة دورية للاحتلال والميليشيات على طريق علمان - الشومرية، حيث دارت اشتباكات بالرشاشات والقذائف الصاروخية استمرت ربع ساعة تمكن خلالها المقاومون من تدمير ملالة من طراز «ام - ١١٣» تابعة للميليشيات وقتل وجرح من فيها.

أضافت الحركة في بيان اصدرته عن العملية، ان مجموعة اخرى قامت في الوقت نفسه بقصف مواقع الاحتلال في علمان والشومرية.

الجيش الثوري

في معلومات من «الجيش الاسلامي الثوري الفلسطيني» الذي هاجم الدورية الاسرائيلية امس الاول على طريق الطيري - حداثا في الجنوب ان الرائد الاسرائيلي القتيل حامد كيوان هو واحد من القادة الاسرائيليين ذوي التاريخ الاجرامي والارهابي ضد المدنيين في الجنوب ومسؤول عن مقتل عدد كبير من المواطنين الجنوبيين، وقد نفذ الرائد المذكور الانفجار الشهير بين قريتي حداثا وعيتا عام ١٩٩٠ الذي ذهبت ضحيته فتاتان وجرحت ثالثة. كما انه نفذ عملية خطف المواطن مأمون ياسين من بلدة مجدل سلم، وزرع عددا كبيرا من العبوات الناسفة حول بلدة مجدل سلم ادى انفجارها الى جرح عدد من الرعاة كما انه المسؤول عن العمليات الخاصة التي تنفذها الجيش الاسرائيلي ضد المدنيين.

والرائد الاسرائيلي القتيل خضع لعدة دورات عسكرية عالية المستوى لمواجهة المقاومة في الجنوب. وهو من قرية الغازة في فلسطين المحتلة.

اعتصام أهالي طلوسة

على صعيد آخر، نفذ اعضاء «الجمعية الخيرية الاهلية» لبلدة طلوسة اعتصاما امام مركز الجمعية في حارة حريك امس، احتجاجا على تعرض القرية للاعتداءات الاسرائيلية، وعلى الممارسات العدوانية على الاهالي.

ووجهت الجمعية بيانا الى الرأي العام اوضحت فيه ان «طلوسة تتعرض ومنذ عشرة ايام لأعمال همجية من قبل العدو الاسرائيلي وعملائه، حيث يمارس اعتقال وتعذيب واستخفاف بإنسانيتنا واخضاع لعزته وكرامته».

وتوجه البيان الى الهيئات الانسانية العاملة في لبنان من اجل التحرك لرفع الظلم عن طلوسة.

وطالبت الجمعية في بيان ثان الى ممثلية هيئة الامم المتحدة في لبنان، المساعدة على التخفيف من حدة الأزمة التي تعانيها بلدة طلوسة. واشار البيان الى «الاعمال التعسفية التي يمارسها الاحتلال الاسرائيلي على اهلنا بفرض الحصار والاعتقال والتعذيب».

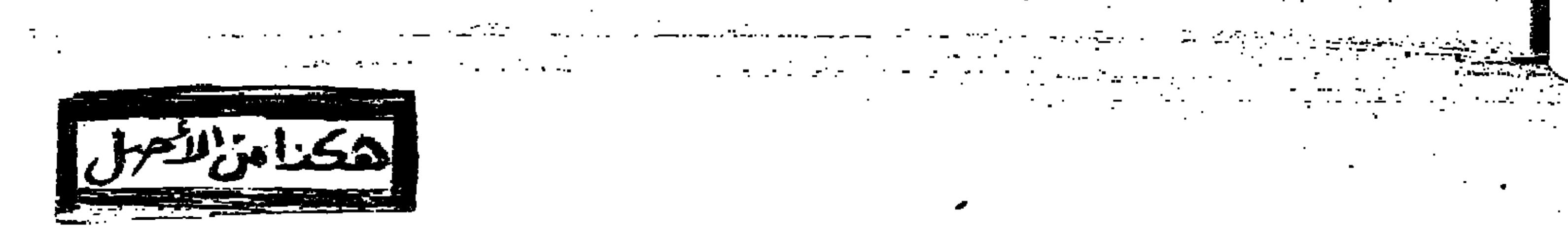
وأضاف البيان، انه نتيجة هذا الوضع تهجر معظم شباب البلدة ورجالها، ولم يبق سوى الشيوخ والنساء والاطفال الذين حرموا هذا العام من المونة بسبب تمركز الاحتلال بالقرب منها وتحويل المنطقة الى قاعدة عسكرية.

ووجهت الجمعية بيانا الى ادارة الصليب الاحمر الدولي العامل في لبنان، اعربت فيه عن الشكر للجهود التي بذلها الصليب الاحمر في امداد اهالي طلوسة بالادوية وفي نقل المرضى الى خارج البلدة.

سويد

● طالب النائب احمد سويد المسؤولين بالتدخل السريع واجراء الاتصالات اللازمة مع الجهات الدولية المعنية لفك الحصار عن اهالي بلدتي دبين وبلاط المحاصرتين من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي منذ اسبوعين.

وقال في تصريح له «منذ خمسة عشر يوما تحاصر قوات العدو الاسرائيلي بلدتي دبين وبلاط في قضاء مرجعيون وتمنع المواطنين من الخروج الى اعمالهم، وتحول دون ايصال المواد التموينية والمحروقات اليهم، وترهب نساءهم واطفالهم. ولا يجد هؤلاء المواطنون المعزولون وسيلة لتوصيل صوتهم الى العالم الخارجي».



انحسار العاصفة يتكشّف عن أضرار جديدة
ارتفاع في درجات الحرارة ومنخفض في الطريق

تراجعت حدة العاصفة الثلجية في مختلف المناطق اللبنانية، لتتيح للجهات المعنية فتح المزيد من الطرق وفك عزلة القرى التي حاصرتها الثلوج. فيما تولى الجليد إعادة إقفال ما تم فتحه من القرى الجبلية وخصوصا في ساعات الصباح الاولى.

وتوقعت مصلحة الأرصاد الجوية في المديرية العامة للطيران المدني ان يكون الطقس اليوم غائما مع ارتفاع في درجات الحرارة، وأشارت الى منخفض جوي قريب.

وأفاد مراسل «السفير» في شتورة أن الحياة عادت الى مجراها الطبيعي في البقاع الأوسط، أمس، وفتحت المدارس أبوابها وعادت الحركة الى الشوارع، وبدأت ورش شركة الكهرباء بإصلاح الأعطال، لكن مع بقاء التيار غائبا عن قرى وبلدات في المنطقة. إضافة الى استمرار انقطاع الهاتف وتعطل عدد من «السنترالات».

وجاءنا من الهرمل ان حالة الطقس تحسنت تدريجيا في المنطقة. وأمكن فتح جميع الطرقات الى القرى الجردية النائية.

وتمكنت جرافة مستأجرة من قبل وزارة الأشغال من فتح طريق عام الهرمل - القبيات بموازرة فصيلة درك الهرمل لكن موجة من الصقيع ضربت المنطقة بعد توقف تساقط الثلوج أدت الى تشكيل طبقة من الجليد على الطريق المذكورة فاصبح سلوكها حذرا خوفا من الانزلاق.

وتساقطت الثلوج، أمس، في مدينة الهرمل من دون ان تؤثر على حركة السير أو على دورة الحياة اليومية للمواطنين.

وأنهت فرق الطوارئ التابعة لمؤسسة كهرباء لبنان في البقاع عملية تصليح ووصل خطوط التوتر ٦٦ كيلو فولت بعد يومين من العمل. والمقطوعة بسبب العواصف الثلجية بين منطقتي بعلبك وكسارة. وأعادت التيار الكهربائي الى عدد من قرى البقاع الشرقي والأوسط كانت غابت عنها الكهرباء أثناء العاصفة. فيما عملت فرق الطوارئ على وصل خطوط النقل في قرى قضاءي بعلبك والهرمل.

وباشرت سرية درك بعلبك بالتعاون مع وزارة الأشغال العامة فتح طرقات السلسلة الشرقية المعزولة منذ ثلاثة أيام بسبب تراكم الثلوج، والتي وصلت الى حدود المتر في قرى حام ومعربون، عين البنية. وتمكنت الجرافات من الوصول الى محيط عين العروس على طريق المدارية الى هذه البلدات.

وأفادت مصادر أمنية في قوى الأمن الداخلي، بأنها قد تتمكن من الوصول الى هذه البلدات بعد ظهر اليوم.

وأفاد مراسل «السفير» في البقاع الغربي ان الثلوج التي تساقطت على مدى اليومين الماضيين غطت القرى والبلدات التي يزيد ارتفاعها على ٧٠٠م. في منطقتي راشيا والبقاع الغربي. وتراوحت كثافة الثلوج المتساقطة بين ٥٠-٧٠سم، في حين بلغت سماكتها فوق المرتفعات حوالى المتر، مما ادى الى عزل عشرات القرى والبلدات. وتوقف الدراسة في المدارس الرسمية والخاصة.

والقرى المعزولة هي: ينطا، دير العشاير، عين عطا، حلوى، بكا، عين عرب، كفرقوق، عيحا، راشيا، مدوخا، خربة روحا، السلطان يعقوب، عيتا الفخار، المحيدثة، كفرمشكي، ضهر الأحمر، العقبة، بكيفا، كوكبا، أبو عرب، لبايا وعين التينة.

وابتداء من صباح امس، قامت جرافات مستأجرة من قبل وزارة الأشغال العامة بإشراف قائمقام راشيا محمد الداود وبمشاركة من عناصر الدفاع المدني من مركزي راشيا وجب جنين، بالتعاون مع آليات عسكرية تابعة للجيش اللبناني بفك عزلة عدد من القرى والبلدات.

وتسببت الثلوج بمحاصرة عشرات السيارات المدنية على طريق عين حرشا، عين عطا، الكفير، وعلى طريق عيتا الفخار، ينطا، دير العشاير، وطريق عيحا، كفرقوق، وقام الأهالي بإنقاذ ومساعدة سائقيها وركابها.

وأفيد عن نفق اكثر من ثلاثين رأسا من الماعز في مزارع آل مالك، وحمى المشتى بسبب تدني درجات الحرارة، وهي عائدة لأصحابها: سميح حمدان، هاني حمدان، سعيد الساحلي وسلمان غزالي.

وأبدى عدد من القرويين في المناطق الجبلية تخوفهم من مواجهة حالات صحية طارئة، بسبب عدم وجود مستشفيات قريبة من قراهم. إضافة الى بعد عيادات الأطباء الاختصاصيين. إلا أنهم عبروا عن ارتياحهم لكميات المياه والثلوج الوفيرة التي تساقطت لانها زيادة على تغذيتها للمياه الجوفية تقضي على القوارض والحشرات التي تفتك بمزروعات الحقول.

إلا أن مزارعي الزيتون في قرى الكفير، ميمس، مرج الزهور، عين عطا، الخلوات، قليا، الدلافة ويحمر شكوا من الأضرار الجسيمة التي لحقت بأشجار الزيتون التي تكسرت أغصانها بسبب كثافة الثلوج التي تراكمت.

وبقيت طرق بقاعية عدة مقطوعة كطريق المروج - زحلة، وعيون السيمان - حدث بعلبك، وعيناتا - الأرز. وقد تمكنت جرافات وزارة الأشغال من فتح طرقات اليمونة - برقا - عيناتا - شويت - برقا - الصفرا - مزارع بيت مشيك وشمسطار - مزرعة السلوقي.

الشمال

وخلفت العاصفة أضرارا بالغة في الثروتين الحرجية والزراعية في الشمال، إذ تكسر الكثير من الأشجار بفعل الرياح وثقل الثلوج. كما انقطعت أسلاك شبكات الهاتف وتعطل سنترال حدث الجبة الالكتروني بفعل الصواعق. وتوقفت الاتصالات في منطقة بشري بكاملها منذ مساء الاحد الماضي.

وتشكلت طبقة من الجليد على طرقات المنطقة الجبلية من الجبة - بشري وامتدت من أعالي الأرز الى مشارف بلدة طرزا الملاصقة لقضاء الكورة، بحيث تعثرت حركة السيارات غير المجهزة بسلاسل معدنية.

وضربت الصواعق خط التوتر العالي المعروف بخط الجبة التي يغذي المنطقة الجردية الممتدة من طرزا الى بقاعكفرا. وعملت فرق الصيانة التابعة لشركة كهرباء قاديشا المستردة على تصليحه في ظروف طبيعية قاسية.

وسجلت مساء الثلاثاء الفائت عودة التيار الى الخط المذكور، ولكن محطة التوليد الجديدة في الديمان أعطت «الفولتاج» بقوة أحرقت الادوات المنزلية في البلدة المذكورة وأعادت إشعال خط التوتر العالي وانقطاع التيار.

وعلى صعيد فتح الطرقات سجل يوم الثلاثاء عدم انتظام في عمل الجرافات التي لم تعمل صباحا وفي فترة قبل الظهر، ولم تفتح طرقات المدارس التي بقيت مقفلة في القضاء.

وناشد النائب البطريركي العام المطران فرنسيس البيسري مدير الأشغال الاقليمي في الشمال وقائمقام بشري ومسؤولي مركز الأشغال العامة في القضاء، الاهتمام بفتح طريق الكرسي البطريركي الماروني في الديمان، تسهيلا لأعمال المواطنين ولحسن سير عمل مكاتب الكرسي البطريركي الخدماتية في المجالات الرعوية والاجتماعية والروحية.

السفرجل على أمه وعلى الأرض في الشوف (خلدون زين الدين)


السلاسل المعدنية صباحا على طريق بيروت - دمشق (سامي الحسيني)

الثلوج في جرود الهرمل (علي جعفر)

قرار تحديد أسعار شراء محصول التبغ الورق لموسم ٩٤

نشر في الجريدة الرسمية العدد ٤٩ تاريخ ١٨/١٢/١٩٩٤ القرار ١١٤٦٨/١ الصادر عن وزير المالية بالوكالة فؤاد السنيورة، والذي يحدد أسعار شراء محصول التبغ والتنباك الورق لموسم ١٩٩٤.

وجاء في القرار:

إن وزير المالية بالوكالة،

بناء على المرسوم رقم ٢٩٠١ تاريخ ١١/١١/١٩٩٢،

بناء على المرسوم الاشتراعي رقم ١٥١ تاريخ ١٢/٦/١٩٥٩ ولا سيما المادة ٣ منه (تنظيم رقابة الدولة على الاحتكار التبغي)،

بناء على القرار ٣٥٧٤/١ تاريخ ٣١/١٢/١٩٨٦ (تحديد أساليب الزراعة لتحسين التبغ والتنباك)،

بناء على القرار رقم ٢٠٣/١ تاريخ ٨/٥/١٩٨٧ (تحديد القواعد العامة لاستلام محاصيل التبغ)،

بناء على كتاب إدارة الحصر رقم ٥٦٩ تاريخ ١٩/١٠/١٩٩٤،

وبعد أخذ رأي مدير المالية العام،

وبعد أخذ رأي مفوض الحكومة بإحالته رقم ٧٠٠ تاريخ ١٩/١٠/١٩٩٤،

يقرر ما يأتي:

المادة الأولى - تحدد كما يأتي أسعار شراء محصول التبغ والتنباك الورق لموسم ١٩٩٤ على أساس الكيلوغرام الواحد بالليرة اللبنانية.

	الجيد	الوسط	المتدني
أ - تبغ مبسط			
- بذرة بلغارية وبافرا وازمرلي وسعدى ٦	١٤.٥٠٠	١١.٠٠٠	٤.٥٠٠
ب - تبغ شكوك:			
- بذرة بلغارية وبافرا وازمرلي وسعدى ٦	٨.٤٠٠	٥.٠٠٠	١.٢٠٠
- سعدى ٢	٣.٩٠٠	٢.٢٠٠	٧٥٠
ج - تبغ ورق بذرة برلي	٩.٥٠٠	٥.٧٠٠	٢.٥٠٠
د - تنباك بلدي:			
- بذرة بلدية	٧.٨٠٠	٦.٣٠٠	٢.٥٠٠
- ضرب عجمي مؤصل (سعدى ٣٣)	١٤.٥٠٠	١١.٠٠٠	٤.٥٠٠

الملحق التجاري الروسي يبلغ التجار فتح مكتب للعلاقات الخارجية في السفارة

ابلغ الملحق التجاري في السفارة الروسية فالنتين شالونوف، جمعية تجار بيروت بفتح مكتب للعلاقات الخارجية في السفارة مهمته التنسيق وتأمين المعلومات التي يطلبها التجار ورجال الاعمال.

كان الملحق التجاري في السفارة الروسية زار امس جمعية تجار بيروت حيث استقبله رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الجمعية ارسلان سنو في حضور عدد من اعضاء مجلس ادارة الجمعية وتناول البحث العلاقات التجارية بين لبنان وبين روسيا.

واوضح بيان صدر عن جمعية تجار بيروت اثر الزيارة «ان سنو اكد في بداية اللقاء على اهمية التعاون التجاري بين لبنان وبين روسيا وشرح دور جمعية تجار بيروت على هذا الصعيد.

واعرب عن امله في ان تكون العلاقات مبنية على أسس واضحة وان يصار الى وضع شروحات خاصة عن القطاع التجاري في روسيا يكون في متناول القطاع التجاري اللبناني.

اضاف البيان: وقال سنو ان العالم الخارجي وخصوصا الدول الكبرى مهتمة بالمؤسسات الكبيرة، ولكن لبنان بلد صغير الحجم ويعتبر من بلدان العالم الثالث وهو لا يملك سوى قدرة ابناء شعبه وشطارة وطموح هذا الشعب، ولذلك فان رجال الاعمال فيه لا يطمحون الى العمل مع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم لذلك نطلب ان تساعدنا روسيا عبر سفارتها في لبنان على اقامة مركز لجمع المعلومات تضع فيه كل المعلومات التي تهم التجار في لبنان ليكون هؤلاء على بينة من نشاط المؤسسات وكيف سيتعاطون معها.

وتابع البيان: واكد سنو للملحق الروسي اهتمام تجار بيروت بالتعاون مع القطاع التجاري الروسي ووجود نية اكيدة في تسريع المعاملات التجارية التي يطمح هؤلاء تنفيذها مع البلدان الاخرى.

اضاف البيان: واوضح الملحق التجاري الروسي ان السفارة الروسية فتحت مكتبا خاصا للعلاقات الخارجية وهناك ملحق خاص في السفارة مهمته التنسيق واعطاء المعلومات التي يريدها التجار.

وشكر جمعية تجار بيروت على اهتمامها ورغبتها بالتعاون مع روسيا.

تساؤل حول استخدام قرض الـ ٤٠٠ مليون دولار

تساءلت هيئة الشؤون الاقتصادية في «تجمع اللجان والروابط الشعبية» في بيان اذاعته امس «عما اذا تم استخدام مبلغ الـ ٤٠٠ مليون دولار التي تم اقتراضها من خلال طرح سندات خزينة في السوق المالية العالمية منذ ثلاثة اشهر؟ وما هو حجم الفائدة التي تكبدها المكلف اللبناني على المبلغ المذكور حتى الآن؟

ودعا البيان مجلس النواب الى «اجراء اللازم حفاظاً على الموارد العامة وخزينة الدولة وجيب المواطن».

١٠٠ مليون دولار من المصرف الأوروبي لمشروع تطوير وتوسيع مطار بيروت

قرر المصرف الاوروبي للتثمير منح لبنان قرضاً بقيمة ثمانين مليون وحدة حسابية اوروبية (حوالى مائة مليون دولار اميركي) لمشروع تطوير مطار بيروت الدولي.

فقد وزع مجلس الانماء والاعمار معلومات حول هذا القرض تشير الى أن موافقة المصرف الاوروبي على هذا القرض جاءت «على اثر المحادثات التي اجراها رئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس الفضل شلق، على رأس وفد من المجلس، الاسبوع الفائت في اللكسمبورغ مع المسؤولين في المصرف الاوروبي لهذه الغاية.

ويهدف هذا القرض الى اعادة تأهيل الانشاءات العائدة لمطار العاصمة اللبنانية بما فيها تجديد المدرج الرئيسي وبناء مدرج ثان بطول ٣٥٠٠م لجهة البحر، وتحديث وتوسيع محطة الركاب بغية السماح باستقبال ستة ملايين مسافر سنوياً، وبناء مبان ملحقة مخصصة للامن العام ولتفريغ البضائع، الخ... بالاضافة الى اعادة تأهيل شبكات الطرق المؤدية الى المطار، وانشاء مواقف للسيارات، وتجديد شبكات الخدمات العامة. وينتظر أن تنتهي هذه الانشاءات التي ستعهد الى المديرية العامة للطيران المدني، بإدارة واشراف مجلس الانماء والاعمار، في فترة أقصاها ايلول ١٩٩٨.

وأخذاً بعين الاعتبار الدور الهام الذي يلعبه المطار كطريق مواصلات معتمدة للوصول الى لبنان، تندرج هذه الاشغال من ضمن الاستثمارات الطارئة التي ستنفذ في اطار اعمار لبنان وعودة تبادلاته الدولية الى وضع طبيعي. الى ذلك فالميزة التي ستوفرها هذه الاشغال تتمثل في التخفيف بشكل ملموس من التلوث الجوي والضجيج اللذين تعاني منهما بيروت، بتحويل حركة الطائرات نحو المجال البحري، عن طريق اقامة مدرج جديد.

ويشكل هذا التمويل الحالي العملية الرابعة التي يقوم بها المصرف الاوروبي للتثمير لدعم اعادة بناء القدرة الاقتصادية للبنان منذ نهاية الاحداث. ومن ضمن هذا المنظور، وقر المصرف مساعدة عام ١٩٩٣ لإعادة تأهيل شبكات توزيع المياه (١٦ مليون وحدة حسابية اوروبية)، وتوزيع الطاقة الكهربائية (٤٥ مليون وحدة حسابية اوروبية)، فضلاً عن اعادة تأهيل وتوسيع مرفأ بيروت (٤٥ مليون وحدة حسابية).

ونظراً لأهمية تحديث مطار بيروت بغية النهوض بالاقتصاد اللبناني وتدعيم علاقات التعاون بين لبنان والمجموعة الاوروبية، منح المصرف الاوروبي للتثمير، المؤسسة التمويلية للاتحاد الاوروبي، لبنان هذا التمويل البالغ ٨٠ مليون وحدة حسابية اوروبية من ضمن برنامج متكامل للتعاون بين الاتحاد الاوروبي ودول حوض البحر الابيض المتوسط. يندرج هذا المشروع ضمن مبلغ ١.٨ مليار وحدة حسابية اوروبية مخصصة لتمويل مشاريع ذات فائدة عامة للاتحاد وللدول المستفيدة، وذلك في قطاعات النقل، الطاقة، المواصلات السلكية واللاسلكية وحماية البيئة».

صراف يرحب باقرار قانون المجلس الاقتصادي والاجتماعي

رحب رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف في تصريح له امس باقرار قانون المجلس الاقتصادي والاجتماعي وقال: ان عدد اعضاء المجلس ليس مهماً انما المهم هو نوعية الذين سيشكلون هذا المجلس.

بيطار: رفض اخلاء لمتهمين بتبديد اموال مصرفين

ذكرت الوكالة الوطنية للاعلام ان قاضي التحقيق في بيروت عبدالله بيطار، رفض اخلاء سبيل الموقوف الرئيس السابق لمجلس ادارة مصرف نصر اللبناني - الافريقي المتهم بتبديد اموال المصرف.

كذلك رفض القاضي بيطار طلب الموقوف الدكتور روجيه نجم المتهم بتبديد اموال المصرف اللبناني العربي لاخلاء سبيله.

معرض المنتوجات الايرانية في طرابلس

طرابلس - «السفير»

دعت شركة الطائر الى حضور حفل افتتاح معرض منتوجات الجمهورية الاسلامية الايرانية - طرابلس، في الرابعة من بعد ظهر غد الجمعة في مركز الشركة - شارع الثقافة وبرعاية الرئيس عمر كرامي.

«الصناعة» تدرس كلفة المياه المعبأة

بدأت الدوائر المختصة في المديرية العامة للصناعة والنفط باجراء دراسة حول صناعة المياه المعبأة تمهيداً لتحديد الكلفة الاساسية لهذه السلعة.

وقد قام خبراء الوزارة باعداد الدراسات اللازمة في ضوء الدراسات التي قدمتها المصانع المعنية لإنجاز الكلفة الحقيقية لسعر مبيع ليتر الماء.

يذكر انه في الفترة الاخيرة شهدت السوق المحلية نقصاً من هذه السلعة دون معرفة الاسباب، الامر الذي دعا وزير الاقتصاد والتجارة هاغوب دمرجيان الى فتح باب استيراد المياه المعبأة لسد النقص الحاصل في الأسواق اللبنانية بعد قرار المجلس الاعلى للجمارك بتخفيض التعرفة على المياه المعدنية المستوردة لتخفيض اسعارها.

كتاب إلى فتوش من وزير النقل الياباني

تلقى وزير السياحة نقولا فتوش كتاباً من وزير النقل الياباني شيزوكا كامي، يعبر فيه عن شكره لمشاركة الوزير فتوش في المؤتمر العالمي لوزراء السياحة الذي انعقد في اوساكا من ٢ ولغاية ٦ تشرين الثاني الماضي.

والجدير ذكره ان الوزير فتوش كان قد اثار خلال لقاء مع الوزير الياباني، موضوع اعادة فتح سفارة اليابان في بيروت، ورفع القيود على سفر اليابانيين الى لبنان.

نقطة في بحر
كمائن لقمع المخالفات

جميل ان يقوم المعنيون بتنظيم السير بواجباتهم بالشدة اللازمة، والى حد الصراحة، لان بعض السائقين يصرون على الرعونة، فيتصرفون في الشوارع المكتظة بالسيارات والناس تشفيطاً واطلاق ابواق بشكل مزعج، حيث ثمة ابواق مبتكرة تحدث صفيراً وصريراً كأنها نفخ في الصور...

الشدة مع هؤلاء السائقين الرعناء الذين يتعاملون مع نظرائهم من الناس سائقين وعابرين على الاقدام وكأن الشوارع ملك آبائهم ورثوها كابراً عن كابر... الشدة هنا لازمة وضرورية، طالما ان البعض لا يفهمون الا بهذه الشدة!

لكن ان يكمن عنصر او اكثر في شارع خفي غير مطروق كثيراً، توضع في مقدمته لوحة صغيرة من الصعب ان يراها سائق، تحمل اشارة «ممنوع المرور» وكأن الغاية من هذا الكمين هي الامساك بالمخالفين عابري الشارع بالجرم المشهود «فهذا هو غير المطلوب، لان القانون وضع في الاساس لإزالة المخالفات وتعويد الناس على الانضباط، وليس لمجرد انزال العقوبات بالمخالفين بتحين المناسبات.

قال لنا مواطن انه سلك بسيارته ذات الشارع الذي كان يسلكه منذ سنين، ولم يعترضه احد، ولم يلحظ وجود لوحة تمنع السير في هذا الشارع الا في اتجاه معين. وكان يوصل زوجته المدرسة وابنهما الى المدرسة الكائنة في نهاية تلك الشارع...

فقوجئ هذا المواطن بكمين عليه عنصر واحد اوقفه بعد ان اوقف سيارة اخرى امامه، وكذلك اوقف بعده سيارتين... مما تسبب في ازدحام سير كان هو والسائقون «المخالفون» في غنى عنه... وبعدها الى الاكتفاء بتوجيه الملاحظة، وكأن مهمته عرقلة السير لا تسهيله!

عوض شعبان

السوق المالية والنقد

- سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠٠)
- نتائج المناقصة:

الفئة بالأشهر	تاريخ الإصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	٩٤/١٢/٢٢	٩٥/٣/٢٣	١٣٠٣	١٢.٨٥	١٣.٢٨	٩٦٨٠٠.٠٠
٦	٩٤/١٢/٢٢	٩٥/٦/٢٢	١٣٠٣	١٣.٦١	١٤.٦٠	٩٣٢٢٠.٠٠
١٢	٩٤/١٢/٢٢	٩٥/١٢/٢١	١٣٠٣	١٢.٩٠	١٤.٨٠	٨٧١٤٠.٠٠

- سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة):

الفئة بالأشهر	تاريخ الإصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	٩٤/١٢/٢٢	٩٦/١٢/١٤	١٣٠٣	١٥.٢٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد*
١٩٩٥/٦/٢٢	٧٦٠
١٩٩٥/١٢/٢١	٧٦٠
١٩٩٦/٦/٢٠	٧٦٠
١٩٩٦/١٢/١٩	٧٦٠

- عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (الجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل):

تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم	قيمة الحسم للسند الواحد
٣ اشهر (٩١ يوما)	١٥.٦٤	٩٦١١٠.٠٠
٤ اشهر (١٢٠ يوما)	١٦.٨٩	٩٤٤٥٠.٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	١٦.١٨	٩١٩٤٠.٠٠
٨ اشهر (٢٤٠ يوما)	١٥.٨٣	٨٩٦٠٠.٠٠
١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	١٥.١٢	٨٤٩٣٠.٠٠

- عمليات حسم سندات الخزينة ذات القسائم لدى مصرف لبنان تتم على فائدة ١٨.٧٨ في المائة للمكتتبين على جميع الفوائد لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل. تكون قيمة الحسم للسند الواحد على كل من الفوائد المكتتب بها كالآتي:

الفائدة / الايام المتبقية من عمر السند	٩١ يوما	١٨٣ يوما	٣٦٥ يوما	٥٤٧ يوما
٢٤.٥٠	٥٣٦٠٠.٨٠	٥٧٤٠٠.٣٩	٥٨٥٩.٨٣	٥٩٦٩.٠٢
٢٣.٦٠	٥٢٣٩.٣١	٥٦٩٧.٣٤	٥٧٩٧.٩٩	٥٨٩٠٠.٠٠
٢٢.٧٠	٥٣١٧.٨٢	٥٦٥٤.٢٩	٥٧٣٦.١٥	٥٨١٠.٩٨
٢١.٨٠	١٠٥٩٢.٦٧	١١٢٢٢.٥٠	١١٣٤٨.٦٢	١١٤٦٣.٩٢
٢٠.٩٠	١٠٥٤٩.٦٩	١١١٣٦.٤٠	١١٢٢٤.٩٤	١١٣٠٥.٨٨
٢٠.٤٠	١٠٥٢٥.٨١	١١٠٨٨.٥٧	١١١٥٦.٢٣	١١٢١٨.٠٨
١٩.٩٠	١٠٥٠١	١١٠٤٠	١١٠٨٦	١١١٢٩
١٩.٤٠	١٠٤٧٧	١٠٩٩٢	١١٠١٨	١١٠٤١
١٩.١٥	١٠٤٦٥	١٠٩٦٨	١٠٩٨٤	١٠٩٩٨
١٨.٢٤	١٠٤٢١	١٠٨٨٠	١٠٨٥٨	١٠٨٣٧

- ودائع لأجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان:

	الفائدة (٪)
ليوم واحد	٧.٩٥
لثلاثة ايام	٨.٩٧
لسبعة ايام	٩.٨٥
لثلاثين يوما	١١.٥٧

- ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق):

	الفائدة (٪)
لاسبوع واحد	٦.٠٠٠٠٠
لشهر واحد	٦.٦٢٥٠٠
لثلاثة اشهر	٦.٩٣٧٥٠
لسنة واحدة	٨.١٢٥٠٠
لسنة ونصف	
السنة	٨.٢٥٠٠٠
لسنتين	٨.٣٧٥٠٠

- هذه المعطيات هي للمعلومات فقط: فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اية لحظة.

* طبقا للمذكرة الإدارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

المصدر: مصرف لبنان (مديرية العمليات المالية).

السوق الثانوية

تراجع سعر سهم سوليدير (فئة أ) وثبت في نهاية عمليات السوق الثانوية امس على ١٣٥ دولارا أميركيا مقابل ١٣٧ ٨/١ دولارا سعر تثبيت لامس الأول، واستقر سهم (فئة ب) على ١٤٠ دولارا من دون تغيير.

تجاوزت أوامر الطلب على سهم (فئة أ) اوامر العروض، لكن ذلك لم يترجم سعرا لتباعد الأخير عرضاً وطلبا. وكذلك كان الوضع بين الطلب على سهم (فئة ب) والعرض منه، بلغ حجم الأسهم المتداولة ٦٣٤٢ سهما، من بينها ٤٥٤٩ سهما من (فئة أ).

عمليات السوق الثانوية:

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
١ - سوليدير فئة (أ):				
التداول العادي	١٢٨٨٩	١٠٦٥٤	٤٥٤٩	١٣٥.٠٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (أ)	١٢٨٨٩	١٠٦٥٤	٤٥٤٩	١٣٥.٠٠
٢ - سوليدير فئة (ب):				
التداول العادي	٦٩٤٠	٣٣٤٤	١٧٩٣	١٤٠.٠٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (ب)	٦٩٤٠	٣٣٤٤	١٧٩٣	١٤٠.٠٠
المجموع العام	١٩٨٢٩	١٣٩٩٨	٦٣٤٢	

المصدر: شركة لبنان المالية

خدمات الطوارئ

■ مطار بيروت ■

الاستعلامات:	٣٨٩١٠٠
رئاسة المطار:	٨١٥٧٢٤
الجمارك:	٨٣١٣٥٩
قوى الأمن الداخلي:	٣٨٨٣٩٣
الامن العام:	٦٢٩١٥٠

■ المرافئ ■

بيروت:	٥٨٠٢١١
جونيه:	٩٣١١٢٣
طرابلس:	٦٠١٩٩٥

■ الاستعلامات الهاتفية ■

بيروت:	٢٠٠١٠٠
	٢١٥٨٣١
	٨٠٨٠٠١
جونيه:	٩٣٠١١١
زحلة:	٨٢٠١٦٦
صيدا	٧٢١٨٠١
طرابلس:	٤٣١٥٢٢

■ التصليحات الهاتفية ■

بيروت:	٣٣٧٣٠٠
جونيه:	٩٣٠١٠٠
صيدا:	٧٢١٢٢١
طرابلس:	٧٢١١١١

■ الاسعاف ■

بيروت:	٣٨٦٦٧٥
جونيه:	٩٣٠٦٣٨
صيدا:	٧٢٠٠٦١
طرابلس:	٤٣١٠١٧

■ الصليب الاحمر ■

بيروت:	٨٦٥٥٦١
غرفة العمليات:	٤٤٨١٠٠/٢٠٠
	٤٤٨٣٠٠/٤٠٠
جونيه:	٩٣٠٣٤٢
زحلة:	٨٢٤٨٩٢
صيدا:	٨٢٤٥٣٢
طرابلس:	٦٠٢٥١٠

■ الاطفاء ■

بيروت	
الملعب البلدي:	٣١٠١٠٥
الباشورة:	٣٩٢٦٤٠
مار مخايل:	٤٤٥٠٠٠
بعبدا:	راجع بيروت
جونيه:	راجع بيروت
طرابلس:	٣١٠١٧

■ الدفاع المدني ■

بيروت	
الادارة المركزية:	٣٩٤١٠٠
برج البراجنة:	٨٢٢١٦٠
الاشرفية:	٣٣٣٦٢٩
الحدث	٤٦١٤٧٢
جديدة:	٨٨٥٧١٠
جونيه:	٩١٤٦١٧
زحلة:	٨٢٢٢٢٢
صيدا:	٧٢٠٠٥٨
طرابلس:	٤٢١٧٠١
عاليه:	٥٥٢٥٣٣
بعلبك:	٨٧١٤٢٢
بعقلين:	٥٠٠٩٥١
بترون:	٦٤١٥٥١
بكفيا:	٩٨٠٠٦٦
برمانا:	٩٦١٠٥١
جبيل:	٩٤١٩٨٦
صور:	٧٢٠٤٩٠
زغرتا:	٦٦٠٢٤٩
حلبا:	٣٧٠٣٤١

■ كهرباء لبنان ■

بيروت:	٤٤٢٧٢٠
انطلياس:	٤١١٩٤١
بكفيا:	٩٨٠٥٥٦
جونيه:	٩١٥١٣٥
عاليه:	٥٥٢٥٩٤
زحلة:	٢٢٣٤٥٥
صيدا:	٧٢٢٠٥٤
طرابلس:	٤٣٤٤٣٣

■ مصالح المياه ■

الاشرفية:	٣٣١١٧٩
برج حمود:	٢٦٠٢٤٥
تلة الخياط:	٣١٧٣٣٥
عين الدلبة:	٤٥١٠٤٧
جونيه:	٩٣٠٠١٣
زحلة:	٨٢٠٢٣٥
طرابلس	٦٠١٢٧٦

■ شرطة الطوارئ ■

بيروت:	٤٢٥٢٥٠
بعبدا:	٤٢٦٢١٠
جونيه:	٩١١١١٣
زحلة:	٨٢٣٠٠٠
صيدا:	٧٢٦٦١٦
طرابلس:	٤٣٠٩٥٠

الدولار الأميركي ١٦٤٨ ليرة

[illegible]قفل الدولار الاميركي في سوق بيروت امس على ١٦٤٨ ليرة من دون تغيير عن امس الاول. [illegible]فتتح الدولار الاميركي صباحاً على ١٦٤٧ ـ ١٦٤٩ ليرة وتدخل مصرف لبنان [illegible]ارياً على ١٦٤٨ ليرة فانشغل على ١٦٤٧ ـ ١٦٤٨ و١٦٤٧،٥٠ ـ ١٦٤٨،٥٠ [illegible]ه واقفل على سعر الافتتاح نفسه.

متوسطات اقفال العملات الرئيسية الاخرى حسب نشرة مصرف لبنان:

الكورون السويدي	٢١٩.٩٧	الريال السعودي	٤٣٩.٣٧
الجنيه الاسترليني	٢٥٦٩.٢٣	الدينار الكويتي	٥٤٩٣.٣٣
الفرنك الفرنسي	٣٠٤.٠٦	درهم الامارات	٤٤٨.٦٧
الفرنك السويسري	١٢٣٩.٥٦	الريال القطري	٤٥٢.٧٢
المارك الالماني	١٠٤٩.٠١	الدينار الاردني	٢٣٤٤.٢٤
الجيلدر الهولندي	٩٣٧.٢٢	الدينار البحريني	٤٣٧١.٣٥
الين الياباني	١٦٤٥.٠٠	الدينار العراقي	٥٣.٦٠
الدولار الاوسترالي	١٢٧٨.٦٨	الجنيه المصري	٤٨٥.٥٨
الدولار الكندي	١١٨٣.٢٣	الليرة السورية	٣٨.٧٨
الفرنك البلجيكي	٥١.٠٤	اونصة الذهب	٣٨٢.٦٠ د.أ.
الليرة الايطالية	١٠٠٠.٠٠	اونصة الفضة	٤.٨٥ د.أ.
الليرة القبرصية	٣٤٢٦.٠٣		

الأسواق الخارجية

تقلب سعر صرف الدولار الاميركي في الاسواق الخارجية امس وافتقرت المبادلات الى حوافز بعد ان ارجأ مجلس الاحتياطي الفدرالي الاميركي زيادة الفوائد قبل ايام من عطلة الميلاد.

ويبقى الضغط قائماً على الليرة الايطالي. وقال محللون امس ان الاعتقاد بأن الحكومة الايطالية ستسقط بحلول اعياد الميلاد هبط بالليرة الى مستويات دنيا قياسية واضر بشدة بأسواق السندات غير ان انخفاضات جديدة قد تحدث مع استمرار حالة عدم اليقين حول ما سيحدث.

وقال الاقتصادي ريتشارد بنتري من ديو. بي. اس. فيليبس اند. درو، في لندن «من الصعب رؤية تصورات للاحداث ذات نتيجة ايجابية».

وانخفضت الليرة الى قرب المستوى النفسي ١٠٥٠ ليرة امام المارك في حين انخفضت السندات الايطالية في العقود الآجلة في بورصة لندن الدولية للعقود المالية الآجلة.

ولم يكن رد الفعل ليجنبها الامن سوق الاسهم حيث يتقض المستثمرون الاجانب الاسهم لعقد صفقات رابحة.

ويبلغ الفارق الآن بين السندات الايطالية والسندات الالمانية ذات السنوات العشر حوالى ٥٠٠ نقطة اساسية بعدما وصل الى ٥٠٠ نقطة اساسية في اواخر الاسبوع الماضي.

وقال ماركوبيلنيلي من مركز ابحاث نومورا في لندن ان «العلاوات المرتفعة موجودة بالفعل ـ اكنني لا اتوقع استقرار الوضع قريباً فقد تستمر حالة التقلب لمدة شهرين».

ويرى بيانيلي ان هناك احتمالا لانخفاض الليرة دون ١٠٥٠ ليرة للمارك الى نحو مستوى ١٠٧٠ ليرة اذا ظل الوضع السياسي مشوشاً.

في طوكيو، اقفل الدولار على ١٠٠.٢٢ ين بارتفاع ٠.٠٣ ين.

وقال متعاملون ان الدولار لم يتحرك ظهر اليوم الاربعاء في طوكيو وسط تعاملات هادئة قبل موسم العطلات لم يشارك فيها سوى عدد محدود من المتعاملين.

ومن ناحية اخرى، يترقب تجار اي هبوط في الدولار دون ١٠٠ ين ليبدأوا الشراء. وامام المارك ترددت شائعات بأن مصارف مركزية اوروبية طرحت الدولار بسعر ١.٥٥ مارك.

ومن المتوقع ان يحتفظ مديرو صناديق المضاربة الاجنبية بمراكزهم الدائنة بالدولار في العام ١٩٩٥.

وقال كبير المتعاملين في مصرف للائتمان الطويل الاجل «ان المضاربين فعلوا الشيء نفسه في اواخر ١٩٩٣ ... وهبط الدولار في كانون الثاني نتيجة تصفية مراكزهم الدائنة».

وفي الاسواق الاوروبية: المارك الالماني ١.٥٧١٢، الجنيه الاسترليني ١.٥٥٦٠، الفرنك السويسري ١.٣٢٧٥، الفرنك الفرنسي ٥.٤٣١٠، الليرة الايطالي ١٦٤٠.٥٠، الدولار الكندي ١.٣٩٣٩.

واقفلت اونصة الذهب في لندن على ٣٨٢.٥٠ دولاراً واقفلت اونصة الفضة على ٤.٨٢ دولارات.

سوق نيويورك الثامنة مساء (توقيت بيروت): المارك الالماني ١.٥٧٤٠، الجنيه الاسترليني ١.٥٥٦٥، الفرنك السويسري ١.٣٢٨٠، الين الياباني ١٠٠.٣٨، الفرنك الفرنسي ٥.٤٣٩٠، اونصة الذهب ٣٨١.٦٥ واونصة الفضة ٤.٧٨.

الفوائد على الدولار في نيويورك:
من يوم ليوم ٥.٤٣ ـ ٥.٦٨، شهر ٥.٨٧ ـ ٦.٠٠، ثلاثة اشهر ٦.١٨ ـ ٦.٣١، ستة اشهر ٦.٧٠ ـ ٦.٨٥، تسعة اشهر ٧.٠٠ ـ ٧.١٢ و١٢ شهراً ٧.٤٣ ـ ٧.٥٦.

حركة المرافئ

مرفأ بيروت

وجدت داخل مرفأ بيروت امس ٢٨ باخرة عاملة منها ١٠ بواخر حملت ١٤٣٧٣ طناً فيما غادرت ١١ باخرة وينتظر وصول ١٤ باخرة (لائحة غرفة الملاحة الدولية).

● البواخر الجديدة:	الرصيف	الحمولة	الوكيل
قلوس نايل	١١	٤٠٠ (مختلفا)	ن. سعاده
ميرتام	٨	٣٥٠ (ماشية)	ي. برجاوي
كوشلار ـ٢	١٢	٧٥ (ماشية)	ي. برجاوي
بيتيا كوفالكو	١١	١٥٢٠ (حديدا)	رفائيل فرعون واولاده
فيدر ـ١	١٠	٧٠٠ (مختلفا)	ع. بطرس
نور	١١	٥٦١٨ (خديدا)	[illegible] شيبيار
دومات	٦	١١٠٠ (مختلفا)	أ. الجارود
جيهان	٧	٥٥٠ (مختلفا)	اديمار
ملويان ملنيكا	٥	١٤٠٠ (بذار بطاطا)	ك. بيطار
اغنيان تليدوف	١١	٢٦٦٠ (حديدا)	جوزيمار

البواخر التي غادرت: كوشلار ـ٢، بيتر ـ م، جنرال غورياتوف، ادرياتيك ستار، كوزيت، [illegible]ي، تورنو، سيفيرين، ليتا بلويس، ناصر السلام، خالد ـ٣.

● البواخر المنتظرة:	آتية من	الحمولة	الوكيل
كلثوم	ليماسول	٥٣٠ (مختلفا)	يونايتد نافيغايشن
حسن	الاسكندرية	١٥٠ (خضارا)	ن. ابورجيلي
ماري	الاسكندرية	٣٠٠ (خضارا)	ن. ابورجيلي
رمزة ـ٢	الاسكندرية	١٥٠ (خضارا)	ن. ابورجيلي
اسبيرنزا	ليماسول	٣٢٠ (مختلفا)	كاتشيب
ايفان سيرجنكو	اوكرانيا	٢٩١٢ (حديدا)	ليبانيا شيبنغ
بليتر	البيره	١٥٠٠ (مختلفا)	سيمن
بل مارينو	البيره	٤٣٠ (مختلفا)	سيمن
النجوى	ازمير	١٦٧٠ (رخاما)	سيرفا
جين كليير	بيلباو	٣٨٥ (حديدا)	سيرفا
برست	برست	٣٠٠ (مولدا غذائية)	أ. الجارودي
امير ٢٥٢٩	روستوف	٢٥٠٠ (حديدا)	لامار
بافل خورخورياكوف	نوفايكاشوفكا	١١٦٥٠ (حديدا)	لامار
السعادة	بور سعيد	٢٢٨ (مختلفا)	البدر للملاحة

مرفأ طرابلس

● البواخر العاملة:	آتية من	الحمولة	الوكيل
شوكين	تركيا	(ماشية)	خيلز
عليه (٢)	رومانيا	(للتصليح)	نجد
اكرم (٥)	قبرص	(جفصينا)	برتار
حسان	—	للشحن (خردة)	فاديمار
نيكولاي نيمينوف	ايطاليا	(رخاما)	فاديمار

● البواخر المغادرة: نادين ـ شيرين ـ دوشرووبرلر (٣).

حركة المطار

حركة المطار الجمعة ٢٣/١٢/١٩٩٤

وصول: الوقت	البلد	الشركة	إقلاع: الوقت	البلد	الشركة
٣.٥٥	براغ	التشيكية	٤.٤٥	بودابست	ماليف
١٠.٤٥	خرطوم ـ جدة	MEA	٦.٢٠	براغ	التشيكية
٩.٠٥	الرياض	MEA	٨.١٠	فرانكفورت	MEA
١٨.٥٠	القاهرة	المصرية	١٤.٠٠	القاهرة	المصرية
١٣.٢٥	موسكو	الروسية	١١.٠٠	كويت	MEA
١٦.٤٠	تونس	MEA	١٢.٣٠	لارنكا	MEA
١٤.٣٠	بحرين	طيران الخليج	١٢.٤٥	باريس	MEA
١٥.٢٥	باريس	الفرنسية	١٤.٤٠	موسكو	الروسية
١٥.٠٠	لارنكا	MEA	١٥.٣٠	بحرين	طيران الخليج
١٦.١٥	لندن	MEA	١٦.٣٠	دمشق	الفرنسية
١٧.٤٥	كويت	MEA	١٨.٠٠	جدة	MEA
١٧.٢٠	فرانكفورت	MEA	١٩.٠٠	عمان	MEA
١٩.٠٠	دبي	الامارات	٢٠.١٥	دبي	الامارات
٢٠.٣٠	لارنكا	القبرصية	١٧.٣٠	بحرين/الظهران	MEA
٢٠.٥٥	تونس	اولمبيك	٢١.١٥	لارنكا	القبرصية
١٨.٣٠	كوبنهاغن/زوريخ	MEA	٢١.٣٠	دمشق	اولمبيك
١٠.٢٥	دبي	MEA	٩.٠٠	تونس	MEA
٩.٢٥	عمان	MEA	١٧.٤٥	دبي	MEA
١٠.٥٥	ابو ظبي	MEA			

رحلات اضافية

وصول: الوقت	البلد	الشركة	إقلاع: الوقت	البلد	الشركة
٦٥٠	الرياض	MEA	٩.٥٠	زوريخ	MEA
١١.٢٥	دبي	MEA	٣.٢٠	دبي	MEA
١٥.٣٠	جدة	MEA	٩.٣٠	جدة	MEA
١٨.٢٥	فرانكفورت	MEA	٨.٢٠	فرانكفورت	MEA
١٩.٤٠	باريس	MEA			

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

«المال النيابية» تدرس اعتمادات مشاريع الكهرباء وتقر مشروع محطتي الزهراني والبداوي

كان مشروع القانون الرامي الى تخصيص اعتمادات لتنفيذ مشاريع الكهرباء والبالغة ١٢٩٠ مليون دولار محور بحث امس خلال جلسة عقدتها لجنة المال والموازنة النيابية في العاشرة من قبل ظهر امس برئاسة النائب سمير عازار وحضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة والنواب الاعضاء.

وتعود اللجنة الى الانعقاد في التاسعة من صباح اليوم لمتابعة درس مشروع القانون المذكور ووضع صيغة نهائية له خصوصاً لجهة انشاء وحدتي انتاج جديدتين في الزهراني والبداوي.

وعلم ان اللجنة اقرت مشروع انشاء محطتي الزهراني والبداوي تمهيداً لاقراره في الجلسة العامة اليوم بقيمته وشروطه خصوصاً وان القروض العائدة لهذا المشروع محددة ضمن اوقات معينة لجهة تمويلها.

وسيبقى مشروع لجنة المال الذي سيعرض على الهيئة العامة في جلسة اليوم على شقين:

الاول: توافق مبدئي على المشروع من الناحية التقنية وعلى قيمته، وتوافق ايضاً على اعطاء الحكومة الحق بالتمويل في الجزء المتعلق بمعملي توليد الطاقة في الزهراني والبداوي والبالغ تقريباً ٥٣٦ مليون دولار.

الثاني: اما بالنسبة الى الامور الثانية المتعلقة بشبكات النقل وخطوط الجر ومستودعات الغاز، فقد اقر المبدأ، وتناقش عملية تمويل هذا الجزء في مطلع السنة المقبلة.

ومن شأن هذا الطرح ان لا «يطيّر» المناقصة ويحافظ على القروض اللازمة المباشرة بالمشروع، علماً ان القرار النهائي يظل للهيئة العامة.



جلسة لجنة المال والموازنة النيابية

قرطاس ينتقد خطة النهوض الحكومية: تحمل ثغرات واسعة بالقطاع الزراعي

انتقد وزير الزراعة الدكتور عادل قرطاس خطة النهوض، واعتبرها «تحمل ثغرات واسعة في القطاع الزراعي».

وقال الوزير قرطاس في حديث له امس ان «الخطة الحكومية لم تضع القطاع الزراعي في رأس اولوياتها، وهذا ينعكس سلباً على الاوضاع الاقتصادية والمعيشية».

وعدد الوزير قرطاس الثغرات الآتية: «ان الخطة كما وضعت لم تلحظ المشاريع التي بدأنا المفاوضات مع المصرف الدولي لتمويلها، وقد وافق على تخصيص ٧٥ مليون دولار لري اغلب المناطق الزراعية في لبنان. وتشمل مشروع البارد في الشمال ومشروع البقاع الغربي الجنوبي في منطقة البقاع ومشروع اليمونة ومشروع القاسمية ـ رأس العين ومشروع الباروك او غيرها. كما انها لم تلحظ خطة التحريج التي كنا قد بدأناها ضمن الخطة الثلاثية.

والموضوع الثالث الذي لم تلحظه هو المشروع الاخضر الخاص بالطرق الزراعية والبحيرات الاصطناعية او البحيرات الهضابية او التلية. والموضوع الرابع الذي لم يلحظ في الخطة هو موضوع المراعي التي تشمل في لبنان ٣٥٠ الف هكتار، وهي في اغلبها في المناطق المشاعية التابعة للدولة اللبنانية.

واشار الوزير قرطاس ان الوزارة طلبت ٢٧ ملياراً لموازنة المشروع الاخضر، لم يتوفر منها حتى الآن غير ١٧ ملياراً. ودعا الى توحيد جهود وزارات الخدمات الانمائية والمؤسسات الاهلية لتعزيز الورش الانمائية، خصوصاً في القطاع الزراعي.

من جهة ثانية، عقد الوزير قرطاس اجتماعاً في مكتبه امس، في اطار حل قضية بذار البطاطا الفاسد، حضره عدد من المزارعين المتضررين وممثل عن الشركة التي سوقت البذار، وتم الاتفاق على ان يعطى كل متضرر نسبة ٢٥ في المئة عن كل طن من البذار، على ان يتم انهاء المعاملات اللازمة خلال شهر من تاريخه.

تجمع أصحاب الحقوق يشيد بمواقف واكيم ويطالب القضاء استعجال البت بالدعاوى

اشاد تجمع اصحاب الحقوق في وسط بيروت التجاري بمواقف النائب نجاح واكيم من موضوع الشركة العقارية، وطالب القضاء اللبناني باستعجال الاسراع بت الدعاوى المقامة من اصحاب الحقوق منذ سنتين.

عقد تجمع اصحاب الحقوق في وسط بيروت التجاري جلسة في حضور اللجان الفرعية كافة واصدر على اثرها البيان الآتي:

١ ـ يثمن التجمع موقف النائب نجاح واكيم في فضح الاساليب الملتوية التي اتبعت لتمرير مشروع الشركة العقارية، وانه اذ يسجل عدم قدرة فريق عمل المشروع على الرد على ما كشفه النائب واكيم، يأمل من القضاء اللبناني الجليل متابعة التحقيق في هذا الموضوع حتى النهاية، جلاء للحقيقة ووضعاً للامور في نصابها وصوناً للديموقراطية في بلادنا من سلطان المال والاعمال.

٢ ـ ويطالب التجمع بالمناسبة القضاء اللبناني الاسراع بالبت بالدعاوى المقامة من اصحاب الحقوق منذ سنتين ونيف لدى مجلس شورى الدولة والمحاكم العقارية والتجارية، للفظ الاحكام العادلة بشأنها ورفع الظلم الحاصل واعادة العقارات المسلوبة الى اصحابها.

٣ ـ ويحذر التجمع من الممارسات الشاذة التي تواصل جماعة الشركة العقارية وسماسرتها ارتكابها تجاه اصحاب الحقوق القاطنين والعاملين في الوسط التجاري، من تهديد ووعيد وافراغ تدريجي للاحياء الآهلة فيه بهدف التضييق على ظروفهم وحملهم على هجر اماكنهم، وكأنما لم يكف البلاد المآسي التي نتجت عن تهجير الحرب بل حكم على من لم تهجره الحرب ان يتهجر بدوره في السلم.

٤ ـ كما يحذر التجمع من تمادي هذه الجماعة في اعمال الهدم المبرمج للابنية السليمة في الوسط التجاري وخاصة في مناطق الباشورة والقلغول، ويسأل التجمع مرة اخرى: من هو المستفيد من هذا المشروع الذي يدمر وسط بيروت ويحرف تاريخها ويخرب شاطئها وينسف تركيبة اسواقها ويسحق عشرات الالوف من اصحاب الحقوق فيها ويهجر سكانها ويعطل دورها لعشرات السنين المقبلة؟

صادرات غرفة صيدا في ت ٢: مليونان و٦١١ ألف دولار أميركي

صيدا ـ «السفير»

بلغت قيمة الصادرات المصادق على منشئها لدى غرفة التجارة والصناعة في صيدا خلال تشرين الثاني المنصرم ٤ مليارات و٣١٣ مليوناً و٨٦٤ الفاً و٣٢ ليرة اي ما يوازي مليونين و٦١١ الف دولار اميركي في مقابل ٣ مليارات و٤ ملايين و٥٧٩ الف ليرة اي ما يوازي مليوناً و٧٤ الف دولار خلال الشهر عينه من العام ١٩٩٣، بزيادة نسبتها ٤٩.٥ في المئة.

وبلغت نسبة الصادرات ذات المنشأ اللبناني حوالى ٩٢.١ في المئة اي ٣ مليارات و٩٧٣ مليوناً و٩٩١ الف ليرة في حين بلغت نسبة الصادرات ذات المنشأ الاجنبي حوالى ٧.٩ في المئة اي ٣٣٩ مليوناً و٨٧٢ الف ليرة.

واوضح البيان الاحصائي الصادر امس عن غرفة صيدا «ان مجموع قيمة الصادرات خلال نهاية تشرين الثاني من العام الحالي اي خلال ١١ شهراً بلغ ٦٥ ملياراً و٣٩٥ مليون ليرة بزيادة بنسبة ٥٦ في المئة عن قيمة صادرات الفترة عينها من العام الماضي».

كما اوضح البيان «ان الصادرات الزراعية شكلت ٦٠ في المئة وبلغت مليارين و٥٨٩ مليوناً و٩٧٣ الف ليرة لبنانية بينما شكلت الصادرات الصناعية ٢٥.٥ في المئة وبلغت ملياراً و٩٨ مليوناً و٢٦٨ الف ليرة لبنانية في حين بلغت قيمة الصادرات التجارية واعادة التصدير ٦٢٥ مليوناً و٦٢١ الف ليرة لبنانية مشكلة نسبة ١٤.٥ في المئة من مجمل الصادرات».

واشار البيان الى «ان الدول العربية كانت اكثر البلدان استيراداً للصادرات اللبنانية وبلغت نسبة مستورداتها ٨٤.٨ في المئة من مجموع الصادرات اي حوالى ٣ مليارات و٦٦١ مليوناً و٤٨٨ الف ليرة لبنانية وبلغت نسبة الصادرات الى الدول الاوروبية ١٤ في المئة اي حوالى ٦٠٥ ملايين و١٠٢ الف ليرة لبنانية وتسبة الصادرات الى الولايات المتحدة الاميركية ٠.٨٢ في المئة اي حوالى ٣٥ مليوناً و٨٦ الف ليرة».

لمع يتوقع انفراجاً اقتصادياً العام المقبل

قال رئيس اللجنة الاعلامية في غرفة التجارة والصناعة محمد لمع في تصريح له امس، ان الوضع الاقتصادي سيشهد مزيداً من الانفراجات اعتباراً من مطلع العام المقبل، لان لبنان نجح خلال العام الحالي في ارساء قواعد متينة على طريق مسيرة النمو الاقتصادي وعملية اعادة البناء والاعمار.

ولفت لمع الى ان الوفود الاقتصادية سواء منها العربية والاجنبية التي زارت لبنان على مدار العام، جسدت الاهتمام العربي والدولي في لبنان كمركز مالي واقتصادي مهم في المنطقة.

قرار للأمين بتأليف لجنة تشرف على انتخابات نقابة محطات المحروقات

اصدر وزير العمل عبد الله الامين قراراً بالرقم ٦٢٥/١ يقضي بتأليف لجنة تشرف على اجراء انتخابات نقابة اصحاب محطات المحروقات في لبنان، وحدد موعدها في ٢٢ كانون الثاني المقبل.

وجاء في القرار:

المادة الاولى: تشكيل لجنة بإشراف مدير عام وزارة العمل وعضوية اعضاء من مجلس نقابة أصحاب محطات المحروقات على الشكل الآتي: شفيق الحجار رئيساً، الياس رزق الله عضواً، وفيق طراد عضواً، سامي البيراكس عضواً، مروان فيومي عضواً، ابراهيم سرعيني عضواً، احمد حيدر مقرراً.

أ ـ تكون مهمة اللجنة: درس جميع طلبات الانتساب الى النقابة وقبول منها الطلبات المستوفية للشروط القانونية.

ب ـ إعداد لوائح الشطب والتي بموجبها ستجري الانتخابات المقررة بتاريخ ٢٢/١/٩٥.

ج ـ الاعداد لكافة الاجراءات القانونية التي تتطلبها عملية الانتخابات.

المادة الثانية: ينتهي عمل اللجنة فور انتخاب مجلس جديد للنقابة في التاريخ المحدد أعلاه.

وتعليقاً على قرار وزير العمل قال عضو اللجنة وفيق طراد «نرحب بهذا القرار الذي يوصل لكل إنسان حقه، خصوصاً وان الجمعية العمومية هي السلطة الأساسية لكل مجلس إدارة ولها كلمة الفصل ومنها تنبع الشرعية الأساسية، وفي هذه المناسبة ندعو زملاءنا أصحاب محطات المحروقات الى الاسراع في الانتساب الى النقابة وممارسة حقهم الانتخابي للمجيء بمجلس تنفيذي جديد، يمثل طموحاتهم وآمالهم، ويعالج مشاكلهم مع المسؤولين».

لجنة الرقابة: المصارف وضمان الودائع لم تسميا عضويهما

لم تسم جمعية مصارف لبنان ولا المؤسسة الوطنية لضمان الودائع حتى مساء امس ممثليهما الى عضوية لجنة الرقابة على المصارف.

في الوقت الذي تردد فيه امس ان مجلس الوزراء قد يصدر مرسوماً في شأن اللجنة التي تنتهي ولاية رئيسها والاعضاء في ٣١ كانون الثاني ١٩٩٥.

جدير ذكره ان لجمعية المصارف والمؤسسة الوطنية لضمان الودائع حكماً، عضوين في لجنة الرقابة وفقاً لقانون النقد والتسليف.

الكهرباء ٢٤ ساعة في نهاية ١٩٩٥؟!

اوضح بيان لمؤسسة كهرباء لبنان صدر امس ان خطأ ورد في محاضرة مدير عام المؤسسة المهندس مهيب عيتاني التي القاها في اطار «حوار الاثنين» يتعلق بموعد تأمين الكهرباء لمدة ٢٤ ساعة.

وجاء في بيان التوضيح:

يهم المؤسسة ان تؤكد انه ورد على لسان المدير العام قوله: ان الكهرباء ستصل في نهاية العام ١٩٩٥ الى كل مكان وبصورة دائمة ومستمرة وليس في العام ١٩٩٨ فاقتضى التصويب.

يذكر ان نص المحاضرة المذكورة والذي وزعته «الوكالة الوطنية للاعلام» تضمن في موضعين تأكيداً على «ان ازمة الكهرباء ستنتهي في مطلع العام ١٩٩٨». كما تضمن النص ايضاً ما ورد في التوضيح لجهة «ان الكهرباء ستصل في نهاية العام ١٩٩٥ الى كل مكان وبصورة دائمة ومستمرة».

قرار رفع الرسوم الجمركية على المفروشات الرسم النسبي ٦٥٪ بدلاً من ٥٠٪

اتخذ مجلس الوزراء قراراً يقضي بتعديل الرسوم الجمركية على المفروشات المستوردة برفع هذه الرسوم من ٥٠ الى ٦٥ في المائة في خطوة تهدف لحماية منتجات صناعة المفروشات اللبنانية التي تشكل ٢٠ في المائة من إجمالي صادرات الصناعة الوطنية.

وفي ما يأتي نص كتاب المجلس الأعلى للجمارك مع القرار الجديد الذي اقره مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة:

يخضع الأثاث المستورد لاحد البندين التعريفيين ٩٤/١/٠٠ و٩٤/٣/٠٠ المقترنين برسم نسبي قدره ٥٠٪ من القيمة.

ان صناعة أصناف الأثاث، سواء الخشبية منها أو المعدنية أو البلاستيكية، هي صناعة ناشطة تشغل العديد من العمال المهنيين وتشكل دعامة هامة في مقومات الاقتصاد الوطني وهي تشكو حالياً من المزاحمة الأجنبية وتكاثر الاستيرادات وتطلب زيادة الرسم النسبي الحالي مع فرض رسم نوعي على أساس الوزن.

لقد كان الأثاث في الماضي خاضعاً لرسم نسبي مع رسم نوعي على أساس الوزن، إلا أن إدارة الجمارك واجهت صعوبة كبيرة في تطبيق الرسم النوعي، بالنظر الى تعدد أصناف الأثاث، فاضطرت الى إلغائه والإبقاء على الرسم النسبي الحالي البالغ ٥٠٪.

وبغية إجابة طلب الصناعة المذكورة وحمايتها وإعادة تنشيطها سيما انها تستقطب عدداً كبيراً من العمال يقدر بالآلاف، فقد رأينا من المناسب الاكتفاء بزيادة الرسم النسبي عليها، فأصدرنا القرار المشار إليه أعلاه القاضي بزيادة الرسوم الجمركية على أصناف الأثاث المستورد بحيث تصبح ٦٥٪ من القيمة.

وهنا القرار: قرار رقم ١٧٩ تعديل رقم ٤٢٦ لتعريفة الرسوم الجمركية.

ان المجلس الأعلى للجمارك، بناء على المرسوم الاشتراعي رقم ١٤٣، تاريخ ١٢ حزيران ١٩٥٩، وتعديلاته (تحديد الأحكام الخاصة بوزارة المالية)، بناء على القانون رقم ٢٦٧، تاريخ ٢٣ تشرين الأول ١٩٩٣ (منح الحكومة حق التشريع في الحقل الجمركي)، بناء على المرسوم رقم ٤٥٥٦، تاريخ ٢٤ كانون الأول ١٩٩٣ (اعطاء المجلس الأعلى للجمارك حق التشريع في ما يتعلق بالتعريفات الجمركية)، بناء على القرار رقم ٤٢٢، تاريخ ٣٠ حزيران ١٩٥٤ (قانون الجمارك)، بناء على القرار رقم ٩٢٦، تاريخ ١٤ كانون الأول ١٩٥٩ (تعريفة الرسوم الجمركية).

يقرر ما يلي:

المادة الأولى: تعدل تعريفة الرسوم الجمركية على الشكل التالي:

رقم البند	بيان الأصناف	أساس الرسم	معدل الرسم
٩٤/١	مقاعد وارائك، وإن كانت قابلة للتحول إلى أسرة (عدا ما يدخل منها في البند ٩٤/٢)، وأجزاؤها	القيمة	٦٥٪
٩٤/٣	اثاث آخر وأجزاؤه	القيمة	٦٥٪

المادة الثانية: يعمل بهذا القرار وفقاً لأحكام قانون الجمارك وخاصة المواد ١٣ و١٤ و١٦ منه. وينشر ويبلغ حيث تدعو الحاجة.

استمرار الاحتفالات بعيد الميلاد قداديس وحفلات ترفيهية ومساعدات

توالت الاحتفالات في المناطق لمناسبة اقتراب عيد الميلاد وفي هذا الاطار عقدت جمعية العمل الرعوي الجامعي في جامعة الروح القدس - الكسليك «لقاء الميلاد» باشراف الاب ميلاد عوض، وبرعاية رئيس عام الرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي يوحنا ثابت. شارك فيه ٣٠٠ طفل توجه اليهم الاباتي ثابت بكلمة دعاهم فيها الى المحافظة على صورة الله فيهم، وتخلل برنامج اللقاء تراتيل وموسيقى ميلادية وتوزيع الهدايا.

وأقام نادي ليونز - البردوني للمناسبة حفلة ترفيهية للاطفال الايتام في «الموتني البرتو» في زحلة، شارك فيها اطفال دار الصداقة وحضانة الطفل، بيت مار يوسف العامل، وبيت سيدة العطايا. وقد القى رئيس النادي حنا خياط كلمة بالمناسبة، ثم وزعت الهدايا على الاطفال.

وبدأت جمعية هورتانس بولس تامر الاجتماعية حملة توزيع المساعدات الغذائية على العائلات اللبنانية في مناطق في بيروت، باشراف امينة السر لينا فرح، على ان تختتم غداً الجمعة ليبلغ عددها الاجمالي ٢٥٠٠ وحدة غذائية.

واعلن رئيس الجمعية جاك تامر ان مساعدات المنح التعليمية انجزت للموسم الدراسي ١٩٩٤ - ١٩٩٥ وقد بلغت قيمة هذه المنح ٩٥ مليون ليرة لبنانية. اما المساعدات الغذائية فهي مستمرة حسب البرنامج المعلن سابقاً وتستكمل ابتداء من يوم الخامس من كانون الثاني ١٩٩٥.

الى ذلك، تقيم حركة لبنان الشباب مهرجان الميلاد السنوي لاطفال لبنان في الثالثة والنصف بعد ظهر غد الجمعة في منتجع الغولدن بيتش - انطلياس، ويتخلل المهرجان استعراضات فولكلورية وتقديم الهدايا من بابا نويل.

كما تنظم «رابطة الشبيبة الاجتماعية» حفلة للاطفال في الرابعة بعد ظهر السبت المقبل في مركزها الرئيسي في الطريق الجديدة، يتخللها عرض ماريونيت واسكتشات للفنان شوشو وتوزيع الهدايا وحلوى العيد من بابا نويل، ثم الاعلان عن افتتاح «نادي السبت» للاطفال.

يذكر ان الحفلة ذاتها تقام الاحد المقبل في مركز نادي الاتحاد في حارة الناعمة.

ووزعت مطرانية بيروت المارونية بياناً امس يتضمن القداديس التي سيحتفل بها المطران خليل ابي نادر بمناسبة عيد الميلاد كالاتي:

- في الرابعة بعد ظهر السبت المقبل في كنيسة الوردية الحمراء، والخامسة والنصف مساء في كنيسة القلب الاقدس - شارع سامي الصلح، في حين سيحتفل بقداس نصف الليل في كنيسة مار يوسف الحكمة.

اما يوم العيد فسيقام قداس في الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة مار يوسف الحكمة في حضور اعضاء الرابطة المارونية والمجلس العام الماروني والمجمع الابرشي وقدامى الحكمة والمؤمنين ثم يتقبل التهاني في صالون المطرانية.

سرقة شجرة ميلاد

جاءنا من جمعية الراهب بيتيو الأشورية في الحدث ان لصوصاً سطوا قبل ثلاثة ايام على شجرة الميلاد امام كنيسة الراهب بيتيو الآشورية، وسرقوا الزينة مع بعض الالمنيوم.

العيد يأتي ولا ينتظر حل الأزمة الاقتصادية

زغرتا تكتفي من ترفه بما قلّ سعره







تنزيلات ولا من يشتري (حسناء جعيتاني)

دكان ألعاب، عند بوابة البيت

زغرتا - حسناء جعيتاني

فرحة الميلاد قد لا تكتمل هذا العام، فالازمة المعيشية الضاغطة تترك بصماتها واضحة على الحركة التجارية، حيث يكثر العرض ويقل الطلب، والناس تأتي لتتفرج، «تفصل» الاسعار ثم تعود من حيث اتت. وسوق زغرتا - الزاوية الذي تعود ان ينبض بالحركة خلال فترة هذا العيد يعيش، كما كل اسواق لبنان، ركوداً ربما للمرة الاولى في تاريخه، اذ ان الزغرتاويين يبدأون بالتحضير لهذا العيد منذ اوائل كانون الاول فيشترون زينة الشجرة والثياب الجديدة والالعاب ليحملها «بابا نويل» ليلة العيد الى اطفالهم، ولكن هذه السنة ليست كغيرها فالراتب لا يكفي معيشة العائلة حتى آخر الشهر، فكيف اذاً لأيام الاعياد؟!

الازمة المعيشية الضاغطة حولت بهجة العيد الى غصة في القلوب، لان العين بصيرة واليد قصيرة. والاطفال الذين ينتظرون هدية «بابا نويل» ليلة العيد، لا يعرفون ان ثمنها من جيوب آبائهم. وان ما في الجيوب «يطير» عند منتصف الشهر وربما قبله.

■ «الحركة خفيفة» يخبرنا شهيد النمر (صاحب محل ألبسة ولادية) ويقول: «اصبحت ربة الاسرة تفضل ان تشتري الثياب الرخيصة، فهي تأتي الى المحل «تفصل» الاسعار واحياناً تشتري لولدين في حال كان الثمن منخفضاً، او لولد واحد اذا كان الثمن وسطاً. اما اذا كان الثمن مرتفعاً فتخرج ولا تعود. لذلك عمدنا هذه السنة الى بيع الثياب المتوسطة الاسعار حتى لا تتكدس البضاعة في المحل وتكون الخسارة كبيرة».

■ اما منصور القش (صاحب سوبر ماركت في زغرتا) فيقول «ان من كان يشتري خمسة كيلوغرامات من الشوكولا اصبح يختصر ويشتري كيلوغراماً واحداً والازمة المعيشية تبدو واضحة على وجوه الناس، في الماضي ايام الاعياد كنا نأتي كل يوم ببضاعة الى المحل اما اليوم فتغيرت الاحوال وزينة الميلاد تكدست في الصناديق، فليس هناك من «يفصل» او يشتري، والمواطن يفضل ان يؤمن الضروريات لعائلته».

■ جوزيف اميل سعادة الذي حول محله المعد لبيع الفضيات الى محل «شوب وان» «لأن الفضيات اصبحت في متناول طبقة معينة ولا يستطيع اي كان ان يشتريها»، يقول ان الناس تقصده لان الاسعار منخفضة وفي متناول الجميع. فهناك ألعاب بدولار واحد والمحل يدخله الاغنياء والفقراء لذلك فإنني لا اشعر ان هناك ركوداً او حركة خفيفة في محلي».

■ ويوضح يوسف فتيانوس (صاحب محل للالعاب في زغرتا) «أن الإقبال كان هذه السنة على الاشجار الإصطناعية بسبب منع قطع الاشجار، اما بالنسبة للحركة على الالعاب فهي خفيفة وينتظر ان يتحسن الوضع قبيل العيد بيوم او يومين».

ولاحظ «ان الاقبال يتراجع سنة بعد اخرى ومن كان يشتري عشرات الهدايا اصبح اليوم يشتري هدية واحدة ويركز على الالعاب التربوية».

ولفت النظر الى «ان هناك مضاربة» متمنياً «على الدولة ان تراقب الاسعار مراقبة صحيحة ولا تسمح بالتنزيلات خلال الاعياد لان بيع الالعاب موسمي». كما لفت الى «ان اليانصيب على الالعاب خلال فترة الاعياد يضاف الى سعر الهدية فلا يجب ان نفرح به كثيراً».

وقال «نحن نركز في محلنا على البضاعة ذات الاسعار المتوسطة، حتى نتمكن من بيعها، لان قلة من الناس فقط تشتري الالعاب الثمينة».

■ اما طوني مكاري فمحله للالعاب وادوات التجميل يشهد اقبالاً، حسب رأيه، «ولكن ليس كالسنوات السابقة، لان قدرة المواطنين على الشراء ليست كالماضي، فمن كان يشتري هدية بمائة دولار، اصبح اليوم يفتش عن هدية بعشرين او عشرة دولارات». واوضح «ان هناك ركوداً اقتصادياً والطلب اصبح اكبر على الالعاب الشعبية الرخيصة الثمن».

■ وتقول جميلة مكاري انها تعتمد مبدأ التقسيط لتسهيل الامر على ذوي الدخل المحدود وليتمكن الجميع من شراء ما يحتاجون».

وقالت «انها تعتمد على الثياب المتوسطة الاسعار والشعبية ولكن برغم ذلك فان الناس اصبحت تختصر شراء الثياب وتعمد الى شراء ما هو ضروري اكثر. ومن كان يشتري بدلة كاملة صار يختار بلوزة او تنورة فقط. والمبيع تراجع نسبياً بسبب قلة الاموال بين ايدي الناس وبسبب الغلاء المرتفع».

المواطن

واذا كان التجار يشتكون ويتحسرون، فكيف حال المواطنين الذين بالكاد تكفي رواتبهم لإطعام اولادهم ولدفع اقساط المدارس؟

■ ويوضح جورج سمعان يمين «ان الظروف صعبة جداً وبالكاد يستطيع رب العائلة تأمين الخبز والطعام والمدرسة والاستشفاء. فمن اين يأتي بالمال لشراء هدية؟ لقد تبدلت الاحوال ولا مجال للتفكير بالاعياد، صرنا في زمن الاختصار نكدح ونتعب كل النهار لنتمكن من تأمين الضروريات ولكي نصمد كعائلة».

وتمنى على الحكومة «تخفيف الغلاء وتأمين فرص عمل للمواطنين، قبل ان تصل الى الانهيار الشامل».

■ من جهته المواطن منصور فياض يعتبر ان العيد اصبح كلمة كبيرة على الطبقتين المتوسطة والفقيرة. وقال: نحن نتحسر على الايام الماضية حيث كان العيد رمزاً للفرح والهدايا المتبادلة والزينة التي تملأ البيوت والشوارع.

اضاف: نحن اليوم كعمال نشتغل ثلاث او اربع «شغلات» ولا نتمكن من تأمين عيشة كريمة. في الماضي كنا نرتدي اجمل الثياب ونأكل افضل المأكولات ونشتري اجمل الهدايا لأطفالنا. اما اليوم فلا يمكننا الا ان نتحسر على ايام زمان، ايام الخير والبركة».

■ ويلفت سركيس الحكيم الى «ان البطالة اصبحت متفشية ومن يعمل لا يكفيه راتبه حتى آخر الشهر».

ويقول «ان الوضع الاقتصادي سيء جداً فهناك عائلات لا تتمكن من تأمين معيشة اولادها ووضعها من سيء الى أسوأ». وتمنى على الدولة ان تنظر الى وضع المواطن «حتى لا نصل الى ما لا تحمد عقباه».

هذا هو واقع الحال في زغرتا التي كانت تنتظر اقتراب الاعياد فيما مضى لتزدان شوارعها بالزينة والناس. ولكن هذه السنة الزينة حزينة، باستثناء ساعات قليلة تنعم فيها المدينة بالكهرباء فيضاء الشارع الرئيسي. اما عجقة الناس «فعلى القاضي». والنظرات حائرة، فمن تمكن من تأمين ملابس لأولاده لم يتمكن من تأمين العابهم. وبرغم واقع الحال فان العيد يأتي ولا ينتظر.







النمر ... فتيانوس ...

التمثال ونموذج الأعمال

تحكيم العقل واعمال النطق والرأي، قاعدة من قواعد التشريع. والتشريع مبني على مقاصد ومصالح هي علة احكامه وسبب وجودها.

وقد اخذ العلماء يستنبطون علل الاحكام. فاذا عرفوا علة حكم منصوص عليه في مسألة من المسائل، امكنهم قياس مسألة اخرى عليها واعطاءها مثل حكم المسألة الاولى.

ونشأ عن ذلك فن الاشباه والنظائر يطلع به المرء على حقائق العلم ومداركه ومآخذه واسراره. وخلاصة الفن المذكور معرفة الامثال والاشباه وقياس الامور عليها.

الذين خططوا لاعادة اعمار ما تهدم في عاصمة لبنان - وضعوا ايضاً خططاً للنهوض - واستعانوا بخبراء من مختلف دول العالم القديم الاوروبي والعالم الجديد الاميركي، وكلفوا انفسهم من المال والجهد ما يفوق الطاقة، وعرضوا نماذج ومجسمات لكل امر: من الباب للطاقة، لاعطاء الناظر فكرة واضحة وشاملة، ولرفقوا ذلك كله - ليطمئن القلب - بحملة واسعة من الدعايات والاعلانات والمهرجانات لو صرف مثل نفقاتها او نصفه او ربعه على مدرسة او مستشفى لاعطى افضل الثمار.

ولكن اذا مررتم في شارع رشيد كرامي - فردان سابقاً - وشاهدتم ما سمي تمثالاً للرئيس الشهيد، وما تضمنه من تناقضات لم تجتمع في غيره، لادركتم الفرق الكبير بين التخطيط والتنفيذ، بين ما كنتم به توعدون وماينتظركم من مفاجآت. وحتى لا يقال بان عين الرضى عن كل عيب كليلة وان عين السخط تبدي المساويء نشير الى التناقضات المذكورة:

لا يوجد تناظر بين التمثال الصغير والدور الذي قام به الشهيد الكبير وجليل الاعمال التي اداها في المهمات الصعاب فكان صخرة شامخة تحطمت عندها كل الاعاصير والعواصف والانواء.

ومع القناعة بأن التكريم ليس بالتماثيل وانما بالتمثل بالسيرة الفاضلة والاعمال الجليلة والمواقف الحكيمة، ولكن طالما اريد وضع تمثال للرجل فليكن لائقاً بالرمز.

ولا يوجد توازن بين القاعدة وجسم التمثال نفسه فالقاعدة عريضة مرتفعة وجسم التمثال صغير قد لا ينتبه لوجوده الا من يقف عنده ويطيل النظر به الامر الذي لا تسمح به ارتال السيارات التي تروح وتجيء قرب التمثال وفوقه وحواليه. ولا يوجد تماثل بين الاصل والمثال.

فمن يشاهد التمثال - سواء نظرة عابرة او مدققة متفحصة - ويتذكر وجه الرئيس الشهيد - ومن لا يتذكره - يدرك ان التمثال قد يكون لاي كان الا للرئيس الرشيد.

ولا يوجد اخيراً، تناسق بين التمثال ومحيطه. فقد ارتفعت حول قاعدة التمثال، اشجار النخيل الباسقة - لا الفسائل الصغيرة - لتزيد المكان تناقضاً، او لتساقط رطباً جنياً على زائري التمثال وعابري الساحة. فيأكلون ويشربون ويقرون عيناً ويترحمون على صاحب التمثال؟.

وبعد

اذا كان تنفيذ مشروع اقامة التمثال جاء على هذا الشكل الذي اوضحناه. فهل سيكون تنفيذ المشاريع التي يروجون لها، وبها يباهون، على مثال هذا التمثال وهل يصح قول الشاعر على ما هو آت:

ان اختفى ما في الزمان الاتي
فقس على الماضي من الاوقات

لطيف عبده

مؤتمر مناهضة الغزو يرفض تكريم أدونيس

ناشد المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني في بيان اصدره امس اثر اجتماعه الدوري المثقفين كافة الى افشال محاولة تعويم احد رموز التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني كما ذكر بضرورة الالتزام بقرار الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب الذي يمنع الاتصال بالعدو الصهيوني وذلك حفاظاً على الهوية والثقافة العربية.

وتوقف المؤتمر امام المحاولات والتحضيرات الجارية لندوة تكريم الشاعر ادونيس مشيراً الى ان الشاعر ادونيس شارك في ندوة غرناطة في ٩ كانون الاول ١٩٩٣ التي كان شعارها «لننتقل من ثقافة الحرب الى ثقافة السلام» وحضرها شمعون بيريز وياسر عرفات وعدد من الكتاب الصهاينة والعرب تحت ستار «البحث عن ارض مشتركة» و«الانفتاح على الآخر» لتبرير شرعية العدوان الصهيوني على ارضنا وشعبنا.

وأضاف البيان «ان ادونيس حضر ندوة روتردام مع الكتاب الصهاينة ودعا وما زال يدعو في كتاباته الى التبادل الثقافي مع العدو الصهيوني. لذا، يرى المؤتمر ان موقف المبدعين العرب في هذه اللحظات ينبغي ان ينطلق من الدفاع عن الحق التاريخي والقومي للامة. ان خطورة النهج الثقافي لادونيس وسواه لا تقف عند مستوى تبرير وتزيين السياسات الاستسلامية الجارية مع العدو، بل تتعداها الى تشويه عقل ووجدان وثقافة وروح الامة.

مؤسسة الوفاء

عقدت مؤسسة الوفاء لرعاية اسر الشهداء والمعاقين جمعية عمومية بتاريخ ١٨ كانون الاول الجاري وانتخبت هيئة مكتبها الجديد من كل من: محمد حمزة شاتيلا رئيساً، تيودور رعد نائباً للرئيس، محمد راشد جبلاوي اميناً للسر، رشيد سمير حماصني اميناً للصندوق وحمزة محمد شاتيلا محاسباً.

تهديدات نقابة أصحاب المدارس الخاصة وملابسات العودة إلى القانون ١٧٩

كتب محرر الشؤون التربوية:

«اثمرت» التهديدات التي اطلقتها نقابات المدارس الخاصة، باعتماد الاضراب المفتوح واقفال المدارس وتسليم مفاتيحها الى وزارة التربية في حال اقرار المجلس النيابي مشروع القانون القاضي بتجميد الاقساط المدرسية عن العام ١٩٩٤ـ١٩٩٥، وقامت الهيئة العامة للمجلس يوم أمس بالغاء المشروع، واستبدلته باعادة اعتماد القانون الذي يحمل الرقم ١٧٩ والصادر قبل عامين تماما.

وكان المشروع الذي احالته الحكومة على لجنة التربية النيابية قد اثار انقساما في داخلها، مما ادى الى صياغة تسوية بين اتجاهين قادهما كل من مقرر لجنة التربية النيابية روبير غانم والنائب محمد يوسف بيضون، بعد ان خضع النص الاساسي لتعديلات متعددة. وعليه احيل المشروع الى جلسة المجلس العامة التي قررت الغاءه واعادة احياء سابقة، والقانون رقم ١٧٩ الذي رد مجلس النواب الاعتبار له لم يجد طريقه الى التنفيذ لدى صدوره، وهو بذلك يماثل ما سبقه من قوانين صدرت، لكنها لم تسهم في حل المعضلة السنوية التي تضغط على الاهل مع كل مطلع عام دراسي، فضلا عن المواعيد الفصلية لدفع الاقساط، وعليه يمكن القول ان هذه العودة لا تعني امكانية ولو دنيا لضبط آلية ارتفاع الاقساط، والتخفيف من عناصر الضغوط التي تتعرض لها وزارة التربية وبالتالي الحكومة من الاهل الذين يعجزون عن دفع المترتبات عليهم، في ظل ازمة معيشية واجتماعية مستفحلة.

واللافت ان قرار احياء القانون ١٧٩ الذي مارسه المجلس النيابي «حظي» بما حظي به مشروع القانون لجهة الرفض لدى صدوره، وهو رفض تشاركت فيه المدارس الخاصة ولجان الاهل على حد سواء. وعليه يمكن القول ان الترحيب الذي سيلي في الايام المقبلة من جانب المدارس الخاصة ينطلق من اعتبارات متعددة ابرزها استحالة تطبيق القانون وليس سواه.

وكانت المدارس الخاصة قد نظمت في غضون اليومين الماضيين ما يشبه الحملة المنسقة، التي ارادت استباق جلسة المجلس النيابي، وقد استندت تلك الحملة على النقاط التالية:

ـ تعارض المشروع مع الدستور وميثاق الطائف وشرعة حقوق الانسان!!

ـ اقرار وزارة التربية زيادات مرتفعة بلغت نسبتها ١٠٥ بالمائة فيما تطالب بتجميد الاقساط.

ـ ملاحقة الحكومة اكثر من ٣٦٠ مدرسة امام النيابة العامة التمييزية بتهمة تزوير القيود والموازنات عن العام الدراسي ٩٣ـ٩٤، وممارسة حملة تضليل امام الرأي العام ضدها.

ـ احتمال الاضطرار الى اتخاذ مواقف سلبية تتضمن فيما تتضمنه الاضراب المفتوح واقفال المدارس تلقائيا وتسليم مفاتيحها في حال اقرار المشروع.

والجدير ذكره ان ما وصف بانه حملة منسقة انطلق من مقولات ابرزها اعتبار المشروع «يجلب الخراب والضرر الفادح... واقراره سيؤدي الى نهاية المدرسة الخاصة وخراب بيوت عشرات الالوف من المعلمين وتشريد مئات الالوف من الطلاب، الى جانب التذكير بانفاق مئات المليارات على المدرسة الرسمية وتعزيزها والتي لا تستطيع المدرسة الخاصة بلوغها. على ان ما لا بد من الاشارة اليه ان الحملة التي تعززت في اليومين السابقين على اجتماع المجلس النيابي في جلسته العامة، كانت قد بدأت مع ذيوع نبأ تحويل الحكومة المرسوم الى لجنة التربية الوطنية، وقد تصاعدت الحملة مع النقاشات والخلافات التي شهدتها اللجنة المذكورة، قبل التوافق بشانه وتحوله الى اللجان النيابية. والحملة المذكورة شاركت فيها مرجعيات زمنية وغير زمنية.

يبقى مهما القول ان تحرك نقابات المدارس الخاصة قد ادى مفاعيله بدليل النهاية التي انتهى اليها المشروع.. لكن السؤال هو ذلك الذي يتناول الاهل ولجانهم وهيئاتهم، التي تبدو الآن وكأنها تواجه في موقف متراجع عما سبق!!

المعلمون المثبتون بالمرسوم ٣٩١٠

طرابلس ـ «السفير»

اعلن أمين سر اللجنة العليا للمعلمين المثبتين بالمرسوم رقم ٣٩١٠ محمد مرموش بان الترتيبات المتعلقة بضم سنوات الخدمة قد انجزت في مصلحة الصرفيات في وزارة المالية وان المدرسين المثبتين بالمرسوم ٣٩١٠ عام ١٩٨٧ والمدرسين المثبتين بالمرسوم ٤٧٨٣ عام ١٩٧٤ يستطيعون مباشرة تقديم طلباتهم الى قلم مصلحة الصرفيات في وزارة المالية.

وذكر مرموش بان آخر مهلة لتقديم الطلبات هي ١٩٩٥/٢/٣ والا فقدوا حقهم في ذلك داعياً جميع المعنيين للاسراع في تقديم طلباتهم.

مكتب المعلمين

يعقد مكتب المعلمين في لبنان اجتماعاً، في الرابعة والنصف بعد ظهر الثلاثاء المقبل، في مقر نقابة المعلمين، لمناقشة مقترحات لجنة اعداد سلاسل الرواتب الجديدة في القطاع العام واتخاذ الموقف المناسب بشانها.

لجان الاهل في ثلاث مدارس

جرت انتخابات لجنة الاهل في «ثانوية الحسين بن علي» التابعة «لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية»، وقد فاز كل من: وجيه قانوص (رئيسا)، مصطفى حمزة (نائبا للرئيس)، بهية بعلبكي (امينة للسر)، وليد السيد (اميناً للصندوق)، محمد اديب السبع أعين وعبدالله الحكيم ودرويش ترو وعبد القادر ادلبي ورجاء توتنجي وعلي شكر وغسان نابلسي (اعضاء).

وتشكلت لجنة الاهل في ثانوية رفيق الحريري في صيدا من الدكتور طلال مجذوب رئيساً، ومهى عنتر السبع أعين نائباً للرئيس، ومحيي الدين دبشاري أميناً للسر وابراهيم صالح وزمز بعاصيري للمالية وكل من زبيدة دقور الزين، واحمد الحنناوي وثريا هاشم حيدر ومحمود عطية ودلال البني باشو وفؤاد الجباعي والدكتور غازي طعان ورياض القطب اعضاء.

وجرت انتخابات مجلس الاهل في مدرسة راهبات سيدة الرسل ـ قب الياس وقد فاز جهاد المعلم، ميشال كرم، عمر غزال، لبيب وهبة، الياس صوليا، حاتم طه، حميد سميا، جورج لبش، كليمونص صباغ.

حقوق المعلمين

صدر عن جمعية العمل الاجتماعي الثقافي العدد الخامس عن نشرة «حقوق المعلمين» وتضمن ملفاً حقوقياً عن هيئات المعلمين النقابية ومواضيع تربوية متنوعة.

البابا يدعو للاهتمام بالفقراء

امل البابا يوحنا بولس الثاني في مزيد من مبادرات الاهتمام بشؤون الفقراء وبهموم المهجرين في لبنان كمؤشر على مدى تطور مسيرة انهاض لبنان. وذلك في رسالة بعث بها الى «كاريتاس لبنان» رداً على التقرير المالي والاداري الذي رفعته الرابطة الى قداسته متضمناً كيفية انفاقها لمساعدته الشخصية لها المخصصة لدعم عودة المهجرين.

المؤسسة الدرزية للرعاية الاجتماعية

اعلن الامين العام للمؤسسة الدرزية للرعاية الاجتماعية عصام مكارم ان المؤسسة دفعت مبلغ ٥٦ مليون ليرة مساعدات اجتماعية الى ١٠٣٠ عائلة ممن فقدت معيلها أو زهيدة مواردها، و٢٧٠ معاقاً بدون عمل في مختلف المناطق.

الحمصي يحاضر عن هموم التنمية: القطرية والوصاية غير المشروعة

استضاف المنتدى القومي العربي وزير الاقتصاد السابق في العراق الدكتور محمود الحمصي الذي حاضر حول «هموم التنمية ومثالبها» في دار الندوة في حضور النائبين بشارة مرهج وعصام نعمان، ومنح الصلح، معن بشور، زاهية قدورة وحشد من الشخصيات واعضاء المنتدى.

قدم رئيس اللجنة التنفيذية للمنتدى الدكتور اسامة محيو المحاضر الذي بدأ حياته العامة وزيراً للاقتصاد في العراق عام ١٩٦٣، وما لبث ان فرغ من السياسة ليتفرغ للعمل في حقل اختصاصه فكان استاذاً في جامعة بغداد حتى عام ١٩٦٧، ثم خبيراً لدى الامم المتحدة في التخطيط الاقتصادي في معهد التخطيط للانماء الاقتصادي والاجتماعي بدمشق بين عام ١٩٧٠ وعام ١٩٧٥. وانتقل بين عامي ١٩٧٨ و١٩٧٩ ليعمل باحثاً متفرغاً في مركز دراسات الوحدة العربية. وبعدها عمل باحثاً استشارياً لدى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا التابعة للامم المتحدة خلال عام ١٩٨٣ / ١٩٨٤. ثم مستشاراً اقتصادياً للجنة نفسها في عام ١٩٩٣.

وجاء في محاضرة الحمصي ان التنمية الجارية فعلا هي شأن قطري محض بغاياتها وخططها ومناهجها الاستثمارية جميعاً، وهي تجري في ظل السيادة الوطنية (القطرية) فلا يجوز لاحد من قطر آخر ان يتدخل فيها. وبالتالي فان صياغة اطارات التنمية القطرية وتفاصيل محتواها انما تكون اسيرة للمعطيات المتاحة لدى قطرها وحسب... وهي معطيات لا تخل من نقص في الموارد، وضيق في الاسواق المحلية، مع شح في المعارف التقنية اللازمة، كما اشار الى ان انعزال التنميات القطرية عن بعضها البعض، بفعل التجزئة، قد تمخض عن مصاعب كثيرة منها ان تلك التنميات تنشأ محرومة من التواصل في ما بينها، فلا تستطيع استحداث اواصر تكاملية بين وحداتها الانتاجية.

ورأى «ان الكثير من عيوب التنمية العربية انما تنشأ بسبب كون العملية الانمائية تتولى امرها اجهزة تجعل من نفسها طرفاً يفرض على المجتمع نوعا من وصاية غير مسوغة ولا مشروعة، فهي تحتكر اتخاذ قرارات شديدة المساس بحياة الناس دون استطلاع رأيهم في ذلك او مشاركتهم في تحديد او تعيين مقاصد التنمية الاقتصادية والاجتماعية».

ثم فتح باب الحوار بين المحاضر والحضور.

■ تقيم عمدة مؤسسات الرعاية الاجتماعية ـ دار الايتام الاسلامية احتفال «مبرة القرآن الكريم في خدمة كتاب الله بالعلم والحفظ والاجادة»، يتخلله الاعلان عن نتائج مباراة الحاج بدر الدين سنو السنوية. وذلك في الثالثة والنصف بعد ظهر غد الجمعة في مجمع نازك الحريري لإنماء القدرات الانسانية في القبة ـ عرمون.

يتضمن الاحتفال كلمات لكل من المدير العام محمد بركات، رئيس العمدة فاروق جبر، قائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني، الشيخ صلاح الدين فخري وفيصل سنو.

■ تحتفل رابطة مختاري طرابلس وقضائها بافتتاح مركزها الجديد في طرابلس، وفي الرابعة بعد ظهر غد الجمعة في بناية «اديب» مقابل حديقة مسجد طينال ـ محرم.

■ ينظم نادي الطليعة ـ تلعباس الغربي ـ قضاء عكار محاضرة يلقيها الدكتور الياس حبيب حول «امراض شرايين القلب»، في الثالثة بعد ظهر غد الجمعة في قاعة كنيسة البلدة.

■ تعقد لجنة الشباب والطلاب في حزب الكتلة الوطنية اللبنانية ـ فرع جبيل المركزي لقاء وحوارا مع الدكتور البير مخيبر حول «مراحل الاستقلال وظروف السيادة» في الخامسة مساء غد الجمعة في البيت المركزي في جبيل.

■ تنظم جمعية خريجي كلية الامام الاوزاعي للدراسات الاسلامية ندوة لمناسبة مرور ١٤٠٠ عام على فتح المسلمين للبنان بعنوان «الامام الحافظ المجتهد عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي»، يشارك فيها الدكتور حسان حلاق، الشيخ حسين الملاح والشيخ مروان الشعار، ويديرها القاضي الدكتور فوزي ادهم، في الخامسة والنصف مساء الجمعة في ٣٠ الشهر الحالي في مؤسسة المفتي الشهيد الشيخ حسن خالد للتربية والثقافة في الطريق الجديدة.

■ تستضيف «دار الندوة» رئيس جمعية المصارف الدكتور فرنسوا باسيل في حفل غدائها الشهري، في الثانية بعد ظهر الثلاثاء في الثالث من كانون الثاني المقبل.

المتعاقدون الثانويون يعتصمون أمام «التربية»: مباراة منصفة.. وإلاّ فالعودة للإضراب

ما تزال قضية الاساتذة المتعاقدين مع الثانويات الرسمية تتوالى فصولا، على الرغم من مبادرة هؤلاء مؤخرا الى تعليق اضرابهم المفتوح، وهو الاضراب الذي اعيد التلويح به امس خلال اعتصام نفذه عدد من المتعاقدين امام وزارة التربية في الاونيسكو تعبيرا عن رفض الصيغة المعلنة لمباراة التثبيت، وتأكيدا على ان تقديم الطلبات الى مجلس الخدمة المدنية لا يعني قبول تلك الصيغة وبالتالي لا يؤشر الى «لفلفة» الموضوع والتنازل عن مطلب اجراء المباراة على اساس الالقاب.

ما هي عناصر المشكلة، ولماذا يرفض المتعاقدون الصيغة الحالية للمباراة؟

لا بد في سياق الاجابة على هذا السؤال من العودة الى القانون ٣٥١ الذي وضع الاسس العامة لآلية التثبيت من دون تحديد التفاصيل العملية والمباشرة التي قادت لاحقا الى التحرك، وفي ما يلي نص القانون كما نشر في عدد الجريدة الرسمية رقم ٢٨:

■ المادة الاولى: اضيف الى الفقرة ٢ من المادة ١٩ من مشروع القانون الموضوع موضع التنفيذ بالمرسوم الرقم ٥٨ تاريخ ١٥ـ١٢ـ٨٢ النص الآتي:

ـ تجري لمرة واحدة مباراة محصورة بالمتعاقدين بالساعة في مرحلة التعليم الثانوي، السابقين والعاملين والمنتمين للتدريس في التعليم الثانوي من بين المدرسين والمعلمين في التعليم الابتدائي والمتوسط الحاملين جميعا لإجازات تعليمية، على ان يكون التعاقد او الانتداب سابقا لنهاية العام الدراسي ١٩٩٣ ـ ١٩٩٤، وذلك لتعيين ١١٧٤ استاذا ثانويا على الاكثر عن طريق الدخول الى كلية التربية في الجامعة اللبنانية.

ـ يشترط في هؤلاء جميعا ان يكونوا مستوفين شروط التوظيف العامة والخاصة المنصوص عليها في القوانين والانظمة، ما عدا شرط السن، وان يكون المتعاقد منهم قد تم تعاقده بموافقة مجلس الخدمة المدنية.

ـ يكون اعلان الفائزين بالمباراة على اساس المحافظة، ويعمل بنتائجها لمدة ٣ سنوات من تاريخ اعلان النتائج.

ـ يكون التعيين إلزاميا ضمن المحافظة التي اختار المرشح العمل في نطاقها، ويراعى ان يكون الالتحاق في الثانوية التي يعمل فيها، وبالنسبة للمتعاقدين يراعى إلحاقهم في ثانويات المحافظة التي سبق لهم ان عملوا فيها في السنة الاخيرة لتعاقدهم.

ـ وفي حال تعذر وجود مركز شاغر في الثانوية ذاتها يتم الالحاق في الثانويات الاخرى ضمن القضاء والا في الثانويات ضمن المحافظة.

ـ تختصر مدة الاعداد في كلية التربية في الجامعة اللبنانية للفائزين في المباراة الى سنة واحدة بدلا من سنتين.

ـ يعتبر المتعاقدون الفائزون معينين بوظيفة استاذ تعليم ثانوي متمرن من الدرجة الاخيرة، ويستفيدون عند تثبيتهم من درجة تدرج عن كل سنتي خدمة فعلية بالتعاقد، وتحسب سنة الخدمة على اساس ان لا يقل عدد التدريس عن ١٠ ساعات اسبوعياً.

□ المادة الثانية: يعمل بهذا القانون فور نشره في الجريدة الرسمية.

اين يكمن اعتراض المتعاقدين؟

يشكو هؤلاء من الصيغة التنفيذية للمباراة والتي لم تأخذ بعين الاعتبار ـ في رأيهم ـ سنوات الخبرة لكثيرين من المتعاقدين (تتراوح بين ٥ و١٥ سنة) وهي بالتالي ساوت بين حديثي العهد في التعليم وبين المخضرمين منهم، بحيث انها تخضع الجميع لمرحلتين من التقييم: الاولى تتمثل في المقابلة الشفهية فإذا تجاوزها المتعاقد بنجاح ينتقل للثانية حيث يمتحن خطيا بأسئلة مستمدة من منهاج الاجازة الجامعية، الامر الذي يوفر للخريجين المتعاقدين حديثا فرصاً للنجاح تفوق تلك التي تلوح للقدامى الذين يعتبرون انهم متفوقين بخبرتهم ويدعون الى ان توضع العلامات حسب سنوات الخبرة.

وقد بلغ عدد الطلبات المقدمة الى مجلس الخدمة المدنية لإجراء المباراة التي ستبدأ في ٩٥/١/٢٦ حتى الآن حوالى الـ ١٨٠٠ طلب، علما بان العدد الاجمالي للمتعاقدين يقارب الـ ٢٤٣٠ متعاقدا، ولكن المعترضين يقللون من اهمية هذا العدد من الطلبات ويشيرون الى ان اغلبية اصحابها اما من المتعاقدين ـ الموظفين الذين يسعون الى تحسين اوضاعهم واما من المتعاقدين السابقين الذين منحوا حق التقديم ولا شيء يخسرونه.

ما هو البديل عن الصيغة المطروحة؟

يطالب المتعاقدون بإحياء صيغة سابقة تم التوصل اليها مع رئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري وقوامها ان تجري كلية التربية مباراة على اساس الالقاب لاختيار ١١٧٤ متعاقدا يؤخذون على دفعات، ومن ثم يصار الى اجراء دورة لمدة سنة ليس فقط بمواد الاختصاص بل بمواد تربوية اخرى وفقا للمنهاج المقرر في الكلية، بإشراف التفتيش المركزي. وفي ختام الدورة يمتحن المشاركون فيها.

وبالعودة الى الاعتصام، فقد بدأ المتعاقدون الثانويون بالتوافد الى امام وزارة التربية منذ الساعة العاشرة صباحا حاملين لافتات كتب على بعضها: «تجاهل الحقوق = استمرار الاضراب المفتوح»، «من اراد العلم حقاً يعطي الاستاذ حقه»، «كيف نصلح ان نكون متعاقدين ولا نصلح ان نكون في الملاك الثانوي»، «تثبيت ١١٧٤ استاذا على اساس الخبرة»...

وفي وقت لاحق، شكل المعتصمون وفدا قابل المدير العام للوزارة جورج يونس وشرح له المطالب، لتعذر لقاء الوزير ميشال ضاهر الذي كان موجودا في مجلس النواب، وصدر بيان عن المعتصمين حذروا فيه من ان تجاهل مطالبهم المشروعة سيضطرهم للعودة الى الاضراب المفتوح واشكال التحرك التي من شأنها ان تضمن حقوق المتعاقدين، محملين المسؤولين مسؤولية كل ما يترتب عن ذلك «من ضياع للعام الدراسي وضرب التعليم الرسمي».

عماد مرمل



المتعاقدون يرفعون اللافتات أمام وزارة التربية (مصطفى جمال الدين)

قدوح مديراً للإعلام ـ ١

صدر عن رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور أسعد دياب القرار رقم ١١٧٨ تاريخ ٩٤/١٢/١٩ والذي نص في مادته الاولى على تعيين الدكتور سامي قدوح من كلية الآداب والعلوم الانسانية ـ الفرع الأول مديراً لكلية الاعلام والتوثيق ـ الفرع الأول بدلا من الدكتورة حسانة رشيد التي انقضى اكثر من ثلاث سنوات على شغلها هذا المنصب.

بدر الدين ممثلاً لـ «الحقوق»

انتخب الدكتور غسان بدر الدين ممثلاً لأساتذة كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في مجلس الجامعة اللبنانية في الانتخابات التي جرت في مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية.

الايام الثقافية اللبنانية في باريس

ينظم المنتدى الثقافي اللبناني في باريس الايام الثقافية اللبنانية حتى ٢٨ كانون الاول الحالي، برعاية وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده وبالتعاون مع الوزارة وبعثة لبنان الدائمة لدى الاونيسكو، وتشتمل هذه الايام على نشاطات في الموسيقى والشعر والسينما والحرف والفنون التشكيلية والغناء والرقص الشعبي.

ومن المقرر ان يكون المنتدى قد افتتح هذه التظاهرة الثقافية امس بندوة حول الثقافة والتربية والتنمية تعقد في مقر مجلس الشيوخ الفرنسي في قصر اللوكسمبورغ بحضور كل من رئيس جمعية الصداقة الفرنسية ـ اللبنانية في المجلس اندريه غوتيرون وسفير لبنان لدى فرنسا ناجي ابي عاصي.

منح المانية

افادت السفارة الالمانية في بيروت في بيان لها ان الحكومة الالمانية تقدم منح تخصص للبنان للعام ١٩٩٥ في العلوم الزراعية والبيطرية وفي التخطيط الريفي. تستمر الدورة التدريبية من ٣ الى ٥ اسابيع وهي تتوجه الى الاختصاصيين اللبنانيين الحائزين على شهادة جامعية وسنتي خبرة مهنية على الاقل ومعرفة باللغتين الفرنسية والانكليزية (حسب لغة البرنامج) ويستحسن معرفة اسس اللغة الالمانية.

وتغطي الحكومة الالمانية نفقات التدريب والاقامة في المانيا ولكن نفقات السفر تقع على عاتق مستخدم (عام او خاص) المرشح.

على الراغبين بالحصول على المنح التقدم الى السفارة الالمانية مع كتاب موقع من مؤسستهم او منظمتهم.

الرحالة المغربي حامل رسالة المعاقين: الإعاقة لا تحول دون المشاركة والاندماج

القادري على دراجته في ايطاليا

يزور المغربي ادريس القادري لبنان، كمحطة اولى لانطلاق جولته الانسانية عبر البلدان العربية تدعيماً لقضية دعم المعاقين.

والقادري، البالغ من العمر السابعة والثلاثين، مصاب باعاقة في رجليه منذ الولادة، ولقد نجح في اتمام دراسته الثانوية وتخصصه الجامعي في اللغات الاجنبية، ليحظى بوظيفة في وزارة السياحة المغربية ومنذ ثلاث سنوات باشر القادري التحضير لجولته العالمية هذه: «قررت القيام بجولة عبر مختلف دول العالم على الدراجة، يقول القادري، بغية تفعيل الرأي العام العالمي ازاء دعم قضية المعاقين، للتأكيد على ان المعاق هو فرد اجتماعي عادي قادر على القيام بمهامه الحياتية والاجتماعية تماماً كالمعافى والهدف الاساسي المتوخى من الجولة هو الحث على المصالحة والاندماج ما بين المعاق ومجتمعه لعدم زج المصاب باعاقة ما في خانة الهامشية».

حتى الان، انجز القادري جولة على الدراجة في بلدان اوروبا، بدءه من ايار الماضي، حيث تنقل من اسبانيا الى فرنسا الى انكلترا، ثم بلجيكا هولندا والدانمارك والنروج والسويد وروسيا والمانيا وسويسرا وايطاليا واليونان.

بدأت جولتي في الربيع، ويروي القادري مما اتاح لي ان اتم زيارتي لسكندنافيا وروسيا خلال الصيف، نظراً لانخفاض مستوى الحرارة في هذه البلدان، فانجزت حوالى عشرة آلاف كيلومتر خلال فترة ثمانية اشهر، واخترت اكمال جولتي في البلدان الاسيوية، مع مجيء البرد، عبر البلدان العربية في البداية، ولبنان كمحطة اولى، وسوف اعلن منه انطلاقي الرسمي، بحضور معاقين ورعاية الجمعية اللبنانية للمعاقين، باتجاه سوريا ومنها الى الاردن فالسعودية، حيث سامضي شهر رمضان في مكة، ثم امضي شهراً للنقاهة والراحة وانجاز التحضيرات اللازمة والوقاية الطبية الضرورية قبل الانتقال الى الهند».

عن اوضاع المعاقين في البلدان الاوروبية، لمس القادري اهتماماً كبيراً لدى المسؤولين ورعاية منظمة خصوصاً وان المعاق في هذه البلدان لا يجد صعوبة في الحصول على عمل ملائم. اما فيما خص لبنان فيوضح القادري: «حضرت الى لبنان نهار السبت الماضي، مما اتاح لي فرصة حضور ختام اعمال اليوم العالمي للمعاقين، الذي فوجئت خلاله بمستوى رفيع لمعاقي لبنان، خاصة فيما يتعلق بالمواهب الثقافية والموسيقية. ولانني لم اتعرف على اوضاعهم المتعلقة بالعمل لانني لم اقم بجولة ميدانية على الارض، وان كانت المسالة على درجة كبيرة من الاهمية، لانجاز اندماج المعاق ومجتمعه».

ويؤكد القادري ان جولته هذه سوف تحمل نتائج مستقبلية هامة فيما خص تدعيم الرعاية للمعاقين وانماء فرص الاندماج مع البيئة، نظراً لاهمية التفعيل الاعلامي في هذا المجال. ويضيف: زرت مراكز المعاقين في مختلف انحاء العالم واقمت علاقات تبادل مع هذه البلدان فيما خص وضع المعاقين، العمل، السفر وغير ذلك واقوم حالياً باعداد كتاب عن جولتي، سوف يصدر فور انتهائها، باللغة العربية او الفرنسية، واهم ما اغناني خلال هذه الجولة انني لمست عن قرب حياة الناس العادية وحضارات الشعوب. لا اقصد بذلك المتاحف والاثارات، فهي تنتمي للماضي ولا تهمني كما الماضي تماماً، فقط يهمني المستقبل وهو من صنع البشر بالتحديد».

فاطمة العيساوي

مؤتمر صحافي لمنى الهراوي

تعقد السيدة منى الهراوي واعضاء مجلس امناء مركز الرعاية الدائمة مؤتمراً صحافياً في الثامنة والنصف بعد ظهر اليوم في المركز، لعرض الانجازات التي حققها المركز خلال العام ١٩٩٤ ومشاريع العام المقبل.

شرايين القلب والعلاج بالبالون

صيدا ـ «السفير»

نظم المركز الاوروبي لجراحة القلب المفتوح في صيدا ندوة طبية بعنوان «علاج شرايين القلب بالبالون» بحضور النائب ميشال موسى ورئيس المكتب الوطني للدواء الدكتور قاسم حمادة ورئيس لجنة القلب في الاتحاد الاوروبي البروفسور البلجيكي وليم وايتز ونحو ١٠٠ طبيب.

تحكيم مشاريع في الفنون ـ ٣

[illegible]



بطولة لبنان لأندية الدرجة الثانية:

فوز الاجتماعي والساحل والشعلة وتعادل الغازية

اقيمت أمس المباريات المؤجلة في اطار الاسبوع العاشر لبطولة لبنان بكرة القدم لاندية الدرجة الثانية وكانت حصيلتها ثلاثة انتصارات وتعادل واحد.

احتضن ملعب الشهيد رشيد كرامي مباراتين فاز في الاولى شباب الساحل على رابطة اصدقاء الرياضة شكا باصابة مقابل لا شيء وتعادل في الثانية التضامن طرابلس والشباب الغازية سلبا ضمن منافسات المجموعة الثانية.

فنيا سيطر شباب الساحل على مجريات المباراة الاولى وقدموا عرضا قويا، ضاهوا به فريق شكا وكانت اصابة لاعبهم عمر سويد في الدقيقة ٣٠ كفيلة بحسم المباراة لمصلحتهم لان الدفاع الساحلي عرف كيف يحافظ على النقاط الثلاث بوجه المحاولات المتكررة لفريق الرابطة.

* مثل شباب الساحل: حسن موسى (لحراسة المرمى) حسين مراد، خضر سليم (شوقي حيدر) هاني ياسين، احمد الرفاعي، محمد شعيب، جهاد الرفاعي، محمود علامة، فؤاد سعد، محمد خير الدين (ابراهيم برجاوي) عمر سويد.

* مثل الرابطة شكا: طوني الهد (لحراسة المرمى) نافذ صالح، داني عبيد، نضال شما، هلال الحاج، فرانسوا ديب (جوني بولس)، خلدون المصري، بلال الصوفي، انطوان بولس، جورج بولس ابراهيما سيمن.

* قاد المباراة الحكم الدولي السوري نزار وته وعاونه الدوليان زهير المصري وعفيف علي حسن.

وفي المباراة الثانية انتزع فريق التضامن طرابلس الذي يحتل موقفا متاخراً نقطة ثمينة من الشباب الغازية بعد تعادله معه سلبا.

جاءت المباراة متكافئة تبادل فيها الفريقان الهجمات السريعة والمقطوعة من الدفاع كما اتيحت لكلاهما فرص عديدة لم يعرف اللاعبون كيف ويحولها الى اصابات ولا سيما فريق التضامن الذي اهدر بعض الفرص في الشوط الثاني التي كادت ان تخرجه فائزا بنهاية المباراة لولا رعونة مهاجميه وقلة تركيزهم.

* مثل التضامن: محمد خالد (لحراسة المرمى) جمال عبدو محي الدين نجار، عمر منصور، حمد بدرة، وليد قبضاكي، حلال رضوان (يوسف يوسف) اسعد عباس، حسام طه، محمد منصور (عدنان زكزوك) محمد سعد.

* مثل الشباب الغازية: احمد خليفة (لحراسة المرمى) تامر غدار، خليل حجازي، عباس حجازي، حيدر حسون، مالك حسون، قاسم غدار، سمير سرداح، حسن بويكار، حسن داوود (حسام علوش) علي حمدان.

* قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعلونه الدوليان زهير مصري وعفيف علي حسن لكن نتيجة الساحل لم تؤثر على صدارة المجموعة الاولى حيث بقي الاجتماعي متربعا على قمتها اثر فوزه الجديد الذي سجله على الارشاد باصابة لهاجمه علي سلامة على ملعب بلدية بيروت بقيادة الحكم الدولي عمار عمار ومعاونه حيدر قليط وجمال سليم.

وجرت امس مباراة وحيدة ضمن المجموعة الثانية التي يتصدرها التضامن بيروت بفارق ضئيل عن الشبيبة المزرعة والاهلي النبطية، فاز فيها الشعلة صور على الروضة الدكوانة باصابة مقابل لا شيء وذلك على ملعب بلدية بيروت بقيادة الحكم الدولي طالب رمضان ومعاونه جمال سليم وحيدر قليط.

اتحاد الأثقال يذيع تقريره السنوي وقائمة بأسماء حكامه الدوليين والمحليين

في ختام موسم نشاطه الرياضي الرسمي العام ١٩٩٤ اذاع الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية تقريرا مفصلا (اداريا وفنيا وماليا) وقائمة باسماء حكامه العاملين من مختلف الدرجات.

وقد اظهر التقرير الاداري تسجيل ١٨١ رقما قياسيا برفع الاثقال و٢٤٠ رقما في القوة البدنية وتوزيع ٦٦٣ شهادة و٦٦٣ ميدالية و٤٨ كأسا فضية وبلغ عدد الكشوف الموزعة على الجمعيات ٨٣ كشفا.

واظهر التقرير المالي ان صندوق الاتحاد مدين بمبلغ اربعة ملايين وثمانمائة وثمانية وخمسين الفا ومئة وثلاثة وعشرين ليرة لبنانية لرئيس الاتحاد مليح عليوان.

وللاتحاد ديونا مستحقة على بعض جمعياته يبلغ مجموعها ستة ملايين وستماية وثمانية وخمسين الفا وخمسماية واثنان واربعون ليرة لبنانية.

● الحكام الدوليون:

- الحكام الدوليون برفع الاثقال: مليح عليوان - محمد القيسي - عبد الرحمن شومان - نور الدين بدر - سهيل القيسي (فئة الف) محي الدين بدر - النقيب محمد عليوان - منير عليوان جورج ديب - خضر طرابلسي - هاريتون جيانيان - سعدالله سعد - شفيق القرق - محمود عيلاني (فئة ب).

● الحكام الدوليون بكمال الاجسام: مليح عليوان - محمد القيسي - محي الدين بدر - النقيب محمد عليوان - نور الدين بدر - عبد الرحمن شومان - منير عليوان.

● الحكام الذين حكموا في بطولات العالم برفع الاثقال والالعاب الاولمبية: مليح عليوان - محمد القيسي.

● الحكام الذين حكموا في دورات دولية واقليمية ومتوسطية وآسيوية وعربية اثقال: مليح عليوان - محمد القيسي - محي الدين بدر - النقيب محمد عليوان - عبد الرحمن شومان - نور الدين بدر - خضر طرابلسي - سهيل القيسي.

● الحكام الدوليون الذين حكموا في الماسترز برفع الاثقال: سهيل القيسي.

● الحكام الدوليون في كمال الاجسام الذين حكموا في مستر اولمبيا: مليح عليوان.

● الحكام الذين حكموا في بطولات العالم بكمال الاجسام: مليح عليوان - محمد القيسي - محي الدين بدر - النقيب محمد عليوان - نور الدين بدر.

● الحكام الدوليون الذين حكموا في دورات اقليمية وعرب ومتوسطة وآسيوية وعربية: مليح عليوان محمد القيسي - محي الدين بدر - عبد الرحمن شومان - النقيب محمد عليوان - نور الدين بدر - منير عليوان.

● الحكام الاتحاديون برفع الاثقال والعاملون: الرائد رائف فتوني - زياد كبي - عمر عليوان - رفعت غطاس - محمد امين عليوان.

● الحكام المنطقة في رفع الاثقال: عبد الرحمن عليوان - صافي سلطاني - جميل النقري - وليد خانجي - محمد طرابلسي - حسن المقدم - شريف بنوت.

● الحكام المتدرجون برفع الاثقال العاملون: محمد حليلاتي - خضر عليوان - علي شقير - احمد حبلي - محمود ياسين - سمير بدران.

سلسلة مقررات لاتحاد كرة اليد

اتخذت اللجنة الإدارية لاتحاد كرة اليد، في جلستها الادارية المقررات الآتية:

- تكليف لجنة الامور الفنية اختيار عناصر منتخب لبنان ووضع برنامج تدريبه.

- الكتابة الى المديرية العامة للشباب والرياضة بشان تكليف مدربين للعبة كرة اليد في الثانويات الرسمية. ووضع آخرين بتصرف الاتحاد لدفع اللعبة نحو الافضل.

- الطلب الى الاندية واللاعبين والحكام والمدربين تسديد رسوم اشتراكاتها وسحب بطاقاتها لعام ١٩٩٥، خلال فترة اقصاها ١٥ شباط ١٩٩٥.

- اعفاء نادي نسور بعلبك من اشتراكه عن عام ١٩٩٤ مقابل تسديده بدلات انتقال لاعبيه للمشاركة في مباريات بطولة لبنان ١٩٩٤.

- اخذ العلم بقبض مبلغ الفي دولار اميركي رصيد مساعدة اللجنة الاولمبية اللبنانية لدورة الدراسات الدولية للمدربين التي نظمتها الاتحاد صيف ١٩٩٣.

- الكتاب الى الاتحاد الدولي لاعفاء الاتحاد من رسوم اشتراكات ١٩٩٣ و١٩٩٤.

- الاعتذار للاتحاد البحراني (البحرين) لعدم المشاركة في دورة التضامن الاولمبي في مجال التدريب لوصول الدعوة متاخرة.

اختتام بطولة كرة السلة للناشئين

اختتمت بطولة لبنان في كرة السلة للناشئين على ملعب الانترانيك باقامة المباراتين الاخيرتين، حيث فاز المون لاسال على ابناء نبتون (٨٣ - ٨١) (٤٠ - ٤٥)، والمركزي على الفوز طرابلس (٧٤ - ٧٢) (٤٥ - ٤٢).

قاد المباراتين الحكام: بيار عرابيان، سهيل كساب وجوزف بعقليني.

وهنا اللائحة النهائية لترتيب الفرق:

١) الحكمة، ٨ نقاط.
٢) ابناء نبتون، ٦ نقاط بفارق الاهداف.
٣) المركزي، ٦ نقاط.
٤) الفوز طرابلس، ٥ نقاط بفارق الاهداف.
٥) المون لاسال، ٥ نقاط.

فوز سوريا بالبطولة العربية الثانية بالجيدو للناشئين

نظم الاتحاد اللبناني للجيدو البطولة العربية الثانية للصغار باشراف الاتحاد العربي للعبة، في قاعة نادي الرسل - جونية بحضور نائب رئيس اللجنة الاولمبية مليح عليوان ورؤساء الوفود المشاركة.

افتتحت البطولة بعرض عام للفرق والحكام يتقدمهم العلم اللبناني واسماء الفرق، فالنشيد الوطني، ثم القى نائب رئيس الاتحاد العربي ورئيس الاتحاد اللبناني للجودو فرنسوا سعادة كلمة، رحب فيها بالبعثات العربية المشاركة وباعضاء الاتحاد العربي.

وجاءت النتائج الفنية على الشكل الآتي:

* وزن ٣٦ كيلوغرام:
١) سليمان بشري (الكويت)، ٢) بشار الخليل (سوريا)، ٣) جاد فاضل (لبنان).

* وزن ٤٢ كلغ:
١) ماريو ابو شبل (لبنان)، ٢) عصبي الزعبي (سوريا)، ٣) محمد ابراهيم (الاردن).

* وزن ٤٦ كلغ:
١) حسن الحاج (فلسطين)، ٢) غنام الديكان (الكويت)، ٣) وسام ابي نادر (لبنان).

* وزن ٥٥ كلغ:
١) يوسف قدور (سوريا)، ٢) فارس ابي نادر (لبنان)، ٣) فيصل حيار (الكويت).

* وزن ٥٠ كلغ:
١) احمد سكر (سوريا)، ٢) مزايد الحجري (الكويت)، ٣) ميشال ابو جودة (لبنان).

* وزن ٦٥ كلغ:
١) مازن نعناع (سوريا)، ٢) سليم اقرام (لبنان)، ٣) فيصل جابر (الكويت).

* وزن ما فوق الـ٦٥ كلغ:
١) احمد العريش (الكويت)، ٢) رودي حشاش (لبنان)، ٣) محمد موسى (سوريا).

● ترتيب الفرق: ١) سوريا، ٢) الكويت، ٣) لبنان.

البطولات العربية بكرة القدم

سوريا: الاتحاد في ضيافة حطين اليوم السعودية: سقوط الاتحاد أمام الرياض

تفتتح اليوم المرحلة السادسة عشرة (الخامسة ايابا) من بطولة سوريا في كرة القدم بلقاء منتظر يحل فيها الاتحاد الحلبي متصدر البطولة ضيفا على حطين اللاذقي.

ويلتقي غدا في حمص قطبا المدينة الكرامة والوثبة. وفي جبلة فريقها المحلي مع الفتوة من دير الزور، وفي العاصمة الشرطة مع الجهاد من القامشلي، وفي حلب الحرية مع تشرين اللاذقي، وفي الحسكة الجزيرة مع الوحدة الدمشقي.

وسيكون ملعب اللاذقية على موعد مع طوفان من المتفرجين حيث يتمتع حطين والاتحاد برصيد وافر من المشجعين ومن النقاط وسيكون اللقاء بالنسبة الى المضيف المتحفز مناسبة للثأر من ضيفه الذي هزمه ذهابا برقم قياسي من الاصابات (٨ - ٢).

وتحمل المباراة الكثير من المعاني. والفوز اقرب الى حطين اذا استطاع لاعبوه هضم تعليمات مدربهم بشكل جيد.

ويبقى للقاء حمص بين الجارين نكهة خاصة. فالكرامة يريد الاستمرار بين الاربعة الكبار ولتنزاع الزعامة من الوثبة الذي كان له مع جاره حكايات كروية لا تنسى (الذهاب ٣ - ٢ للوثبة). اما الوثبة، الذي سيزج بمعظم نجومه في هذا اللقاء، فيريد تجديد فوزه، والفوز اقرب الى من يتفادى ارتكاب الاخطاء القاتلة.

وفي دمشق، كما في حمص واللاذقية، سيكون الثأر عنوانا للمباراة التي تجمع بين الشرطة والجهاد الذي كان اول فريق يسقط مضيفه بعد انطلاقة جيدة من دون خسارة. واللقاء فرصة امام الشرطة للاقلاع مجددا والابتعاد عن هم الهبوط ومحو صورة افقدته الكثير من هيبته، وفرصة امام الجهاد لتقليص الخسارة الى اكبر حد ممكن بعد ان استنزف الكثير من النقاط على ارضه وخارجها. ذهابا فاز الجهاد ٢ - ١.

ب، سيحاول الحرية بعد ان فقد معظم نجومه والامل في الدفاع عن اللقب، التذكير بأنه كان بطلا للموسم الماضي. اما تشرين الذي بات همه حجز مقعد له بين الاربعة الكبار لخوض دورة الدبلاي اوف، الحاسمة، فسيكون له كلام آخر خصوصا بعد ان تخطى في المرحلة الماضية حاجز الكرامة العسير. في الذهاب تقاسم الفريقان نقاط المباراة من تعادلهم السلبي.

ويخوض جبلة مباراة سهلة لونا وشكلا وربما نتيجة مع ضيفه الفتوة بعد ان تأكد للجميع ان الاخير (لم يحقق سوى فوز واحد ويحتل المركز الاخير بـ١٣ نقطة) سيعود ادراجه الى الدرجة الثانية بلا منازع، ولان المفاجآت اصبحت غير واردة امام الكبار فان الكفة تميل لصلحة جبلة الذي اقلع ولم يتمكن احد بعد من ايقافه، في الذهاب فاز جبلة ٢ - ١.

ملعب الحسكة مسرحا للقاء الجزيرة وضيفه الوحدة. ويريد الجزيرة ان يؤكد تطور مستواه من مباراة الى اخرى، بينما يريدها الوحدة محطة للانتقال الى الاعلى، لكل من الطرفين وجهة نظره الخاصة يريد ترجمتها الى واقع ملموس، وقد فاز الوحدة ذهابا باصابة وحيدة.

السعودية

خسر الاتحاد امام الرياض (٠ - ٢) في المباراة المؤجلة التي اقيمت أمس الأول في جدة ضمن بطولة الدوري السعودي لكرة القدم.

وسجل خالد السويلم الاصابتين في الدقيقتين ٢٧ و٣٣.

ويلعب اليوم ضمن المرحلة السابعة النصر مع الاهلي في الرياض والروضة مع النجمة في الاحساء، وغدا الاتحاد مع القادسية في جدة والاتفاق مع الهلال في الدمام والرائد مع الرياض في بريدة.

قطر

فاز السد على العربي باصابة لخالد حبيب (٥٤) في افتتاح المرحلة الرابعة من بطولة قطر لكرة القدم.

وهي المباراة الاولى للعربي في الدوري والثانية للسد الذي حصل على اول ٣ نقاط (مقابل ٧ نقاط من ٣ مباريات للاتحاد المتصدر).

الامارات

تقام اليوم ثلاث مباريات في اطار المرحلة الرابعة من بطولة الدوري الاماراتي لكرة القدم.

في الشارقة، يلعب الشارقة على استاده البيضاوي امام الشباب، ويأمل الشرقاوية في الخروج من المركز الثامن الذي وجدوا انفسهم فيه بعد اهدارهم خمس نقاط دفعة واحدة نتيجة هزيمتهم مرتين امام الجزيرة (١ - ٢) والنصر (٠ - ١) وتعادلهم والاهلي (١ - ١). واستمرار الوضع على ما هو عليه لن يرضي الفريق ولا جمهوره خصوصا انه حامل اللقب، اما الشباب الذي يدربه الروماني بالانشي فله ٤ نقاط جناها من فوزين على الوصل (١ - ٠) والشعب (١ - ٠) ويتصدر اللائحة مع النصر والاهلي وان كان يتخلف عنهما بفارق الاصابات.

ويستضيف الجزيرة بقيادة مدربه المواطن بسام مفتاح وعلى استاده الملقب ببيت العنكبوت فريق الوصل. ويحتل الجزيرة المركز الخامس برصيد ٣ نقاط من فوز على الشارقة وخسارة امام الخليج (١ - ٢) وتعادل والوحدة (٢ - ٢)، وهو عازم على اضافة نقطتين الى رصيده في بنك الدوري (دوري بنك المشرق هو اسم الدوري الاماراتي). من جانبه لعب الوصل مباراة واحدة فقط خسرها امام الشباب باصابة وهو الذي جانبه التوفيق لسبب او لآخر في التصفيات قبل النهائية لكأس الاندية الآسيوية لابطال الدوري.

وعلى استاد ال مكتوم الخاص بنادي النصر سيلعب العين مباراته الاولى امام الشعب، وشتان الفارق بين الفريقين، فالاول حل في المركز قبل الاخير من دورته الخاصة بالاندية الخليجية قبل ايام عدة على ارضه وامام جمهوره، في حين نجح الثاني في بلوغ نهائيات كأس الاندية الآسيوية ابطال الكؤوس. وستقام المباراة خارج العين تنفيذا لعقوبة فرضها الاتحاد المحلي على الفريق العيناوي بسبب تعرض جمهوره حكام. واذا فاز العين فانه سيدخل مرحلة تضميد الجراح، اما اذا فازت فرقة الكوماندوس (لقب فريق الشعب) فمسترفع رصيدها الى ٤ نقاط (٠ - ١ امام الشباب ثم ٢ - ١ امام الوحدة) وسيتحسن مركزها (السادس حاليا).

وتأجلت مباراة النصر والخليج لان الاخير سيستضيف القادسية الكويتي غداً الجمعة في تصفيات كأس الاندية العربية ابطال الكؤوس.

وتقام المباراة الاخيرة في المرحلة الرابعة يوم غد حيث يلعب الاهلي (الثاني برصيد ٤ نقاط) مع الوحدة (السابع برصيد نقطة واحدة) على استاد راشد في دبي.

برنامج الآسيوية الثامنة في تصفيات كرة القدم لاولمبياد اتلانتا

الدوحة (ا ف ب) - اذيع امس الاربعاء في الدوحة برنامج مباريات المجموعة الآسيوية الثامنة في الدور الاول من تصفيات مسابقة كرة القدم الخاصة بدورة اتلانتا الاولمبية.

وهنا البرنامج:

- ٩٥/٩/١٥: الاردن× قطر.
- ٩٥/٩/٢٥: قطر× العراق.
- ٩٥/٩/٢٩: العراق× الاردن.
- ٩٥/١٠/٦: قطر× الاردن.
- ٩٥/١٠/١٣: العراق× قطر.
- ٩٥/١٠/٢٠: العراق× الاردن.

تقام المباريات في الدوحة وعمان وبغداد، واذا لم يرفع الاتحاد الدولي الحظر عن اقامة المباريات في بغداد فان العراق سيخوض مبارياته الاربع خارج ارضه.

كأس الكؤوس العربية

تقام اليوم مباراتان في اطار تصفيات كأس الاندية العربية ابطال الكؤوس في كرة القدم:

في الرياض، يلعب الشباب السعودي مع الهلال السوداني.

وفي الدوحة، يلعب العربي القطري ضد المحرق البحريني.

ويلعب غداً الجمعة، في الشارقة، الخليج الاماراتي ضد القادسية الكويتي.

الاتحاد الروسي ينقذ أولمبيادي الشطرنج من الإلغاء

١٢٢٥ لاعباً ولاعبة يسجلون أرقاماً قياسية عددية

كاسباروف حاملا الكأس ومتوسطا كامبومانيس وماكاروف وخلفهم الفريق الروسي الفائز الاول

موسكو - حسن الجندي

احرز فريق الرجال الروسي بطولة اولمبياد الشطرنج الحادي والثلاثين للرجال، في حين احرز فريق سيدات جورجيا بطولة اولمبياد الشطرنج السادس عشر للسيدات.

وهذه هي المرة الثانية على التوالي التي يحرز فيها الروس والجورجيات بطولة الاولمبيادين باسمي بلديهما. اذ ان الاتحاد السوفياتي السابق، فاز ثماني عشرة مرة باومبياد الرجال واحدى عشرة مرة باولمبياد السيدات بفضل لاعبات جورجيا، تلك الدولة التي كانت في كنف منظومته.

الجورجيات بطلات السيدات على منصة التتويج

لقيم الاولمبيادان جنبا الى جنب من ٣٠ تشرين الثاني الى ١٦ كانون الاول الفائت في العاصمة الروسية موسكو، التي سبق لها ان استضافت الاولمبياد الثاني عشر للرجال فقط وذلك عام ١٩٥٦.

وقد نظم الاولمبيادان، الاتحاد الروسي للشطرنج برعاية شركة «كوين» المالية، في مدة لا تتجاوز الشهرين، حيث بذلا جهداً كبيراً لعدم إلغاء الاولمبيادين، اللذين كان مقرراً منذ سنتين اقامتهما في مدينة سالونيكي اليونانية واعتذرت عن التنظيم قبل خمسة اشهر فقط!!.



مشهد من قاعة اللعب

ولا بد من الاشارة هنا الى ان انقاذ الاولمبيادين من الإلغاء، دفع رئيس الاتحاد الدولي الفيليبيني فلورانسيو كامبومانيس الى ترشيح نفسه من جديد، حتى يضم في لائحته رئيس الاتحاد الروسي للشطرنج اندريه ماكاروف عرفاناً بالجميل!.

استطاع الروس تنظيم اضخم تظاهرة شطرنجية في التاريخ حيث كسرت جميع الارقام القياسية السابقة.

أولمبياد الرجال

ففي اولمبياد الرجال، شارك ١٢٤ فريقاً، وهذا رقم قياسي، تكوّن كل فريق من أربعة لاعبين اساسيين ولاعبين احتياطيين اثنين اضافة الى «كابتن»، وهذا ما شمل معظم الفرق.

ضم الاولمبياد ١٤٩ استاذا دوليا كبيرا (رقم قياسي) و١٦٤ استاذا دوليا (رقم قياسي) و٦٢ استاذا اتحاديا (رقم قياسي) و١٣٦ مصنفاً دولياً (رقم قياسي) و٢٢٨ لاعبا غير مصنف (رقم قياسي) اضافة الى ٩٩ كابتن فريق غير لاعب (رقم قياسي).

أولمبياد السيدات

أما في اولمبياد السيدات، فشارك ٨١ فريقا من ٧٩ بلدا وتمثلت الدولة المضيفة بفريقين (كما في الرجال)، وهذا عدد قياسي، وتكوّن كل فريق من ثلاث لاعبات اساسيات ولاعبة احتياطية واحدة مع «كابتن».

ضم الاولمبياد ١٣ لاعبة يحملن لقب «استاذة دولية كبيرة» (رقم قياسي) و١٣ لاعبة ايضا يحملن لقب «استاذة دولية» (رقم قياسي) و٦ لاعبات يحملن لقب «استاذة اتحادية» (رقم قياسي) و٦٢ استاذة دولية كبيرة و٥٣ استاذة دولية و١٠ استاذات اتحاديات و٧٨ مصنفة و١٢٤ غير مصنفة و٦٣ «كابتن» فالمجموع ٣٨٦، وهذه كلها ارقام قياسية.

تميز اولمبيادا الشطرنج بثلاثة امور تحدث للمرة الاولى:

اولا: اعتماد ساعة «فشر».

ثانيا: إلغاء تعليق الجولات حيث فرض نظام الساعات الست زائد ساعة واحدة فقط.

ثالثا: مشاركة فريقين: واحد للسيدات والثاني للرجال لابطال العالم للعميان في الاولمبيادين.





فريق لمكفوفات (الى اليسار) ويجانبهن علم إتحادهن







البطولات الأوروبية بكرة القدم

تعادل تورينو وميلانو وأجاكس يستعيد الصدارة في هولندا

... وثمبتون من المركز ... الى المركز الثاني عشر ... الانكليزي الممتاز بكرة ... استون فيلا (٢ ـ ١) ... اجريت بينهما في ... للدوري.

... مبتون باصابة مبكرة ... في الدقيقة الثامنة ... وحافظ على تقدمه ... ٨ من نهاية المباراة ... فيلا اصابة التعادل ... لكن ساوثمبتون فاجا خصمه في «الدقيقة القاتلة» باحراز اصابة الفوز بواسطة لوتيسييه.

هذا، وسوف يتوقف الدوري الانكليزي في نهاية الاسبوع الجاري بمناسبة عيد الميلاد المجيد على ان تستانف مبارياته يوم الاثنين المقبل.

وعلى صعيد آخر جدد مجلس ادارة نادي الارسنال الثقة بمدرب فريقه جورج غراهام برغم اتهامه بارتكاب مخالفات مالية من قبل الصحف المحلية.

ورفض مجلس الادارة الاتهامات الموجهة الى غراهام حول تقاضيه ٢٨٥ الف جنيه استرليني (نحو ٤٠٠ الف دولار) من عملية انتقال الدنماركي جون ينسن من بروندبي الى الارسنال عام ١٩٩٢ لقاء ١.٥٧ مليون جنيه. وقد نفى غراهام التهمة خلال التحقيق معه من قبل الاتحاد الانكليزي.

وذكر مجلس الادارة بانه تلقى كتاباً من الاتحاد الانكليزي جاء فيه انه لم ترتكب اي مخالفة من قبل النادي او اي شخص خلال عمليات انتقال جون ينسن وبال ليدرسن واندرس ليمبار.

ايطاليا

تعادل تورينو وميلانو من دون اصابات في المباراة المؤجلة التي اقيمت امس في تورينو ضمن بطولة الدوري الايطالي لكرة القدم.

وصار ميلان تاسعاً برصيد ١٨ نقطة من ١٣ مباراة ونابولي ثالثاً عشر برصيد ١٦ نقطة من ١٤ مباراة (مقابل ٣١ نقطة من ١٤ مباراة لبارما المتصدر).

وسيتوقف الدوري الايطالي في عطلة اعياد الميلاد ورأس السنة على ان تعود مبارياته للانطلاق في ٨ كانون الثاني المقبل بلقاء قمة الدوري بين بارما ويوفنتوس.

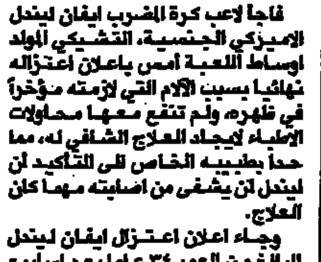
هولندا

...

بلجيكا

...

بيليه وزيراً للرياضة في البرازيل



معالي الوزير بيليه

...

انكلترا وإيرلندا ودياً في دبلن

...

الدوري الأميركي بكرة السلة

مواجهة قوية بين هيوستون وفينكس

يخوض فريق هيوستون روكتيس صباح اليوم الخميس في ملعبه (ساميت) بمدينة هيوستون امتحاناً صعباً ومهماً، حيث يلتقي فريق فينكس صنز متصدر مجموعة الباسيفيك وافضل فريق في الدوري من حيث النتائج حتى الآن.

ويتطلع هيوستون الى احراز الفوز في مباراة اليوم سعياً لاستعادة ثقة الجماهير بعد سلسلة الهزائم التي تعرض لها مؤخراً، والتي اسقطته الى المركز الثاني في مجموعة الغرب الاوسط، بعدما سجل بداية قوية هذا الموسم باحراز ٩ انتصارات متتالية من دون هزيمة، لكن هيوستون دخل بعد ذلك مرحلة من انعدام الوزن وفقد الكثير من ايقاعه القوي، بعد الاصابة التي تعرض لها نجمه حكيم العجوان منذ عدة اسابيع والتي اثرت كثيرا على ادائه من جهة وعلى نتائج الفريق من جهة اخرى.

وتكمن اهمية مباراة اليوم كونها ستكرر «سيناريو» الدور نصف النهائي للموسم الماضي عندما التقى هيوستون وفينكس حيث تقدم الثاني بانتصارين متتاليين من اصل خمس مباريات، قبل ان يتمكن هيوستون بعد ذلك من ...

١٠٤) على ارض الاخير بفضل تالق عملاقه شاكيل اونيل الذي احرز ٣٠ نقطة، وبذلك عوض اورلاندو هزيمته المذلة منذ يومين امام سياتل بفارق ٤٠ نقطة!؟

وفي المقابل، خسر نيويورك امام نيوجيرزي وغولدن ستايت امام دالاس، وفاز الlayكرز على مينيسوتا.

وهنا النتائج:

- يوتا جاز × فيلادلفيا: (٩١ ـ ٨٨).
- شارلوت × انديانا: (٩٩ ـ ٩٥).
- اتلانتا × ميلووكي: (١١٥ ـ ٩٧).
- نيو جيرزي × نيويورك: (٨٥ ـ ٨٣).
- اورلاندو × بورتلاند: (١٠٨ ـ ١٠٤).
- سياتل × كليبرز: (١١٠ ـ ٧٩).
- لايكرز × مينيسوتا: (١٠٨ ـ ٩٥).
- دالاس × غولدن ستايت: (١١٠ ـ ١٠٧).
- سكرامنتو × واشنطن: (١٠٥ ـ ١٠٢).

هذا، وستجري اليوم الخميس ٧ مباريات حسب البرنامج التالي:

- نيويورك نيكس × كليفلاند.
- شارلوت × فيلادلفيا.
- اتلانتا هوكس × يوتا جاز.
- ...

تعديلات في صفوف منتخب كولومبيا استعداداً للاستحقاقات الكروية القادمة

...

الدورات الدولية بكرة المضرب

اعتزال ليندل آخر عمالقة المضرب



ليندل يحمل كأس بطولة الولايات المتحدة (رويتر) في ١٩٨٥

...

الاتحاد الدولي للسيارات يكرم بن سليّم

...

سائق «مارلبورو» ديديه أوريول يتوج العام ١٩٩٤ بلقب بطل العالم



ديديه اوريول

...

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

افقياً: ...

عمودياً: ...

الأبراج

الحمل، الثور، الجوزاء، السرطان، الأسد، العذراء، الميزان، العقرب، القوس، الجدي، الدلو، الحوت

...

الشطرنج

الأبيض يلعب ويميت في النقلة الثانية؟

كلمة السر

...

حلول العدد السابق

...

حقيبة السفر

نقابة أصحاب مكاتب السفر

...

الطقس

...

الأردن وسط عاصفة ما بعد الاتفاق (٢)

البتراء والعقبة مدى حيوي لإيلات

عمان ـ غسان مكحل:

الموسم السياحي الحالي في الأردن موسم إسرائيلي، وهو أمر مستغرب للغاية ليس فقط بسبب تاريخ الصراع مع إسرائيل وموقع الأردنيين والفلسطينيين فيه، بل أيضا لكونه لم يمض على توقيع الاتفاق مع إسرائيل حوالى الشهرين، وبالمقارنة مع وضع مصر التي مضى على اتفاق السلام بينها وبين إسرائيل أكثر من خمس عشرة سنة.

ومع أنه ليست هناك أية احصاءات رسمية أردنية معلنة لعدد الإسرائيليين الذين زاروا الأردن في الشهرين اللذين أعقبا التوقيع على اتفاق السلام، إلا أن العدد يبدو كبيرا نسبيا وخاصة أن الزائر يراهم في كل مكان سياحي تقريبا: في الفنادق والمدن الأثرية ومراكز السياحة الشتوية.

والأمر الملفت أكثر من كل هذا أن وجودهم يبدو طبيعيا بالنسبة للعديد من الأردنيين خاصة العاملين في القطاع السياحي والمستفيدين معيشيا من ازدهار ذلك القطاع. ويبدو أيضا أن أجهزة الاعلام في الأردن وبالأخص المرئية والمسموعة مثلت دورا أساسيا في تحضير الرأي العام الأردني وفي التمهيد للتطبيع الذي ما زال في بداياته، من الناحية الزمنية على الأقل.

يقول أحد أبناء عشيرة الطراونة التي تقطن منطقة الكرك في جنوبي الأردن، في تفسير لعدم اعتراضه على التعامل مع الإسرائيليين، إن المرء لم يختر والديه، وبالتالي لم يختر دينه سواء أكان مسلما أم يهوديا، لكنه يمتنع عن مواصلة الحوار عندما يرد عليه بالقول إن الموقف من اليهود لا يعود إلى دينهم بل بسبب اغتصابهم للأرض واعتداءاتهم على الحقوق العربية.

ويرى أحد العاملين في المرافق السياحية في البتراء ـ من عشيرة النصيرات ـ أن التعامل مع السياح اليهود شر لا بد منه من أجل تأمين لقمة العيش. يضيف إن الموسم السياحي الحالي في البتراء موسم يهودي، إذ أن أكثر من ٩٥ في المئة من زوار البتراء في المرحلة الحالية هم من الإسرائيليين واليهود الأميركيين والأوروبيين. ويعلل هذا التعامل بالوضع المعيشي المتدهور وتراجع فرص العمل والغلاء المستفحل وغير ذلك.

ويمكن للعيان أن يرى بوضوح أن الغالبية العظمى من زوار مدينة البتراء ـ في جنوبي الأردن ـ من الإسرائيليين: إذ كيفما سرت تر العشرات منهم يمتطون جيادا يجرها البدو من سكان قرية وادي موسى، الذين كانوا في السابق يقطنون مغاور البتراء قبل أن تجليهم الحكومة عنها لتأهيلها كموقع سياحي هو الأهم في الأردن.

ويقول موظف أردني إن رؤية البتراء حلم بالنسبة إلى العديد من الإسرائيليين، إذ ما إن فتحت الحدود حتى تدفق المئات منهم مستغلين الفرصة لزيارتها، ويقول صحافي أردني إن هناك العديد من الغربيين وبالأخص الأميركيين مهووسون برؤية البتراء وهم يزورونها سنويا لعدة أسابيع.

وعلى الرغم من عظمة وهيبة آثار مدينة البتراء التي يمكن القول إنه لا مثيل لها على الاطلاق في أي مكان، إلا أن الارباك والتوتر وحالة عدم الاستيعاب التي يثيرها وجود هذا العدد الكبير من اليهود وهذا التجاوب المفاجئ من البدو العرب في التعاون والتعامل معهم، يقلل الى حد بعيد من الهيبة ويأخذ المتعة..

والبتراء ليست الموقع الوحيد الذي يغزوه السياح الاسرائيليون: إذ يمكن للزائر رؤيتهم في أي فندق رئيسي في عمان وأي موقع سياحي، وحتى أن عددا من الفنادق بدأ يقدم أطباقا حسب الشريعة اليهودية لجذبهم للاقامة فيها.

وعلى الرغم من الاقبال الواسع للسياح الاسرائيليين على الأردن ومظاهر الاطمئنان البادية عليهم في التنقل في أرجاء المملكة، التي يعارض غالبية سكانها اتفاق السلام، إلا أن مظاهر عديدة تدل على أن الأمر أبعد ما يكون عن الاطمئنان، أساسا بسبب الاجراءات الأمنية المشددة التي فرضتها السلطات الأردنية في ما يتعلق بالمناطق السياحية والحدود، وأيضا عبر مراقبة القوى والشخصيات المعارضة التي يمكن أن تشكل خطرا أمنيا على عملية التطبيع.

كما أن سياحة الأفراد ما زالت غير مسموحة، إذ يزور الإسرائيليون الأردن كمجموعات سياحية وفي برامج محددة وعبر شركات سياحية معروفة.

وما يلفت الانتباه انه على الرغم من انه لم تسجل حتى الآن أي هجمات ضد الإسرائيليين أو حتى أي حادث مباشر يظهر الاعتراض على وجودهم، فإن الغالبية العظمى من الأردنيين تظهر معارضة لهذه السياحة، إما لرفضها التطبيع مع إسرائيل أو لاعتقادها بأن المردود غير ذي قيمة وان السلبيات ربما كانت أكبر بكثير من الايجابيات.

وتشير مصادر أردنية إلى أن الحركة السياحية بين الأردن وإسرائيل، التي هي أحد أبرز مظاهر التطبيع، ما زالت أحادية الجانب وأن عددا قليلا جدا من الأردنيين قام بزيارة إسرائيل وفي رحلات نظمتها جهات أو مؤسسات قريبة من الحكم.

وتضيف المصادر إن غالبية الأردنيين الذين يضطرون للانتقال إلى الأراضي المحتلة، بسبب أصولهم الفلسطينية أو لأسباب أخرى يتجنبون عبور المعبرين الحدوديين الجديدين عند العقبة وجسر الشيخ حسين خشية أن يعتبر ذلك اعترافا بإسرائيل وبالاتفاقية.

وتبدو الصورة متناقضة إلى حد بعيد: إذ ان هذه الكثافة في الحركة السياحية الإسرائيلية والتجاوب من جانب الأجهزة الأردنية الحكومية والسياحية، يتعارض الى حد بعيد مع آراء غالبية الأردنيين ومع أجواء الاعتراض على التطبيع التي يجري التعبير عنها عبر التظاهرات في الجامعات والاعتصامات المتكررة وبيانات الأحزاب والقوى السياسية المتعددة.

وعلى الرغم من أن قيودا إضافية غير مباشرة فرضت على الصحافة في الأردن، وبالأخص بعد أن شن الملك حسين شخصيا هجوما على الصحافيين عندما قال في إحدى تصريحاته إن «الغالبية العظمى من كتبة المقالات في الصحف يعملون ضد مصلحة الأردن وسيبقون ضد مصلحة الأردن»، إلا أن العديد من الصحف الأردنية عمدت إلى مواجهة التطبيع عبر التحذير من الغزو الثقافي اليهودي ومن احتمال انتشار الايدز والمخدرات والفساد بواسطة السياح اليهود.

وفوق هذا فقد أوردت الصحف الأردنية في خلال الفترة الماضية روايات عن أمور حصلت أو لم تحصل حول بخل السياح اليهود، وعدم مساهمتهم في تعزيز القطاع السياحي، منها القول إن سياحا حجزوا في أحد الفنادق وزاروا البتراء ثم فروا هاربين من دون أن يدفعوا في الفندق. ومنها أنهم يحضرون طعامهم وشرابهم معهم كي لا يشتروا شيئا من الأردنيين. وغير ذلك من التقارير والروايات التي تنشر كل يوم في الصحف.

وسواء أكانت هذه التقارير صحيحة أم لا، فإن ما لا يمكن إنكاره من الغالبية في الأردن المؤيدين والرافضين للاتفاقية، أن عمان خسرت معركة الاقتصاد في مرحلة السلام قبل بدايتها، وبالتحديد من زاوية السياحة. وتسمع كثيرا في عمان مثل «خرجنا من المولد بلا حمص»، في إشارة إلى أن الأردن لم يحصل على شيء يذكر من وراء الاتفاق.

وتعتبر السياحة أبلغ مظهر من مظاهر خسران الأردن للمعركة الاقتصادية في أيامها الأولى، إذ ما إن فتحت بوابات العبور للسياحة، حتى باتت المراكز السياحية الأردنية بمثابة عمق لمصايف وفنادق إيلات، إذ صار بإمكان النزيل في أي فندق في إيلات العبور إلى العقبة المجاورة وزيارة البتراء وصحراء رم وغيرها من المواقع والقلاع التاريخية في خلال ساعات والعودة إلى الفندق في إيلات من دون أن ينفق أي شيء في الأردن.

ويبدو هذا طبيعيا وخاصة أنه لا يمكن المقارنة ما بين المنشآت السياحية والصناعة السياحية في إسرائيل وبين مثيلاتها في الأردن. وهذا يمكن ملاحظته بوضوح عبر المقارنة بين إيلات والعقبة المتجاورتين.

وقد اضطر الأردن لاتخاذ اجراءات احتياطية للحصول على حصة ولو محدودة من الحركة السياحية التي انفتحت أمام الاسرائيليين وبالأخص في إيلات، منها أنه قرر تخفيض ساعات فتح المعابر الحدودية الى خمس ساعات يوميا حتى يضطر السائح لتمضية ليلة في أحد الفنادق الأردنية. كما عمد إلى رفع أسعار الدخول الى المناطق السياحية بدرجة عالية للغاية. فبات سعر بطاقة الزيارة الى البتراء ٢٠ دينارا (٢٥ دولارا) للفرد الواحد وضريبة الدخول الى العقبة ٢٥ دولارا أيضا.

ويبدو واضحا أن فرص الأردن في مواكبة إسرائيل أو اللحاق بها سياحيا وأخذ حصة معقولة من وراء الانفتاح السياحي شبه معدومة على الرغم من إنفاقه حاليا مئات ملايين الدولارات على منشآت سياحية منها ثمانمائة مليون دولار على بناء فنادق وبالأخص في الجنوب حيث تتركز المناطق السياحية الرئيسية.

ومن أبلغ الأمثلة على عدم قدرة الأردن على المنافسة في هذا المجال ان شاطئ البحر الميت على الجانب الأردني على أهميته السياحية القصوى لا يحوي سوى فندق أو فندقين.

والأهم من كل هذا ان المناطق الجنوبية في الأردن ـ الأكثر حيوية للسياحة ـ هي أكثر المناطق تخلفا وفقرا في الأردن، إذ لا يمكن مقارنة عمان البالغة الحداثة ومستوى التعليم فيها وفي الشمال، بمظاهر التخلف والفقر الموجودة في الجنوب، في مجتمع يقرب إلى حد كبير من البداوة.

يقول أحد الأصدقاء في معرض شرحه للأسباب الاجتماعية وراء عدم قدرة الأردن على المنافسة سياحيا، وللأسباب التي يعتقد من ورائها أن الاتفاقية لا قيمة لها سياحيا واقتصاديا بالنسبة للأردن، إنه من الصعب حتى على الأردنيين المتعلمين التعامل مع المجتمع العشائري في الجنوب فكيف الأمر بالنسبة للسائح الأجنبي.

ويروي أنه ذهب مرة إلى البتراء لزيارة آثارها، وفي أثناء وجوده في واحد من أفضل فنادقها طلب صحيفة ليقرأها، فما كان من موظف الفندق إلا أن حذره من تكرار طلبه، قائلا له «لا توجد صحف هنا، لا تعرف ما حدث».

يضيف الصديق انه تحرى عن الموضوع، وعرف بعد حين أن عشائر البتراء هي التي منعت وصول الصحف إلى المنطقة احتجاجا على نبأ نشرته إحدى الصحف الأردنية بأن سائحا أميركيا دفع مائة دولار ثمنا لقبلة على خد فتاة من البتراء.

يقول إنه علم من مسؤول كبير في وزارة السياحة ان العشائر هاجت وماجت عندما علمت بالنبأ الذي نشرته الصحف وهاجم مئات المسلحين مراكز توزيع الجرائد والمجلات وطلبوا من الموزعين ـ تحت التهديد ـ الامتناع عن إيصال أية مطبوعة إلى المنطقة.

يتابع قائلا إن الأمر لم يقتصر على ذلك بل هاجم المسلحون مخفرا للشرطة وسجنوا الشرطيين وأطلقوا السجناء، وكانت انتفاضة عارمة استدعت تدخل مراجع عليا للتهدئة وإعادة الأمور إلى نصابها لكن من دون عودة الصحف.

يضيف قائلا إن هذا مثال من أمثلة لا تحصى على أن لا مجال للأردن، ليس للمنافسة فقط، بل حتى لحصة ذات قيمة من المشروعات السياحية الطموحة لمنطقة الجنوب وسواحل البحر الأحمر، وبالأخص في ظل التقدم الهائل في صناعة السياحة الإسرائيلية والمجتمع التعددي في إسرائيل.

ومسألة السياحة ليست هامشية بالنسبة الى الأردن، بل هي من المسائل التي يعلق عليها الاقتصاديون الأردنيون ـ بالأخص المؤيدين للسلام ـ آمالا عريضة في بلد لا يملك الكثير من الامكانات الصناعية والزراعية. ويرى في السياحة مجاله الأرحب للحصاد في عهد ما بعد الاتفاق.

سياح إسرائيليون في البتراء

مفاوضات إعادة الانتشار تعود إلى الطقوس السرية

إسرائيل تبني ٥ آلاف مسكن في مستوطنة في الضفة



عرفات وبيريز يتصافحان قبل بدء محادثاتهما (أ ف ب)

قرر رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلية شمعون بيريز اثر اجتماع ضمهما في غزة امس، العودة الى المفاوضات السرية وعلى اعلى مستوى لحل عقدة اعادة الانتشار في الضفة الغربية المحتلة تمهيدا لإجراء انتخابات مجلس الحكم الذاتي، وذلك في ظل اشارات متزايدة على استعداد الفلسطينيين لبحث اعادة انتشار على مراحل.

في غضون ذلك، كشفت وزارة الاسكان الاسرائيلية عن المباشرة بإضافة خمسة آلاف مسكن في مستوطنة معالي ادوميم في الضفة. تم حتى الآن انجاز الفين منها.

واعلن بيريز وعرفات في ختام لقائهما أن المسائل المتعلقة بإعادة الانتشار ستبحث بينهما وبين رئيس الحكومة اسحق رابين.

وقال بيريز بعد الاجتماع الذي عقد في مقر عرفات في غزة «لقد قررنا التفاوض على مستويين، وسيتم البحث في المسائل الحساسة والمعتمدة على اعلى مستوى»، واضاف «لا نريد اعطاء اي تفاصيل عن هذه المفاوضات قبل التوصل الى اتفاق».

واشار الى ان المفاوضات بشأن الجوانب الاخرى للحكم الذاتي ستتواصل في القاهرة، لكنه لم يحدد موعدها.

وقال بيريز «لم نبحث تعديلات وانما كنا نبحث التنفيذ. لست واثقا من اننا نحتاج الى تعديلات».

وقال عرفات ان الجانبين قررا ان يتم التفاوض على القضايا الحساسة لإعادة نشر القوات ونقل السلطة والامن «على اعلى مستوى».

وقال بيريز ان محادثاته هو ورابين وعرفات ستجري بينهم مباشرة ومن خلال ممثلين ايضا. واضاف «لكننا لا نعتزم الاعلان عن تفاصيل المفاوضات الى ان يتم التوصل الى اتفاق».

وأبدى عرفات تفهمه للقلق الاسرائيلي ازاء متطلبات الأمن.

وقالت تقارير اسرائيلية ان هناك مساومات تقضي بأن تجري الانتخابات قريبا في ظل انسحاب القوات الاسرائيلية من بعض مدن الضفة وبقائها في مدن اخرى.

وقال مسؤول في منظمة التحرير ان اسرائيل اقترحت تسيير دوريات مشتركة لحماية المستوطنات في الضفة.

وقال «وزير» الشباب في سلطة الحكم الذاتي عزمي الشعيبي قبل لقاء بيريز وعرفات، ان رئيس السلطة الفلسطينية مستعد للنظر في انسحاب على مراحل في ظل شروط محددة. واضاف «اذا قدموا لنا جدولاً زمنياً فنحن على استعداد لبحث الفكرة».

توسيع معالي أدوميم

قال المتحدث باسم وزارة الاسكان الاسرائيلية عاميت دويكن ان الفي وحدة سكنية تم انجازها في مستوطنة معالي ادوميم، وان ثلاثة آلاف وحدة هي قيد الانشاء حالياً.

وتقع معالي ادوميم على بعد ٦ كيلومترات داخل الخط الاخضر لناحية الضفة، وهو الخط الذي يفصل الاراضي المحتلة في ١٩٤٨ عن الضفة.

وقال دويكن ان معالي ادوميم جزء من القدس الكبرى وبالتالي نحن لا نعتبرها جزءا من المستوطنات في الضفة.

يشار الى ان اسرائيل بعد احتلال القدس الشرقية وضمها في ١٩٦٧، وسعت حدودها الادارية حيث باتت مساحتها تساوي حوالى ٣٠ في المئة من مساحة الضفة الغربية.

وقال دويكن ان ١٣ ألف مسكن تم انشاؤها في المنطقة المحيطة بالقدس منذ اعلان رابين عن تجميد بناء المستوطنات في العام ١٩٩٢ لتسهيل حصول اسرائيل على ضمانات قروض بقيمة عشرة مليارات دولار من الولايات المتحدة.

وفي الخليل، قال متحدث باسم المستوطنين، ان المستوطنين سيقيمون ٥٠ وحدة سكنية في الخليل بالقرب من الحرم الابراهيمي.

من جهة اخرى، أرجأ الكنيست امس الى الاثنين المقبل التصويت على مشروع قانون يحد من نشاط منظمة التحرير في القدس الشرقية بعد معارضة الاحزاب التي تمثل فلسطينيي ١٩٤٨.

(رويتر، ا.ب، ا.ف.ب، ي.ب)

٤٧٠ مرشدا سياحيا اسرائيليا يزورون الاردن

عمان ـ ا ب ـ قال رئيس جمعية المرشدين السياحيين الاردنيين تقولا سبانخ ان فريقا مؤلفا من ٤٧٠ مرشدا سياحيا اسرائيليا بدأ امس زيارة الى الاردن للبحث عن صفقات سياحية.

ويعتبر هذا الفريق الاسرائيلي الاكبر الذي يزور الاردن منذ توقيع معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية في ٢٦ تشرين الاول الماضي. ووقعت الدولتان عددا من اتفاقات التعاون بينهما واحد يهدف الى رفع مستوى السياحة.

وقال سبانخ ان الفريق الاسرائيلي سيزور خلال رحلته التي تستمر يوما واحدا العقبة ومدينة البتراء.

وقد زار ثلاثة آلاف سائح اسرائيلي الاردن منذ توقيع المعاهدة في مقابل عدد قليل من السياح الاردنيين الذين زاروا اسرائيل.

لأن الاتفاق مع إسرائيل لم يحل الأزمات

المسيحيون يواصلون الهجرة من الأراضي المقدسة

تشهد قرية جفنا التي هجرها سكانها في الضفة الغربية المحتلة، على رحيل آلاف المسيحيين الفلسطينيين عن فلسطين المحتلة، بسبب الوضع السياسي والأزمات الاقتصادية التي تنذر بمستقبل كئيب، على الرغم من الاتفاق الذي وقع بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

وقبل جيل كانت جفنا عامرة بسكان تجاوز عددهم الثلاثة آلاف نسمة. وحالياً ليس فيها سوى ٧٠٠ شخص، ويخشى القس ابراهيم حجازين ان تخلو القرية من اهلها كما حدث في بعض القرى في الضفة الغربية.

وفي موسم عيد الميلاد يتدفق على القدس المحتلة وبيت لحم آلاف من الحجاج الاجانب بينما يتقلص عدد المسيحيين الفلسطينيين في الاراضي المقدسة.

وقال حجازين «لم يعد يوجد سوى مسيحيين قلائل. رحلوا بسبب اوضاع صعبة جداً. وكيف تبدو الاراضي المقدسة من دون سكان، مجرد متحف».

ويبدأ المسيحيون الفلسطينيون يهاجرون الى الخارج منذ اكثر من قرن هرباً من الفقر في عصر الامبراطورية العثمانية.

ومهدت هذه الهجرة المبكرة الطريق امام المسيحيين للانضمام الى اقارب في الخارج عند اندلاع كل حرب في الشرق الاوسط منذ انشاء اسرائيل في العام ١٩٤٨.

وعلى الرغم من الاتفاق بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، فانه ما زال صعباً في ما يبدو وقف هذه الهجرة: اذ يرى فلسطينيون كثيرون ان الوضع السياسي والازمات الاقتصادية تنذر بمستقبل كئيب.

وقال خالد طقطاق، وهو طبيب عيون يفكر في الانضمام الى زوجته وابنه في واشنطن للاحتفال بعيد الميلاد، انه يستطيع تحقيق دخل في الولايات المتحدة يعادل عشرة امثاله في بلده.

اضاف قائلا عن ابنه «في المرة الاخيرة عندما جاء الى وطنه فوجئ بكل هذا العنف وقال للاسف هذا المكان لا يناسبني، واعتقد انه محق. اكره ان اثير هذا الموضوع ولكنني ربما اهاجر ايضاً».

وفي الضفة الغربية وقطاع غزة يشكل المسيحيون ثلاثة في المئة من اجمالي عدد الفلسطينيين في العالم. ولم يتبق في القدس سوى عشرة آلاف مسيحي بالمقارنة مع ٢٨ الفا في العام ١٩٤٥.

وتحولت بيت لحم الى مدينة غالبيتها من المسلمين لاول مرة في ظل الاحتلال الاسرائيلي منذ ٢٧ عاماً.

ويذكر عجائز جفنا كيف كانت شوارع قريتهم تكتظ بالناس. ويرقد عزيز مصالح (٩٢ عاماً) وحيداً على سرير بجانب مدفئة وقد تركته زوجته لتزور اولادها في الولايات المتحدة.

وكثيراً ما يشكو مسيحيون فلسطينيون من ان حجاجاً اجانب يربطون الاراضي المقدسة باسرائيل ويتجاهلونهم.

وقد مارس المسيحيون الفلسطينيون دوراً بارزاً في النضال ضد اسرائيل، ويعضهم يشغل مناصب عليا في سلطة الحكم الذاتي.

ويحاول الأب نعيم عتيق ان يقنع اهل ابرشيته بالبقاء. ويقول «انها ارضنا التي وضعنا الله فيها. نحن جالية مسيحية عشنا هنا اكثر من الفي عام منذ الرسل، يجب الا نغادر هذا المكان». (رويتر)

مسؤول تجاري بنغالي يزور اسرائيل للمرة الاولى

تل ابيب ـ ي ب ـ اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان عضواً في اتحاد غرف التجارة والصناعة البنغالية وصل الى اسرائيل في زيارة تستغرق ستة ايام تهدف الى اقامة علاقة تجارية بين بنغلادش واسرائيل، برغم عدم وجود علاقات ديبلوماسية بينهما.

ويعد ام. اي. مانان البنغالي الاول الذي يزور اسرائيل بصورة رسمية.

وقال مانان ان الهدف من الزيارة ايجاد شركاء اسرائيليين لتأسيس مصارف مشتركة، والبحث عن مموِّلين لبناء فنادق في بنغلادش.

الألفي يعلن عن اكتشاف تنظيم إسلامي جديد

مقتل إسلاميين وجرح شرطيين في ملاوي

القاهرة ـ «السفير»:

اعلن وزير الداخلية المصرية حسن الالفي ان قوات الأمن المصرية، تمكنت من الكشف عن تنظيم اسلامي جديد خلال اليومين الماضيين، كما تم القاء القبض على ٥١ عنصرا اسلاميا بينهم اعضاء التنظيم الجديد.

وقال الالفي ان زعيم التنظيم (الموحدين) من بين الاشخاص الذين تم اعتقالهم، ويدعى عبد الهادي السيد زيدان.

وبرر الالفي في ندوة حول الجهود الهادفة الى مكافحة «الارهاب الاسلامي» احالة قضايا المتهمين الاسلاميين الى القضاء العسكري، بتوخي سرعة الفصل بها وبتها.

وقال ان اجهزة الأمن قدمت للقضاء ٣٠٠ عنصر من القيادات الفاعلة في التنظيمات الاسلامية حيث صدرت احكام ضد معظمهم. فيما الباقي ما زال رهن التحقيق.

واكد ان العام ١٩٩٥ سيكون العام الاول لاختفاء ظاهرة العنف في مصر، وقال ان بوادر ذلك ظهرت في الشهور الاخيرة من العام الحالي حيث استعادت مصر اوضاعها، وعادت السياحة الى الازدهار.

من جهته، اكد وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان اجهزة الاعلام تنفذ خطة طويلة المدى لمواجهة «الارهاب الفكري» وبث الروح الوطنية والتوعية لمكافحة الارهاب بكل اشكاله.

وقال ان العام المقبل سيشهد تطوراً في البرامج الفكرية والدينية وزيادة ساعاتها بما يتلاءم ووسائل مجابهة «الارهاب».

وفي الإطار نفسه، قال وزير التعليم حسين بهاء الدين ان الوزارة بصدد تطوير التعليم وتحديثه لوضع الاولويات الكفيلة بتربية فكرية للطلاب ضد افكار التطرف بالتعاون مع رجال الفكر.

واتخذ بهاء الدين قراراً قضى بابعاد نحو ألف من المعلمين الذين يشتبه بأنهم من الاسلاميين، الى وظائف ادارية.

واضاف ان «وزارة التعليم تراقب تصرفات المعلمين بصورة دورية لمنع انتشار الفكر الارهابي».

على الصعيد الأمني اصيب شرطيان كما قتل اسلاميان في مواجهة أمنية في ساعة مبكرة من صباح أمس بالقرب من مدينة ملوى في الصعيد.

واوضح مصدر أمني ان احد الاسلاميين اللذين لقيا مصرعهما يدعى عرفات ذكي سليمان هو شقيق الاسلامي سليمان ذكي سليمان قائد الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» الذي لقي مصرعه في الخامس من كانون الاول الحالي في مدينة منقلوط في اسيوط.

وقال ان الاسلاميين بادرا القوة الأمنية باطلاق الرصاص مما اضطرها للتعامل معهما واشار الى ان مجهولين اطلقوا النار على سيارة الشرطة اثناء عودتها الى مركز ملوى مما ادى الى اصابة شرطيين.

مقتل ٣ جزائريين وبريطانيين في تحطم طائرة جزائرية في بريطانيا

أعلنت شرطة برمنغهام في بريطانيا، ان طائرة شحن تابعة لشركة الخطوط الجوية الجزائرية تحطمت امس بعد سقوطها في حقل قريب من مطار كوفنتري في وسط انكلترا ما ادى الى مصرع خمسة اشخاص هم بريطانيان وافراد الطاقم الثلاثة.

ووقع الحادث حوالى الساعة ٩.٠٠ بتوقيت غرينتش على بعد اربعة كيلومترات تقريباً من مطار كوفنتري حيث كانت تستعد للهبوط.

وكانت المعلومات الاولية اشارت الى ان الطائرة سقطت على منزل اشتعلت فيه النيران على الاثر إلا ان شرطة وست ميدلاندز نقلت عن شهود عيان ان الطائرة لامست فقط سطح المنزل قبل ان تسقط في حقل قريب وتشتعل فيها النار. وسمع الشهود دوي عدة انفجارات.

وقد اصطدمت الطائرة لدى سقوطها بعدة اعمدة كهربائية مما ادى الى انقطاع عام للتيار في المناطق المجاورة.

وأعلنت شركة الخطوط الجوية الجزائرية ان تحطم الطائرة ادى الى مقتل افراد الطاقم الجزائريين الثلاثة اضافة الى بريطانيين هما طبيب بيطري وموظف في وزارة الزراعة.

وورد في بيان صادر عن ادارة الاتصال في الشركة ان طاقم طائرة الشحن وهي من طراز بوينغ ٧٣٧ يتألف من الطيار ومساعد الطيار وملاح.

وافادت وكالة الانباء الجزائرية ان الحادث يمكن ان يكون قد نجم عن الضباب الكثيف ومشاكل فنية. وقد استأجرت شركة «فينكس» البريطانية الطائرة لنقل بعض المواشي.

● في تونس ذكرت «وكالة الانباء الجزائرية» أمس ان قوات الامن في الجزائر قتلت عشرة اسلاميين مسلحين في عمليات تفتيش واشتباكات في العاصمة الجزائرية ومدينتين اخريين في الايام القليلة الماضية. (أ ف ب، رويتر، ي ب)

وايزمن ينهي زيارة غير ناجحة لمصر

بدعوة مبارك لاستغلال فرصة توسيع السلام

انهى الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمن امس زيارة رسمية لمصر استمرت ثلاثة ايام، لم تؤد الى ازالة الخلافات القائمة بين القاهرة وتل ابيب، حيث عبر وايزمن عن احباطه لعدم تحديد الرئيس المصري حسني مبارك موعداً لزيارة اسرائيل.

واعرب مبارك ووايزمن في بيان مشترك عن ايمانهما «بأن الاحتمالات طيبة للتوصل الى سلام عادل وشامل يستند الى قرارات الامم المتحدة وقواعد الشرعية الدولية، وان الفرصة الذهبية السانحة حالياً لتوسيع نطاق السلام وتعزيز بناء الامن في الشرق الاوسط يجب الا تهدر تحت اي ظروف».

كما اعربا عن ايمانهما بأن «السلام بين مصر واسرائيل الذي هو جزء لا يتجزأ من السلام الشامل يجب ان يقدم نموذجاً مشرقاً للمصالحة والتعايش بين العرب واسرائيل».

وشدد الجانبان على «الاهمية البالغة لتحقيق تقدم على طريق السلام من دون تأخير» وفي هذا الصدد اكدا ضرورة التركيز على المفاوضات الجارية بين الاسرائيليين والفلسطينيين من جهة والاسرائيليين والسوريين من جهة ثانية واعربا عن املهما في ازالة العقبات القائمة في طريق السلام في خلال الاسابيع والاشهر المقبلة».

ودعا مبارك ووايزمن «الاطراف المعنية الى بذل اقصى الجهود لخدمة قضية السلام وبدء عهد جديد يسود فيه الامن المتبادل والاستقرار في الشرق الاوسط».

وأكد الرئيسان «تنمية التبادل الثنائي والحاجة الى الاستثمار الكامل للمناخ القائم لتعزيز التفاهم المتبادل والتعاون بين البلدين في مختلف المجالات».

وعقد وايزمن مع مبارك ثلاث جولات من المحادثات في خلال الزيارة التي استمرت ثلاثة ايام، كما التقى عددا من الوزراء المصريين.

واتفق وايزمن في خلال لقائه بوزير الزراعة، الامين العام للحزب الوطني الحاكم يوسف والي، على الخطوط العريضة لانشاء جامعة الشرق الاوسط القرن لاقامتها في وادي الروم على طريق القاهرة ـ الاسكندرية الصحراوي، وتختص باعداد الكوادر الزراعية والفنية اللازمة لمشروعات السوق الشرق اوسطية وكذلك اقامة تجمعات زراعية في سيناء على غرار تلك التي اقيمت في المدن الجديدة في مصر على ان يتكفل الجانب الاسرائيلي بتوفير الفنيين والخبراء الاسرائيليين وتوريد مستلزمات الانتاج من بذور وشتول وتسويق الانتاج عبر شركات التصدير الاسرائيلية الى الاسواق الفلسطينية والاسرائيلية والاوروبية.

وقال مسؤول في وزارة الزراعة ان وايزمن طلب من والي اقناع نظرائه من الوزراء المصريين بانتهاج سياسة مماثلة لسياسة وزارته في دفع عجلة التطبيع مع اسرائيل، واشار بشكل محدد الى وزارتي الاقتصاد والثقافة.

وقال وايزمن بعد عودته الى اسرائيل انه مستعد للتوجه الى سوريا «الليلة» اذا كان ذلك يساعد في احراز تقدم في عملية السلام.

اضاف ان «لمصر دوراً مهماً في التقريب بين سوريا واسرائيل ولا سيما ان السلام بين بلدينا ليس بالامر السهل».

ووجه وايزمن دعوة جديدة لمبارك لزيارة اسرائيل، معرباً عن اسفه لعدم التمكن من تحديد موعد لهذه الزيارة.

واعتبر مبارك في حديث الى الصحافة الاسرائيلية ان زيارته الى اسرائيل ليست ملائمة لانها ستسبب الازعاج لسوريا.

ونقلت عنه صحيفة «هآرتس» قوله ان مثل هذه الزيارة قد «تؤخر المفاوضات مع سوريا لمدة عام».

وطالب مبارك مرة اخرى اسرائيل بالانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية. واضاف في تصريحه للصحيفة «لا يمكننا ارغام اسرائيل على ذلك لكن الرأي العام المصري لن يوافق على توقيع مصر (على تجديد) المعاهدة ان لم تقم اسرائيل بذلك».

وقالت صحف المعارضة المصرية امس ان شيخ الازهر جاد الحق علي جاد الحق وبطريرك الكنيسة القبطية البابا شنودة الثالث رفضا مقابلة وايزمن.

(رويتر، ا ف ب، ا ب، ي ب، السفير)

الخرطوم تنفي أن يكون البشير شتم مبارك

اقر الرئيس السوداني عمر حسن البشير امس بأن الحرب الدائرة منذ ١١ عاماً في جنوبي السودان تضعف قدرة البلاد على التطور، فيما نفى السودان امس الاول أن يكون البشير قد شتم نظيره المصري حسني مبارك في مؤتمر صحافي عقده اثناء قمة المؤتمر الاسلامي في الدار البيضاء.

وقال البشير للجنود السودانيين في ود مدني، ثاني اكبر مدينة في البلاد، ان الحرب في الجنوب اصبحت مشكلة كبيرة تعوق التطور في شتى انحاء البلاد.

وتبتلع الحرب جزءاً كبيراً من ميزانية البلاد. ونادراً ما تعلن الحكومة عن نفقات القوات المسلحة ولكن تقارير غير رسمية تقول ان الجيش ينفق نحو مليون دولار في اليوم على عمليات ضد المتمردين.

من جهة ثانية نفى السودان ان يكون البشير قد شتم مبارك في الدار البيضاء في اثناء القمة الاسلامية التي عقدت الاسبوع الماضي.

وقال المسؤول في وزارة الخارجية السودانية عز الدين حامد للصحافيين ان الرئيس السوداني «لم يشتم مصر ولا الرئيس حسني مبارك كما زعمت الصحافة المصرية».

اضطرابات البحرين مستمرة والطلاب يدخلون المواجهة
القمة الخليجية تختتم بتغييب نزاعات الحدود

انهى زعماء دول مجلس التعاون الخليجي الست اعمال قمتهم الـ ١٥ امس. ووفرت المنامة المضيفة في ظل اخطر اضطرابات تشهدها منذ الاستقلال (١٩٧١) «بيئة نموذجية» ليلمس الزعماء مدى خطورة المشكلات الداخلية المتفاقمة. لكن هذا الهم على اهميته لم يطغ على الهم المزمن المتمثل بالنزاعات الحدودية الذي كاد ان يفجر القمة في يومها الثاني امس الاول، وتم تدارك الامر باغفال اي ذكر لها في البيان الختامي.

وفيما كان الزعماء الستة منشغلين بمحاولات اللحظة الاخيرة لتضييق الفجوة حول مسائل الحدود اضافة لمسألة المصادقة على معاهدة امنية مرفوعة اليهم من مجلس وزراء الداخلية، كانت الاضطرابات البحرينية تشهد تطوراً بارزاً امس بدخول الطلاب بقوة على خط الاحتجاج. وكانت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية قد شبهت، نقلا عن شهود عيان، هذه الاضطرابات بـ«الانتفاضة الفلسطينية».

البيان الختامي

غابت الخلافات الحدودية عن البيان الختامي لقادة دول مجلس التعاون الخليجي، مع انها استأثرت بمعظم الوقت الذي امضاه قادة الدول الست في المنامة، والتي انتهت مساء امس. كما كان ملفتاً للنظر ان القمة الـ ١٥ لم تشر الى المعاهدة الامنية التي اقرها وزراء الداخلية في الشهر الماضي، بامتناع قطر والكويت، على اساس رفعها الى القمة للمصادقة عليها.

واكدت مصادر مقربة من القمة ان الجلسة الختامية قد تأخرت لساعات بسبب الخلافات حول النزاعات الحدودية القائمة بين قطر والسعودية من جهة، وقطر والبحرين من جهة اخرى، وان صيغة تغييبها عن البيان الختامي كانت الصيغة التي توافق عليها المجتمعون.

وتضمن البيان الذي تلاه الامين العام للمجلس الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي تطوراً ايجابياً على صعيد علاقة دول مجلس التعاون مع العراق، حيث استبدل تعبير «النظام العراقي» بـ«جمهورية العراق» في الاشارة الى الازمة بين العراق والكويت، بناء لتوصية قطرية.

وقال البيان ان المجلس «تابع قرار جمهورية العراق الاعتراف بسيادة الكويت وسلامتها الاقليمية وحدودها الدولية مع جمهورية العراق وفقاً لمتطلبات قراري مجلس الامن الدولي ٦٨٧ و٨٣٣ واعتبره خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح نحو تنفيذ العراق كافة قرارات مجلس الامن ذات الصلة».

واكد البيان ان «الاعتراف العراقي جاء نتيجة صلابة موقف دول مجلس التعاون واصرار المجتمع الدولي ممثلا بمجلس الامن على ضرورة تنفيذ العراق لجميع قرارات الشرعية الدولية واقراره بواقع دولة الكويت السياسي والتاريخي الذي تؤكده الوثائق الرسمية والاتفاقات الثنائية والدولية».

وجدد المجلس الخليجي «تأكيد حرصه التام على دعم وحدة العراق وسيادته وسلامة اراضيه وتعاطفه مع الشعب العراقي الشقيق في محنته التي تتحمل الحكومة العراقية مسؤوليتها الكاملة».

وأيد مجلس التعاون مطلب دولة الامارات العربية المتحدة في نقل نزاعها مع ايران حول جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابوموسى الى محكمة العدل الدولية في لاهاي.

وقال البيان ان هذا الموقف يأتي بعد ان ناشدت دول المجلس ايران «مراراً الاستجابة لدعوة الامارات لحل قضية الاحتلال الايراني للجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات بالطرق السلمية، وعبر المفاوضات الثنائية الجادة».

وحول «ظاهرة التطرف والغلو الاسلامية، اعرب المجلس عن قلقه ازاء هذه الظاهرة وادان ممارساتها داعياً الى مواجهتها وابراز الصورة الحقيقية للإسلام.

واشار البيان الى ان قادة دول المجلس قد تدارسوا تطورات مسيرة التسوية في المنطقة، ووصفوا ما تحقق على المسارين الفلسطيني والاسرائيلي، والاردني والاسرائيلي بأنه «تقدم ملموس»، داعين راعيي مؤتمر السلام الى «تكثيف الجهود لتحقيق تقدم على المسارين السوري ـ الاسرائيلي واللبناني ـ الاسرائيلي، ومطالبة اسرائيل بالانسحاب الكامل من الجولان السوري وجنوبي لبنان».

كما طالب البيان مجلس الامن وراعيي عملية التسوية «الحيلولة دون قيام اسرائيل باجراء اي تغيير لوضع مدينة القدس وفقاً لحدود ١٩٦٧، والامتثال لكافة قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقدس الشريف، وضرورة التزامها بعدم احداث تغييرات في خصائصها السكانية والجغرافية تخل بالوضع القائم عام ١٩٦٧».

على الصعيد الدفاعي، قررت القمة «تطوير قوة درع الجزيرة لتصبح قادرة على التحرك الفعال السريع»، وكلفت اللجنة العليا التي انشأها مجلس التعاون في دورته الرابعة عشرة بمتابعة تنفيذ ذلك.

ولم تقر الدورة الخامسة عشرة الاتفاقية الامنية التي اقرها وزراء داخلية المجلس في الرياض، الا ان البيان اشار الى «ارتياحه لمستوى التعاون والتنسيق بين مختلف الاجهزة والقطاعات الامنية في الدول الاعضاء».

وستعقد القمة السادسة عشرة لدول مجلس التعاون الخليجي في كانون الاول العام ١٩٩٥ في سلطنة عمان.

«انتفاضة» البحرين

نقلت وكالة «فرانس برس» عن شهود عيان قالت انها اتصلت بهم من مقرها في نيقوسيا، قولهم ان مئات الطلاب تظاهروا امس في حرم جامعة البحرين مرددين شعارات مناهضة للحكومة فيما سمع اطلاق نار في المنامة.

وقال استاذ في الجامعة ان «المئات من طلبة كلية الهندسة تجمعوا باكرا (امس) في حرم الجامعة احتجاجاً على وفاة احد زملائهم الشيعة في التظاهرات».

واضاف الاستاذ الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان «مدير الجامعة قرر تعليق الدراسة ليوم الاربعاء لكن الطلاب الذين انضمت اليهم فتيات محجبات تابعوا تظاهراتهم حتى الساعة الثالثة بعد الظهر بالتوقيت المحلي».

واكد ان قوات الامن لم تتدخل.

وكان طلاب قد وزعوا امس الاول في حرم الجامعة، وهي الوحيدة في البلاد، منشورات تدعو الى مقاطعة الدراسة والى اصلاحات سياسية.

سمعت مساء امس الاول وصباح امس رشقات نارية متفرقة اطلقتها الشرطة في الاحياء الشيعية، كما افاد قاطنون في هذه الاحياء التي انتشرت حولها قوات مكافحة الشغب.

واعلن ديبلوماسي عربي في البحرين ان سكان قرى الخميس ودراز (جنوب المنامة) وسنابس (غرب) ذات الكثافة الشيعية «اقاموا حواجز على مداخل احيائهم لمنع قوات الامن من دخولها».

وقال احد السكان «ان جماعات شيعية صغيرة لاتزال تتصدى لقوات الامن في مختلف مناطق البلاد ويرمي اعضاؤها بالحجارة رجال الشرطة المسلحين بالبنادق والقنابل المسيلة للدموع».

اضاف هذا المواطن ان «التوتر ما زال مستمراً في عدد من مناطق البلاد وان لواء مكافحة الشغب المتمركز حول الاحياء الشيعية يراقب تحركات هذه الجماعات ليلا نهاراً».

(أ ف ب، رويتر، أ ب)

موسكو تقر ببطء الهجوم على غروزني
روسيا: مرتزقة أفغان وأذربيجانيون وأوكرانيون في الشيشان



متطوعون شيشان في طريقهم الى الجبهة (أ ف ب)

لتهي الغزو الروسي لجمهورية الشيشان المسلمة الصغيرة في القوقاز يومه العاشر، أمس، من دون تسجيل تقدم حاسم باتجاه العاصمة غروزني، لكنه حمل بالمقابل مؤشرات على آثار سلبية لهذا الغزو على علاقات روسيا ببقية الجمهوريات السوفياتية السابقة. فقد اتهمت موسكو متطوعين من أوكرانيا وأذربيجان، إضافة إلى أفغانستان، بالقتال الى جانب الشيشانيين، وأكدت ان ذلك سيضر بالعلاقات مع هذه الدول.

وأعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين، أمس، عن ضمانة لحقوق وحريات الشيشانيين لكن فقط في إطار جمهورية داخل الاتحاد الروسي.

وبإسقاط إمكان البحث في الاستقلال الذي أعلنته الشيشان قبل أكثر من ثلاث سنوات، فإن يلتسين كان عمليا يصدر الأمر الأخير باقتحام غروزني، بالرغم من تأكيد الرئيس الشيشاني جوهر دوداييف بأن «الوقت لم يفت بعد لحقن الدماء والعودة الى الوسائل السلمية لتسوية النزاع».

وأكد رئيس مجلس الأمن الأوكراني فلاديمير غوربولين، أمس، ان وجود «متطوعين» أوكرانيين في الشيشان يؤثر «سلبا» على العلاقات بين كييف وموسكو.

وقال غوربولين في مؤتمر صحافي إن وجود هؤلاء المتطوعين المتطرفين الذين جاءوا للقتال ضد القوات الروسية التي دخلت في ١١ كانون الأول الى أراضي الشيشان «يؤثر سلبا على العلاقات الروسية ـ الشيشانية».

واتهم غوربولين وزارة الداخلية الأوكرانية والأجهزة الأمنية بـ«عدم تأمين المراقبة الضرورية» على تحركات أعضاء المجموعات المتطرفة المتمركزة في غربي أوكرانيا.

ونقلت وكالة «ايتار ـ تاس» أمس، عن جهاز الصحافة في الحكومة الروسية قوله إن مشاركة «المرتزقة» الأجانب في الأعمال الدموية على أراضي الشيشان قد «يوتر العلاقات بين روسيا والدول التي يصل منها هؤلاء المرتزقة».

وأشار المكتب إلى وجود قوات من الأفغان والأذربيجانيين والأوكرانيين الى جانب القوات الشيشانية.

في هذا الوقت، حذر نائب رئيس الوزراء الأذربيجاني زوراب كيرفاليشفيلي من كارثة على اقتصاد أذربيجان نتيجة قرار موسكو إغلاق الحدود الروسية الجنوبية مع كل من أذربيجان وجورجيا.

وقال كيرفاليشفيلي إن الخطوة التي اتخذتها موسكو، أمس الأول، وبررتها بالحرب في الشيشان، قد تكون «مبررة ومفهومة» فقط في حال كان الإغلاق لوقت قصير، لكنه رأى أن الإغلاق «سيستمر الى وقت غير محدد»، وسيكون له تأثير خطير على اقتصاد أذربيجان».

من جهة أخرى، أقر وزير الخارجية الروسية اندريه كوزيريف، أمس، بأن الهجوم على غروزني «يسير أبطأ مما نود»، ورد السبب الى الحاجة لتقليل عدد الضحايا من المدنيين.

وأكد نائب رئيس مجلس النواب الروسي (الدوما) فالنتين كوفاليوف، أمس، أن أحد عشر جنديا روسيا قتلوا وجرح سبعة واعتبر خمسة في عداد المفقودين، في هجوم شنته قوة شيشانية ليل الثلاثاء ـ الأربعاء على وحدة تابعة لجهاز الاستخبارات بالقرب من غروزني.

وأقرت الحكومة الروسية في بيان أمس، بوقوع عدد كبير من الضحايا في صفوف القوات الروسية، نتيجة لجوء المدافعين الشيشانيين الى «تكثيف استخدام التكتيك الأفغاني وهو الضربات المفاجئة التي يعقبها انسحاب سريع».

وذكر البيان أيضا ان وحدة روسية اجتازت، أمس، الحدود الادارية لغروزني.

ولم يوضح البيان الضاحية التي دخلت منها القوات الروسية لأن الحدود الادارية لغروزني تتضمن عددا كبيرا من الضواحي، وإنما اكتفى بالقول إنها «تقدمت من المرتفعات التي تحيط بشمالي المدينة».

وأكد البيان «إن الضباب والثلوج أعاقا تحركات العسكريين الروس صباح اليوم (أمس) ولكنهما لم يمنعا وحدة معززة من دخول الحدود الادارية للمدينة بعد معركة طويلة».

(أ ب، أ ف ب، رويتر)

برلوسكوني لوّح بالاستقالة ولم يعلنها
إيطاليا: رئيس الوزراء يجرّح بخصومه

برلوسكوني يتحدث أمام البرلمان (أب)

اختار رئيس الوزراء الايطالي، الملياردير، سيلفيو برلوسكوني امس اسلوب الهجوم ضد خصومه الذين يسعون الى اسقاطه، فحمل عليهم بعنف في كلمة القاها في البرلمان، وضمنها «اهانات شخصية»، ولوح بسلاحه الاخير، وهو الاستقالة والدعوة الى اجراء انتخابات عامة مبكرة، لكنه لم يستخدمه مبقياً اياه كاداة «ابتزاز» بانتظار نتائج ثلاث محطات للتصويت على الثقة بالحكومة، مقررة هذا الاسبوع.

وفي وقت لاحق، اعلن متحدث باسم برلوسكوني ان رئيس الوزراء قد يستقيل اليوم، الخميس، ليتجنب الهزيمة في اقتراع على الثقة.

وأعلن اربعة من الوزراء الخمسة للرابطة الشمالية في حكومة برلوسكوني، استقالتهم فيما لم يستقل وزير الداخلية روبيرو ماروني لأن «من الافضل ان يبقى في منصبه للحفاظ على الامن».

وسيكون بإمكان الوزراء الاربعة بعد استقالتهم ان يصوتوا على حجب الثقة الذي تقدم به رئيس الرابطة بوسي من اجل اسقاط الحكومة.

ومن المقرر مبدئيا ان يجري التصويت صباح اليوم في ختام عشرين ساعة من المناقشات التي بدأت مساء امس على اثر خطاب برلوسكوني.

وكان مساعد برلوسكوني ومستشاروه قد روجوا امس انباء عن عزم رئيس الوزراء اعلان استقالته، غير ان برلوسكوني قال في كلمته: «اذا انهارت الغالبية الحكومية، فإن علينا بحسم وهدوء العودة الى الناخبين وسؤالهم عن رأيهم».

اضاف برلوسكوني في كلمته في مجلس النواب «انا مقتنع بأن هذا درب اجباري وليس امامنا سبيل غير السير فيه».

وخص برلوسكوني زعيم الرابطة الشمالية، اومبرتو بوسي، حليفه المقرب الى ما قبل ايام قليلة، بأعنف هجوم فاتهمه بمحاولة «سرقة انتخابات آذار الماضي، وبالخيانة والكذب.

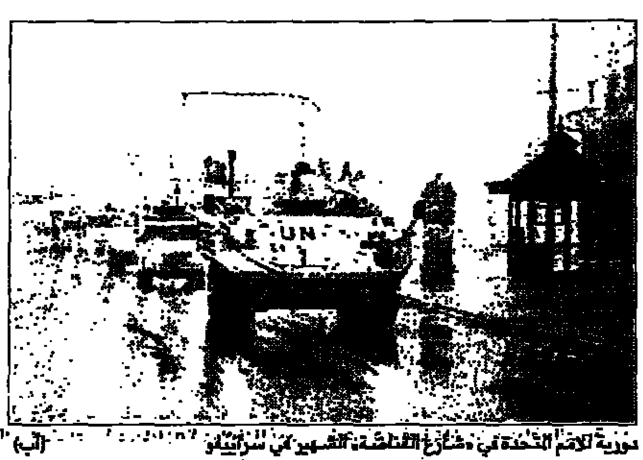
وقال برلوسكوني عن بوسي: «لقد ظننا اننا كنا نتعامل مع سياسي غريب الاطوار لكن جدير بالثقة، في حين كنا في الواقع نتعامل مع سلوك شخص له شخصيتان وثلاث وربما اربع شخصيات».

وكان برلوسكوني قد لجأ في الايام القليلة الماضية الى محاولة تحريك الشارع الايطالي ليسنده في محاولته التشبث بالسلطة. ووصلت هذه المحاولة الى ذروتها امس الاول عندما قال برلوسكوني «ان موجة متعاظمة من المواطنين العاديين، رجالا ونساء، في مسيرة عظيمة باتجاه الحرية، ستجعل متآمري القصر يعرفون اين تقف ايطاليا العمل القاسي ـ ايطاليا العدالة».

واثار هذا الكلام انتقادات واسعة في وسائل الاعلام. وقال زعيم الحزب الشعبي الايطالي روكو بوتيجليون: ان هذا الكلام يبدو وكأنه اعلان «بداية حرب اهلية».

(ي ب، أ ب)

كارتر يختتم وساطته وبيهاتش تعيش أسوأ قصف
بلغراد تعتبر مهمته دلالة على «الخيار السلمي» لكلينتون



دورية للامم المتحدة في شارع القناصة الشهير في سراييفو (أب)

انهمرت القذائف والصواريخ على جيب بيهاتش في أسوأ يوم تعيشه المدينة منذ أن شدد الصرب حصارهم عليها الشهر الماضي، وذلك فيما كان الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر عائداً الى بلاده بعد مهمة وساطة ديبلوماسية أسفرت حتى الآن عن إعلان التوصل الى اتفاق لوقف إطلاق النار.

واستغل صرب البوسنة والقوات المتحالفة معهم هدنة من المقرر أن يبدأ سريانها غدا في جميع أنحاء البوسنة، وصعدوا من قصفهم للمنطقة «الآمنة» في شمالي غربي البوسنة حيث ذكرت إذاعة سراييفو الحكومية أن عشرة مدنيين قتلوا وجرح نحو مئة آخرين.

وقبل أن يختتم مهمة خاصة في يوغوسلافيا السابقة استمرت يومين، توجه كارتر، أمس الأول، الى بلغراد حيث التقى الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش غادر بعدها الى ألمانيا عائدا الى الولايات المتحدة.

وبعد لقاء استغرق ساعة وربع الساعة في بلغراد، صرح ميلوسيفيتش أن مهمة كارتر تعكس «الخيار السلمي» للرئيس الأميركي بيل كلينتون.

وقال كارتر للصحافيين قبل المغادرة إن الجانبين، صرب البوسنة والحكومة البوسنية، «وعدا بوقف قريب لإطلاق النار، وفصل القوات» المتحاربة، وذلك على أن يوقع اتفاق بذلك قبل بداية العام المقبل.

وأعلن كارتر عن توصله الى اتفاق مع المسلمين والصرب يقضي بالإفراج عن كل السجناء لدى الطرفين، في الحرب المستمرة منذ ٣٢ شهراً.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس، أن زعيم صرب البوسنة رضوان كارادزيتش قدم لكارتر وثيقة تقترح إجراء تعديلات جذرية على خطة تقسيم الأراضي.

لكن الحكومة البوسنية كانت قد رفضت مرارا مقترحات صربية مماثلة لمقايضة أراض تعني عمليا اضطرار عشرات الآلاف من المسلمين إلى التخلي عن قراهم في شرقي البوسنة.

وكان وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر قد أعطى تقييما إيجابيا حذرا، أمس الأول، لمهمة كارتر التي اثارت شكوك الادارة الأميركية. وقال كريستوفر للصحافيين في واشنطن إنها ستكون «خطوة إيجابية» إذا أدت جهود كارتر إلى وقف لإطلاق النار ووقف المعارك.

ووصف الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش الخطة بأنها أساس لتسوية شاملة بينما اعتبرها كارادزيتش مجرد نقطة بداية.

الى ذلك، دعا رئيس بلدية بيهاتش حمديا كابيلباغيتش، أمس الأول، كارتر الى زيارة الجيب المحاصر ليرى كيف ينتظر السكان المدنيون «ببطولة» الموت والجوع تحت القذائف الصربية.

وقال متحدث باسم الأمم المتحدة ان يوم الثلاثاء «كان الأسوأ في بيهاتش، على الأقل الى الماضي القريب».

والى جانب سقوط عشرات القتلى والجرحى خلال القصف، ذكرت إذاعة سراييفو أيضا أن صاروخا استهدف مستشفى بيهاتش وجرح ١١ مريضا.

(أ ب، رويتر، أ ف ب)

وفاة دين راسك

اثينا (جورجيا) ـ رويتر ـ توفي وزير الخارجية الأميركية الأسبق دين راسك الذي عمل في ادارة الرئيسين جون كينيدي وليندون جونسون مساء امس الاول في منزله في اثينا (ولاية جورجيا) عن ٨٥ عاماً.

وكان راسك وزيرا للخارجية في الولايات المتحدة من العام ١٩٦١ الى العام ١٩٦٩، وكان من المدافعين عن الدور الاميركي في حرب فيتنام.

وقال مسؤولون في جامعة جورجيا، حيث كان راسك يدرس القانون، ان سبب الوفاة ازمة قلبية، وان عائلته كانت معه.

وقال وزير الدفاع الاميركي الاسبق روبرت مكنمارا امس «لم يكن انانيا وكان اكثر الوزراء اخلاصا في امتنانه».

وكان راسك من ابرز المدافعين عن حرب فيتنام على الرغم من تشككه في الدور العسكري الاميركي في فيتنام في بادئ الامر.

ولم يعرب عن ندمه طول حياته عن دوره في الحروب التي اسفرت عن مقتل ٧٥ الف اميركي ومليون فيتنامي.

واشنطن تدعو إيران لمحادثات
وتنفي نيتها إسقاط النظام

اعلنت واشنطن امس انها لا تهدف الى اسقاط حكومة طهران بل دفعها الى تغيير مسارها، ودعتها الى محادثات علنية لحل الخلافات بينهما.

وقال مساعد وزير الخارجية الاميركية للشؤون السياسية بيتر تارنوف «نحن لا نسعى الى الاطاحة بحكومة ايران.. انما نريد ان نكون جزءاً من ضغط المجتمع الدولي على ايران كي تغير سلوكها».

وقال في تصريحات ادلى بها لصحافيين من اربع دول خليجية عبر الاقمار الصناعية من واشنطن ان الولايات المتحدة مستعدة لاجراء محادثات علنية لحل خلافاتها مع ايران التي كثيراً ما وقفت موقف الصدام مع واشنطن منذ ثورتها الاسلامية في العام ١٩٧٩.

اضاف تارنوف ان «الولايات المتحدة لا ترفض اي اتصالات مع ايران». غير انه كرر انتقاد بلاده لموقف ايران من التسوية واتهامها لها برعاية «الارهاب» والعمل على بناء قوتها العسكرية.

من جهة اخرى، اعلنت منظمة «مجاهدي الشعب» المعارضة في بيان صدر امس ان وزير الخارجية الفرنسية السابق كلود شيسون التقى الاحد الماضي في بغداد زعيم المنظمة مسعود رجوي.

واوضح البيان ان اللقاء تناول «تهديدات الاسلاميين والفوضى التي يتسبب بها نظام آيات الله الايرانيين واتساع نطاق العمليات التي تشنها المقاومة الايرانية». (رويتر، أ ف ب)

إنقسام في مجلس الأمن حول العراق
واشنطن تتمسك بتقرير إيكوس لإبقاء الحظر

انقسم مجلس الامن الدولي على نفسه علانية حول مدى التقدم الذي احرزه العراق حتى الآن في تنفيذ برنامج المراقبة الطويلة الامد، والكشف عن قدراته التسلحية السابقة، فيما نقلت بغداد ما جاء في تقرير للامم المتحدة قال ان العراق ما زال يخفي عن اللجنة الدولية التي يرأسها رالف ايكوس، معلومات بشأن برامج اسلحة بيولوجية.

وكان مجلس الامن بحث في اجتماع مغلق مساء امس الاول، تقريراً عن الشهور الستة الماضية اعده ايكوس.

وعمد اعضاء مجلس الامن، كل حسب رأيه في رفع الحظر عن العراق، الى التركيز على جوانب التقرير التي تخدم ذلك الرأي. فدافعت فرنسا وروسيا والصين واسبانيا عن اصدار المجلس بياناً يقول ان العراق متعاون عموماً مع جهود اللجنة لإقامة برنامج المراقبة. ولكن مشروع البيان يقول ايضاً ان العراق ما يزال متخلفاً كثيراً عن التزاماته في ما يتعلق بتقديم المعلومات والادلة.

وفي تصريحات للصحافيين ركز نائب السفير الاميركي في المجلس ادوارد غنيم على العناصر السلبية في التقرير، قائلاً ان العراق رفض ان يقدم طواعية معلومات عن برامجه التسلحية السابقة.

وقال ديبلوماسيون ان غنيم وجد دعماً من جانب بريطانيا والارجنتين وجمهورية التشيك.

ولذا اعلن ايكوس تعاون العراق الكامل فإن ذلك سيجبر مجلس الامن على ان يبحث جدياً رفع العقوبات عن بغداد وبخاصة الحظر النفطي.

وتحين المراجعة التالية للعقوبات في منتصف كانون الثاني المقبل وان كان تغييرها غير متوقع.

ولكن من الواضح ان بعض الاعضاء يتخذون مواقف استعداداً لتخفيف العقوبات في نهاية الامر وعزل الولايات المتحدة التي يمكنها عرقلة جميع التحركات الرامية الى تحقيق ذلك.

وقال السفير الروسي سيرغي لافروف ان القوة الاساسية في تقرير ايكوس للمجلس هي انه راض تماماً عن تعاون العراق، وان نظام المراقبة ما يزال يعمل بصورة مؤقتة.

وقال السفير الفرنسي جان برنار ميريميه ان الوقت قد حان ليصدر المجلس بياناً داعياً الى اخذ الايجابيات العراقية بالاعتبار.

وعلى النقيض من ذلك، قال السفير البريطاني ديفيد هاناي انه لا يعترض على اي بيان اذا كان متوازناً، ولكن هذا «ليس سهلاً تحقيقه».

وعقب غنيم على الاقتراحات الداعية لاصدار بيان بالقول انه سيكون من الصعب للغاية التوصل الى اجماع نظراً للتفسيرات المختلفة لتقرير ايكوس داخل المجلس.

على صعيد آخر، قالت صحيفة «الجمهورية» العراقية ان السلطات العراقية منحت شيخة كويتية تأشيرة لمغادرة العراق.

وذكرت الصحيفة ان المواطنة الكويتية وفاء حيدر علي قد منحت تأشيرة مغادرة وعودة.

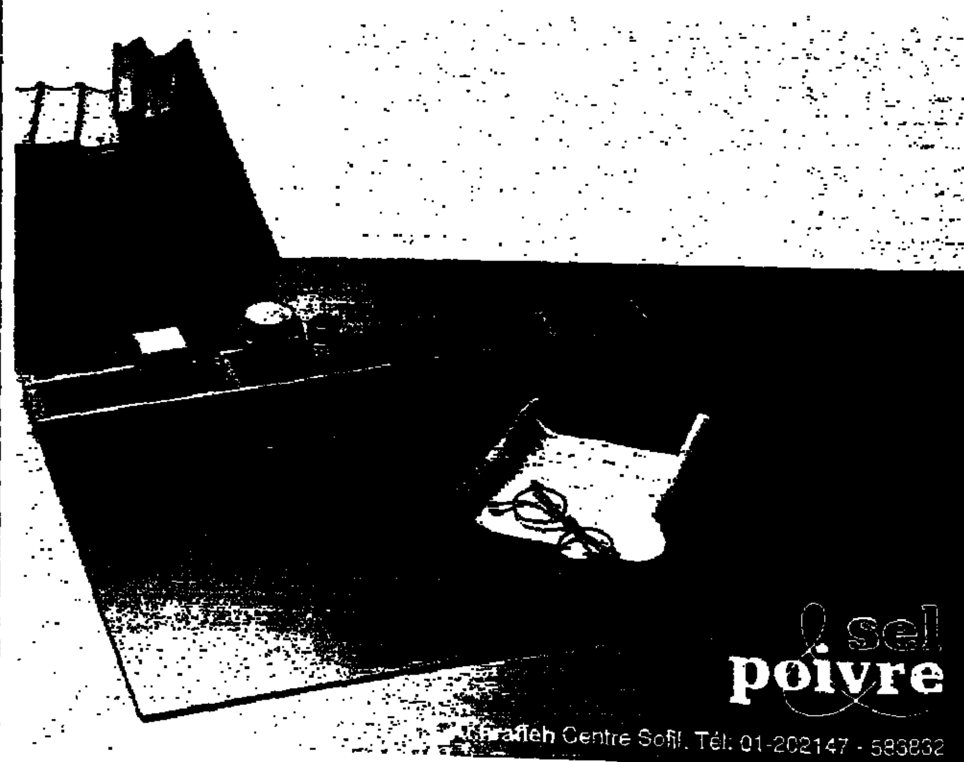
● في باريس، اكد النائب الاوروبي برونو غولنيش نائب رئيس الجبهة الوطنية الفرنسية (يمين متطرف) ان فرنسا ستفتح قسماً لرعاية المصالح الفرنسية في بغداد، مشيراً الى انه ينقل هذا النبأ عن رئيس الوزراء ادوار بالادور.

وكان بالادور استقبل امس الاول وفداً من الجبهة الوطنية ضم رئيسها جان ماري لوبان وغولنيش الذي كان قد زار بغداد مؤخراً.

● في بيروت، قالت هيئة الارسال العراقية نقلاً عن مصدر مطلع في قيادة المؤتمر الوطني العراقي، ان عدداً من كبار الضباط الاركان والضباط الطيارين التحقوا بالمعارضة في شمالي العراق.

● في انقرة، قالت وزارة الخارجية التركية ان تركيا ترسل مساعدات غذائية الى ١.٥ مليون عراقي في شمالي العراق منذ تشرين الثاني العام ١٩٩٣.

(أ ف ب، رويتر)



الجريمة تدل على القاتل..

(تتمة المنشور ص ١)

والسيف.

هل أصرح من هذا التوقيع الإسرائيلي؟!

لا فرق منا بين محازب ونصير، بين مبتعد عن الأحزاب والسياسة وبين مقاوم، بين يائس أحبطه الفشل وأقعده العجز وبين هارب من «الواقعية» الانتحارية إلى العبث والعدمية.

يريدون «السلام». إذاً فليمهروه بدمائهم. عليهم أن يموتوا ليحصلوا على السلام. أن يلغوا أنفسهم ويسقطوا ادعاءاتهم «الثورية». لا يكفي أن يرموا سلاحهم. عليهم أن يشنقوا تاريخهم، أن ينبشوا قبور أجدادهم. أن يرموا بهوياتهم وأسمائهم في مكعبات المزابل الحديثة ملفوفة بالأكياس الصحية السوداء، حتى لا تفسد الهواء. عليهم أن يدفعوا وجودهم ثمن استمرارهم على قيد الحياة: يأكلون ويشربون ويتوالدون ليؤمنوا اليد العاملة الرخيصة، من أجل أن يعوض اليهودي المضطهد سنوات شقائه الطويلة.

مساء الأربعاء الدامي، في الحادي والعشرين من كانون الأول ١٩٩٤، قدمت إسرائيل ـ رسمياً ـ طلب انتسابها إلى جامعة الدول العربية في القاهرة، عبر تفجيرها ضاحية بيروت الجنوبية. لم يكن شيمون بيريز يمازح الصحافيين حين أبلغهم القرار. إنه الآن يمثل «الأكثرية» العربية. إنه يمثل «المتحرين». أما الباقون فهو يعدمهم بالقتل. وهذه ليست الرسالة الأولى، ولن تكون الأخيرة.

القذافي يدعو العرب إلى مقاطعة الغرب

لندن ـ أ ف ب ـ دعا العقيد معمر القذافي الدول العربية، أمس، الى مقاطعة الغرب وأكد مجدداً براءة ليبيا في قضية لوكربي.

ودافع القذافي في مقابلة أجراها مع تلفزيون «بي.بي.سي» لمناسبة الذكرى السادسة لانفجار طائرة البانام في الحادي والعشرين من كانون الأول ١٩٨٨ عن الليبيين المشتبه فيهما وتطالب الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بمحاكمتهما لاتهامهما بالاشتراك في عملية التفجير.

وأكد القذافي أنهما بريئان وقد اعتبرا قاتلين حتى الآن. وأضاف إن هذين الرجلين لن يتمكنا تبعاً لذلك من الاستفادة من محاكمة عادلة إذا لم يحاكما في دولة محايدة كما تقترح ليبيا.

ورداً على سؤال عن العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا منذ ثلاث سنوات في إطار هذه القضية أكد القذافي أن بلاده لا تحتاج إلى علاقات مع الغرب.

وقال إن ليبيا ستدعو العالم العربي وجميع دول العالم الثالث الى مقاطعة الغرب مؤكداً ان «أحداً لا يهتم بشعوبنا» وان «آلاف الأطفال العراقيين يموتون والغرب يبتهج لذلك» موضحاً أن الغرب «يعتبرنا قطعان غنم وليس بشراً».

إسرائيل تنفذ تهديداتها والمقاومة تعد بردود سريعة

(تتمة المنشور ص ١)

التوهم بوجود جبهة داخلية، كما ان المستهدف ليس فريقاً محدداً، لا «حزب الله» ولا المقاومة، بل لبنان كله» واعتبر شمس الدين «ان الرسالة واضحة ومفهومة والرد سيكون بتصعيد المقاومة».

أما السيد محمد حسين فضل الله فقد وصف ما حصل بـ«ضريبة الموقف الصامد في وجه التهديدات الاسرائيلية وان الهدف من الجريمة إرباك الساحة الداخلية».

وأبلغ أمين عام «حزب الله» السيد حسن نصر الله الى «السفير» إن العدو «نفذ إنذاره بالعمليات خارج الشريط المحتل. وقد سبقت الجريمة تفجيرات في الجنوب». وقال نصر الله «إن العدو لا يجد أمامه المجال للعمل العسكري الواسع، فلجأ الى هذه الطريقة».

وفي هذا السياق، قالت مصادر مسؤولة في «حزب الله» ان العدو فتح المعركة من جانبه بهذه الصورة البشعة. وان اعتماد الأهداف المدنية بهدف الضغط على المقاومة سوف لن يؤثر على وتيرة العمليات في المناطق المحتلة، والمقاومة تملك السبل والوسائل كافة للرد على هذه الجرائم».

وأكدت مصادر أمنية أخرى «إن العدو أراد توجيه رسائل عديدة، من بينها القول إنه يستطيع الوصول الى عمق المناطق غير الخاضعة لسيطرته، وانه يستطيع اختيار أهدافه. ويريد من المقاومة ان تتراجع وان تتوقف عن توجيه الضربات القاسية الى الجيش الاسرائيلي والى جيش لحد». ودعت المصادر الى «اخذ جانب الحيطة والحذر.

النشاط السياسي

من جهة ثانية، انعقد امس، لقاء بين الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري هو الاول من نوعه بعد قمة الرئيسين حافظ الاسد والهراوي، وبعد مصالحة «الرئيسين» بري والحريري في اعقاب استقالة الاخير منذ ثلاثة اسابيع.

وخصص الاجتماع لمناقشة الوضع المحلي من مختلف جوانبه، العلاقة بين اركان «الترويكا» في ضوء التطورات الاخيرة وما تخللها من سجالات واتهامات وخلافات نيابية ـ حكومية.

وسبق اللقاء الثلاثي، لقاء بين الهراوي والحريري، خصص للبحث في جدول اعمال مجلس الوزراء اليوم، وخصوصاً تعيين لجنة الرقابة على المصارف، وللبحث في تعيين اعضاء اللجنة الفنية التقنية للاعلام المرئي والمسموع.

وعلم ان الاجتماع الرئاسي المسائي عرض اخر المعلومات حول انفجار السيارة الملغومة في الضاحية، والتطورات السياسية الداخلية، وجرى اتفاق على بعض الخطوات الهادفة الى ترطيب الاجواء العامة قبيل انعقاد مجلس الوزراء في اول اجتماع له منذ استقالة الرئيس الحريري الشفهية. كذلك تشاور الرؤساء الثلاثة في الجلسات النيابية وبعض القضايا العالقة بين الحكومة والمجلس.

على الصعيد النيابي، تصاعدت امس، حدة المواجهة بين النواب والحكومة وتمحور النقاش على مشروع قانون استثناء الفنادق من احكام قانون البناء.

وبرز تيار نيابي يدعو الى رد المشروع. وقف في صفه الكثير من النواب مثل النائب نجاح واكيم والنائب زاهر الخطيب وكتلة الوفاء للمقاومة، والنائب عصام نعمان، في حين دعا آخرون الى تعديل المشروع ليصبح مقبولاً، لا سيما لجهة الارتفاعات عن الطريق.

وشهدت الجلسة دفاعاً وحيداً عن الرئيس الحريري تولاه وزير الصحة مروان حمادة الامر الذي تسبب برد عنيف من واكيم الذي ابرز في الجلسة ملفات ووثائق تثبت افادة الرئيس الحريري الشخصية من القانون.

وسيستأنف البحث في المشروع اليوم وسط معلومات تؤكد نية كتلة الاتفاق والتغيير التقدم بمشروع لتعديل بعض مواده لا سيما لجهة تحديد نسبة الارتفاع بالنسبة الى الفنادق الشاطئية ويعدل نسبة عامل الاستثمار، ويعدل ايضاً في المساحات المحددة للارتفاع في بيروت وفي خارجها. ويتوقع ان يتابع النقاش بحدة اليوم ايضاً على خط تيار المواجهة مع الحكومة، وخط التيار الداعي الى التعديل ايضاً.

وسيطرح ايضاً مشروع معجل لمشروع قانون تخصيص ١٢٩٠ مليون دولار للتجهيز الكهربائي ستتقدم به لجنة المال والموازنة بعد جلسة استثنائية تعقدها صباح اليوم بهدف عدم الوصول الى الحائط المسدود بانتهاء القروض التي تسقط مهلة الاستفادة منها، في ٢٨ من الشهر الجاري.

السماح لـ ٢٥ عائلة فلسطينية بدخول ليبيا بعد وساطة «حماس»

دمشق ـ رويتر ـ قالت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) امس ان السلطات الليبية سمحت لأكثر من ٢٥ عائلة فلسطينية كانت محتجزة على الحدود الليبية ـ المصرية بدخول ليبيا بعد وساطة قامت بها الحركة.

وقالت «حماس» ان الناطق الرسمي باسمها ابراهيم غوشة اتصل امس بأمين مكتب الاخوة الليبي في الاردن وشكره على استجابة الحكومة الليبية لمطالبة «حماس» باعادة هذه العائلات التي كانت عائدة من زيارة لأقاربها في قطاع غزة..

ولم يذكر البيان متى عادت هذه العائلات بالفعل الى ليبيا.

وكانت «حماس» وفصائل فلسطينية اخرى صرحت الاسبوع الماضي بأن السلطات الليبية منعت العشرات من العائلات الفلسطينية من دخول الاراضي الليبية في محاولة لإحراج رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ياسر عرفات ولإثبات انه لا يستطيع ادخال الفلسطينيين الى مناطق الحكم الذاتي في غزة واريحا التي يتولى ادارتها.

انفجار يهز مترو انفاق نيويورك والحصيلة قتيل و٣٧ جريحاً

نيويورك ـ رويتر ـ ا ب ـ انفجرت قنبلة حارقة في احد قطارات مترو الانفاق في نيويورك المكتظة بالمسافرين وهو يغادر منطقة وول ستريت ما ادى الى مقتل شخص واحد وجرح ٣٧ آخرين.

وقالت الشرطة في مكان الحادث ان عبوة ثانية اكتشفت قبل ان تنفجر على القضبان في محطة فولتون ستريت.

وقال المتحدث باسم خدمات الطوارئ الطبية تشاك ديغايتانو «اننا نتوقع وقوع عدد كبير من الضحايا. ونحن نستعد بالطبع للأسوأ».

وقال متحدث باسم الخدمات الطبية ان معظم الجرحى احترقوا في الانفجار. ويعتقد ان اربعة منهم اصاباتهم خطيرة.

وقالت الشرطة ان فريق خبراء قنابل يحقق في الحادث.

وقالت شبكة تلفزيون «سي. ان. ان» واذاعة «سي. بي. اس» ان شخصاً واحداً قتل، ولم يتسن للشرطة ان تؤكد على الفور مقتل احد.

وقال مفوض الشرطة وليام براتون ان القنبلة كانت في العربة السادسة للقطار. وقد تدافع مئات المسافرين للخروج من القطار تاركين حقائبهم وراءهم.

وحضر حاكم نيويورك رودولف جيولياني الى مكان الحادث بعد ساعة من وقوع الانفجار، وشارك مكتب التحقيقات الفدرالي «اف. بي. اي» في التحقيق، وقالت لورين جونسون من الـ«اف. بي. اي» «اننا ننظر في كل الاحتمالات».

وادى الانفجار الى توقف خدمة كل خطوط القطار الى بروكلين، لكن اعيد فتح معظمها بعد اقل من ساعتين على الحادث.

الاتصالات السورية ـ الإسرائيلية غداً

(تتمة المنشور ص ١)

قلقه من ان يؤدي الخلاف الجوهري بين سوريا واسرائيل حول مدى الانسحاب الى ايصال الاتصالات الى طريق مسدود في وقت مبكر اذا لم تكن هناك تحولات جذرية جديدة. وبما انه لا يمكن بحث الترتيبات الأمنية بجدية قبل تحديد مدى الانسحاب والحديث عن رقعة جغرافية محددة، وبما ان سوريا وفقاً لجميع المؤشرات ستصر على ان تبدأ التدابير الامنية من خط الرابع من حزيران ١٩٦٧، وبما ان اسرائيل لم تقبل ذلك حتى الآن، فان هذه العوامل ستطرح على الراعي الاميركي المأزق القديم ذاته الذي واجهته مفاوضات واشنطن الموسعة قبل تعليقها في شباط الماضي.

وكان المعلم ورابينوفيتش قد التقيا منسق المفاوضات الاميركي دنيس روس يوم الاثنين الماضي لبحث جدول اعمال الجلسة الاولى من الاتصالات التي من المتوقع ان تنعقد غداً في مبنى وزارة الخارجية الاميركية. وسوف يمثل الجانب الاميركي في هذه الاتصالات روس والمسؤول عن قسم الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي مارتن انديك، ولم يعلن حتى الآن عن اسم الضابط السوري الذي سيشارك في الاتصالات. وتم الاتفاق في الاتصالات التحضيرية على ان يحتفظ كل طرف بحقه في ارسال الضابط الذي يرتئيه بغض النظر عن رتبته.

وكانت واشنطن بصفتها الطرف الذي سيدير هذه «الاتصالات»، التي يفترض اذا احرزت بعض التقدم ان تمهد لاستئناف المفاوضات الموسعة، قد حثت الطرفين على ضرورة بدئها باسرع وقت ممكن ادراكاً منها انه مع مرور كل يوم سوف تتقلص «النافذة الزمنية» التي وضعتها لنفسها لتحقيق الاختراق المطلوب في المسار السوري قبل الصيف المقبل. وهناك قلق في واشنطن من مضاعفات ارتفاع التوتر على الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية وتأثير ذلك على المسار السوري. وكان وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر قد قال يوم امس الأول ان تحقيق التقدم في المسارين السوري واللبناني «الصعبين» سوف يكون من بين اولويات واشنطن في العام ١٩٩٥.

وقد بدأ التحضير للجلسة الاولى فور عودة المعلم الى واشنطن من دمشق مساء الاحد، حيث اجتمع بروس ورابينوفيتش صباح الاثنين لوضع جدول اعمال الجلسة التي سيشارك فيها الضابطان.

وكان المعلم موجوداً في دمشق منذ الرابع من هذا الشهر للمشاركة في محادثات كريستوفر، كما شارك في اجتماعات عديدة مع القيادة السورية تحضيراً لهذه الاتصالات في واشنطن بما في ذلك اجتماعات مع الرئيس حافظ الاسد ورئيس هيئة الأركان العسكرية المشتركة العماد حكمت الشهابي.

وقالت مصادر موثوقة مطلعة على الاتصالات الثلاثية، لـ«السفير» ان الجانب الاميركي سوف يراقب ويستمع في خلال جلسات الاتصالات، على الاقل في هذه المرحلة. وحتى الآن لم يحدد الراعي الاميركي عدد الجلسات التي ستعقد، وان لم يكن من المتوقع ان تكون اكثر من جلستين او ثلاث لبحث «بعض المبادئ الأمنية العامة» وفقاً لأحد المصادر الذي رأى ايضاً ان الامر لا يتطلب اكثر من بضع جلسات لمعرفة ما اذا كان هناك امكان لتحقيق بعض التقدم.

ومع ان الهدف من هذه الاتصالات هو بحث «الترتيبات الأمنية»، إلا ان النقاش الذي سيديره السفيران سوف يتركز بالضرورة على المحاور الاربعة المتداخلة والضرورية لنجاح المفاوضات، اي: الانسحاب، والسلام، والجدول الزمني لمراحل الانسحاب، والترتيبات الأمنية.

ولا يستبعد أن تصل هذه الاتصالات بسرعة الى نقطة خلاف، لأن سوريا كما يقول المسؤولون فيها علناً وفي الايجازات الخلفية سوف تصر على ان تبدأ الترتيبات الأمنية من خط انتشار قوات الدولتين في الرابع من حزيران ١٩٦٧، الامر الذي يفترض ان يصل انسحاب القوات الإسرائيلية الى هذا الخط. وهذا يعني ان سوريا ستطالب بأن تنطلق الترتيبات الأمنية من هذا الخط وان تكون متكافئة ومتساوية على جانبي خط الرابع من حزيران ١٩٦٧. وحتى الآن لم تلزم اسرائيل نفسها ـ على الاقل علناً ـ بالانسحاب الى هذا الخط، وان كانت هناك تلميحات تصدر بين وقت وآخر عن بعض السياسيين او العسكريين الاسرائيليين. ومن هنا المنطلق يمكن فهم الاصرار السوري على المشاركة الاميركية المباشرة في هذه الاتصالات.

[illegible]

التقدم» الذي تحقق منذ ان تبادلا اقتراحات قبل ستة شهور.

واشار روس وانديك الى ان الولايات المتحدة لم تقدم التزاماً ثابتاً بإرسال جنود اميركيين الى مرتفعات الجولان كقوة حفظ سلام.

ومن جهتهم يقول الاسرائيليون انهم يريدون الخوض في الترتيبات الأمنية في هذه المرحلة لأنه في حال التوصل الى تفاهم على طبيعة هذه الترتيبات فان ذلك سيساعد كثيراً في حل نقاط الخلاف الجوهرية الاخرى المعلقة، وخاصة ان حكومة اسحق رابين تنظر الى الجولان من منظور أمني وليس من منظور ايديولوجي.

وفي حال تبين ان هناك عوامل مشجعة، فإن الاتصالات قد تمدد للانتقال من مرحلة بحث المبادئ العامة الى بحث التفاصيل مثل العلاقة بين الانسحاب ومراحله الزمنية، وماذا سيحدث في كل مرحلة لجهة الترتيبات الأمنية وتوقيتها.

الأردن يحكم على ١١ إسلامياً بالإعدام

(تتمة المنشور ص ١)

خليفة، احد انسباء المتمول السعودي اسامة بن لادن الذي كان قد تعهد بموجب لائحة الاتهام، بتمويل تنظيم «الافغان» للقيام بعمليات «ارهابية» داخل الاردن.

وبحسب لائحة الاتهام، فان هدف المدانين كان «تعطيل مسيرة السلام وازالة المنكر عبر ضرب محلات بيع الكحول ودور السينما»، و«التآمر للقيام بعمليات ارهابية وحيازة مواد بقصد استخدامها لاغراض غير مشروعة».

شقيق أحد الأردنيين الـ ١١ الذين حكم عليهم بالاعدام، ملقى على الأرض مغمى عليه بعد تلاوة الأحكام، في عمان أمس (رويتر)

وقبل النطق بالحكم، بدا المتهمون هادئين، وكان بعضهم يبتسم بينما انهمك آخرون في تلاوة آيات قرآنية. واصدر الحكم العقيد حافظ امين، رئيس هيئة المحكمة المؤلفة من ثلاثة قضاة عسكريين، والذي تعرض للمقاطعة عدة مرات لدى النطق بالحكم ليتطور الامر الى ملاسنة وتبادل الاتهامات بالكفر والالحاد. فعندما صرخ المتهم محمد ابو عياد (٣٠ سنة) ان «المجرم هو من كفر بالقرآن وانتم جميعاً مجرمون كفار»، قاطعه القاضي بنبرة جازمة «اخرس، انت المجرم، المجرم من يقتل الابرياء».

وجاء قرار الاتهام في ١٦٤ صفحة. ونص ايضاً على ان المتهمين الذين تلقوا تدريبات عسكرية في افغانستان، حاولوا نسف صالات سينما واماكن بيع مشروبات روحية، كما خططوا لاغتيال شخصيات سياسية اردنية وفلسطينية مرتبطة بمفاوضات التسوية مع اسرائيل، من بينهم رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي، وفيصل الحسيني وحنان عشراوي.

لكن مصدراً رفيع المستوى قال لوكالة «فرانس برس» ان حكم الاعدام لن ينفذ بأي من المدانين مشيراً الى انه لم يسبق للاردن اعدام اي محكوم في قضايا سياسية او امنية».

ويحق للمدانين اللجوء الى الاستئناف لنقض الحكم. كما ان قرار المحكمة بحاجة لتوقيع رئيس الوزراء ليصبح نافذ المفعول.

واكد المصدر ان العقوبة «تستهدف تحذير كافة المتطرفين بأن الاردن مصمم على مكافحة الارهاب في الوقت الذي دخل مرحلة سلام مع اسرائيل».

وتفاوتت ردود فعل المحكومين بالاعدام، بين اداء الصلاة في قفص الاتهام، وبين اعتبار الحكم «بطاقة دخول الى الجنة». وقال المتهم زكريا قاسم (٢٨ سنة) للقاضي «لن اسامحك وساحاججك امام الله، نحن فرحون بلقاء الله».

لكن القاضي صرح للصحافيين لاحقاً ان «المحكمة لم تظلمهم ولكنهم ظلموا انفسهم».

وهي ثالث محاكمة من نوعها لاسلاميين منذ بداية العام الحالي الذي ارتبط خلاله الاردن بمعاهدة «سلام» مع اسرائيل». ففي كانون الثاني الماضي حكم على ثلاثة اسلاميين من اعضاء حزب التحرير الاسلامي المحظور، من بينهم اثنان غيابياً، بالاعدام شنقاً بتهمة التآمر على حياة الملك حسين.

كذلك حكم على سبعة آخرين من اعضاء الحزب بالسجن المؤبد او لمدة ١٥ سنة مع الاشغال الشاقة.

وقبل ايام، حكم على اربعة اعضاء في الحزب نفسه بالسجن لمدة ثلاثة سنوات لكل منهم بتهمة «التشهير بالملك». («السفير»، رويتر، أ ف ب)

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف عليه:
زين محمد شهاب الدين
ولداه: المهندس محمد والدكتور صائب.
شقيقاه: علي ورامز.
ابن شقيقه: الدكتور حمد شهاب الدين.
صهره: النقيب باسم بصبوص.

[illegible]

وظائف

شركة غاز تطلب سائقين. للمراجعة السيد سمير غطاس. الاتصال: ٨٨٤٣٨٨ـ٨٨٤٤٢٠.

مطلوب مانيكوريست ومعلم براشينغ لصالون زينة، لجمالك. الاتصال بين ٩ صباحاً ـ ٦ مساء. هاتف: ٣٦٩٠٤٥.

شركة غاز تطلب آنسة للرد على الهاتف لديها خبرة في شوارع بيروت وضواحيها. للمراجعة السيد سمير غطاس. هاتف: ٨٨٤٤٢٠ ـ ٨٨٤٣٨٨.

مطلوب Electronic Engineer. الاتصال: ٤٢٤٧٠٦ (٠١) ـ ٣٩٠٤٣٥ (٠١).

مطلوب مهندسون معماريون، خبرة لا تقل عن ٣ سنوات. للمراجعة هاتف: ٣٥٢٥٦٦.

مطلوب مندوبو مبيعات لديهم الخبرة والكفاءة في تسويق زيوت السيارات وسائقين حائزين على رخصة سوق عمومية. للاتصال: ٥/ ٨٢٣٣٤٤ ـ ٨٢٥٧٩٧.

مفقود

مفقود محفظة بداخلها بطاقة الجامعة الاميركية باسم لؤي الشبيلات ورخصة سوق وأوراق اخرى لا تهم الا صاحبها. يرجى ممن يجدها الاتصال على الارقام التالية: ٣١٥١٧٦ ـ ٨٦٣٨٦٠ وله مكافأة.

عقارات

مطلوب ارض في الرميلة + الجية. هـ: ٠٩/٩١٨٩٦٤ ـ ٠١/٤٦٨٦١٨.

للبيع عيادة او مكتب خلف سينما [illegible]

متفرقات

Sony V 5000 [illegible] system NTSC [illegible] $ ٢٠٠٠.

[illegible] KORG [illegible]

[illegible]

كتاب كارول داغر الجديد: «رجالٌ... وسلام» (٤)



حيدر عبد الشافي



حنان عشراوي





صائب عريقات



لوبراني

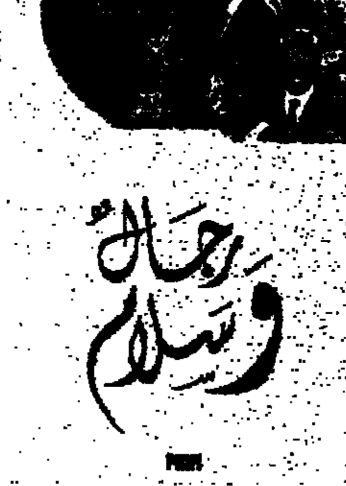


موفق العلاف



سيمون كرم





غلاف الكتاب

«الفرسان الأربعة» وجبهات المفاوضات: بيروت ودمشق... ثم الوفد الإسرائيلي في واشنطن

منذ، وضع اللبنانيون التي تسجيل على الطاولة، «واحدة لهم وواحدة للسوريين»، علّق أوري لوبراني متهكماً في تصريح صحافي كأن شريطاً واحداً لا يكفي إذا كان هذا هو القصد. والواقع أن الوفدين كانا قد اتّفقا على تسجيل المداولات، فأحضر الإسرائيليون أيضاً مسجّلاتهم.

وبدأت عملية الضغط النفسي. سوف يكدس اللبنانيون خلال الإثنتي عشرة جولة طنّين من الوثائق والملاحظات والتسجيلات الصوتية التي تم تفريغها وطبعها وفهرستها. إنه أرشيف ثمين يسترجع كل لحظة من لحظات التفاوض. ولا شك في أن الأميركيين أيضاً كانوا يسجلون هذه اللقاءات التاريخية الخاصة، بالصوت والصورة: هذا ما اقتنع به الحاضرون في قرارة أنفسهم، وهم يتطلّعون إلى الجدران الملبسة وإلى زوايا الغرف.

تمّت عملية التعارف. لا بدّ من أن الإسرائيليين يملكون ملفاً عن أعضاء الوفد اللبناني واحداً واحداً. لا يهمّ، فالمباراة ستبدأ.

يتسلّح الوفد اللبناني بوثيقتين دوليتين شرعيتين سيخوض بواسطتهما غمار المفاوضات، وهما القرار ٤٢٥ واتفاقية الهدنة لعام ١٩٤٩ ـ صحيح أن محادثات السلام اعتمدت إطاراً ومرجعاً لها قرارين للأمم المتحدة لا يمكن تجاوزهما: القرار ٢٤٢ والقرار ٣٣٨. لكن الإدارة الأميركية تعهّدت في رسالة التطمينات التي وجهتها إلى الحكومة اللبنانية بأن تضمن مباشرة المفاوضات مع إسرائيل على قاعدة القرارين ٤٢٥ و٤٢٦. وينص الأخير في بنده الثامن بوجه خاص على الصيغة التنفيذية للقرار ٤٢٥، أي على عملية الإنسحاب الإسرائيلي.

إن القرار ٢٤٢ هو بالنسبة إلى لبنان الصيغة العامة التي ترعى عملية السلام برمّتها. لكن الخطوة الأولى يجب أن تكون تطبيق القرار ٤٢٥، ويتميّز لبنان عن غيره من العرب المعنيين بأنه يستفيد من قرار الأمم المتحدة الأكثر دقة ووضوحاً بين القرارات المتعلّقة بالنزاع العربي - الإسرائيلي. ويشدّد المفاوضون اللبنانيون على أن هذا القرار أقوى من القرار ٢٤٢ من ناحية الصياغة، ومن الناحية السياسية أيضاً، لأنه لا يشوبه أي التباس، ولأنه ينصّ على انسحاب كامل إلى الحدود المعترف بها دولياً.

ولن يتم توقيع السلام القائم على أساس القرار ٢٤٢ بين أطراف مؤتمر السلام إلاّ عندما يتم التوصل إلى حلّ جميع النزاعات العالقة، وذلك عبر المفاوضات الثنائية أو المتعددة الأطراف.

أما بالنسبة إلى لبنان وسوريا، فلا اشتراك في المفاوضات المتعددة الأطراف إلاّ بعد توصّل المفاوضات الثنائية إلى نتيجة، إذ يجب أولاً حسم مسألة الأراضي (والإنسحابات طبعاً) التي تفترض اعترافاً بسيادة كل الأطراف المتنازعة على أراضيها. عندئذ، وعندئذ فقط، يمكن التطرّق إلى ما هو قائم على هذه الأراضي، أي المياه واللاجئين والتسلّح والإقتصاد.

كان ذلك منطقياً. على أن المشاركين العرب الآخرين، كما الإسرائيليين وراعيي المؤتمر، الأميركي والروسي، كانوا يعتقدون أنه من المنطقي أيضاً اعتبار جميع المسائل (الأرض، الماء، الناس، المهجرون، ونزع أسلحة الدمار الشامل من المنطقة بأسرها) مرتبطة بعضها ارتباطاً وثيقاً، وأنه ينبغي بالتالي حلّها بطريقة متلازمة.

لقد تواجه أبطالنا مع مفاوض شرس ومناور خطر هو أوري لوبراني. وهو كان مستعجلاً لبلوغ النتيجة التي ينشدها سلفاً والتي لا يحيد عنها: التوصل إلى ترتيبات أمنية بين لبنان وإسرائيل، ونزع سلاح المقاومة اللبنانية في الجنوب. كانت جميع مداخلاته تصبّ في هذا الإتجاه، وقد يقل لهذا الغرض جهوداً في الفصاحة والبراعة والدهاء، حاول من خلالها باستمرار العودة بمحاوريه إلى النقاط التي تهمّه:

● هل تستطيع الحكومة اللبنانية أن تضمن فترة ستة أشهر من الأمن الكامل وبدون إطلاق أية كاتيوشا على حدودنا الشمالية؟

● لسنا قوة احتلال ولا مطامع لنا في الأراضي اللبنانية. إن ما يهمّنا هو أمن حدودنا وتجمّعاتنا السكنية.

● كيف تريدوننا أن نسحب جنودنا من الجنوب، قبل نزع سلاح المجموعات الإرهابية المنتشرة فيه وخصوصاً «حزب الله»؟

● لماذا لا يتم تشكيل لجنة عسكرية مشتركة لبنانية - إسرائيلية تعمل على إرساء الأمن على حدودنا؟

كان لوبراني يعود بإلحاح مزعج إلى هذه المواضيع المتعلّقة بأمن إسرائيل وسلامتها. وخلال المفاوضات وتبادل الحجج، استرعت انتباه اللبنانيين - وباقي الوفود العربية - عقلية حالة الحصار التي يعيشها «محادثوهم - الجيران»، وبدا لهم أن الإسرائيليين مصابون بعقدة القلعة، ومهووسون بهاجس الحصار، وجميع النظريات القانونية ومفاهيم العدل والمنطق، وجميع مبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة التي يرفعها اللبنانيون لا تتغلّب على هواجس هذا الشعب الذي تتسلّط عليه فكرة الإضطهاد.

بعد مضي عشر سنوات على اتفاق ١٧ أيار، لم يتخلّ الإسرائيليون عن مقاربتهم المبنية على الأمن. واللبنانيون يسعون بالتحديد إلى عدم تكرار تجربة ١٧ أيار التي أشعلت الخلافات الطائفية وأدّت إلى تأجيج الحرب الداخلية. دون أن ننسى العامل السوري الذي شكّل عائقاً رئيسياً عام ١٩٨٣، والذي وعد الإسرائيليون عام ١٩٩٣ بمراعاته.

ولكن، كيف يمكن إقناع الإسرائيلي بأن السلام وحده يضمن أمن إسرائيل بعد انسحابها من جنوب لبنان، وليس العكس؟

يجيب لوبراني ومعاونوه بلا ملل: الأمن أولاً، والإنسحاب ثانياً. كان الإسرائيليون لا يترددون في نهاية المطاف في اختيار الأمن على حساب السلام. وهم يطالبون بنزع سلاح المقاومة في الجنوب، لكن المقاومة حق تقرّه شرعة الأمم المتحدة أما أن يمنع حزب الله أو أي طرف آخر من ممارسة حقه في تحرير الوطن، فتلك مبادرة عرضة لاتهامات الخيانة والتعاون مع العدو وشرعنة إحتلال الأرض. إنها مجازفة لا تود أية حكومة الإقدام عليها.

والمقاومة حق لا أحد مستعداً للتخلي عنه. ثم إن هؤلاء المقاومين اللبنانيين جديرون بالإحترام، وهم في غالبيتهم مراهقون استطاعوا، مثلهم مثل أطفال الحجارة في الضفة والقطاع، مقارعة الإحتلال وإقلاق راحته باستمرار. إرسال الجيش إلى الجنوب لقمعهم؟ هذا يعني لعب دور الشرطي لصالح العدو. فليبدأ الجيش الإسرائيلي بالإنسحاب من أرضنا المحتلة فتتغير المعادلة تلقائياً. والحكومة المركزية اللبنانية تضمن بسط سلطتها حتى الحدود الدولية، كما يتكفّل الجيش منع أي عمل إرهابي.

كذلك ترفض الحكومة اللبنانية مناقشة أية ترتيبات أمنية مع الدولة العبرية، لأنها بذلك تكون قد أعطتها حق التدخل في الشؤون اللبنانية الداخلية. فلبنان يرى أن أية ترتيبات أمنية يجب أن تقود إلى تنفيذ القرار ٤٢٥، أي إلى برمجة انسحاب القوات الإسرائيلية الكامل وغير المشروط. إلاّ أن غاية إسرائيل هي إحلال هذه الترتيبات محل القرار المذكور أو إكماله بها.

هذه هي الحلقة المفرغة التي دارت فيها المفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية. كان على الإسرائيليين أن يدركوا أن المقاومة المسلحة في الجنوب ليست سوى نتيجة مباشرة للإحتلال، وأنها ولدت عام ١٩٨٤ بعد سنتين من الإجتياح الإسرائيلي. كما عليهم أن يعرفوا أن «ورقة» حزب الله ليست دائمة وباقية إلى ما لا نهاية، بل هي مرتبطة بظروف معينة. وأن هذا الحزب لا يهدد أمن إسرائيل بل يركّز هجماته على الشريط الحدودي الذي هو جزء محتل من أرض الوطن.

ثم، ألم تثبت فكرة «الحزام الأمني» عدم جدواها؟ فهذا الحزام لم يحقق الهدف المنشود منه، أي تشكيل منطقة عازلة بين لبنان وشمال إسرائيل: فكم قتيلاً وكم جريحاً إسرائيلياً سقطوا منذ إنشاء هذا الحزام عام ١٩٧٨؟ ألم يساهم إنشاؤه في إطلاق مقاومة الأهالي؟ ألم يؤدّ تدريجياً إلى فرض وتجييم «جيش لبنان الجنوبي»، الميليشيا المتحالفة مع إسرائيل والسيطرة على هذا الحزام الأمني، والتي تجنّد شبان القرى في صفوفها بالقوة، ليتحولوا إلى أكياس رمل ويتعرضوا لنيران المدافع مقابل ٣٠٠ دولار في الشهر. فلا تلبث معنوياتهم أن تنهار، خصوصاً وأن محيطهم ينظر إليهم كخونة و«متعاونين» أنذال؟ أتعرف إسرائيل كم عدد الفارين اليوم من صفوف الجيش الجنوبي الذي تصرّ على دمجه في الجيش اللبناني إذا ما تمّ توقيع اتفاقية سلام بين البلدين؟

ولو كان الحزام الأمني يؤدي دوره في تأمين سلامة الحدود الإسرائيلية، فكيف يمكن تفسير تمدد هذا الحزام شمالاً حتى أبواب بيروت، في الناعمة، أو حتى إقليم التفاح والبقاع الشرقي ومنطقة بعلبك، حيث تقوم الطائرات الإسرائيلية بغارات دون انقطاع؟

ولكن، عبثاً يحاول اللبنانيون استخدام قدراتهم البلاغية. فالإسرائيليون متمسكون بالمخطط الرئيسي للسلام مع جيرانهم كما يتصورونه: على صيغة كامب دايفيد عام ١٩٧٩، واتفاق ١٧ أيار ١٩٨٣، وسنة ١٩٩٣، إتفاقية غزة - أريحا.

في هذا المجال بالذات، يرى المفاوضون اللبنانيون أن روحية اتفاق غزة - أريحا هي نفسها التي أملت اتفاق ١٧ أيار ١٩٨٣: فالدوريات المشتركة والإجراءات الأمنية هي عصب هذا الإتفاق، وفي ذلك مجازفة كبيرة تقدم عليها منظمة التحرير الفلسطينية. فالسلام الأمني في كمب دايفيد، بين مصر وإسرائيل، لم تظهر عيوبه في سيناء حيث من السهل ضمان الأمن في الصحراء الخالية من أية عناصر احتكاك. ولا ننسى أن الإثنين وثلاثين اتفاقاً ثنائياً التي أعقبت كمب دايفيد بقيت حبراً على ورق وهذا برهان قاطع على أن السلام يبني الأمن وليس العكس.

فلا اللبنانيون ولا الفلسطينيون يمكنهم عقد سلام على الطريقة المصرية إذ أن الأراضي التي يحتلها الجيش الإسرائيلي مكتظة بالسكان، وما يطلبه الإسرائيليون هو التعاون من أجل إخماد المقاومة الوطنية. ولعرقلت مطلق الحرية في قبول ذلك، إلاّ أن لبنان حريص على سيادته.

حتى أن أحد المفاوضين اللبنانيين طرح السؤال على الشكل التالي: «لماذا تكون الترتيبات الأمنية مطلباً إسرائيلياً من جانب واحد؟ ألا يفترض بنا نحن المطالبة بالمعاملة بالمثل؟ في نهاية المطاف، إن الإسرائيليين هم الذين هاجموا أراضينا، وليس العكس».

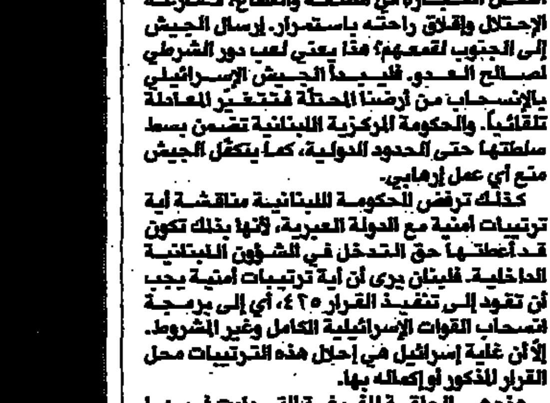
قد حاول لوبراني بذكائه العملي أن يتحاشى الجوانب المبدئية والقانونية للنزاع اللبناني - الإسرائيلي، مفضلاً التركيز على ما يجري على الأرض بدلاً من النقاش في حقوق اللبنانيين، ومقررات الأمم المتحدة، ومعادلة «الإحتلال يولّد المقاومة».

وكان الجدل يتّخذ طبعاً منحى مختلفاً كلما انفجر العنف في جنوب لبنان، مؤكداً ادّعاءات البعض وداعماً طروحات البعض الآخر. فيحتدّ الحماس حول طاولة المفاوضات في واشنطن، ويهرع كل طرف إلى استقصاء المعلومات الدقيقة والموثوقة التي ستتحوّل براهين إضافية لا يمكن دحضها.

طبعاً كان حصول الوفد اللبناني على المعلومات في الوقت المناسب أمراً جوهرياً إذ أن المحاججة داخل قاعة المفاوضات تتصل اتصالاً مباشراً بما يحدث على الأرض.

وأكثر ما يثير الإهتمام في العسكريين هو معرفة ما إذا كانت آخر عملية عسكرية نفّذتها المقاومة اللبنانية، قد حصلت في الشريط الحدودي (حيث يملك حزب الله أغلب مخابئ أسلحته) أم خارج الشريط في المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش اللبناني، أم أنها تخطّت الحدود الدولية إلى عمق الأراضي الإسرائيلية.

وكان الضباط الأعضاء في الوفد اللبناني يتمكّنون، بسرعة وفعالية مذهلتين للنظر، من إعادة تركيب العملية وتفاصيلها خلال ست دقائق، وذلك بفضل تنسيق كامل مع وزارة الدفاع اللبنانية في اليرزة ومع جهاز المخابرات اللبناني. وبفعل اختلاف التوقيت بين بيروت وواشنطن، كان بوسع الوفد اللبناني في أغلب الأحيان أن يحصل على جميع المعطيات قبل دخوله القاعة حيث ينتظره الإسرائيليون، أي قبل الساعة الثامنة صباحاً.



سهيل شماس

مناورات إسرائيلية وعصبية لبنانية وتحسس سوري:

نشرت «السفير» ورقة العمل فانفجرت العاصفة..

لقد تبين أن المعلومات هي المفتاح الأساسي للمفاوضات. ويوماً بعد يوم، كان أعضاء الوفود يكتشفون كيف أن التفاوض هو ذروة الديبلوماسية وأرقى فنونها، وأنه فعلاً جوهر الحل السلمي للنزاعات. يقول المفاوضون: «علينا إستعمال كل ما في متناولنا لتدعيم براهيننا ونسف براهين الخصم. فجميع المعلومات ضرورية، إن كانت ثقافية أو اقتصادية أو إجتماعية. لأن كل شيء سياسي في نهاية الأمر. حتى معرض للرسم أو مسرحية تعرض في بيروت أو تل أبيب، أو ندوة تعقد هنا أو هناك. فبحسب روزا لوكسمبورغ: «حتى تفتّح الزهرة هو فعل سياسي». إننا نلجأ إلى كافة الأسلحة المتاحة والطرف الآخر كذلك. يحاولون إغراقنا ونحن كذلك. علينا أحياناً أن نخرج من المحفوظات موقفاً اتّخذه مسؤول إسرائيلي منذ عشرين عاماً، لنبيّن مثلاً أنه يناقض نفسه اليوم وأن ماضيه واقتناعاته تتعارض مع ادّعاءاته».

وغالباً ما يؤدّي تصريحٌ مرتجل أو متسرع لأحد المسؤولين اللبنانيين أو العرب أو الإسرائيليين إلى إحداث أضرار توازي، إن لم تفق الأضرار التي تحدثها قذيفة تطلق في الجنوب اللبناني. إذ يتلقّف الطرف الآخر هذا التصريح ويستعمله مباشرةً في مرافعاته. هكذا جرى التعامل مع تصريح شامير عند تركه الحكم حين قال إنه لو أعيد انتخابه لكان أطال أمد المفاوضات عشر سنوات أخرى. فلا يسعنا القول أن هذا التصريح قد ساعد المفاوضين الإسرائيليين في واشنطن.

كانت دقة المفاوضات تتطلب الكثير من المهارة. فالتصريحات والمواقف التي كان يتخذها رجال السياسة في كلا المعسكرين كانت، في الغالب، أشبه بتحرّك الفيلة في مخزن للخزف الصيني. عندما كان يحصل ذلك، كنت ترى مفاوضي الفريق الخصم يحضرون إلى الموعد متأبطين الجريدة وعلى وجوههم علامات السخرية والإستعداد للمراوغة.

أحياناً، كان اللبنانيون يخرجون خائري القوى من وزارة الخارجية، كالخارج من حلبة ملاكمة. وثمة أمر آخر، لم يكن بالإمكان إهماله، هو التنبّه لإيماءات لوبراني الكثيرة.

ليت هذه المواجهات الطويلة والشاقة قد سمحت على الأقل بتسجيل بعض النقاط ولكن لا. فإن «جيران الجنوب»، المتطرّفين والمتلهّفين، هم أناس حازمون. وهم يعتبرون أنه إذا ظلّ اللبنانيون ممتنعين عن إعطائهم الضمانات الأمنية التي يصرّون عليها قبل أي انسحاب، فإنهم سيتولّون ذلك بأنفسهم ويحصلون بالقوة على ما عجزوا عن نيله بالتفاوض. فبالإضافة إلى الصدامات اليومية مع المقاومة في الشريط الحدودي، كثّف الإسرائيليون عملياتهم العسكرية في لبنان. وقد شنّت طائراتهم غارة مفاجئة في الثاني من حزيران ١٩٩٤ على قاعدة لحزب الله في البقاع قرب بعلبك، فلوقعت في صفوف عناصر الميليشيا الأصولية، الغارقين في نومهم، ٤٠ قتيلاً وأكثر من ٧٥ جريحاً. وكانت مجموعة إسرائيلية قد اختطفت قبل ذلك بأيام أحد مسؤولي الحزب، مصطفى الديراني، من داخل منزله وفراشه. كانت الرسالة واضحة: إن ذراع «تساحال»، الجيش الإسرائيلي، طويلة ويمكنها أن تطال أياً كان في أي مكان.

وقد كان حزب الله، بعد الإتفاق غير المعلن الذي توصل إليه وارن كريستوفر خلال الهدنة التفاوضية عقب الحملة الإنتقامية التي شنّتها إسرائيل على الجنوب في تموز ١٩٩٣، قد امتنع عن إطلاق الكاتيوشا على شمال إسرائيل وحصر عملياته في الشريط الحدودي. وحتى بعد العملية الإسرائيلية، لن تسجّل سوى خروقات طارئة لهذا الإتفاق الضمني، استنكرها بشدة نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني ورئيس حركة «أمل»، إحد فصائل المقاومة في الجنوب.

الحقيقة أن لا فائدة تُرجى من التفاوض مع إسرائيل! خصوصاً وأنه لم يتمّ التوصّل إلى أي اتفاق حول المواضيع الأخرى المطروحة: مصير «جيش لبنان الجنوبي»، الذي يريد الإسرائيليون دمجه في الجيش اللبناني، بينما يعتبر لبنان هذا الأمر من ضمن سيادته؛ موضوع اليهود اللبنانيين، الذي يثيره الإسرائيليون ويرفض اللبنانيون التكلّم فيه، لأن ذلك يشكل أيضاً بنظرهم تدخلاً إسرائيلياً في الشؤون الداخلية اللبنانية، لا سيّما وأن اليهود اللبنانيين لم يعانوا يوماً من أي تمييز؛ دور قوات حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان، والتي يثير وجودها حفيظة إسرائيل التي ترفض كل ما يمتّ إلى الشرعية الدولية بصلة (مقررات الأمم المتحدة، القوات الدولية، المؤتمر الدولي...)؛ موضوع المعتقلين اللبنانيين في الشريط الحدودي (سجن الخيام).

هل هو حوار طرشان إذاً، هذا الذي يجريه الوفدان اللبناني والإسرائيلي في واشنطن؟ أم مجرد إيهام وخداع لأن الجميع متأكدون من أن تسوية المشكلة ستتم في مكان آخر؟

لا يمكن التوصّل إلى اتفاق هدنة أو اتفاق سلام حول طاولة المفاوضات. هذه هي العبرة من وراء الإتفاق الضمني بشأن الجنوب اللبناني في تموز ١٩٩٣، ومن وراء اتفاق ١٣ أيلول ١٩٩٣ بين إسرائيل والفلسطينيين. لقد تبيّن أن المفاوضات الحقيقية تدور في مكان آخر، بين جولة لوارن كريستوفر في الشرق الأوسط وزيارات يقوم بها وزراء الخارجية السوريون أو اللبنانيون أو الأردنيون أو المصريون إلى واشنطن. ففي الوقت الذي يعمل الخبراء والعسكريون واختصاصيو القانون الدولي والديبلوماسيون المحنّكون، في قاعات وزارة الخارجية المليئة الجدران، على صياغة مشاريع تحظى بموافقة حكوماتهم أو ينصرفون إلى إعداد تسويات يوفّقون فيها بين مختلف وجهات النظر، أو يشحذون قرائحهم ومخيّلاتهم للدفاع عن موقف متصلّب، في الوقت نفسه، وعلى بعد أميال من هنا، في فنادق العواصم الأوروبية أو خلال محادثات ثنائية بين الوزراء ورؤساء الدول، تدور المساومات التي ستوصل إلى اتفاق أو إلى إعلان مبادئ، بعد تلاحق الوساطات ولقاءات «القمة»: كلينتون - الأسد، كلينتون - الملك حسين، عرفات - بيريز، عرفات - رابين، كريستوفر - الشرع، كريستوفر - الأسد، كريستوفر - رابين، بيريز - ولي العهد الأمير حسن، الملك حسين - بيريز.

وإذا كان بعض الإنسجام والتضامن بين أعضاء الوفد المفاوض شرطاً من شروط نجاحه، فما هو شكل التنسيق القائم بين الوفود ومراجعها السياسية المختلفة؟

لم يعد سراً أن حنان عشراوي وحيدر عبد الشافي وصائب عريقات وفيصل الحسيني كانوا أول من تفاجأ باتفاقية أوسلو التي تمّ التوصل إليها بينما هم غارقون في متاهة الخلافات القانونية والسياسية مع أخصامهم ومتعثّرون أمام عقبة القدس بوجه خاص.

لم يعد سراً أيضاً أن العلاقات بين رئيس الديبلوماسية اللبنانية فارس بويز وسهيل شماس، رئيس الوفد اللبناني المفاوض، لم تكن ودّية للغاية. فقد كان بويز، حسب ما يروى، يتحاشى الإتصال المباشر بشماس، كما أنه نادراً ما يعلمه بمحادثاته مع وارن كريستوفر خلال جولته الشرق أوسطية، التي أوصلته مرّة إلى مدينة زحلة. كذلك، نادراً ما كان يبلغه بمضمون التنسيق اللبناني - السوري.

إن التنافر في الطباع هو الذي يفسّر قبل كل شيء الفتور الكامن، منذ اللحظة الأولى، بين مدير عام قصر بسترس السابق ووزير الخارجية الجديد. إذ لا يستسيغ ديبلوماسي عتيق أن يرى نفسه مرؤوساً من قبل وافد جديد طموح يتقدم بحيويّة متلهّفاً لإثبات جدارته. خصوصاً وأن هذا «الذئب الصاعد» أحاط نفسه بحفنة من الأصدقاء - المستشارين مستحضرين هم أيضاً من خارج دائرة الشأن العام، وراح يستنسب التقيد بالبروتوكول ويتلاعب بالتسلسل الإداري، متجاهلاً بعض الشيء عامل الأقدمية عند إجراء الترقيات وتعيين السفراء (ولو أنه ليس مجدداً في هذا المضمار)، كما أنه يداعب قواعد حق التصدّر، وهو سرعان ما اعتمد لهجة قاطعة عند اتّخاذه المواقف أو عند إدلائه بتحليل سياسي أو تصريح صحافي.

إن فارس بويز محام، وهو نجل المرحوم نهاد بويز، أحد وجهاء كسروان ونوابها الذي كان أيضاً واحداً من أركان حزب الكتلة الوطنية الذي يتزعّمه ريمون إده. كان كل شيء في مسلك فارس بويز يدلّ على طراوة العود عندما عيّنه حموه الرئيس الياس الهراوي، وزيراً للخارجية. لكنه نجح بسرعة في الإضطلاع بدور رئيسي، بفعل قدرته على الإستيعاب وقراءته المستحدثة للأحداث، وخصوصاً بفضل جرأة مواقفه. فأزال شكوك المشكّكين، على الرغم من تسمية «الصهر» التي أطلقتها عليه الصحافة. وبالفعل، برهن بويز عن هذه الجرأة عندما خرق المقاطعة التي دعا إليها البطريرك الماروني، فتقدم بترشيحه إلى انتخابات ١٩٩٢، ونجح في دخول البرلمان نائباً عن منطقة كسروان - الفتوح.

كما أظهر حيّزاً من الشجاعة في سعيه إلى إعلاء شأن الديبلوماسية اللبنانية، عندما راح يكثر من المبادرات على صعيد السياسة الخارجية، ولا سيما تعزيز التنسيق مع العواصم العربية بعد مؤتمر مدريد، الأمر الذي من شأنه أن يثير حفيظة السوريين.

بيد أن نزق فارس بويز وزلّات لسانه تسبّب له المشاكل كما حدث عند المحاولة الإسرائيلية (المُجْهَضة) لتحقيق اختراق على المسار اللبناني - الإسرائيلي في ربيع ١٩٩٣، والتي سنعود إلى الكلام عنها لاحقاً ومنذ اتفاق إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، كبح وزير الخارجية اندفاعه ونزعته الإستقلالية، خصوصاً وأن الإدارة الأميركية أصبحت تضع دمشق في صدارة العملية السلمية، وأن التنسيق السوري - اللبناني صار وثيقاً وضرورياً أكثر من ذي قبل.

هكذا صار فارس بويز يخفي طاقاته (التي تأكّدت في الخطاب البليغ الذي ألقاه باسم لبنان في افتتاح الدورة العامة للأمم المتحدة في أيلول ١٩٩٤) خلف مظهر يوحي بالتعجرف. فيخال محادثيه وهو يكلّمهم من عليائه، أنه، يتفحصهم بازدراء ممزوج بشيء من الرضى عن النفس.

الحقيقة أن التناغم صعب بين الوزير بويز والديبلوماسي شماس، المتشبّث بنهجه كما بعزوبيّته، بحيث لا يتقبّل أية مناقضة أو وصاية.

إضافة إلى الثغرات في التنسيق الديبلوماسي الداخلي، كان هناك موضوع حساس آخر، هو التنسيق اللبناني - السوري.

ولئن كان قسم كبير من الرأي العام اللبناني يعتبر هذا التنسيق جزية يدفعها لبنان للإحتلال السوري، ونتيجة مباشرة للسيطرة السورية على بلدهم، فإن المفاوضين اللبنانيين ينظرون إلى هذا التنسيق (الضروري) بحدّ ذاته، سواء كانت القوات السورية مرابطة في لبنان (أم لا) كأمر طبيعي. ولكن، عند بدء المفاوضات في واشنطن، لم تتوانَ بعض التيارات اللبنانية المعادية لسوريا (أو على الأقل لوجودها على الأراضي اللبنانية) والمتمسكة بالسيادة اللبنانية الناجزة، عن التهكّم بالوفد اللبناني، مدّعية أنه ملزم باستشارة السوريين في كل شاردة وواردة. كذلك لم يوفّر لوبراني ومساعدوه الإنتقادات والتلميحات بهذا المعنى، لاقتناعهم بأن هامش المناورة اللبنانية ضيّق للغاية.

والواقع أن هذا الأمر صحيح، والسوريون لا يترددون في تذكير جيرانهم بها عند أي انحراف عن الطريق المرسوم. وسيظهر ذلك للعيان في مناسبتين على الأقل، بغض النظر عن التنبيهات المتكررة التي تبقى في إطار من السرية.

غير أن الوصي السوري يتوجّه بتأنيبه وتنبيهه إلى السلطة المركزية في بيروت أكثر منه إلى مبعوثيها في المفاوضات. صحيح أن الوفد السوري حاول في واشنطن، وطوال الجولات الإثنتي عشرة، ممارسة نوع من الوصاية على سائر الوفود العربية، (اللبناني والفلسطيني والأردني) مما أثار حفيظة البعض، وبوجه خاص الجانب الفلسطيني. لكنّ رؤساء الوفود كانوا يتعاملون مع بعضهم البعض على مستوى واحد. فهم كانوا يعرفون أن القرارات الحاسمة في المراحل المتقدمة ستكون من اختصاص حكوماتهم.

وقد نشأت بين سهيل شماس وموفق العلاف، رئيس الوفد السوري، علاقة احترام متبادل. فالعلاف رجل عقلاني وحازم، وهو رجل قانون من الطراز الأول وخبير في القانون الدولي العام. كان سفيراً لبلاده لدى الأمم المتحدة، قبل أن يستلم مركزه الحالي في فيينا. يقول عنه أحد أعضاء الوفد اللبناني «إنه نقي، رائق في عباراته».

استفاد العلاف من خبرة السفير السوري في واشنطن، وليد المعلّم، الذي جعلت منه الإتصالات والعلاقات المتعددة التي نشط في إرسائها، خبيراً محنكاً في الشؤون الأميركية. على أن المعلّم، بالرغم من بدانته، ووجه الممتلئ، وأنفه المعقوف كأنف النسر، يعرف كيف يكون لطيفاً، ممازحاً وفي غاية التهذيب والكياسة. وقد استطاع العلاف والمعلّم التغلّب على ايتمار رابينوفيتش، ومن قبله على بن أهارون ذلك الرجل الفظّ، الذي راح ذات يوم يضرب بقبضته على طاولة المفاوضات. ولئن كان الوفد اللبناني يعاني من الرأي الثابت والرائج بأن النظام اللبناني واقع تحت الوصاية السورية، بيد أنه يحاول التأكيد «أن فكرة التنسيق بين الوفود العربية إلى المفاوضات هي مبادرة لبنانية صرف». بما أن الكلام يجري على حلّ شامل، فلمَ لا ننسّق جهودنا؟

و«التنسيق» هذا بدأ بلقاءات دورية حول وجبة طعام، في جو بعيد عن التكلّف ليتحوّل بعد الجولة الثالثة، وبناء على اقتراح لبناني، إلى «مقابلة» يومية تضمّ مندوباً واحداً عن كل وفد، ومن بعدها إلى اجتماع تنسيقي أسبوعي يضمّ جميع أعضاء الوفود.

هكذا، نشأت صداقات متينة بين أشخاص مثل سمير مبارك من لبنان، وفايز الطراونة رئيس الوفد الأردني وسفير بلاده في واشنطن، ومجيد أبو صالح السفير السوري في الأردن، وصائب عريقات الرئيس المساعد للوفد الفلسطيني. وكان الأربعة يقومون بدور المنسّقين باسم وفودهم. ثمة منعطفات حاسمة في مسيرة الشعوب كما في حياة الأفراد، يكون للعلاقات التي تنشأ فيها طعم اللحظة التاريخية، طعم يعجز عنه الوصف.

عند الجولة الرابعة، بادر وزير الخارجية اللبناني فارس بويز إلى تنظيم أول لقاء تنسيقي بين وزراء الخارجية العرب في بيروت قبل استئناف المفاوضات في واشنطن.

ولكن، عبثاً يحاول لبنان السعي في مختلف الإتجاهات. فسوريا واثقة بالمرصاد، بينما يستعدّ الفلسطينيون لسلوك طريق مختصر، ولن يلبث الأردنيون أن يلحقوا بهم. يقرّ المفاوضون اللبنانيون بأن ثمة «سقفاً» يتحكّم بأفعالنا، تمليه علينا مصلحة الوطن العليا. وتقتضي مصلحة لبنان العليا التنسيق والتشاور اليومي مع سوريا. أهو لتحاشي إغضابها أو للإستقواء بصلابتها في وجه إسرائيل؟ ربما، للسببين معاً!

لكنّ اللبنانيين، حاكمين ومحكومين، أولاد يصعب قيادهم. فهم انساقوا بعد ست أو سبع جولات من المفاوضات، إلى بعض الإنزلاقات التي شجّعهم عليها الأميركيون. فكان على سوريا الشقيقة أن ترفع صوتها بما يكفي لفرض الإنضباط. ومنذ ذلك الحين، لم يعرف أيّ منهما كان الأكثر حذراً: النظام السوري أم الحكومة اللبنانية.

حدثت المخالفة اللبنانية الأولى للتنسيق «الأخوي» في شهر نيسان ١٩٩٣. كان الإسرائيليون قد تقدموا بورقة عمل «مفخّخة» يشيرون فيها للمرة الأولى إلى القرارين ٤٢٥ و٤٢٦، وإلى انسحاب إسرائيلي و«أمن متبادل» واستقرار على طول الحدود اللبنانية - الإسرائيلية. ومن أجل ذلك، كان ينبغي البدء بتشكيل لجنة عسكرية مشتركة. فسارع فارس بويز إلى اعتبار الإقتراح الإسرائيلي إيجابياً وواعداً، واعتقد من جهته السفير اللبناني في واشنطن أنه يجب انتهاز هذه الفرصة المتاحة. لكن «الفرسان الأربعة» كانوا متيقّظين فأكّدوا «أن الوثيقة الإسرائيلية ليست سوى فخ». فالإسرائيليون كانوا يشيرون فقط إلى موقف لبنان الرسمي، أي رغبته في تطبيق القرارين ٤٢٥ و٤٢٦، دون أن يتبنّوا هم هذا الموقف. كانوا يعرضون الوقائع ليس إلاّ. ومن ثم، يتكلّمون على انسحاب من «أراض» وليس من «الأراضي» اللبنانية، كما يقترحون تشكيل لجنة عسكرية مشتركة قبل الإنسحابات. خلاصة القول، «إن هذه الوثيقة تقودنا إلى كارثة». بعد يومين، تمّ تسريب الورقة الإسرائيلية إلى جريدة «السفير» التي تولّت نشرها.

فأدّى ذلك إلى غليان داخل لبنان وإلى استنكار شديد من طرف المعارضة وحزب الله. فتراجع بويز وردّت الحكومة بطريقة خرقاء، إذ أوقفت «السفير» عن الصدور لمدة أسبوع وأقامت عليها دعوى «مساس بأمن الدولة». وبعد أسابيع، عندما هدأت العاصفة ووافق الرئيس الأسد على مقابلة صحافية مع طلال سلمان صاحب جريدة «السفير»، دامت ست ساعات وأثارت ضجة في بيروت، تمّ تجميد أي تقدّم في المحادثات اللبنانية - الإسرائيلية فاستنتج الأميركيون والإسرائيليون العبرة مما حدث.

لقد كشف هذا الحادث البرودة التي تكتنف العلاقات بين «مجموعة الأربعة»، من جهة، وسفير لبنان في واشنطن، سيمون كرم من جهة أخرى. ذلك أن كرم عجز عن إيجاد قاسم مشترك للتفاهم مع فريق المفاوضين. فهو إنسان متحفّظ وقليل المعشر في نظر البعض. وهو نحيل الجسم، طويل القامة، على وجهه عبوس المفكّر المتأمّل أكثر منه الخطيب المنظّر. لذلك، سينضمّ إلى الوفد لاحقاً خليل مكاوي، سفير لبنان لدى الأمم المتحدة.

بعد أن شغل سيمون كرم، المقرّب من رئيس الجمهورية الياس الهراوي، منصب محافظ البقاع، تمّ تعيينه سفيراً في واشنطن. وبدلاً من أن يعكف على تنمية علاقاته العامة، وهي ميزة السفراء، راح يخطّط لمشروع يعيد من خلاله الإعتبار لصورة لبنان في الولايات المتحدة، والتي شوّهتها سنوات الحرب السبع عشرة. ويلحظ المشروع بشكل رئيسي إنشاء مركز للمعلومات، وتنظيم سلسلة من الندوات لتعريف الأميركيين على الحياة الإجتماعية والثقافية اللبنانية. تمّ تجاهل المشروع هذا عندما عُرض على السلطة المركزية في بيروت، مما سبّب له خيبة أمل.

كانت المحادثات في جولتها السادسة عندما انضمّ كرم إلى الوفد المفاوض. وفي القاعة التي تجري فيها المباحثات، كان يمضي الوقت صامتاً يخربش على أوراقه. إلاّ أنه كانت له اقتناعاته، منها أنه ينبغي على الحكومة اللبنانية الإتكال بقدر أكبر على الولايات المتحدة في مفاوضاتها مع إسرائيل. وتقول بعض المصادر الديبلوماسية اللبنانية والأميركية، إن الأميركيين ولا سيما بعض المسؤولين في وزارة الخارجية والبنتاغون، الذين يقدرونه تقديراً خاصاً شجّعوا كرم على السعي إلى تحقيق تقدم في المفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية، مع المحافظة على التنسيق مع سوريا. كان المطلوب أن يبقى المحوران السوري واللبناني متمايزين مع ارتباطهما الواحد بالآخر في الوقت نفسه. وهكذا فليس من العجب أن يكون الإقتراح الذي قدّمه الإسرائيليون للمفاوضين اللبنانيين قد أغرى سيمون كرم، خصوصاً وأنه يلحظ في أحد بنوده السرّية انسحاباً من جزين، البلدة المسيحية الرئيسية في جنوب لبنان. كان هذا أشبه بخيار «جزين أولاً»، ولا بد من أن يحبّذه كرم، ابن أخت جان عزيز، النائب والزعيم الجزيني في الستينات.

بعد إذاعة المشروع الإسرائيلي، لم تطُل إقامة كرم في منصبه. وتمّ استدعاؤه عند محاولة «التفرّد» اللبنانية الثانية. آنذاك، كانت السلطة قد اتخذت قراراً شارك فيه كل من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس النواب، ويقضي بنشر الجيش في الجنوب بعد العملية الإسرائيلية الكبيرة التي استهدفته. (تحت اسم «تأدية الحساب») والتي صادفت عشية وصول وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر إلى المنطقة. كذلك قوبلت هذه المحاولة باستياء عارم من دمشق خصوصاً وأنه لم يتمّ إبلاغها بالقرار اللبناني. وهذا خروج آخر على مبدأ التنسيق الأخوي!

منذ ذلك الوقت، قرّر لبنان ترك الأمور على همّة الشقيقة الكبرى، وإذ غاب مثلها عن المحادثات المتعددة الأطراف «كي لا تعطى إسرائيل «علاوة» (Bonus) قبل استعادة أرضنا»، اعتمد التجميد والتسويف في المفاوضات الثنائية، بانتظار الإنفراج بين جارتيه القويتين سوريا وإسرائيل، اللتين كانتا ما تزالان تناقشان مبدأ الأرض مقابل السلام.

في هذا الجو من الإكتفاء اللبناني والتصلّب السوري في مفاوضات السلام، حصل الإتفاق بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

كســـور

علاقة القصيدة العربية بالفنون السمعية (١)

بول شاوول

من البديهي القول ان كل النصوص القديمة، ولدى كل الحضارات تعقد علاقة حميمة بين الموسيقى واللغة الشعرية لانهما انطلاقا من خصائص فيزيائية، وايحائية، ووظيفية، تراقفتا دونما فكاك، حتى العصور المتوسطة... كان الشعر يغنى او ينشد ومن ثم صارت ترافقه الالات الموسيقية. لم تكن الموسيقى وحدها، ولم يكن الشعر وحده، والقصيدة كانت، (وان بمواصفاتها الخاصة) اما اغنية. او ترديدا بايقاعات صوتية، او لحنية. لم لكن لكل منها بنية «مستقلة». كأنهما كانا مادتين غير مصوغتين إلا بتداخلهما، وشفافية الواحدة بالنسبة الى الاخرى. لكن كونهما كانتا من «ينبوع» واحد، معناه ان هوية كل منهما، او الهويتين معا، لم تكونا معروفتين من ضمن وعيهما فتين ينتميان الى مواصفات جاهزة. فما كان يتلى، ويغنى، وينشد، ويحفظ، لدوافع عامة او غير عامة، من صلوات، وابتهالات، وعواطف جماعية، سواء جاء في نصوص دينية او غير دينية، لم يسم «شعراء» إلا لاحقا. كان جزءاً من ذاكرة عمومية (او ذاتية) تعبر عن ذاتها، تلقائيا او ربما بما يشبه «الكلام اليومي» او «المألوف». وقد وجد هذا التعبير ايقاعاته الخاصة (من خلال عبقرية كل شعب، وظروفه) بالصوت، كانشاد، وبالموسيقى كمكمل، او كمحرك، وبما لهواجس تتصل بالذاكرة اي بالاستمرارية. فالشعر (كذاكرة جماعية)، كان لا بد قبل مراحل التدوين من ان يكون صوتا، (مغنى) موقعا بايقاعات موسيقية. اي كانت الحاجة الى محاولات ايجاد نظم «موسيقية» «تسهل تدوين الشعر في الذاكرة» اي في ارشيف الزمن... فتتناقله الالسن... وتحفظه الالسن... يعني ان الشعر، هنا، كان يحمل معه دائما شيئا آخر: «الصوت (للالقاء والانشاد)، والموسيقى للمرافقة... او للتأثير... اي يحمل ذاكرته معه. وكما قال جورج لوت «الشعر كان في الاصل ذاكرة. بقدر ما كان ايقاعا» ويعني «انه يتم الحفظ افضل اذا كان منظما باوزان» (وان لم تكن هذه الاوزان دائما مدونة، او مصوغة، بقدر ما كانت جزءا من ايقاعات الحياة اليومية).

لكن اذا كانت «الشفوية» (الشاعر صوتا) قد «كسرت» نسبيا مع ظهور الآلة الموسيقية (محاولة كسر المحكي) التي تستمر حتى الآن، فان الشعر كان كأنه ينتقل الى بنية اخرى ذات تكاوين. لكنها تكاوين ملتبسة بعناصر خارجية هي الغناء، والآلات الموسيقية. وفي هذا المجال لم تكن الموسيقى (كما يقول جان جورج) عنصرا زخرفيا «وانما كان تلاحم موسيقي - شعري. موقع الشعر كان موازيا للموسيقى: لا وجود مستقلا له في التنفيذ». ففي التراث الاغريقي - اللاتيني كانت قصائد باندار وسيمونيد ترافقها آلات موسيقية. وعلينا ان ننتظر القرن الثاني عشر كما يقول جان جورج كي تبدأ رحلة «انفصال الشعر في اوروبا عن الآلات الموسيقية» لا ليعود الشعر الى المجال الانشادي البدائي، ولكن يحاول السعي الى البحث عن مصيره المستقل، اي عن بنيته المستقلة. ولكن هذا لا يعني ان علاقته بالموسيقى قد انتفت، وانما بدأت تتبنى علاقات اخرى بين شعراء وموسيقيين، بين قصائد وموسيقيين. وحصلت لقاءات مهمة بين غوته وشوبر، وبوسيه وفرلين، وبول ايلويار وبولنك، وليوفيري وبريفير.

ولم يشذ العرب كثيراً، منذ الجاهلية، عن هذه العلاقة الحميمة بين الشعر والغناء، وبين الشعر والموسيقى. واذا حددوا القصيد بفعل «القصد»، فان هذا الفعل القصدي، من بعض جوانبه وامتداداته، «قصد بمعايير الالحان، فجعل الوزن بترتيب على الايقاع. والايقاع جوهر في الغناء. فتقطيع البيت الشعري الى شطرين له علاقة وثيقة بالغناء، والموسيقى، وان البياض الفاصل بين الشطرين فاصل بين جملتين ايقاعيتين موسيقيتين فرضته طبيعة الانشاد الشفوي والغزالي يشير «الى تكييف دقيق بين ايقاع الكلام والآلات».

فالقصيدة العربية منذ الجاهلية كانت «غنائية» انشادية. وفي بعض احوالها «القلثية». ولكن يدخل الصوت في مختلف الحالات «منغما». وفي العصر الاموي ولا سيما في مكة والحجاز، ازدهر الشعر الغنائي. الشعر الذي يغنى، ويروى ان عمر بن ابي ربيعة استعمل البحور الخفيفة، والاشكال المسلسة في بعض قصائده كي تغنى، ويروى ان عمرا كان يلبي طلب المغنين بنظم قصائد لهم. وتبلورت العلاقة بين الغناء والشعر، في العصر العباسي خصوصا مع الشعراء «الخمريين» كأبي نواس وبشار، لا سيما في قصائدهم اللينة، الطيعة اللحن والصوت. وكان سبقهم، بالطبع، العديدون حتى في الجاهلية كالمنخل اليشكري، وفي العصر الاموي كالوليد بن يزيد. لكن هذا المنحى، ادرك في الاندلس، ازدهاراً كبيراً، تجسد في الموشحات، وهي التعبير الاكثر التصاقا بالآلة الموسيقية وبالاغنية. فانما القصيدة - الاغنية - تتخذ اكثر من اي وقت مضى، ملامحها، وقوالبها، وتشاكيلها. فهي، اي الموشحات، اوعية لحنية يصب فيها الكلام، وكان «اكثرها مبنيا على تأليف الارغن والغناء». ونظام الموشح، القائم نسبيا على التكرار، (اي اللازمة) كأنه نظام موسيقي «سوناتاء شعرية...

وقد اندفع اهل الموشحات في اتجاههم «الغنائي» او الموسيقي فاخترعوا «اوزانا» (او اوعية) ليست من الاوزان المعروفة والمكرسة. اي ايقاعات جديدة تلبي متطلبات الغناء، متطلبات الموسيقى. ولهذا يمكن القول انه للمرة الاولى في تاريخ الشعر العربي تحاول القصيدة - الاغنية ان «تنتج تأثيرات مباشرة خاصة بالموسيقى». فالموشحات، رغم قلة بعضها تقدم البنية الموسيقية على البنية المعنوية. يتراجع المعنى لحساب الايقاع وهذا ما يقربها اكثر فاكثر الى الموسيقى. اي الى الايحاء بغير «المعنى» المنظوم. وانما يصير المنظوم كلا ايقاعيا يرسم حدود الوصل، والايحاء، والتلقي. والشاعر الفرنسي بول فرلين حاول في القرن التاسع عشر ومن خلال مفهومه «الموسيقى هي قبل كل شيء» في الشعر، ان ينتج تأثيرات من خلال القصيدة، خاصة بالموسيقى. وقصيدته «اوراق الخريف»، خير تعبير عن ذلك. (سنعود لاحقا الى هذه الناحية). فالمتطلبات الغنائية، واللحنية كانت العنصر الاساسي في تكوين «الموشحات» و«المتطلبات، الغنائية - اللحنية» هي في النهاية عناصر خارجية تربط القصيدة بسواها: اي بالاغنية. فتلغي «مجانيتها» و«استقلاليتها». لهذا يمكن الكلام عن الموشحات بأنها على صلة قربى بالاغنية، اكثر منها بالقصيدة. وهذا لا يعني ان كل قصيدة تغنى تنتفي «استقلاليتها». فالقصائد العربية حتى «المعقدة» منها غنيت وانشدت: قصائد لجرير او لابي فراس، او لجميل بثينة، او عمر بن ابي ربيعة او لابي تمام، والمتنبي، او بشار بن برد او ابن زيدون. اذ ان هناك فارقاً بين ان تنظم «قصيدة» لتغنى وبين ان تلحن او تغنى قصيدة موضوعة. الاولى تخضع لمتطلبات خارجية - والثانية تبقى على استقلاليتها، وان بدا انها متأثرة بذاكرة غنائية، او انها تقاد هوية القصيدة، الى هوية الاغنية.

هذه العلاقة بين القصيدة والاغنية/ والموسيقى، استمرت ولا تزال في القصيدة العربية الحديثة. لان المنحى الشفوي استمر، والمنحى التواصلي المباشر استمر، ولان مفهوم القصيدة - الاداة، او القصيدة - الفكرة، او القصيدة البوح، استمر بالرغم من طغيان نصوص، ومفاهيم كتابية في القصيدة لا تعود الى اختراع الورق (او المطبعة) كما هي الحال في الغرب (في القرن الخامس عشر)، وانما ايضا الى القرن الرابع، حيث اخذ النثر الشعري بعض دور الشعر، في تناوله المواضيع التي كانت مقتصرة على القصيدة: كالمدح، والهجاء، والغزل، فخف بذلك الاتجاه «الشفوي» والتطريبي، والغنائي... فالقصيدة العربية، رغم كل ما طرحته من شعارات ونصوص، بقي معظمها متصلا بالشفوي، حتى بعض قصائد التفعيلة، وحتى بعض القصائد النثرية.

فالشعراء التقليديون، والرومانطيقيون، والرواد، والشعراء الذين اقترحوا مفاهيم كتجاوز السائد، و«النصية»، و«المكتوبة»، وتجاوز «قصيدة الاذن»، وتخطي البنية الموسيقية التاريخية لم يتمكن معظمهم من الافلات من الشفوي بما يعني ذلك من رواسب «غنائية»، وخطابية، وبلاغية، ووزنية، وتوازيات، وجناسات، وتراكيب تذكر بتراكيب الغناء. صحيح ان هؤلاء الاخيرين تكلموا عن القصيدة المركبة، والوحدة العضوية، والموسيقى الداخلية، المنغلقة والحرة، ولكن بقي الكثير خارج التطبيق العملي، او على الاقل بقي هناك تنازع قوي بين ذاكراتهم التاريخية «المنغمة»، وبين طموحاتهم في «كتابة» قصيدة تقرأ بصمت في كتاب.

فلا التقليديون امثال احمد شوقي، ومحمود البارودي، وحافظ ابراهيم، والجواهري، وبدوي الجبل، والاخطل الصغير، وصالح جودت، وسعيد عقل، وامين نخلة، تمكنوا من الافلات من تلك التنغيمية الغنائية (بالمعنى المغنى)، وان بدا عند بعضهم توجهات رمزية ملتبسة (كسعيد عقل، وامين نخلة)، ولا «الحنيفيون» و«المخضرمون»، امثال السياب، والبياتي، ونازك الملائكة، وحتى ادونيس تمكنوا من كتابة قصيدة مكتوبة. قصيدة لا تلقى، ولا تسعى الى تطريب (بالمفهوم الايقاعي - البلاغي المعهود). والدليل ان كل هؤلاء لا يزالون يشاركون في امسيات شعرية، وفي مهرجانات، يلقون فيها قصائدهم. والالقاء هو تجاوز المكتوب الى الشفوي اي الى الصوت، اي الى التنغيم، اي الى تبني عناصر خارجية على القصيدة (الصوت، المنبر، الجسد، الحركات...) اي الى العودة الى الاصول الماضوية عندما كانت القصيدة امتدادا لحضور الشاعر، وامتدادا «للقبيلة». وهذه اسئلة حرجة نطرحها على اهل «الحداثة».

كل هذا يعني ان القصيدة العربية الحديثة (مع كثير من شعرائها)، بقيت اواصرها متينة بالغناء، وبالاغنية، وكذلك بالآلة الموسيقية. وهناك عشرات من الشعراء الحديثين لا يزالون يعنونون دواوينهم بالاغاني: «اغاني مهيار الدمشقي» لادونيس، «هي اغنية» لمحمود درويش. وهناك عشرات القصائد النثرية التي تحمل عناوين «اغنية» او «اغاني» او «اناشيد».

(يتبع غداً)

يحيى جابر عن «نجوم الظهر» وهمومه وهواجسه:
الكاتب الحقيقي هو ذلك الشهيد الجوال

يحيى جابر الذي لا اعرف على ماذا يتكئ في حروبه المتنوعة، يقول بصوت عال، لا يبوح، لا يستسيغ البوح، بل يعلنها عالية ويمتهن الود. وسواء احببنا شاعريته الفجة، او فجاجته الشعرية، فهو يعلن في حوارنا هذا، بمناسبة صدور كتابه «نجوم الظهر» عن دار رياض الريس للنشر والكتب، حربه اللطيفة، وشجاره الحنون ضد الكتب واللاحقيقي واللون الرمادي.



يحيى جابر يتحدث الى الزميلة عناية جابر (مصطفى جمال الدين)

■ لا اعتقد انك تشاكس لمجرد المشاكسة فقط، في تصديك لموضوعات قد تقع في باب المحرمة. بل ان ذلك يقع في باب التأسيس على مستوى تواصلي ما، كأن تنحو بنصك عن النصوص الاخرى او تخوض في بعض التجارب الكتابية الصادمة. يتراءى لي مورافيا مثلا حين اقرأ «خجل».

□ اعتقد، ان ما تعلمته هو ان الكاتب يجب ان يكون صادقا وجريئا ومغايرا في آن. هذا تعريف بديهي للمثقف اولا، والشاعر خصوصا. وما استغربه، حين اكتب بتلقائية اصبح مشاكسا، او «ازعراء» او غير ذلك من الصفات. لست كاتم اسرار بنصي، ولا اجيد لعبة الاخفاء والتواري خلف الكلام، مع احترامي الكامل للرمزيين والتجريديين والتجريبيين والاختباريين وكل ما يقع في حقل الاكتشافات الشعرية. اسعى، وبقوة الى وضوح الفكرة والمعنى وتقديم الوجع عاريا، وعاريا فعلا بلا ثياب استعراضية في اللغة، حيث يقدم الوجع بشكل فني لائق ليرى ويسمع الجميع هذا الانين. من السهل جدا ان تكوني صعبة وغامضة وساحرة، اما ان تكوني واضحة وسهلة فهذا مستحيل.

■ هل «المستحيل» ما تحاوله؟

□ هذا ما احاوله يوميا، ان على صعيد الكتابة، او السيرة او العلاقات بالآخرين. من الصعب جداً تقديم الذات كما هي عليه. فأنا اسأل نفسي يوميا كم مرة كذبت في هذا النهار، كم خطأ ارتكبت بحق نفسي وبحق الآخرين. هل انا على صواب في ما اعمله او اكتبه حتى؟

كم شخصا تأذى مني، هذه الاسئلة هي التي تقودني الى الاعترافات، والاعتراف لا يقبله الآخر إلا وشوشة اي كذبا. يجب ان يخرج الادب من حجراته الداخلية الى بهو العلن. حقيقي هو ذلك الشهيد الجوال. وانا شخص اكتب وقريبي قبري. الموت هو الحافز الاساسي لكل ما اكتبه. لذلك اعترف واجرؤ على قول نص لا يقبله الآخر بسهولة ولكنه يرضيني حيث قلت كلمتي ومن بعدي الطوفان.

موقع اللغة

■ اين تقع اللغة، موقعها لديك، وهل محاولاتك على خلخلة بنيانها، في تلك الصدمات او التحرشات للوصول الى شكل قول لا يشبه غيره؟

□ حتى الآن لا اجد تعريفا اللغة، اللغة عنوان مجهول بالنسبة الي، ولا يرضيني كلام مثل نحت اللغة، تفجير اللغة، تثوير اللغة، سكون اللغة. اعتقد ان اللغة اداة مثل باقي الادوات اتعكز عليها لتقودني الى شيء آخر. من الغريب ان تطلق علي اتهامات من مثل انني استعمل الشفوي، ومن الغريب ايضا ان معظم ما كتبته شفويا، له مصدر فصيح ويوجد في القواميس والمراجع. هناك نقد انطباعي لا يكلف نفسه جهداً ما في قراءة نصي. الا يحق لي مثل غيري ممن سبق ان اضيف مفردة جديدة. ومن قال ان سحر اللغة موجود فقط في ذلك الكاهن الشعري او ذلك المنجم النقدي؟ وماذا يعنيني السحر اساسا. ومعظم السحرة كاذبون. يجب اعادة الاعتبار الى مفردات تبدو انشائية للوهلة الاولى من مثل (الحياة، الصدق، التعبير)، وانا لا اسعى فعلا الى قول يبدو استعراضيا، او الى لفت الانتباه. الشكل هو هاجس بالنسبة الي في كل نص اكتبه، ويأخذ فني جهدا ووقتا ليسا سهلين وفي المتناول. ولا املك غاراً او كهفا حيث يهبط الوحي علي. انه جهد يومي في التنقيب والتحقيق والبحث والتشكيل.

■ اين ترى تجربتك في سياقها الزمني، اي في مقاربتها تجربة جيل؟

□ انا املك زمنين، ١٧ سنة من دون حرب، و١٧ سنة اخرى مع حرب، هذا حسب العمر الزمني. ماذا افعل بسنوات الحرب هذه، وانا لا استطيع رميها في اقرب مزبلة. ربما بعد ١٧ سنة اخرى يمكن الكتابة عن شيء آخر. الحرب لم تنته بالنسبة الي، وكل الادب العالمي هو ادب حرب. ادب ما قبل سلم او بعد حرب، وحتى التراثي، او الكلاسيكيات الكبرى من هوميروس للالياذة حتى الادب الياباني والاميركي والالماني. فكلمة حرب او ادب حرب ليست شتيمة. تشاء الظروف انني عشت في زمان ومكان ممتلئ بالمعارك. علي الاستفادة منها مثلي مثل بقية الاجيال. ولا احب كلمة جيل، افضل كلمة معاصر. لدي اصدقاء في الكتابة والحياة اكبر مني بعشرات السنين او اصغر بعشرات. اما بالنسبة للاختلاف؟ لا احد مختلفا الا بقدر ما هو صادق.

تساؤلات

■ ثمة قائل ان الكتابة العامية التي تشبه القول اليومي العادي، يخونها النشر في كتب، ولا تحتاج الى دفتي كتاب. ما رأيك؟

□ اذا كانت المسألة بهذه البساطة. لماذا اصبح لها قارئ، ولماذا تطرح تساؤلات متناقضة من مثل هل هذا كاتب ام لا؟ هل هذا شاعر ام لا. هل لي مكان او كرسي في مقاهي المثقفين والشعراء؟ الجواب نعم. هل ابدو مختلفا، بغض النظر عن نوعية الاختلاف بسطحيته وعمقه، اعتقد الجواب نعم، هل انا سعيد بما اكتب وأتمتع؟ الجواب نعم. ما دمت متوازنا مع نفسي اولا. الآخر عليه ان يحل مشكلته. وأنا على استعداد لأي نقاش حول البديهيات، فكلام العامة مردود لان معظم الادب العالمي عربيا ام يابانيا هو كلام الناس، صديقنا هوميروس حين كتب الالياذة؟ وأنا شخص لا يجيد كتابة الزجل مع انني استفيد منه كثيراً. الرحابنة حسب مقاييس شعرائنا شبابا ام رواداً ليسوا شعراء مع انهم الشعر كله، او اقرب ناس الى الشعر من معظم الرواد والتجريبين منهم.

تاريخ

■ تكتب، او تميل الى التذكر والذكريات، فتأتي كتابتك بين شعر منثور ونثر شعري، لما هذا المنحى التذكري، التأريخي الى هذا الحد او ذاك؟

□ انا لا اهمل اية لحظة من لحظات حياتي، هذه حياتي، ولحظة الكتابة انفصل عن روحي وذكرياتي حيث افتش في صندوق. كنت خبأت في داخله معظم ما سمعته من الآخرين، من حكايات ولغة امزجها واخلطها مع نفسي فأتحول الى شخص آخر. كلمة «الراتب» مثلا التي تبدو بسيطة تختصر مفاهيم اقتصادية واجتماعية وسياسية ونفسية. الكلام على علاقتي بزوجتي هو كلام على اسرة، والاسرة تعني العائلة، والعائلة اصغر وحدة اجتماعية. يعني انا شخص منخرط ومنفعل بما يجري حولي. وليس كل ما اكتبه هو سيرتي او ذاتي، وهنا يقع الالتباس بين معجب بكتاباتي، وشخص يرفضها معتقداً انها انا. ومن قال ان الحب كتابته تبدأ بالوردة والقمر، وبالاضافة الى مقربة الضجر والستارة وما تحت الستارة وما خلف الستارة.

كل لحظة اكتب بها تهبط عائلات وبلاد بكاملها اثناء لحظة الكتابة، وليست سيرتي وحدي. لا اعرف ماذا جرى في حرب فيتنام او البوسنة. ما يعنيني هو حربي فقط، حربي في مدينة بيروت وباقي الجمهورية اللبنانية. الذين يكتبون عن النخلة والحصان (ادام الله ظلهم) لا يعرفون من النخلة شيئا. كذلك من الحصان الذي نراه في دعايات «المارلبورو». كما ان اخذهم لم يمتط حماراً قبلا.

اما ما يسمى شعراء الحداثة فأراهم كالذي يحكي عن طائرة البطريق والدلفين والديناصور، وهو لا يجيد السباحة اولا ولم ير حديقة حيوان واحدة. يجب ان نكون متواضعين في ادعاءاتنا الشعرية والبحث عن مخيلة وعلينا ان تأخذ دورنا مرة واحدة لكتابة اوجاعنا بعيداً عن نصوص الاقتباس العالمي. كم هو سطحي الكلام، حين اكتب عن «شجار زوجي» فيبدأ الآخرون بالكلام حول ان كنت سأطلق زوجتي ام لا. وماذا يعنينا نحن من امره وامر زوجته. يطلبون منك الكتابة دائما عن بانيلوب وفينوس وباقي الحسناوات في الاساطير.

حاورته: عناية جابر

رد

ما بين وليد غلمية وفيكتور سحاب



وليد غلمية

عرفت وليد غلمية منذ سنة ١٩٨٨ وعرفت موسيقاه في صغري من المهرجانات وخاصة في سمفونياته في السبعينات، وكانت اول مرة اسمع فيها موسيقى «مؤلفة» من عربي ومتقنة، كما وفيها نظرة حديثة جداً من حيث عدم التمسك بالدوديكافونيسم والسرياليسم، والاحتفاظ بالمكونات الاساسية للموسيقى من لحن ووزن ولون آلي، وهو تيار لم تعرفه الموسيقى العالمية الغربية إلا بعد ١٩٨٥ فاسم غلمية معروف في عدة بلاد عربية وغير عربية. كذلك موسيقاه معروفة ومعزوفة في العالم. وشخصيته دائمة الفعل، بحيث يتأكد لك ذلك اذا عايشته او كنت جنبه. علما بانه دائما صديقك او اخوك.

آل سحاب: لقد تعرفت عليهم، اثر وصولي الى لبنان حين كنت القي محاضرة في الجامعة الاميركية، عنوانها: الدراما كدافع محرك للموسيقى "Drama as a drive force in music" وهي محاضرة كنت قد القيتها في كوبنهاغن في الكللوكيوم اثر وفاة عميد الملحنين الدنمركيين والذي كان في نفس الوقت عميد المجمع للموسيقى التقليدية في العالم، استاذي في الموسيقى العربية بول روسنغ اولسن Pool Rovsing Olsen، ويعتبر خبيراً في الموسيقى العربية ومن اهم الملحنين الذين استعملوا الموسيقى العربية في تاليفهم، فادخل في الموسيقى الغربية مفهوم التقسيم، والايقاع الشامي او المصري المرهف، كما انه ادخل التقليد للغناء المرتجل الخليجي في اوبراته. وكان الكللوكيوم يدور حول مفهوم درامية الموسيقى الغربية ولو كانت مستوحاة من الشرق، باعتبار ان الموسيقى الشرقية معدومة الدرامية. هذا الكلام القاه رئيس عدة فرق موسيقية تعزف الموسيقى المعاصرة، وكذلك فهو ملحن معروف ومشهور عالميا: سفن اوكفست يوهانس Svend Aaquist Johansen. وكانت محاضرتي بمثابة توفيق مبرهنا انه هناك وجود للدرامية في الموسيقى العربية يكمن في عفوية الغناء المرتجل الخليجي، وفصله عن الدرامية الاكيدة الموجودة في المقام العراقي والتي هي الوحيدة التي تعتبر درامية البناء. والكل يعلم ان الدراما «بناء» وليس صراخا متواصلا او عذابا متواصلا. فالمفروض ان يمر المستمع او المشاهد بكل الحالات والانطباع حين يسمع عملا موسيقيا فنيا دراميا، يصل فيه المتلقي الى حالة معينة، تلامس غرض القصة او المعنى. وإلا فقد او غاب العقل «المدبر» وراء العمل الفني. وهكذا فان غياب العقل المدبر يجعل من العمل عفويا مشوشا بطبع واحد يجتر نفس الاحساس ويدور على الحالة نفسها.

فكتور سحاب

لم يبق

وهكذا تموت الموسيقى والفن الابداعي مع موت مرتجليها، ولم يعرف العالم العربي اي (تدريم) لاي عمل بعد زوال المقام العراقي في القرن التاسع عشر. وزوال الموسيقى المرتجلة من الشرق الادنى بعدما دخلت الموسيقى التركية تقليد التأليف الموسيقي، في القرن الثامن عشر. كانعكاس لتطور اجتماعي، في المقابل لم يبق عندنا إلا قلول من الذين باستطاعتهم الاداء المرتجل، ولولاهم لضاع الباقي من تراثنا الموسيقي الذي تم تسجيله على اشرطة قبل موتهم.

اما نحن فعلينا ان نجابه وبعناد اناسا قلنت ان الموسيقى هي تكرار لبعض من الموروث التقليدي بطريقة فقيرة وسطحية. هذا الامر يذكرني ببعض حركات احياء الموسيقى الغريغورية في اوروبا. هذا الترتيل الغريغوري الذي مات منذ اكثر من الف سنة علماً بانه ما يزال هناك مؤلفون اوروبيون يستوحون منه لبعض اعمالهم. غير انني لم اسمع او اقرأ عن شخص يعتبر ان غريغوار هو المؤلف الاول والاخير، وليس هناك احد يدعي بان ما يسمعه من موسيقى غريغورية هي موسيقى اصيلة الاداء او غير اصيلة. علما بان من احيا الموسيقى عامة وعبر التاريخ هم المؤلفون الذين يعملون بتأليف موسيقى تتناسب مع كل زمن ومجتمع، مستوحين من تراثهم، تماما كما فعل وليد غلمية في كل تاليفه الموسيقي، وهو الشيء الذي لم نلمسه عند غيره من المؤلفين العرب (وعددهم قليل).

وطبعا يستثنى السيد سليم سحاب باعتباره خارج اطار التأليف والقيادة، فضلا عن ان السيد سليم يدعي بانه درس على يد جنادي روجدستفنسكي Gennadi Rojdestvenski وانا اعلم العكس تماما.

رغبت في الرد على ما جاء في افتراء السيد فكتور سحاب لان الامر بدا مضحكا وسخيفا. غير انه وبهذا الافتراء على احد رموز الموسيقى محليا وخارجيا واقصد، وليد غلمية، جعلني اكتب هذا النص.

د. توفيق كرياج
(بيروت في ١٩٩٤/١٢/١٥)

فن تشكيلي

معرض الفنان محمد عوالي:
انفعال مزاجي مضبوط في تنوع تقني وتجريدية غنائية

بعد دراسة وتجربة وعرض في باريس، اقام الفنان محمد عوالي معرضا اول له في بيروت، يدخل من خلاله الى الحياة التشكيلية في لبنان، اذ عرض ٤٥ لوحة، ٤١ منها زيتية و٤ اكريليك، يتبع فيها اسلوبا تعبيريا تجريديا، يستخدم فيه تقنيات مختلفة في تصوير رؤاه اللونية وانفعالاته القاسية والرقيقة معا.

في تعبيريته يتجه عوالي الى تجريدية لا شكلية، بل ان ابتعاده عن الشكلية يتخذ مستويات مختلفة تبدأ من الضربات اللونية المبسطة من حيث بنائيتها، وتنتهي بالتركيب البنائي، الذي يأخذه الى عمارة لونية مدعمة بالبقع اللونية، المرصوفة بحركية درامية مقصودة احيانا، والى ملامسة بعيدة للشكل، كما في تلك اللوحة التي تقارب التمثيل فيها من دون ان تعثر عليه، من خلال حركة السقوط التي توحي به اتجاهات الالوان الهابطة من اعلى الى اسفل. وقاعدة السقوط، التي تبدو وكأنها مستقر لذلك الحطام المتراكم من جراء السقوط الذي يوحي به البنيان التجريدي اللوني.

مرجعية رؤيوية

ان الحركة التي يتقابل فيها البناء اللوني الهابط العمودي، وذلك المتلقي الافقي، مكررة في اكثر من لوحة في المعرض، من دون ان توحي الى واقع او تمثل شكلا محددا، وانما يذهب فيها الفنان الى مرجعية روحية رؤيوية، وتعبر في تكرارها عن الحاح الرؤيا تلك عليه.

ثمة الحاح آخر واضح في لوحات المعرض لا بد من الالتفات اليه، ففي ثلاث لوحات تصدرت المعرض، وهي مؤرخة العام ١٩٩٢، بدا اللون الازرق حاضرا بكل ثقله وقوته في اللوحة. وقال لي الفنان انه اراد في لوحاته الجديدة التخلص من سطوة هذا اللون وسلطته في تعبيريته. لكنه كما بدا في لوحاته الجديدة المؤرخة لهذا العام (١٩٩٤)، فان الازرق في ثلاث لوحات على الاقل بقي يلح على ريشة الفنان، فيستسلم له وينصاع لاغراءاته وهو، من دون شك، لون يستطيع استيعاب مستويات مختلفة في تدرجاته الواسعة.

الازرق

كانما اللون الازرق مثلا بات موجودا في اعماق احاسيس الفنان. عندما غدت الالوان ترجمات اتوماتيكية لاحاسيسه وانفعالاته، او كان الازرق هو اللون الاكثر تعبيراً عن حالة حزينة وغامضة في ذاكرته، لا بد لها من ان تعوم، كلما هز مخيلته. او فضح احاسيسه بواسطة الالوان.

في لوحاته الجديدة التي تتجه الى اضاءة قوية تقريبا، تبدو اللوحات المضروبة بالازرق الواسع غريبة، او انها تدل على صراع بين ما يريده، او يريد التعبير عنه، وبين ما يسكنه في الاساس، ويؤثر في سياق استدراره العاطفي، انه التردد نفسه والحوار الداخلي، بل التضاد الطبيعي، ربما، بين طبيعة الانفعالات الكامنة في النفس والمؤثرات العاطفية الاخرى.

في استعمالات محمد عوالي للالوان، وفي تاليفاته، تبدو اللوحة ممسوكة الى حد بعيد، فالتلقائية العاطفية لا تذهب الى فوضى لونية غير واعية، بل نلاحظ دائما ضبطا لحركية الالوان، رغم ذلك التداخل المتنوع في تفتيتها، ونلاحظ، اكثر من ذلك اتجاه الالوان احيانا الى غنائية رقيقة، تحملها حركة سباحة الالوان البارزة بصريا او القوية في اجواء لونية مخففة.

والاصفر

في اكثر لوحات المعرض يحاول عوالي الانحياز الى اضاءة شرقية قوية، فيفيض من الوان الفواتح ويذهب في اضفائها على لوحاته، بدرجات، تصل الى استخدام صارخ للون الاصفر، يهدئه بالرمادي، ويعمد الى الابتعاد عن وضعه بصفائه الفاقع، فيتقي بذلك خطره على اللوحة.



تجريد (محمد حيدر)



غنائية مائدة

ودائما يعمد الفنان في اعمال المعرض الى مزج الوانه، خصوصا ذلك الازرق، فيكسرها بالوان خفيفة وهادئة، ويلعب في استخدامها بما يتناسب وحساسيته تجاه ما يريد التعبير عنه.

ولعل اهم ما يلاحظ في لونية الاعمال تلك الحرية والانفتاح الواسع على تقنيات لونية مختلفة، والفنان اذ يعمد الى معالجة اللون قبل وضعه على القماشة، انما لا يمانع في وضعه بصفائه ايضا، اذا كان لا يؤثر، بالطبع، في ذلك التناغم اللوني والتاليف المتناسق للالوان في مساحة اللوحة.

تنوع تقني

ما يركز عليه الفنان محمد عوالي في معرضه، ذلك التنوع البارز في تقنية وضع اللون، اذ يستخدم اساليب مختلفة في نسيج قماشته اللونية، فمرة يعتمد القطع الحاد في البقع اللونية، ومرة اخرى يعتمد التدرج الهادئ فيها، يقدم ضربات قصيرة واخرى طويلة، مستقيمة قاسية، ومنحنية حنونة في آن، مستخدما في وضعها الفرشاة والسكين والاصبع وسواها، من اجل ان يخدم ذلك الجو الحر الذي يبرز في اللوحة، التي تبدو غنية في تنوعها التقني والاسلوبي ايضا.

ان تمكن محمد عوالي من التحكم في تاليف وبناء لوحته، يقذ لوحته من ارتباك محتمل، ازاء ما يقدمه فيها من تنوع مكثف في التقنية التي يضع بها الوانه.

ومهم ان نشير الى ان هذه الاطلالة الاولى لمحمد عوالي في بيروت، تعدنا بتجربة والقة لها، تحتاج ربما الى ايجاد مكانها بين تجارب التجريد اللوني المتكاثرة عندنا، وتركيز ملامح خصوصية الشخصية الفنية لصاحبها، بين الكم المتكاثر من الفنانين.

احمد بزون

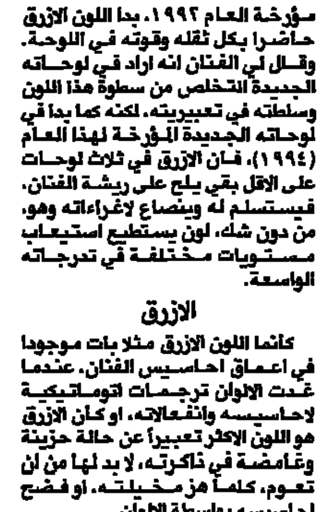
طالب عبدالله: «سواد بآلاف الألوان»

صدر عن «اتحاد الكتاب اللبنانيين» الكتاب الثالث في سلسلة منشوراته بعنوان «سواد بآلاف الالوان» للزميل طالب عبدالله، وفيه مجموعة من المقالات والافتتاحيات التي نشرها في «الكفاح العربي».

تقترب كتابة طالب عبدالله، في كتابه هذا، من التأملات الهادئة في دنيا الاسماء الكبيرة والقضايا، ومن العلاقات الحميمية والوجدانية بالامكنة والناس. وهو يتعاطى مع الحرب والمآسي باسلوب يأخذ من الدمعة التماع الضوء، ومن السواد اجمل ما فيه.

الغلاف

«آراء في المرجعية الشيعية»



صدر عن «دار الروضة للطباعة والنشر والتوزيع» بيروت ١٩٩٤م، كتاب «آراء في المرجعية الشيعية» في ٥٩١ صفحة من القطع الكبير.

وتعود قيمة هذا الكتاب، بشكل اساسي، الى الآراء التي اوردها عدد من الفقهاء والعلماء والاساتذة المتخصصين في هذا الموضوع الذين تناولوا موضوع المرجعية من مختلف جوانبه.

قدم للكتاب سماحة العلامة السيد محمد حسين فضل الله، الذي كانت له مساهمات فيه من خلال القضايا والآراء والاقتراحات التي طرحها في العناوين التالية: «المرجعية: الواقع والمقتضى»، و«المرجعية الدينية امام الاتجاهات الفقهية». فسماحته يرى ان مشكلة المرجعية في تاريخها كله كانت شخصا.

ويسلط الكتاب الاضواء على عدد كبير من عظماء المراجع الذين ابرزوا جوهر الاسلام وحقيقته.

«ثلاث رحلات الى الشرق»

صدر كتاب د. هدى عدرة «ثلاث رحلات الى الشرق: لامارتين، نرفال، فلوبير - دراسة مقارنة» عن «دار الحسيني للطباعة والنشر» دراسة، منطلقها الادب، وهي تقدم للعلاقة بين شرق «كان دائما مصدر تشوق للغرب» وبين هذا الغرب الذي «كان دائما يجتذب للشرق»، وخاصة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. واذ اختلفت الاسباب التي دفعتهم، الى زيارة لبنان، فان هذا البلد جسد لهم انذاك اقصى درجات الحلم والشاعرية والانفعالية.

يتناول الكتاب التأثير الذي خلفته رحلاتهم في مصيرهم واعمالهم الادبية.

ثلاث رحلات الى الشرق (لامارتين - نرفال - فلوبير) دراسة مقارنة

الغلاف

«معجم الاعداد» لجان صدقة

صدقة: صدر كتاب «معجم الاعداد، رموز ودلالات» لجان م. صدقه، عن مكتبة لبنان، وهو يوضح ابعاد العلاقة بين الانسان والعدد لدى مختلف الشعوب، ويتوقف عند المنزلة السامية التي تبوأها العدد في تاريخ الحضارات، ويحيط بدلالات العدد من النواحي الاكاديمية، ويركز على الشخصية الخاصة للعدد في سلسلة الرموز.

«الطريق»: «في المسألة القومية العربية والماركسية»

صدر العدد الجديد من مجلة «الطريق» بمادة حافلة بالتنوع والقيمة، ابرزها المحاور العديدة للعدد، وبالاخص «في المسألة القومية العربية والماركسية» والملف الخاص بـ«مواقع الشعر الفرنسي المعاصر». عبد الاله بلقزيز يطرح مادة حوار حول «موضوعات في الماركسية والاشتراكية». اما جورج بطل فيدعو الى قيام حزب جماهيري يساري كبير في لبنان.

ابرز كتاب «الطريق» في عددها الجديد لطيفة الزيات، صبري حافظ، جابر عصفور، محمد دكروب، انيب نعمة، ليلى الخطيب، فؤاد التهامي، الياس شاكر، سناء ابو شقرا.

الطريق

الغلاف

الصدمة الأوروبية لتركيا

بوسنة اقتصادية

بينما تصدم أوروبا الغربية مرة أخرى، مشروع الاندفاع التركي نحو الغرب - وهو مشروع تحديث أكثر منه مشروع «أوربة» منذ منتصف القرن التاسع عشر - عبر رفض الاتحاد الأوروبي، أمس الأول، لدخول تركيا إلى الوحدة الجمركية الأوروبية بحجة الفيتو اليوناني - يدخل «الاندماج» الاقتصادي الناجح في شرق آسيا بين دول ذات ديانات بوذية، كونفوشية، مسلمة وكاثوليكية... مرحلته الثقافية.

أي بينما تتعرض تركيا التحديثية الى صدمة رفض أمام ما أسمته «الليبراسيون» الفرنسية أمس «خبث» أوروبي، فإن الدولتين المسلمتين في شرق آسيا، ماليزيا واندونيسيا تحتلان تدريجيا، وبدون أي إشكالات جادة موقعهما في النهضة الصناعية التكنولوجية لدول المنطقة، بل تنتقل إحداهما - ماليزيا - إلى لعب دور قيادي في صياغة مشروع «آسيوي»، هو الآن موضع جدل فكري سياسي، كان لحد آخر معالمه صدور كتاب بتوقيع مشترك بين رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد ومفكر سياسي ياباني بارز هو شينتارو ايشيهارا تحت عنوان: «آسيا تستطيع ان تقول لا» يثير في الأجواء اليابانية نقاشات، بل تعاطفا، في سعيه إلى البحث عن مقومات ثقافية خاصة للرؤية «الآسيوية» للعصر، تختلف عن الرؤية الأميركية، أو الغربية عموما، سيما في فهم قضايا الديموقراطية والعلاقة بين المجتمع والدولة، ومفاهيم الاقتصاد السياسي.

ورئيس الوزراء الماليزي، الذي رفض المشاركة في القمة قبل الأخيرة لمنظمة (APEC) التي تضم مجموعة الدول المطلة على الپاسيفيك في شاطئيه الأميركي والآسيوي التي عقدت في سياتل في الولايات المتحدة، هو نفسه الذي يقترح إنشاء «المجلس الاقتصادي لشرق آسيا» (EAEC) أي بدون أي مشاركة غربية.

إذن، في شرق آسيا تناقش دول مسلمة شروط المشاركة مع الولايات المتحدة، بينما الأوروبيون الغربيون لا زالوا في العقلية «المتغلقة المحترقة» التي تريد أن تقيم ثانيا مستقلا تحت عقدة «تفوق حضاري» على مشارف القرن الحادي والعشرين، كما أشار مسؤول كبير في وزارة خارجية سنغافورة في الورقة التي قدمها خلال المؤتمر السنوي لمعهد الدراسات الاستراتيجية البريطاني، الذي انعقد في فانكوفر - كندا - في أيلول المنصرم، وأثارت ورقته آنذاك نقاشا واسعا (نشرتها «السفير») حول قضايا نادرا ما تدخل فيها الشرق آسيويون، الذين لا يعتبرون التمايز الديني مبررا لأي استبعاد اقتصادي - سياسي كما أثبتت التجربة الشرق آسيوية.

وبينما يصر الأوروبيون على التفاوتات مع تركيا (الدخل القومي المتدني بالمعايير الغربية وتبعا لذلك الدخل الفردي) كعائق أساسي أمام دخولها الاتحاد الجمركي، وهم الذين أدخلوا اليونان والبرتغال وحتى إسبانيا كأعضاء كاملين في المجموعة الأوروبية رغم هذه التفاوتات - يقوم المشروع الشرق آسيوي على فكرة تكاد تكون نقيضة: هي اعتبار التفاوت مبررا للاندماج الاقتصادي في أطر مشتركة (كالفارق الهائل مثلا بين اليابان وتايوان في السبعينات، وبين اليابان والصين في الثمانينات).

صحيح أن قرار رفض إدخال تركيا في الاتحاد الجمركي الذي كان مقررا أن يبدأ في مطلع عام ١٩٩٥، كان متوقعا، وصحيح أن الطلب التركي كان موضع نقاش واسع داخل تركيا نفسها خلال العامين المنصرمين بسبب ما أثاره من مخاوف على مستقبل قطاعات اقتصادية متقدمة في تركيا كصناعة النسيج والسيارات، غير أن المخططين الرسميين الأتراك كانوا يراهنون، رغم هذه المخاطر الكبيرة، على مكاسب ضخمة ستنتج عن انفتاح أسواق جديدة مما سيدفع عملية التحديث الاقتصادي الى مستويات عليا بحكم هذه المنافسة نفسها، ثم ان نصف الاقتصاد التركي أصبح فعليا مرتبطا بدول الاتحاد الأوروبي، إذ ان الصادرات التركية إليها تبلغ ٤٧،٥ بالمئة من مجموع الصادرات، في حين أن تركيا تستورد من دول الاتحاد ٤٤ بالمئة من مجموع مستورداتها، والشريك الأول هو ألمانيا، استيرادا (١٣،١ بالمئة) وتصديرا (٢٣،٨ بالمئة) بينما الصادرات الى الولايات المتحدة هي ٦،٤ بالمئة والواردات منها ١١،٤، أما الى الشرق الأوسط والمغرب، فالصادرات هي ١٠،٨ والاستيراد ١٦،٩، في وقت تتوسع فيه سوق آسيا الوسطى لتتجاوز على الأرجح قريبا سوق الشرق الأوسط على الأقل في الصادرات التي يبلغ مجموعها السنوي المقدر عام ١٩٩٤، ١٥ مليار دولار، وهي تتجاوز بحوالى الخمس الصادرات الاسرائيلية.

هل سيراجع الاتحاد الأوروبي قراره بعد ستة أشهر، حسب المهلة التي أعطاها لنفسه أو لتركيا؟

من الصعب التفاؤل - خصوصا أمام «الخبث» المتواصل حيال مسلمي البوسنة - فمن المستفيد من التضييق على أي مشروع تحديث جاد في العالم المسلم؟ أم ان المطلوب صورة وحيدة هي إسلام متخلف وإرهابي.

شرق آسيا... وضع فعلا هذا الجدل وراءه... وقد دخل القرن الحادي والعشرين.

جهاد الزين

* وقع خطأ معلوماتي في تعليق الأمس، والصحيح ان وزير الخارجية السوري أدلى بحديثه للتلفزيون الاسرائيلي لا الى صحيفة إسرائيلية.

أوروبا هي التي تدفع تركيا إلى الشرق...

أجرت جريدة «٢٤ ساعة» البلغارية مقابلة مع مدير المعهد الالماني للدراسات الشرقية، البروفسور دكتور اودو شتاينباخ.

فالاستاذ شتاينباخ يبلغ من العمر ٤٣ عاما، انهى دراسته بالاستشراق في جامعتي فرايبورغ وبازل. وعمل كصحافي في «دويتشه فيله» من العام ١٩٧٦ ومن ثم مديرا «للمعهد الالماني لدراسة شؤون الشرق الاوسط» وهو يهتم بدراسة المنطقة من المغرب حتى اواسط آسيا. المقابلة تعكس وجهة نظر طرف من خارج منطقة البلقان، وبالتالي يعبر عن وجهة نظر اوروبية وموقفها من المسائل المطروحة، بعد تنامي المد الاسلامي الاصولي، وما يتعرض له المسلمون في يوغسلافيا السابقة.

س - هل تجري محاولة اعادة نشر الاسلام في منطقة البلقان؟

ج - نعم، ان محاولة نشر الاسلام هنا تتم بنفس الطريقة التي تجري بها في الشرق الاوسط. هذا المفهوم عادة نربطه باعتداءات الاصوليين في ايران ومصر والجزائر. ولكن لا اعتقد ان شيئا من هذا القبيل يجري في البوسنة، او في اوساط الاتراك في بلغاريا واليونان، ولكن بعد بدء الازمة البوسنية تأجج الشعور الديني لدى المسلمين. وفجأة وضع البوسنيون انفسهم في خانة المسلمين، واعتبرهم الصرب امة منفصلة معادية، وبالتالي فقد اختاروا ان يكونوا مميزين عن الوسط السياسي والديني الذي يعيشون فيه. وهذا ينطبق الى حد ما على المجموعات المسلمة في الدول البلقانية الاخرى. واعتقد بأن المسلمين في بلغاريا يريدون هم ايضا ان يتميزوا بشعورهم الديني والتركي وانهم يسعون ليكون لديهم امكانيات التعبير والتنظيم في احزابه يمكن القول بأنها مسلمة، وليس ضرورية ان يعلنوا معاداتهم للدولة، ولكنهم يصرون على اعتبارهم متميزين عن الاوساط البلغارية، وانه وراء هذه العملية تكمن اتجاهات معروفة في تركيا.

وما يزعج اكثر، عندما اقرأ في الصحافة التركية ريبورتاجات عن الازمة البوسنية، يلاحظ - الى درجة ما - ان الاتراك يحاولون اعادة التاريخ الى الوراء، وذلك بكونهم اسيادا سابقين على هذه البقعة من العالم ولعدة قرون، على المسلمين وعلى باقي السكان. وفجأة شعروا، بأنهم ملزمون بفعل شيء، ما دام يوجد الآن مسلمون يعيشون في منطقة البلقان. وهم ينقسمون حول طريقة القيام بهذا الشيء. فالانفعالات القوية من جهة، ومحاولة التعقل في السلوك والحفاظ على حقوقهم في اية مبادرة دولية من جهة اخرى، خاصة عندما يتناول الحديث رفع الحظر عن السلاح للبوسنة. وفي الوقت نفسه يقولون بأنهم لا يرسلون سرا مواد تموينية الى مسلمي البوسنة، لانه يجب اتباع تعليمات الاتحاد الاوروبي والامم المتحدة والحلف الاطلسي. وان ارسال ١٥٠٠ جندي تركي الى البوسنة، بالرغم من تواجدهم في عداد قوة الامم المتحدة، يفسر من قبل بعض الصحف التركية بأنه عودة الى منطقة البلقان. وهذا يثير سخط الصرب. لان هذا، برأيهم، يعيد التاريخ الى الوراء، فالاتراك يأتون بصورة غير مباشرة وتحت ستار المنظمات الدولية.

ومما يزيد التوتر، استغلال بعض الحكومات او التيارات الاصولية في البلدان الاسلامية للمسألة البوسنية. فالايرانيون والسعوديون والحركات المسلحة في الجزائر ومصر، جميعهم اعلنوا ان البوسنة هي نهاية حروب الاسترداد الثانية. فالاولى كانت تصفية المسلمين واخراجهم من اسبانيا سنة ١٤٩٢، وبرأيهم - ان الغرب لا يدافع عن مسلمي البوسنة لانهم ليسوا مسيحيين اضافة الى انه لا وجود للبترول في البوسنة. وان الغرب - لا يريد دولة يلفها الوعي الاسلامي على اراض اوروبية. فالانظمة الاسلامية العسكرية في ايران والعربية السعودية تستغل هذه القضية وذلك لتوسيع الهوة بين الغرب والعالم الاسلامي.

س - ان عودة - يقظة - الوعي الاسلامي تحدث عند الناس العاديين. فهل يوجد خطر من ان تقوم السلطة السياسية باستخدام هذه الظاهرة لمصلحتها؟

ج - من الممكن ان يكون هذا خطرا. ولكنه واقعي. ان هناك نوع من المعسكر الاسلامي في منطقة البلقان، يتألف من مسلمي البوسنة، الاتراك في بلغاريا واليونان والالبان المسلمين. ووراء هؤلاء جميعا تقف تركيا. مقابل هذا يقف معسكر ارثوذكسي يتكون من اليونان والبلغار والصرب بزعامة روسيا. ويواجه المعسكر الاسلامي الآخر الارثوذكسي وبحصول هذه المواجهة يكون انفجار الصراع. بهذه الطريقة يتم استغلال الدين لاغراض غير دينية، اي لتحقيق مكاسب سياسية. ويمكن تحويل الشعور الديني لاداة. وتكون المواجهة اليونانية التركية القديمة هي الاساس. واكثر من هذا، فانني اعتقد بأن روسيا ستستمر في الحفاظ على مصالحها في منطقة البلقان. وان هناك منافسة روسية تركية واضحة ليس فقط في البلقان وانما في منطقة القوقاز وآسيا الوسطى. وان تشكل هذين المعسكرين يمكن ان يؤدي الى مواجهة بين تركيا او اي طرف اسلامي آخر من جهة وروسيا من جهة اخرى.

والسؤال الذي يمكن ان يطرح هنا، ماذا تفعل المجموعة الاوروبية؟

فهل لا تفعل شيئا، او على الاقل لا تفعل كثيرا لوقف الصراع في البوسنة، وهي تعمل لدفع تركيا الى الوراء باتجاه العالم الاسلامي ونحو آسيا الوسطى.

س - هل تتوقعون قيام حرب دينية؟

ج - لا، ولكن اتوقع توترا سياسيا حيث يمكن استخدام الدين كاداة. الى الآن لا يوجد اي غرض من قيام الاديان بديلا عن الانظمة السياسية. ولكن يمكن ان يحدث فيما بعد. ويمكن ان يقال عن بدء هذه الامكانية في تركيا، حيث يوجد هناك حزب سياسي يقف وبصورة واضحة وراء المطالبة الرسمية بتطبيق الشريعة الاسلامية في انظمة الدولة. وان هذا الحزب يكتسب مؤيدين اكثر فأكثر في السنوات الاخيرة. فقد نال في الانتخابات المحلية في شهر آذار نسبة ١٩٪ ويعمل على ان يحصل في الانتخابات العامة على نسبة ٢٥٪، وان ممثليه يحتلون مراكز السلطة المحلية في مدينتي انقره واستانبول. وانه بقدر ما تجري عملية اعادة سلطة الدين في بلد كتركيا، فان مسألة اعادة وتطبيق الشريعة الاسلامية تبدو ممكنة في تنظيم الدولة وعندها تصبح الامور مختلفة كليا. وتركيا ستكون مختلفة، وتتغير علاقاتها مع اوروبا وكذلك مع روسيا.

الى الآن تبدو لي لعبة خاسرة مع الدين واستخدامه كاداة في سبيل تأجيج الشعور الاسلامي. ولكن في مرحلة لاحقة لا استبعد عودة الاسلام في نظام الحكم والدولة خاصة في بلد مثل تركيا. وفيما بعد سيأتي يوم يمكن ان يطبق هذا النظام على منطقة البلقان. ولكن من الافضل ان لا نتحدث عن هذا، كي لا نستدعي قيام هذه الاوضاع.

س - ما العمل لاستبعاد حدوث مثل هذه الامكانية؟

ج - اولا: على المجموعة الاوروبية ايجاد حل للمشكلة البوسنية. لست سياسيا، ولكني اعتقد، انه يجب وقف الاعمال الحربية قبل اي شيء. وتحقيق مطالب المسلمين والصرب والكروات.

ثانيا: ان يعاد تشكيل العلاقة بين اوروبا وتركيا. وهذا يبدو اصعب بكثير، لان عدم الرضى من تركيا يتزايد باستمرار في اوروبا. وان الاتراك اعتقدوا ان بامكانهم ان يصبحوا عضوا في المجموعة الاوروبية. فترشحوا عام ١٩٨٧ ورفض ترشحهم في العام ١٩٨٩. ومنذ ذلك الوقت تبدو تركيا متجنبة اكثر فاكثر باتجاه قضايا المسلمين والاكراد. وهي بعيدة عن مستوى حقوق الانسان والديموقراطية وهذه من ضرورات الانضمام الى الاتحاد الاوروبي. وان الوضع في كردستان سيء جدا شبيه الى حد ما بالوضع في البوسنة. وان العلاقات مع اوروبا اصبحت في توتر، لان الاتراك لا يبذلون جهودا كافية لتحقيق المطالب الاوروبية.

ويجب القول صراحة، ان تركيا حتى القرن القادم لا يمكنها ان تصبح عضوا في الاتحاد الاوروبي، وان اكثر السياسيين في بروكسل وفي باقي العواصم الاوروبية يعتقدون بهذا، ولكن ليس لديهم الجرأة باعلان هذا.

وبعد ان بدأت اوروبا بالتباحث علنا مع تركيا وبعد تحسن العلاقات معها خارج وجودها في المجموعة الاوروبية، فانه يمكن استبعاد تطور الاحداث مأساويا مع المسلمين.

س - لماذا لا يمكن ان تصبح تركيا عضوا في الاتحاد الاوروبي؟

ج - الكثير من القوى في البلاد - مؤخرا - اصبحت تشكك بضرورة هذا، منها الحركات الاسلامية الاصولية، وبعض اليسار من اتباع اربكان والمتطرفين اليمين من جماعة تركوش. فان هؤلاء لا يودون اتباع سياسة اوروبية او يتعرضون للضغط الاوروبي بسبب مسألتي الديموقراطية، وحقوق الانسان، فهم يقولون انهم اتراك بالرغم من قيام مجتمع علماني حديث. ففي البلاد الاوروبية ايضا يوجد التشكيك وحتى رفض فكرة قبول تركيا في الاتحاد الاوروبي.

س - هل يعني هذا انه بسبب الاتجاه الاسلامي لا يمكن قبول تركيا في اوروبا؟

ج - بالضبط.

س - هل يعني ان الاسلام واوروبا على طرفي نقيض؟

ج - هناك انواع مختلفة من التيارات الاسلامية. فالدول التي تعرف تطبيق الاسلام في امورها - حياتها - المدنية تفتش عن التعاون مع الاقطار الاوروبية. ولسوء الحظ فان اطرافا مسلمة من نوع آخر يزداد تأثيرها في السنوات الاخيرة في تركيا، وهي تميل لمعاداة اوروبا. هذا هو اتجاه الامام الخميني في ايران و«الارهابيين» في الجزائر، الذين يبيدون الاوروبيين بكثافة. ونفس الوضع في مصر والى حد ما في تركيا. ان هؤلاء المعادين لاوروبا، لا يزالون يشكلون اقلية، ولكنهم موجودون. لانهم لم يكونوا من قبل وعلى امتداد فترة تمتد من ٣٠ الى ٤٠ سنة، ولكن تأثيرهم ازداد في الفترة الاخيرة.

س - هل تعتقدون بأن تركيا تشكل خطرا على بلغاريا؟

ج - لا، ولكن من المهم ان الناس الذين لديهم انتماء تركي، ان يشعروا بأنهم مواطنو الدولة التي يعيشون فيها، ولو نظرنا الى الوضع في بلغاريا في السنوات الاخيرة، فانني لا اخفي تشكيكي بالاقليات التركية الموجودة لديكم. فبعد التغييرات التي شهدتها البلاد اصبحت هذه الاقليات تشعر بالارتياح. لديها حزب سياسي ويمكنها التعبير بحرية، ولكني اعتقد ان الاوضاع يمكن ان تنقلب رأسا على عقب. كأن تركيا ستولي اهتماما للاتراك والمسلمين الموجودين خارج اراضيها. عندها تزداد ثقة الاقليات البلقانية بنفسها، وهذا يمكن ان يثير القلاقل في بلادكم.

س - هل تعتقدون بأن التوتر بين اليونان وتركيا سيؤدي الى صراع مكشوف؟

ج - نعم سيتطور. انا متأكد من ذلك. وان الاسرة الدولية تراقب الوضع باهتمام كبير. لان كلا من البلدين عضو في الناتو والحلف الاطلسي يلعب دورا وسيطا ونشاطا كبيرا.

ولكن العلاقات متوترة وبالمناسبة لا يمكنني استبعاد امكانية انفجار صراع مكشوف.

وان تكون الذريعة قبرص او المياه الاقليمية في بحر ايجه. لا انتظر حاليا قيام حرب، ولكن الوضع خطير، وان الامور تتغير كثيرا وبسرعة وكل شيء متحرك.

نقلها الى العربية عن اللغة البلغارية

د. لطفي المعوش*

* استاذ في الجامعة اللبنانية - خبير في الشؤون البلغارية.

من تشيتشينيا إلى الاستبداد؟

عندما تقول واشنطن ان ما يجري في تشيتشينيا شأن روسي داخلي فمعنى ذلك رسالة الى بوريس يلتسين: أكمل.

وعندما يقف رد فعل الدول الاوروبية عند بيان أدلى به وزير خارجية ألمانيا، كلاوس كينكل، باسم شركائه في الاتحاد، وفيه دعوة الى «وقف التصعيد العسكري» (؟) تفهم موسكو ان المقصود رفع العتب.. فما حصل حصل: الامر صدر والتنفيذ بدأ ولا تراجع ولا من يفرضه.

هكذا، هنا كما في البوسنة، التواطؤ مكشوف بغض النظر عن التعارض بين مصالح المتواطئين. فالجميع التقوا عند قاسم مشترك: عدم اغضاب روسيا في هذه المرحلة غير المستقرة وحيث لكل حساباته في العلاقة مع هذه الدولة العظمى عسكرياً والواعدة اقتصادياً إذا انطلق قطار اقتصاد السوق بقاطرة «ديموقراطية».

لكن، هل غفل هؤلاء عن حقيقة ان الحسم الروسي في هذه الجمهورية الصغيرة ستكون له انعكاسات على الوضع في القفقاس عموما كما على الوضع في الداخل الروسي وتحديدا وضع الحكم؟

هل يعتقد هؤلاء، حقاً، ان حسم المسألة الشيشانية عن طريق استخدام القوة سيعزز موقع بوريس يلتسين ويخدم بالتالي «مسيرة الديموقراطية» العزيزة على قلوب الغربيين؟

إذا نعم، فالاعتقاد ليس في محله. بالعكس.. ثمة في الطريقة التي يتعاطى بها مع هذه المسألة ما يشكل خطرا داهما على الديموقراطية وعلى ما يسمى «الاصلاحات» التي لا بد منها للانتظام في اقتصاد السوق.

فمنذ ان بدأ الرئيس الروسي يتوعد الشيشان بعد غليان ثلاث سنوات وراء ستار التدخل غير المباشر (دعم المعارضين بالمال والسلاح والخبراء) ظهر ان ما يريده من تحريك المسألة عسكرياً هو إلهاء الرأي العام عن الازمة الحقيقية الضاربة في الداخل. واذا صح ما نسبت اليه صحيفة «ازفستيا» ليس من المستبعد ان تكون تشيتشينيا محطة انطلاق الى حكم استبدادي «مبرر».

طبعاً، لروسيا مصالح استراتيجية في هذه الجمهورية القفقازية. لكن هذه المصالح - على أهميتها - ليست مهددة الى الحد الذي يستدعي إعلان حرب...

ثم هل هي تشيتشينيا وحدها مصدر التاعب. هل هي وحدها مصدر الخطر على المصالح؟ وهل هي (المصالح) أهم واكثر حيوية مما هي في اماكن اخرى من «الجوار القريب» الذي أدرجته موسكو في حساب سلامها وسلام مصالحها (جورجيا، اوكرانيا وآسيا الوسطى)؟

صحيح ان حدود التدخل هنا أضيق ودونها اشكالات دولية باعتبار هذه الجمهورية دولة مستقلة وحظيت باعتراف دولي.

لكن، هل يكفي ان يكون الشيشان اعلنوا الاستقلال من جانب واحد لكي يبرر التدخل حربياً؟

في الواقع ان الجواب عن هذا السؤال موجود في الوضع الروسي الداخلي وليس في أي مكان آخر، وهو وضع كارثي سواء على الصعيد الاقتصادي - الاجتماعي أو من حيث عمل السلطة حيث افتقدت البوصلة، وصار من الصعب جدا التصدي لما تفاقم من مشكلات اساسية حاصرت الاصلاحات الاقتصادية والديموقراطية في جوانب عدة.

في حال كهذه ليس «افضل» من حرب صغيرة رابحة كسبيل لوقف المساءلة في الداخل او تأخير اوانها على الاقل.

إنها ازمة في الحكم خرجت الى الضوء بشواهد على ضعف السلطة الاتحادية، الى خلل في آليات اتخاذ القرار. كما دلّ على ذلك صدور امر يلتسين بالتدخل العسكري حتى من قبل انعقاد مجلس الوزراء لمناقشة الموضوع وتقويم الاحتمالات.

وما يثير القلق اكثر ان سلطة الرقابة (مجلس النواب) تكاد ان تكون غير فاعلة في تأثيرها على رئيس الدولة الذي يعود اليه قرار حل المجلس متى شاء.

هل يعجل الشيشان في دفع يلتسين الى استبدادية مطلقة؟ وماذا اذا كان وراء المستبد من يشجعه؟ ألا يعني ذلك ان يلتسين نفسه قد يصبح رهينة مشجعيه؟

سعيد صعب

صين ما بعد دينغ

بعيداً عن الانشغالات الظاهرة للادارة الأميركية في هذه الأيام في مناطق الحدث، في البلقان والقوقاز وشبه الجزيرة الكورية والشرق الأوسط، فإن الهم الأبرز حاليا في واشنطن هو معرفة ما يجري في بكين.

والأصح القول إن واشنطن مشغولة بمعرفة أي بر سترسو عليه الصين بعد انتهاء مرحلة تتفاعل بعيدا عن الأضواء، لكن ليس كليا، في داخل الحكم الصيني، هي مرحلة ما بعد الزعيم دينغ كسياو بينغ.

وهذه مسألة حيوية بالنسبة لواشنطن، باعتبار أن الصين ليس بلدا كغيره، فهو الأكثر سكانا في العالم، ولديه ترسانة نووية ضخمة واقتصاد مزدهر يغري كثيرين في الخارج.

وينطلق المحللون الأميركيون في رصد مواقف صينية «لا تبشر بالخير» من حقيقة ان الوضع الصحي لبينغ وصل الى حد من التدهور فتح معه جديا مسألة الخلافة، التي قد لا تحسم والزعيم على قيد الحياة.

ومسألة الخلافة كانت الميزة الأبرز للسياسة الصينية، الداخلية والخارجية، طوال العام الحالي، لكنها تفاقمت بحدة في الشهرين الماضيين بشكل متواز مع تدهور صحة بينغ.

كيف يعرف الأميركيون ذلك؟

بالنسبة لواشنطن الأمر واضح، في اللهجة المتشددة التي تتكلم بها بكين في هذه الأيام، وخاصة في عدم اهتمامها بأي موقف خارجي وهي تقدم على انتهاك الملف الحساس المسمى «حقوق الانسان»، والذي تعتبره واشنطن حجر الأساس للعلاقات الأميركية - الصينية، وخاصة الاقتصادية.

فها هي السلطات الصينية تصدر في الأسبوع الماضي أحكاما قاسية بالسجن بحق تسعة منشقين من «دعاة الديموقراطية»، في واحدة من أقسى الحملات على المعارضة الداخلية. بنظر واشنطن، أرفقتها بتشديد اجراءات الأمن في بكين.

هذه الأحكام بقسوتها وتوقيتها، كانت إنذارا واضحا للمنشقين ودعاة الديموقراطية بأن أي تحد للحزب الشيوعي الحاكم في هذه الفترة الحساسة، سيُعاقب بكل حزم.

والفترة الحساسة تفرض شروطا قاسية حتى على الطامحين لخلافة الزعيم بينغ، إذ عليهم أولا حماية رؤوسهم من رياح المرحلة الانتقالية حيث تتغير التوازنات بسرعة، ويتقاطع فيها السياسي بالايديولوجي بشكل خطر.

والطريقة الوحيدة للحماية هي لعب ورقة التشدد القومي وفق الشروط الصينية المحددة وفق المصلحة العليا للحزب، باعتبارها هي نفسها المصلحة العليا للبلد.

وحتى لا يخطئ أحد، وخاصة واشنطن، بفهم حساسية الظرف الداخلي، وبالتالي محاولة مد أصابع للتأثير، اتبعت بكين الحملة على المنشقين برسالة تهديد واضح الى الادارة الأميركية.

الرسالة تلاها وزير التجارة الصينية وو يي. وقال فيها إن أي إجراء أميركي لفرض أي شكل من أشكال العقوبات الاقتصادية على الصين سيواجه برد صيني، وصولا الى فتح حرب اقتصادية شاملة.

فؤاد حطيط

«الوسيط» التركي يجنح شرقاً: البحث عن الدور المفقود*

محمد نور الدين**

لم ينقطع المسؤولون والمفكرون الاتراك في السنوات الاخيرة عن وصف بلدهم بالجسر الذي يربط بين الغرب والشرق. وآخر من ركز على هذه الوجهة، رئيسة الحكومة التركية، طانسو تشيللر، في ختام جولتها في الشرق الاوسط التي شملت اسرائيل وغزة ومصر اوائل تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤، اذ صرحت تشيللر في اثناء زيارتها القاهرة «اذا كان لكل بلد قدر، فان قدر تركيا ان تكون جسرا بين اوروبا والشرق الاوسط».

وقد جاءت زيارة تشيللر لاسرائيل ومصر لتذكر بتلك المقولة، ولتلقي الضوء مجددا على «دور محتمل» لتركيا في نظام «الشرق الاوسط الجديد» الذي ترسم معالمه في هذه المرحلة.

لا شك في ان تركيا تتمتع بموقع جغرافي مطل على عوالم متنوعة ومختلفة ومتناقضة، يؤهلها للقيام بدور فاعل ومؤثر على امتداد منطقة شاسعة تشمل البلقان والقوقاز وآسيا الوسطى والشرق الاوسط، اضافة الى الدول المطلة على البحر الاسود. ونظرا الى كون تركيا بلدا مسلما وتركيا، وله روابط سياسية واقتصادية و«جغرافية» مع اوروبا، فان لتعاونها الاقتصادي والسياسي مع العوالم المحيطة بها، فرصا كبيرة للنجاح.

غير ان الطموحات والآمال لا تنسجم، في الواقع، مع معطيات مرحلة امتدت منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وحتى اواخر الثمانينات، حيث كان «الدور» التركي يقتصر على «استطلاع» حدود الكتلة السوفياتية في القوقاز والبحر الاسود والبلقان. ووصل اهمال الدولة التركية لعلاقاتها الشرق اوسطية الى درجة لم تعد تركيا تعتبر دولة «شرق اوسطية» لا من جيرانها ولا من قادتها انفسهم.

ومع ان آفاق القيام بدور «الجسر» بين الشرق والغرب قد لاحت بعد انهيار الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفياتي وظهور «العالم التركي» في آسيا الوسطى والبلقان، إلا ان التطورات التي اعقبت هذه التحولات التاريخية، كشفت مدى العوائق والصعوبات التي تحول دون اضطلاع تركيا بهذا الدور بصورة جدية. فسياسة انقرة الخارجية تلقت ضربات موجعة في «مجالها الحيوي» في البوسنة وأذربيجان وقره باغ وآسيا الوسطى وشمال العراق. وتبين لاحقا ان معظم الاتفاقات الاقتصادية التي وقعتها تركيا مع «الجمهوريات التركية» لم تترجم بسبب عدم قدرة انقرة على الوفاء بوعودها، مما اضطر هذه الدول الى التطلع الى الغرب الذي تقوم شركاته الآن بتنفيذ اغلبية المشاريع الحيوية الكبرى في تلك الدول، ولا سيما على صعيدي النفط والغاز الطبيعي، بل ان الجمهوريات التركية عادت للانضواء مجددا تحت المظلة الروسية في اطار «مجموعة الدول المستقلة».

ومثل هذه النتائج تلقي بظلال كثيفة على اي خطط تركية للقيام بدور مهم في الترتيبات المستقبلية للشرق الاوسط، في حال اكتمال مفاوضات التسوية ونجاحها بين العرب واسرائيل. ذلك ان تركيا تواجه من المشكلات الداخلية والخارجية، ما يؤثر في اندماجها الطبيعي في النظام الشرق الاوسطي الجديد، مثل المعضلة الكردية، والانهيار الاقتصادي، والبنى المتخلفة العسكرية والزراعية والادارية والتربوية، والتوترات المذهبية والايديولوجية، اضافة الى مشكلاتها المزمنة مع روسيا وارمينيا، ومع اليونان في بحر ايجه وقبرص، ومتاعبها في البلقان والبوسنة.

من هنا، كان طبيعيا ان تشير احدى الصحف التركية الى ان طانسو تشيللر جاءت الى المنطقة من دون استراتيجية او خطط محددة، بل ان اهم العوائق امام نجاح تركيا في ضمان حصة تتناسب مع امكاناتها الكبيرة هو غياب الرؤية الاستراتيجية لما تريده انقرة في الشرق الاوسط (كما في مناطق اخرى من محيطها الاقليمي). واكبر دليل على ذلك، وهو ما لم تكشف عنه المعلومات التي ظهرت في الاعلام العربي والعالمي، تمثل في التباين في وجهات النظر في اثناء المحادثات مع المسؤولين الاسرائيليين بين كل من تشيللر ووزير خارجيتها ممتاز سويسال، بحيث كان الاسرائيليون امام «وجهتي» نظر تركيتين لا واحدة.

العلاقة التركية - الاسرائيلية

يكثر القادة الاتراك والاسرائيليون الحديث عن مجالات التعاون المشترك على غير صعيد، بحيث ينعكس تكاملا، لا تنافسا، بين البلدين. فعلى الصعيد الاقتصادي، تستشعر تركيا الحاجة الى اسرائيل في مسألة بيع مياه نهر «مانافغات» عبر مستوعبات بلاستيكية تنقل بحرا الى اسرائيل. وبعد تدشين قناة «اورفه - ١» في التاسع من تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤، فان استخدام التكنولوجيا المتقدمة لاسرائيل في الزراعة في منطقة مشروع جنوب شرق الاناضول (الغاب) سيكون، برأي رجل اعمال تركي، سبب نشوء اكبر حقل زراعي في العالم يؤمن المنتجات لدول كثيرة، ولا سيما في اوروبا. وتسعى تركيا لابرام اتفاق مع اسرائيل يتيح تصدير المنتجات التركية، من دون رسوم جمركية، الى الولايات المتحدة، وذلك عبر دمغها بشهادة منشأ اسرائيلية.

في المقابل، تمتلك تركيا خبرة واسعة في مجال الانشاءات والمقاولات تتيح لها الفوز بعقود لبناء مجمعات سكنية ومرافق مدنية في الضفة الغربية وقطاع غزة وداخل اسرائيل، إلا ان ما تم الاتفاق عليه فعلا خلال محادثات تشيللر في اسرائيل، هو تسريع عملية الاعداد لشراء مياه مانافغات، وتحفيز الاستثمارات في البلدين وحمايتها، واقامة منطقة للتجارة الحرة بحلول نهاية السنة الجارية، وتعزيز السياحة والغاء الضريبة المزدوجة.

ويبدو ان التعاون الامني والعسكري بين البلدين هو الاكثر نجاحا. وفي هذا الاطار، وقع اتفاق امني لتبادل المعلومات وتقاسم الخبرات وتدريب عناصر من الشرطة التركية في اسرائيل. كما تم الاتفاق على قيام اسرائيل بتحديث اربعين طائرة تركية من طراز «اف - ٤» بكلفة تقارب النصف مليار دولار. كذلك ترغب تركيا في تطوير صناعتها الحربية بمساعدة التكنولوجيا الاسرائيلية.

(يتبع)

* عن «شؤون الاوسط» العدد الجديد (٣٥)
** استاذ التاريخ واللغة التركية في الجامعة اللبنانية، خبير في الشؤون التركية.

حين يُكتب التاريخ النهائي للحرب البوسنية...

علي طربين*

مع انمحاق القوة السوفياتية ونهاية الحرب الباردة، اعلن البعض ان التاريخ بلغ نهايته. نظام جديد للعالم ينشأ، الولايات المتحدة تقف وحدها قوة عالمية عاملة مع حلفائها لفرض سلام عالمي. انه نوع من سلام اميركي تباركه الامم المتحدة، شبيه بالسلام البريطاني، او بفترة السلام العامة الطويلة بين نهاية الحروب النابليونية ونشوب الحرب العالمية الاولى. العراقيون سيتألمون عقابهم، الصوماليون سيجدون الطعام، الصرب مهددون بالخطر، شيء من التشابه، وشيء من السلام.

حين يكتب التاريخ النهائي للحرب في يوغوسلافيا السابقة، ان الولايات المتحدة واقرب شريكاتها في الناتو/ منظمة حلف شمالي الاطلسي/ والعواصم الاخرى في العالم ستتحمل المسؤولية الى جانب النظام الصربي في بلغراد عن اشد الصراعات ضراوة في اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. ان عجز اوروبا عن مواجهة هذه الحرب على بابها يعذب ضمائر الاوروبيين ويسخط الاميركيين منذ ان بدأ القتال.

لقد اضاع الغرب فرصا عديدة للحيلولة دون نشوب الحرب اولا ثم لوقفها بعد ذلك. لا بل ان الواقع هو انه ارتكب اخطاء سياسية عجلت بنشوبها. ولعل الخلل الاكبر في الديبلوماسية الغربية هو الحملة التي قام بها الكثيرون من قادة دول الناتو - لاسيما جورج بوش - في استبعاد ضرورة التورط بالقضية بتقي ان المصالح القومية الوطنية في البلقان معرضة للخطر. لم يكن يمكن لجورج بوش ان يكون اكثر خطأ.

هو في اية حال نزاع اوروبي، المصالح الاوروبية هي التي تتعرض للخطر. الحرب دفعت الى اوروبا الغربية اكثر من مليوني لاجئ. واضح ان السبيل الوحيد للحيلولة دون انتشار الحرب في المنطقة بكاملها هو تحقيق وقف فوري للقتال. ومع ذلك فالى واشنطن يلتفت القادة الاوروبيون للحصول على التوجيه.

كيف حدث ذلك؟ لماذا تكون اوروبا الجبارة التي تحررت من ارهاب الحرب الباردة، وقويت بسوقها الموحدة، عاجزة عن التصدي لنزاع قبلي بين ظهرانيها؟ لماذا يكون على مثل هذه المجموعة ذات القوة الاقتصادية والسياسية الضخمة ان تتطلع للقيادة عبر المحيط؟

بعض السبب يعود الى مجرد صعوبة المهمة. الصراع البلقاني بالغ التعقيد، غير قابل للمعالجة على ما يبدو، بحيث انه يترك اكثر رجال السياسة حكمة يهزون رؤوسهم. اخماده يتطلب جهودا جبارة من الارادة والتزاما ضخما من الموارد العسكرية. وليس بين الدول الاوروبية الكبرى من تبدي الاستعداد للقيام بمثل هذا الالتزام.

وفيما يمكن لادارة كلينتون ان تزعم انها برفع الحماية عن الحظر بواسطة بحريتها، تسمح للبوسنيين ان يحققوا توازنا عسكريا مع القوات الصربية، انني اعتقد ان دوافعها اقل وضوحا. لايمكن للمرء ان لا يرى المقاصد الخفية التي تستهدفها واشنطن من رفع حظر السلاح عن البوسنة.

منذ انتهاء الحرب الباردة، راحت الناتو تعمل لايجاد دور جديد لها داخل اوروبا برغم ادعائها العكس. ونتيجة ذلك تواجه الولايات المتحدة مشكلة موازية. محليا، وعلى صعيد اوروبا الغربية، وهي تبرير عضويتها المستمرة بالناتو وتمويلها، وبالتالي، وجودها في اوروبا.

يخفض دورها الحراسي تأمل الولايات المتحدة ان تبين ان قوات الامم المتحدة ذات الاصول الاوروبية بالدرجة الاولى لا تستطيع ان تقوم بفعالية بدور الناتو الخطر في البوسنة. هي بذلك تعتقد ان الناتو، لابل الولايات المتحدة بصورة خاصة سوف تدعى من قبل الامم المتحدة اما لمواجهة مشكلة اكبر من المشكل القائم حاليا، او لاحتواء الحرب المتصاعدة ان لم يكن في حدود يوغوسلافيا السابقة ففي حدود اوروبا الوسطى الشرقية.

لعل هذا العرض ليس غريبا كل الغرابة. التصريحات الحديثة من الناتو توحي بأنها ترى دورها في المستقبل كقوة شرطة اوروبية حارسة. والاكثر من ذلك ان الولايات المتحدة تكون قادرة على ان تثبت ان اوروبا الغربية بحاجة اليها والى الناتو للدفاع عنها. وليس غير الوقت وحده يمكن له ان يبين لنا هل ان الولايات المتحدة تسعى الى اتباع هذا النهج (الخفي) او ترغب به فعلا.

الا ان هنالك سببا آخر اكثر شمولا للتشوش الاوروبي بخصوص يوغوسلافيا السابقة. انها عادة الاتكال، بعد اربعين عاما من القيادة الاميركية، لم يعد الاوروبيون يألفون اتخاذ العمل الجماعي القوي. لعل الاوروبيين شكوا من استضعاد الاميركيين اثناء الحرب الباردة، لكنهم اخذوا بطريقة غريبة يحبون ذلك ان هذه العقلية الاستعمارية لا تزال متبقية حتى بعد زوال الخطر السوفياتي بحيث ان الاوروبيين يتذمرون في كل مرة تعلن فيها واشنطن انها تستعيد المزيد من قواتها من المانيا او تتخلى عن قاعدة جوية في ايطاليا.

ومهما يكن من امر، ان نهاية الحرب الباردة تفرض على اوروبا ان تعيد تحديد ذاتها. لم يوضع حتى الآن، ولا يتوقع ان يوضع في اي وقت، اي وصف جديد اسمي لذلك على ان الذي يجري حاليا هو ان اوروبا تسعى ضمنا لاعادة التعريف بنفسها بأنها اسرة اوروبية واحدة ونصف. ومعنى ذلك ان الاعضاء الاثني عشر بالاضافة الى النتف الباقية من اوروبا الغربية اسكندينافيا، النمسا، سويسرا، واوروبا الوسطى كذلك (بولونيا، هنغاريا، جمهورية التشيك، وسلوفاكيا) وقد تضاف اليها دول البلطيك ايضا.

في هذه الخريطة التصورية/ الذهنية لا مجال متروكا للبلقان. الحقيقة المجردة هي انه ما من اوروبي ينظر الى البوسنة او الى البلقان بكامله باعتباره في وسط اوروبا. وسواء نظرنا من لندن او من باريس او من بروكسل، او من روما، ان البلقان «هناك بعيدا» وراء طرف الخريطة. منطقة بعيدة صعبة، حيث الكره العرقي واعمال الثأر المحلية، هي الباقية، على ما يبدو، الى الابد. وهكذا فان السؤال هو نجاح الاوروبيين في فرض... خريطتهم الذهنية على واشنطن.

ولئن كانت تلك هي الحالة بالفعل، فان هنالك حقيقة هامة تبدو متناقضة، هي ان الانفصال المتزايد، وهو كذلك حقا، بين الولايات المتحدة واوروبا، يقوم في وقت تقبل فيه شعارات «المجتمع العالمي» وتبادل الاعتماد، وما هو في الحقيقة غير اثبات على ان التحركات الحقيقية في التاريخ، بما في ذلك العلاقات بين الدول والشعوب، ذات صلة محدودة بالتكنولوجيا، انها نتائج شيء آخر.

ومن المخف ان نعتقد، كما يعتقد الكثيرون، بمن فيهم بعض ابناء اوروبا الشرقية، ان الناتو والاتحاد الاوروبي، او «الاسرة» سيكونان بالتالي متوافقين. الناتو وجدت فقط بسبب خطر تحرك روسيا وراء الستار الحديدي. ومهما بلغ الشكل باحتمال حدوث ذلك، فالواقع ان تلك الغاية قد تحققت الى حد بعيد، ان ذلك الخطر قد زال منذ زمن بعيد، هذا اذا كان قد وجد حقا.

ونتيجة ذلك ان الانسحاب الاميركي من اوروبا لابد ان ينخفض، ان لم نقل انه سيتلاشى كليا، وليس ذلك الانخفاض بالاهتمام بالسيء كليا. انه يوحي بنهاية العصر الاميركي، وبالنسبة لاوروبا اكثر مما بالنسبة لاي قسم آخر من العالم. هنالك مسائل كبيرة مفتوحة قائمة في بنية جديدة للتاريخ تنشأ حاليا. اي شيء سيكون الاهم في القرن الواحد والعشرين؟ الصراع بين الطبقات؟ بين الدول؟ بين الشعوب؟ بين الاعراق؟ الحروب القبلية؟ التزوجات الجماعية؟ بذلك كله - بما فيه من تباشير حسنة ومن مخاطر، ينبغي لاوروبا، والمانيا في قلبها، ان تكون مدركة لها بما لديها من ادراك للخصائص الموروثة التي ينبغي لها ان لا تكتفي بحمايتها فقط، بل ان تمثلها كذلك.

* دكتوراه في العلاقات الدولية - كندا.

السفير

تصدر عن دار العروة الوثقى/س.ت. ٣١٠٠١

صاحبها طلال سلمان

المدير العام: ياسر نعمة — نائب رئيس التحرير: محمد مشموشي

مديرا التحرير: جهاد الزين - ساطع نور الدين — مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان

مراسلون في الخارج:

■ القاهرة: عمرو ناصف - هـ ٢٠٢-٣٥٦١١٢٢ فاكس - ٢٠٢-٥٨٥٥٩١٨

■ واشنطن: هشام ملحم - هـ ١-٧٠٣-٤٢٥٣٨٧٩

■ باريس: سامي كليب - هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧

■ برلين: غسان ابو حمد - هـ ٣٠-٤٢٧٣٤٦٦

■ دمشق: علي جمالو - هـ ٣٣٢٩٤٢١

التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت

تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس - 861807

صندوق البريد: ٥٠١٥ / ١١٣

هاتف: ١/٢/٣/٤/ ٣٥٠٠٨٠-٦/٧-٣٥٣١-١ / ٣٤٩٤٣٠ / ٢/ ٣٥٠٠٠١-٣ / ٣٧٢٠٠١ / ٨٠٢٤٤٤-٨٠٢٥٢٠

■ مكتب طرابلس: ٠٦/٤٣٢٥٦٠ ■ مكتب صيدا: ٠٧/٧٢١٧٤٤ ■ مكتب شتورة: ٠٨/٨٤٢٣٥٤ ■ مكتب بعلبك: ٠٨/٨٧١٩٢٨

الإعلانات: ريجي ميديا ش. م. م.

الحمراء: ٨٦٤٧٧٦-٣٤١٤٥٧ - الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ - ٣٢٧٤٨٤

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت ٣٦٠٦٧٠

السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«ان التعاون الدولي من اجل الرخاء المشترك لشعوب العالم هو امتداد طبيعي للحرب ضد الاستغلال».

جمال عبد الناصر



مجانين البطاقات البلاستيكية يرفعون سعرها عالياً
يتاجرون بها اليوم وغداً يصبحون سلعة في المزاد

برلين ـ غسان أبو حمد:

تراهم يدققون بأطرافها بعدسة مكبرة ثم يتحسسونها بأناملهم من جميع الجوانب وبنعومة فائقة ثم يقلبونها في جميع الاتجاهات على زجاجة خاصة فتظن نفسك في حضرة خبراء المعادن الثمينة يدققون في قيمة ماسة نادرة الوجود... لكن الواقع بخلاف ذلك تماماً. انت هنا في اول معرض دولي لهواة جمع... بطاقات الهاتف البلاستيكية، الجديدة المستعملة، الذي يقام في برلين.

وفي صالات هذا المعرض تفتقد للوجوه اللبنانية بشكل خاص، على اعتبار ان من لا يملك حتى الآن «خطاً» هاتفياً ولا آلة ولا «حرارة توت توت» على السماعة في وطنه، لا «شغلة له هنا ولا عملة» كما يقول اللبنانيون. وقد يمضي وقتاً طويلاً في تحليل نسبة الوعي عند هؤلاء الهواة الذين يتراكضون في جميع الاتجاهات ويقفزون من منصة الى أخرى بحثاً عن بطاقة بلاستيكية معينة يدفعون ثمنها عشرات الألوف من الدولارات وقد يصل سعرها في بعض الاحيان الى مئات الالوف.

وما يثير دهشة «الغريب عن المصلحة» ان قدرته على التمييز بين بطاقة بلاستيكية للهاتف واخرى، معدومة تماماً، اذ ان القيمة لا تعود بالضرورة لبهرجة الالوان والرسوم على البطاقة كما يخيل لسكان العالم الثالث باستمرار، بل الى رموز صغيرة جداً تكاد لا ترى بالعين المجردة، محفورة على طرف البطاقة، تحدد العدد الذي طبع منها في العالم، وهذا ما يحدد بشكل رئيسي قيمتها الفعلية.

ولا عجب في رؤية بعض الهواة يدخلون في مزايدة علنية لشراء بطاقة بلاستيكية للهاتف، طبعت في البرازيل مثلاً بمناسبة انعقاد قمة «الارض» للبيئة، او بطاقة طبعت في لندن بمناسبة تدشين النفق بين فرنسا وبريطانيا، او بطاقة طبعت بمناسبة انعقاد قمة اوروبية معينة ووزعت على الحضور فقط لاستخدام الهاتف العام اثناء تجوالهم. بطاقة كهذه مثلاً قد يصل ثمنها الى حدود الخمسين الف دولار واكثر، حسب «جنون» الهاوي ورغبته باكمال المجموعة التي لديه.

والجديد هنا، ان شركات الهاتف، التي اكتشفت مؤخراً خطورة الهوس عند بعض الهواة، عمدت الى ابتداع طريقة جديدة في طبعها لبطاقات الهاتف البلاستيكية وهي تقوم على مبدأ رسوم «البازل» اي الصورة المركبة من عدة قطع، وهنا يجن جنون الهاوي الذي يمتلك صورة «موناليزا» مثلاً دون عينيها، او صورة تشرشل دون سيكاره، او صورة الممثلة مارلين مونرو دون صدرها، هنا يكتسب العرض فائدته القصوى اذ هو مناسبة لتبادل القطع بين الهواة ومناسبة ايضاً لجمع الثروات الهائلة بين «القناصة» الذين يرفعون سعر العين والسيكار والصدر المفقود الى حدود خيالية.

إلا ان المعرض الذي اقيم في برلين ليس محصوراً ببطاقات الهاتف البلاستيكية فقط، بل هو يتضمن تفاصيل تخرج عن قدرة استيعاب «الغريب عن المصلحة» لانه يشتمل على كامل «المعدات» المعتبرة من مستلزمات مهنة الهواة، وعلى سبيل المثال، يوجد في اروقة المعرض اكثر من خمسين شركة عالمية تهتم بصناعة «البومات» خاصة على مقاس البطاقات البلاستيكية، وعدد مماثل للشركات التي تطبع دورياً مجلدات خاصة حول قيمة القطع المتداولة في السوق العالمي، وايضاً مجلات شهرية وفصلية تتضمن دراسات ومقالات تحليلية لبعض القطع النادرة، كما تخصص ابواباً للتعارف والمراسلة وعروض البيع والشراء، وعناوين المعارض واسواق المزاد العلني الدورية في انحاء العالم.

انه عالم قائم بذاته قد يشكل بعض ملامح العصر المقبل، خاصة انفتاح المجال امام البطاقات البلاستيكية الوافدة من المصارف على شاكلة «الاميركان اكسبرس» و«الفيزا» وسواها، وايضاً، بعد الاخبار العلمية الاخيرة التي تبشر بصدور بطاقات بلاستيكية تسعى بعض الدول المتطورة، ومنها المانيا واليابان لاعتمادها، وهي تختصر جميع المعلومات حول الاحوال الشخصية للمواطن. وعلى سبيل المثال فهي تحتوي على بطاقة الهوية الشخصية وعنوان المنزل ورقم الهاتف والمهنة ودفتر السوق ودفتر ملكية السيارة او الدراجة مع رقمها ونوعها، ورقم الحساب المصرفي، وقيمة معينة من المبالغ يشحنها المصرف من حساب الزبون تتيح له شراء حاجياته في المتاجر ومحطات الوقود ودفع الفواتير الخاصة.

كما تتيح له القدرة على الانتقال بوسائط النقل العام، واخيراً دفع تعرفة الانتقال على طرق المواصلات العامة عبر قنوات خاصة تربط بين البطاقة البلاستيكية الموضوعة على تابلوه السيارة امام السائق والاقمار الاصطناعية التي تسحب تلقائياً من البطاقة التعرفة المطلوبة دون عناء الوقوف والانتظار.

هذه البطاقة البلاستيكية تقرأها آلات الكومبيوتر لدى دوائر الشرطة الاوروبية والاميركية وتسمح بمكافحة الجريمة والتهريب والسرقات على انواعها كما تسمح بتحديد هوية الشخص وتقطع الطريق على المجرمين في حالات السرقة او الضياع وتتيح ايضاً للمصارف امكانية شحنها بمبالغ حسب رغبة الزبون. هكذا سيختصر الانسان بكامل وجوده بعد سنوات ببطاقة بلاستيكية.

هذا الجديد قد يكون مناسبة اضافية لهواة جمع البطاقات البلاستيكية الذين سيتحولون بدورهم الى بطاقة قيد التداول في سوق المزاد ايضاً.

شيء متعب جداً وهو يفوق بالطبع قدرة اللبناني الذي لا يزال ينتظر وصول التيار الكهربائي كل ست ساعات تقريباً على الاستيعاب، وليس باستطاعة «الغريب عن مصلحة» التطور، الذي يتجول في معرض برلين لبطاقات الهاتف البلاستيكية، سوى تعليل النفس بقاعدة العالم «لافوازيه» الكيميائية ومفادها «لا شيء ينقص، لا شيء يزاد، كل شيء يتحول».

محطة أخيرة

ليست مجرد وقاحة اسرائيلية، بل لعلها استقراء للمستقبل وقراءة في الفنجان، يقوم بها أحد أبرز «المبصرين» السياسيين في إسرائيل: وزير الخارجية شمعون بيريز.

هدف إسرائيل المقبل، حسب بيريز، هو الانضمام الى جامعة الدول العربية كعضو كامل العضوية، على ان تغير الجامعة اسمها بعد ذلك لتصبح جامعة الشرق الاوسط.

لهذا الهدف وجهان: وجه يعبر عن صلف اسرائيل التي باتت ترى نفسها محور هذا الشرق الاوسط وقوته الاقوى وحقيقته الأبقى ومستقبله الاوحد، ووجه آخر يرى في جميع ما حولها مشاريع دول لم تكتمل، وأشلاء شعوب لم تنضج.

وفي الحالتين بعض الواقع، وبعض الطموح... والكثير من التفاؤل بأن بضعة آلاف من يهود أوروبا وأميركا، قادرون على صنع التاريخ في غفلة، برغم ان الفلسطيني ما زال يقاتل على «أرض إسرائيل»، وما زال يطالب بها.

والغريب أن يتوجه هذا الطموح نحو الجامعة، وهي جثة هامدة، وهو واقع لا بد ان اسرائيل قد لاحظته، وربما تريد ان تبعث الحياة فيها من جديد...

لكن الأغرب هو ان يعتبر بيريز ان كلمة عداء سقطت من لغة قريش، عندما لا تظل المسؤولية على الحكام فقط، بل على يعرب بن قحطان نفسه.

ساطع نور الدين

الماء للحر والبرد



ارتفعت درجة الحرارة في العاصمة الاسترالية سيدني امس الى ٤٥ درجة مئوية، مسجلة بذلك اعلى معدل لها هذا العام.

وكالعادة كافح سكان المدينة الاسترالية ارتفاع الحرارة بالماء، في حين يكافح سكان النصف الثاني من الكرة الارضية هبوط درجات الحرارة في هذا الوقت من العام بالماء ايضاً ولكن بعد تسخينه.

في الصورة، استراليتان تخففان بماء نافورة شعورهما بالحر في حديقة هايد بارك في سيدني امس.

(أ.ب)

منع عشرة آلاف إسرائيلي من الزواج بحجة أنهم «أولاد غير شرعيين»

ذكرت الإذاعة الرسمية الاسرائيلية امس ان وزارة الشؤون الدينية وضعت قائمة تتضمن أسماء عشرة آلاف إسرائيلي يمنعون من الزواج لأنهم يعتبرون «اولاداً غير شرعيين» او «لا يجوز الاقتران بهم».

وتم إدراج اسماء هؤلاء الاشخاص في اللائحة من دون ابلاغهم وترفض المحاكم الحاخامية السماح لهم بالزواج عندما يطلبون إذناً منها.

يشار الى ان المحاكم الدينية هي التي تتولى ادارة الاحوال المدنية في اسرائيل. وقد ادرجت في هذه اللائحة اسماء ٣٠٠٠ شخص تم التأكد من انهم «اولاد غير شرعيين».

ويعتبر الدين اليهودي الطفل الذي يولد من علاقة زنى اقامتها امرأة متزوجة «ولداً غير شرعي»، ويمنع «الاولاد غير الشرعيين» وطيلة عشرة اجيال من الزواج من يهودي. يذكر ان الطفل الذي يولد من امرأة غير متزوجة لا يعتبر «ولداً غير شرعي».

وتتضمن اللائحة ايضاً اسماء عائلات «لا يجوز الاقتران بها».

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» قد ذكرت ان الحاخامية الكبرى في اسرائيل تمنع رجلاً وامرأة من الاقتران لأن المرأة وهي من طبرية في الجليل من الاشخاص «الذين لا يجوز الاقتران بهم». ففي العام ٥٨٠ قبل الميلاد غادر احد اجدادها، وهو كاهن، بلاد كنعان وانتقل للعيش في جزيرة جربة في تونس. وهناك تزوج من امرأة مطلقة مخالفاً بذلك القانون اليهودي مما ادى الى حرمان كل سلالته من الزواج من مطلق او مطلقة.

ورداً على سؤال للاذاعة، اكد مدير عام وزارة الشؤون الدينية زئيف روزنبرغ وجود هذه اللائحة، لكنه اشار الى انها تتضمن ٤٠٠٠ اسم فقط. اضاف ان المحاكم الحاخامية تبلغ الاشخاص المعنيين بالامر.

وقال «في ٩٠ في المئة من الحالات يطلب هؤلاء الاشخاص الزواج مثلاً من دون ان يتطلقوا من شريكهم او يطلب الاخ الزواج من اخته».

أضاف «ما ان يسوي الشخص وضعه قانونياً يشطب اسمه من اللائحة».

الا انه اعترف ان وضع «الاولاد غير الشرعيين» يبقى صعباً مع ان المحاكم الحاخامية تسعى الى ايجاد حلول انسانية.

واكد روزنبرغ ان نظام المعلوماتية الذي يدير هذه المعطيات حول منع الزواج لم يتم خرقه ابداً وان شخصين فقط في كل اسرائيل يمكنهما الدخول اليه.

وكان التلفزيون الاسرائيلي قد ذكر الاثنين الماضي ان اسطوانات كمبيوتر تضم معلومات «دقيقة» احياناً حول المسؤولين السياسيين واجهزة الامن التابعة لوزارة الداخلية تباع علناً في الاسواق الاسرائيلية. (أ.ف.ب)

شركة صينية لإراحة أرواح الموتى تعاني من ضائقة

اعترفت جيانغ يوغون وهي تتحدث في مكتبها بإحدى اكثر مناطق بكين روعة بأن صناعة الجنازات في الصين اصبحت عليلة لأنه من الصعب جداً تغيير عادات تمتد جذورها الى اكثر من خمسة آلاف عام. وقالت الجندية السابقة الجميلة «انني واثقة من ان الامور ستتحسن عندما تعرف خدماتنا اكثر».

وشركة اراحة ارواح الموتى التي تعمل بها جيانغ هي الوحيدة من نوعها في الصين. وتقوم بخدمات جنائزية مثل نثر رماد ميت حرقت جثته من قارب في خليج بوهاي في حفل مهيب مقابل ٦٠٠ يوان (٧٠ دولاراً) والف يوان (١٢٠ دولاراً) لنثر الرفات من طائرة فوق جبل مشهور او غابة في شمالي البلاد. وقبل نثر الرماد تقيم الشركة حفل وداع مؤثراً في احدى القاعات الانيقة بالقصر الامبراطوري السابق، حيث توقد الشموع وتعزف فرقة موسيقية الحاناً جنائزية.

ولكن منذ ان بدأت اراحة الارواح تزاول نشاطها في نيسان العام الماضي، اقامت ست جنازات جماعية فقط ونثرت رفات ٣٠٠ ميت في خليج بوهاي. ويموت في الصين سبعة ملايين شخص سنوياً، منهم ٦٠ الفاً في بكين وحدها.

والمشكلة التي تواجهها شركة اراحة الاموات هي تقاليد ترجع الى قرون عدة مضت تتمثل في دفن الموتى. وفي عصر ماو تسي تونغ عندما شحت الاراضي في العام ١٩٥٦ دعا الزعيم الصيني الراحل الى حرق جثث الموتى.

ولكن جيانغ تعرب عن ثقتها بتحسن الامور عندما يتأكد الناس من جودة الخدمة.

(رويتر)

محطات

□ ماناغوا ـ التهمت ارتال من النمل على رضيع في احد المساكن الوضيعة بماناغوا وقتلته بينما كان والده نائماً قربه، وكانت والدته تبيع قطع الحلوى في الشارع. وذكرت صحافة نيكاراغوا امس الاول ان ارتال النمل التي جذبتها رائحة الحليب في الرضاعة انقضت على الطفل جوناثان مرتانيز (٤٠ يوماً) وهو ممدد على سرير من الكرتون. وقالت والدة الرضيع كارمن ريز للصحافة انها ذهبت لبيع قطع الحلوى في الشارع ولدى عودتها وجدت طفلها ميتاً. (أ.ف.ب)

□ ملسنكي ـ طالب أسقف فنلندي الكهنة والعاملين بالكنيسة بالتوقف عن استخدام الهاتف المتنقل بعدما اشتكى ابناء الابرشية من تلقي رجال الدين مكالمات خلال القداس... بل واثناء جنازة في احدى المرات. ونقلت صحيفة «التاساتومات» عن الاسقف اللوثري يريو باريولا قوله «ينبغي ان يخدم الهاتف المتنقل صاحبه لا ان يستعبده».

(رويتر)

□ بانكوك ـ رفعت تايلاند الحظر المفروض على شراء المدارس والجامعات لكتاب دار نشر «لونغمان» البريطانية الذي فرضته العام الماضي بعد ان نشرت معجماً يعرف بانكوك على انها «مدينة الدعارة». وقال مسؤول في مكتب رئيس الوزراء امس ان دار نشر «لونغمان» استجابت لطلب حكومة تايلاند تصحيح تعريفها الوارد في معجم اللغة والثقافة الانكليزية. وكان المعجم قد اثار موجة احتجاجات لدى صدوره العام الماضي حيث ورد فيه ان بانكوك «هي العاصمة والميناء الرئيسي في تايلاند. انها اشتهرت بمعابدها ومبانيها الجميلة الاخرى، كما يشار اليها في كثير من الاحيان على انها مكان يزخر بفتيات الهوى».

(رويتر)